الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٣

٢٣


بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٣

المجلد الثالث والعشرون

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣



مجلد رقم ٢٣ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الثالث والعشرين

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
القوى الوطنية بالاسكندرية تدين الارهاب			
	الوفد	٥٥٠٢	٩٣-٠٤-٢٣
الاعدام لسبعة متهمين والمؤبد لثلاثة والاشغال ١٥ سنة لسبعة وبراءة ١٧			
فاروق الشاذلى	الاخبار	٥٥٠٣	٩٣-٠٤-٢٣
لماذا قضت المحكمة باعدام المتهمين السبعة ؟			
	الاهرام	٥٥٠٦	٩٣-٠٤-٢٣
٧ اعداما و٣ مؤبدا و٨ اشغالا شاقة ١٥ سنة وبراءة ١٧			
	الاخبار	٥٥٠٧	٩٣-٠٤-٢٣
القضية ليست فكرا .. هدفهم تدمير الوطن			
جمال كمال	الجمهورية	٥٥٠٨	٩٣-٠٤-٢٣
الاخوان المسلمون يدينون محاولة اغتيال صفوت الشريف			
	الاهرام	٥٥٠٩	٩٣-٠٤-٢٣
لجنة لتلقى مقترحات مواجهة الارهاب وقوافل بالقرى والنجوع للتوعية بخطورته			
فايقة عبده	الاهرام	٥٥١٠	٩٣-٠٤-٢٣
العنف الحادث فى مصر ... لماذا والى اين ؟			
محمود صادق	المسلمون	٥٥١١	٩٣-٠٤-٢٣
اجهزة الامن تواصل نعقب العناصر الارهابية			
	الاهرام المسائى	٥٥١٧	٩٣-٠٤-٢٣
والاخوان يدينون محاولة اغتيال الشريف			
	الشعب	٥٥١٨	٩٣-٠٤-٢٣
لم نعد وحدنا .. حتى امريكا اتهموها بمناصرة الارهاب حين برات ايران والسودان !			
عادل حسين	الشعب	٥٥١٩	٩٣-٠٤-٢٣
شهادة حق .. يستحقها صفوت الشريف			
	الشعب	٥٥٢٨	٩٣-٠٤-٢٣
المعركة .. والجنود			
الجمهورية	الجمهورية	٥٥٢٩	٩٣-٠٤-٢٣

مجلد رقم ٢٣ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الثالث والعشرين

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
امراء الجماعات يامرون اتباعهم بالالتحاق بكليات التربية لتأثير على عقول التلاميذ			
زكى السعدنى	الوفد	٥٥٢٠	٢٣-٠٤-٩٣
الالفى لرجال الشرطة : نواجه تحديات صعبة وقادرون على تاكيد الشرعية			
	الاهرام	٥٥٢١	٢٣-٠٤-٩٣
الالفى: سياسة امنية جديدة خلال ساعات			
	الاهرام	٥٥٢٢	٢٣-٠٤-٩٣
اول حديثين مع وزيرى الداخلية والدولة الجديدين .. تنفرد بهما "اهتمامات الناس"			
	الاهرام	٥٥٢٣	٢٣-٠٤-٩٣
الالفى : قادرون على المواجهة			
محمد صلاح الزهار	الاخبار	٥٥٢٨	٢٣-٠٤-٩٣
اسيوط .. بوابة العبور لوزارة الداخلية ومركز تصدير المتطرفين المصريين			
	العالم اليوم	٥٥٢٩	٢٣-٠٤-٩٣
الحياة فوق فوهة بركان غادر			
محمد البرغوثى	الاهرام المسائى	٥٥٤٠	٢٣-٠٤-٩٣
ضبط ١٦ ارهابيا بالجيزة اثناء محاولتهم احراق نادى فيديو والقبض على ١٢ اخرين يشتبه فى تورطهم			
ابراهيم مختار	الاهرام	٥٥٤٢	٢٣-٠٤-٩٣
مصادر امنية : القبض على احد الجناة .			
محمد القدوس	الشعب	٥٥٤٤	٢٣-٠٤-٩٣
امريكا : لم نعتقل عمر عبد الرحمن وسجنة يكلفنا اموالا			
	الاهرام	٥٥٤٥	٢٣-٠٤-٩٣
مساومات الاتهام نصير فى حادث نيويورك			
	الشعب	٥٥٤٦	٢٣-٠٤-٩٣
اميركا : عبد الرحمن لن يعتقل وسيدرج فى لائحة المتورطين فى الارهاب			
راغدة درغام	الحياة	٥٥٤٧	٢٣-٠٤-٩٣
كلمات			
محمود عبد المنعم مراد	الاخبار	٥٥٤٨	٢٣-٠٤-٩٣
فكرة			
مصطفى امين	الاخبار	٥٥٤٩	٢٣-٠٤-٩٣
الارهاب والديمقراطية			
اسامة الغزالى حرب	الاهرام	٥٥٥٠	٢٣-٠٤-٩٣
الاعدام لثمانية والسجن لـ٢١ وبراءة ١٧ فى قضية ضرب السياحة فى مصر			
	الحياة	٥٥٥٣	٢٣-٠٤-٩٣

مجلد رقم ٢٣ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الثالث والعشرين

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مصر : احكام باعدام ٧ متطرفين و٩ مطلوبين من باكستان تواروا			
	الحياة	٥٥٥٩	٢٣-٠٤-٩٣
ما حقيقة الوساطة مع الارهابيين ؟			
مكرم محمد احمد	المصور	٥٥٦٢	٢٣-٠٤-٩٣
وزير الداخلية يؤكد ثقته فى رجاله لمواجهة الارهاب			
	الوفد	٥٥٦٩	٢٣-٠٤-٩٣
الشهود فى محاولة اغتيال صفوت الشريف يجددون شخصيتى مرتكبى الحادث			
الهام شرشر	الاهرام	٥٥٧٠	٢٤-٠٤-٩٣
صفوت الشريف يدلى باقواله للنيابة .. اليوم ضبط ١٥ متطرفا .. باحياء القاهرة			
جمال عقل	الجمهورية	٥٥٧١	٢٤-٠٤-٩٣
صفوت الشريف تعرف على الجناة			
	العالم اليوم	٥٥٧٣	٢٤-٠٤-٩٣
٥ مليارات جنيه لتطوير المناطق العشوائية التى تفرز الارهاب فى مصر			
طة محمد عبدالمطلب	العالم اليوم	٥٥٧٤	٢٤-٠٤-٩٣
العنف "دخيل" على المحافظة .. ولابد من القضاء على البطالة			
عبدة حسانين	الوفد	٥٥٧٦	٢٤-٠٤-٩٣
٧ ارهابيين القوا عبوات حارقة على سيارة شرطة فى بولاق الدكرور			
محمد دوح	الوفد	٥٥٧٧	٢٤-٠٤-٩٣
خطاب الى وزير الداخلية الجديد			
سعد الدين وهبة	الاهرام	٥٥٧٨	٢٤-٠٤-٩٣
لا مهادنة ولا حوار مع الجماعات المتطرفة			
	الشرق الاوسط	٥٥٨١	٢٤-٠٤-٩٣
الجماعات المتطرفة تقود حملة عالمية ضد السياحة فى مصر			
اشرف راضى	العالم اليوم	٥٥٨٢	٢٤-٠٤-٩٣
لغة البنادق !			
عزت السعدنى	الاهرام	٥٥٨٤	٢٤-٠٤-٩٣
ضمير الناس			
محمد عبد القدوس	الحقيقة	٥٥٩٠	٢٤-٠٤-٩٣
من المستفيد مما يحدث على ارض مصر الامنة ؟!			
محمد عامر	الحقيقة	٥٥٩١	٢٤-٠٤-٩٣
الحراسات الخاصة .. هل تحتاج الى حراسة			
نجوى عبد العزيز	الوفد	٥٥٩٤	٢٤-٠٤-٩٣

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ياناس ... ياهووه			
هالة سرحان	اخبار اليوم	٥٥٩٥	٢٤-٠٤-٩٣
قراءات			
كمال عبدالرؤف	اخبار اليوم	٥٥٩٦	٢٤-٠٤-٩٣
لقطات برلمانية			
عبد الفتاح الديب	اخبار اليوم	٥٥٩٧	٢٤-٠٤-٩٣
........وخابت اوهام "شياطين الارهاب "			
ابراهيم سعدة	اخبار اليوم	٥٥٩٨	٢٤-٠٤-٩٣
تحية لصفوت الشريف الشجاع !			
	المساء	٥٦٠٣	٢٤-٠٤-٩٣
شهادة بالرصاص للاعلام المصرى			
سكينة فؤاد	الاذاعة والتليفزيون	٥٦٠٤	٢٤-٠٤-٩٣
يوم فى حياة وزير .. ومحاولة اغتيال مواطن مصرى!			
ابو بكر عمر	الاذاعة والتليفزيون	٥٦٠٦	٢٤-٠٤-٩٣
ما حدث دليل على نجاحك			
	اخبار النجوم	٥٦١٠	٢٤-٠٤-٩٣
بعد حادث صفوت الشريف : الاعلاميون يواجهون			
	اخبار النجوم	٥٦١١	٢٤-٠٤-٩٣
تزيح القناع عن : "عصابة التسعة الذين تطاردهم الشرطة			
محمود صلاح	اخبار اليوم	٥٦١٤	٢٤-٠٤-٩٣
التوصل الى معلومات هامة عن المتهمين بمحاولة اغتيال صفوت الشريف			
	الاهرام المسائى	٥٦١٧	٢٤-٠٤-٩٣
هل يمكن تشجيع الديمقراطية رغم المخاوف من الخطر الاصولى ؟			
وحيد عبد المجيد	الحياة	٥٦١٨	٢٤-٠٤-٩٣
حبيبتى .. "ماك"؟!			
عبد السلام داوود	اخبار اليوم	٥٦٢١	٢٤-٠٤-٩٣
الارهاب .. مرة اخرى			
نائلة كامل	حواء	٥٦٢٣	٢٤-٠٤-٩٣
برواز			
امال بكير	الاهرام	٥٦٢٥	٢٤-٠٤-٩٣
لاشىء يبرز الارهاب			
وحيد حمزة هاشم	العالم اليوم	٥٦٢٦	٢٤-٠٤-٩٣

مجلد رقم ٢٣ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الثالث والعشرين

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
خطف ٣ ديبلوماسيين فى بعثة غربية دخلت افغانستان			
	الحياة	٥٦٢٧	٩٣-٠٤-٢٤
تعزيزات امنية بجنوب الصعيد تحسبا لردود افعال على حكم المحكمة العسكرية			
عبداللاه محمد	الوفد	٥٦٢٩	٩٣-٠٤-٢٤
وقفة نرفض الارهاب ونؤمن بالحوار			
عبد الفتاح الشوربجى	الحقيقة	٥٦٣٠	٩٣-٠٤-٢٤
رحلة كل يوم			
فؤاد فواز	الوفد	٥٦٣١	٩٣-٠٤-٢٤
مسئولية : متخفية او محختفية ؟!			
حسن حافظ	الوفد	٥٦٣٢	٩٣-٠٤-٢٤
مرتكبو الحادث ٣ او ٤ اشخاص اعمارهم ١٨ و٢٠ سنة			
خديجة عفيفى	الاخبار	٥٦٣٤	٩٣-٠٤-٢٥
ستائر السيارة الخلفية منعت الحارس من رؤية الجناة			
عادل السروجى	الاهرام المسائى	٥٦٣٥	٩٣-٠٤-٢٥
فلول الارهاب الاسود بدات تتساقط فى ايدى اجهزة الامن			
عادل السروجى	الاهرام المسائى	٥٦٣٧	٩٣-٠٤-٢٥
الارهاب ... والتنمية			
	الاهرام	٥٦٣٨	٩٣-٠٤-٢٥
شخصيات عربية واجنبية تندد بمحاولة اغتيال الشريف			
	الاهرام	٥٦٣٩	٩٣-٠٤-٢٥
صحوة شعبية ضد المتامرين			
رشاد ابراهيم محجوب	الجمهورية	٥٦٤٠	٩٣-٠٤-٢٥
وزارة الاوقاف تغتال اوقاف الكنائس القبطية			
انطوان سيدهم	السياسى	٥٦٤١	٩٣-٠٤-٢٥
راى فى المواجهة الشاملة للارهاب			
محمد فوده	حريتى	٥٦٤٣	٩٣-٠٤-٢٥
الخطابات تؤكد استمرار مخططات الاغتيال			
فهمى السيد	العالم اليوم	٥٦٤٥	٩٣-٠٤-٢٥
مواجهة حاسمة للارهاب .. ولاتهاون مع الارهابيين			
سلامة ابو زيد	السياسى	٥٦٤٦	٩٣-٠٤-٢٥
الراى للجميع العزيز صفوت الشريف			
اسماعيل حامد	الاهرام المسائى	٥٦٤٩	٩٣-٠٤-٢٥

مجلد رقم ٢٣ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الثالث والعشرين

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
قمة التألق !!			
حمدى قنديل	الاخبار	٥٦٥٠	٢٥-٠٤-٩٣
لماذا كانت محاولة اغتيال صفوت الشريف ؟			
ايمن كمال	اكتوبر	٥٦٥١	٢٥-٠٤-٩٣
مهمة عاجلة لمواجهة الارهاب وزارة خاصة مصغرة لادارة المعركة لجنة من الاحزاب لنفس الغرض			
صلاح منتصر	اكتوبر	٥٦٥٥	٢٥-٠٤-٩٣
الازهر .. حصن امان ضد الارهاب الاهتمام بتدريس المناهج الدينية بالجامعات والمدارس ضرورة لمواج			
عصام العبيدى	الوفد	٥٦٦٣	٢٥-٠٤-٩٣
توجيهات للمتطرفين بتصعيد عمليات الارهاب والاغتيالات			
عبد النبى عبد الستار	الوفد	٥٦٦٥	٢٥-٠٤-٩٣
هل معقول ان نتحاور مع الخارجين على القانون ؟			
محمد مصطفى	اكتوبر	٥٦٦٦	٢٥-٠٤-٩٣
تطبيق قانون الاحداث على اعداد السياحة			
جمال كمال	الجمهورية	٥٦٧٢	٢٥-٠٤-٩٣
حملات دهم فى الاقهرة واعتقال سبعة من قيادى الجهاد			
	الحياة	٥٦٧٣	٢٥-٠٤-٩٣
اصابة نقيب شرطة فى هجوم فى قنا ونجاة رئيس مباحث من عملية فى الجيزة			
	الشرق الاوسط	٥٦٧٤	٢٥-٠٤-٩٣
القاهرة : القبض على ٢٨٠ منهما فى محاولة اغتيال صفوت الشريف			
سعيد زينهم	المدينة الاسبوعية	٥٦٧٦	
ميثاق شعبى لكل المصريين			
حسن دوح	الاهرام	٥٦٧٧	٢٥-٠٤-٩٣
تفاصيل جديدة فى قضية عبد الرحمن تسهل للسلطات الامريكية قرار ترحيلة			
خليل مطر	الشرق الاوسط	٥٦٧٨	٢٥-٠٧-٩٣
امريكا والشيخ عمر .. وتصنيع الارهاب			
السيد البابلى	الجمهورية	٥٦٧٩	٢٥-٠٤-٩٣
عمر عبد الرحمن يهاجم احكام المحكمة العسكرية			
	الوفد	٥٦٨١	٢٥-٠٤-٩٣
تنوع فكرى فى الرؤى الاميريكية .. وغياب استراتيجية واضحة			
وحيد عبد المجيد	الحياة	٥٦٨٢	٢٥-٠٤-٩٣
.. وهؤلاء حلفاء الارهاب !؟			
على الدالى	الجمهورية	٥٦٨٥	٢٥-٠٤-٩٣

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تعددت التقارير والموضوع واحد			
محمود عبد المنعم مراد	اكتوبر	٥٦٨٦	٩٣-٠٤-٢٥
حماية العقل المصرى من الارهاب !			
عبد العظيم رمضان	اكتوبر	٥٦٩٢	٩٣-٠٤-٢٥
يشاور: السلطات تؤكد قرار ابعاد ٦٤ عربيا			
احمد موفق زيدان	الحياة	٥٦٩٧	٩٣-٠٤-٢٥
سجناء من "الافغان" العرب يبداون ضرابا عن الطعام			
	الشرق الاوسط	٥٦٩٨	٩٣-٠٤-٢٥
شجرة الارهاب بدات بالتكفير والهجرة من ٢٠ عاما واصبحت ٢٢ جماعة ارهابية منشقة !			
مهند النابلسى	اكتوبر	٥٦٩٩	٩٣-٠٤-٢٥
مأزق الحكومة وسياسة الواحد بعشرة			
ماجد محمد	الوفد	٥٧٠٥	٩٣-٠٤-٢٥
القبض على ٣٠ ارهابيا بالقاهرة			
	الوفد	٥٧٠٦	٩٣-٠٤-٢٦
ضبط ٧ ارهابيين باسيوط قتلوا طالبا			
سعد زغلول سراج	الاخبار	٥٧٠٧	٩٣-٠٤-٢٦
ضبط ٧ متطرفين باسيوط قتلوا طالبا واصابوا زميلة القبض على احد المتهمين باطلاق النار على دورية			
كمال جبر	الجمهورية	٥٧٠٨	٩٣-٠٤-٢٦
من يملى شروط المصالحة ؟!			
	روزاليوسف	٥٧٠٩	٩٣-٠٤-٢٦
الحكومة لم تبلغ المتطرفين حتى الان برفض الوساطة			
	روزاليوسف	٥٧١٢	٩٣-٠٤-٢٦
هل تستمر جهود الوساطة بين الحكومة والمتطرفين ؟			
مجدى الدقاق	العالم اليوم	٥٧١٧	٩٣-٠٤-٢٦
جهاد الخازنا			
جهاد الخازن	الوسط	٥٧١٩	٩٣-٠٤-٢٦
المجتمع المدنى فى مواجهة الارهاب			
امينة شفيق	الاهرام	٥٧٢١	٩٣-٠٤-٢٦
جمعية رعاية ضحايا الجريمة تبحث مساعدة منكوبى الارهاب			
	الاهرام	٥٧٢٣	٩٣-٠٤-٢٦
سقوط الداعية الكذاب			
وحيد حامد	روزاليوسف	٥٧٢٤	٩٣-٠٤-٢٦

مجلد رقم ٢٣ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الثالث والعشرين

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
وزارة الداخلية تحمى عمر عبد الكافى			
ابراهيم عيسى	روزاليوسف	٥٧٢٨	٢٦-٠٤-٩٣
الشيخ فى ضيافة البابا			
	روزاليوسف	٥٧٣٠	٢٦-٠٤-٩٣
الحركة على الفور للمواجهة			
منير عامر	العالم اليوم	٥٧٣١	٢٦-٠٤-٩٣
مصر بين نموذج الجيش الايرلندى ونموذج الجزائر			
محمود المراغى	الوطن	٥٧٣٣	٢٦-٠٤-٩٣
مواجهة شاملة للارهاب			
لطفى عبد القادر	مايو	٥٧٣٤	٢٦-٠٤-٩٣
بيان حزب العمل			
وحيد غازى	الاحرار	٥٧٣٥	٢٦-٠٤-٩٣
كلمة حب			
محمد جلاء ادريس	الوفد	٥٧٣٧	٢٦-٠٤-٩٣
سيموت ارهابيو مصر كما مات ارهابيو المخدرات			
أحمد الجار الله	الاهرام المسائى	٥٧٣٨	٢٦-٠٤-٩٣
مصاقية القول والفعل			
	الاهرام الاقتصادى	٥٧٤١	٢٦-٠٤-٩٣
الارهاب يخسر دائما			
محمود التهامى	روزاليوسف	٥٧٤٢	٢٦-٠٤-٩٣
لا يوجد بنزين لحماية الوزراء !			
عربى اصيل	روزاليوسف	٥٧٤٦	٢٦-٠٤-٩٣



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

القوى الوطنية بالاسكندرية تدين الارهاب

طالب ممثلو الطوائف والهيئات والنقابات المهنية والعمالية والأحزاب السياسية والقيادات التنفيذية والشعبية بالاسكندرية، بالوقوف صفا واحدا ضد التطرف والارهاب، ووصفوه بانه يهدد وحدة الوطن واستقراره وامنه. وقع البيان كل من المستشار اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية وامين الحزب الوطنى وممثلو احزاب الوفد والأحرار والتجمع والأمة والحزب الاتحادى الديمقراطى ورئيس المجلس الشعبى المحلى ورئيس جامعة الاسكندرية. كما وقع البيان رؤساء الجامعة السابقون ونوابهم وعمداء كليات الجامعة ورئيس الأكاديمية العربية للنقل البحرى.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٤/٩٧

أحكام المحكمة العسكرية فى قضية ضرب السياحة

الاعدام لسبعة متهمين والمؤبد لثلاثة والاشغال ١٥ سنة لسبعة وبراءة ١٧

معاقبة ١٥ متهما بمدد تتراوح بين الحبس سنتين والاشغال الشاقة ١٠ سنوات

رئيس المحكمة : القضية ليست فكرا وانما تنظيم ارهابى لتخريب الاقتصاد

جرائم المتهمين روعت المجتمع وأهدرت طمأنينته وأفزعت مواطنيه

في جلسة هادئة .. اصدرت المحكمة العسكرية العليا امس حكمها في قضية ضرب السياحة . قضت المحكمة باعدام ٧ متهمين حضوريا وبراءة ١٧ متهما . كما قضت بمعاقبة ٣ متهمين بالاشغال الشاقة المؤبدة و ٧ متهمين بالاشغال الشاقة ١٠ سنوات و ٣ متهمين بالاشغال الشاقة ٧ سنوات واثنين من المتهمين بالسجن ٣ سنوات و ٢ متهمين بالسجن ٥ سنوات والغرامة والحبس ٣ سنوات مع الشغل والنفاذ والغرامة لاثنين من المتهمين والحبس سنتين مع الشغل والنفاذ والغرامة لاثنين من المتهمين .

وقائع الجلسة

في تمام العاشرة والنصف صباحا .. دخلت هيئة المحكمة وممثلو الادعاء الى القاعة .. بينما ردد المتهمون .

ان الحكم الا الله .. حسبنا الله ونعم الوكيل .

واعلن اللواء محمد وجدى الليثى رئيس المحكمة بسم الله عن افتتاح الجلسة .. ووجه كلمة قبل تلاوة نص الحكم قال فيها .. ان القضية التى نحن بصدد الفصل فيها اليوم هى في جوهرها تنظيم ارهابى ساهم من خلال الجريمة والقتل والتدمير في تخريب الاقتصاد القومي وتقويض دعائمه واركانه وزعزعة الاستقرار في البلاد وكان ذلك وراء هذا الاستنكار الذى ابداه على اختلاف اتجاهاته ومشاربه لارتكاب تلك الجرائم ، مبديا شجبه الكامل لمرتكبيه ، ومستنكرا ان يكون مدافعا عن جعل الاسلام رداء لجرائمه ومتفقا بذلك مع النيابة العسكرية في المطالبة بتوقيع اشد العقاب على مرتكبيه .

ان المحكمة في ذلك الحكم لتؤكد ما سبق لها تاكيده من ان القضية ليست قضية فكر او راى ، فحرية العقيدة وممارسة شعائرها مكفولة للجميع على اوسع نطاق ، واختلاف الآراء والتعبير عنها من خلال

تابع الجلسة :

فاروق الشاذلى

ياسر رزق

طاهر قابيل

تصوير :

مكرم جاد الكريم

الصحافة القومية والحزبية قائم ولا مجال لنكرانه . اما اتخاذ الاسلام ستارا لدعاوى باطلة ظاهرها فيه الرحمة وباطنها فيه العذاب ، فذلك ما لم يعد جائزا او ممكنا ان ينطلى على احد . فاسلامية مصر ليست محلا للمزايدة ، ومصر الاسلامية ستظل الى الابد رافعة راياتها ، قادرة ابدا على دحر الباطل وسحق مروجيه .

يد الغدر

وتطرق رئيس المحكمة الى الحديث عن وقائع الدعوى وما ارتكبه هؤلاء المتهمون من جرائم قائلا : ان تلك الجرائم روعت المجتمع واهدرت طمانينته وافزعت مواطنيه ، وتبدو احداثها واضحة جلية تضفى بظلالها على كل بقعة دنستها يد الغدر وروتها دماء الابرياء والمواطنين الشرفاء . فقد حفلت الأوراق بالعديد من الادلة القولية والفنية ومضبوطات الاسلحة والذخائر والمفرقعات والاسلحة البيضاء ، بالاضافة الى المطبوعات والمصنفات التى تحمل منهج زعمائهم وقياداتهم ، الى غير ذلك من الادلة والقرائن التى تقطع بجلاء بثبوت ارتكاب المتهمين لواقعات التهم المسندة لمن ادين منهم .

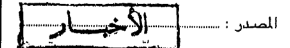
وقال رئيس المحكمة : ان المحكمة عند استعراضها لادلة تلك الدعوى ووقائعها ، قد استخلصت قيام بعض من هؤلاء المتهمين بانكار واقعات الاتهام المسندة الى كل منهم ، فاخذتهم بافعالهم وما قام بشانها من ادلة يقينية لا ياتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها ، مستلهمة في ذلك قوله تعالى : « وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون » .

صدق الله العظيم

نص الحكم

ثم تلا اللواء محمد وجدى الليثى رئيس المحكمة نص الحكم في الدعوى قائلا : باسم الشعب .. بعد الاطلاع على المادتين ٣٠٤ و ٣٠٨ من قانون الاجراءات الجنائية ، والمواد ٣٠ و ٣٢ و ٩٨ (أ) و ٩٨ (ب) من قانون العقوبات والمداولة قانونا .. حكمت المحكمة حضوريا ببراءة كل من المتهم الاول رضوان التونى والمتهم الثانى مصطفى السيد حسنين والمتهم الثالث احمد كامل محمد احمد يوسف والمتهم الرابع عشر احمد اسماعيل احمد الشيخ والمتهم الخامس والعشرين اسامة فوزى سيد والمتهم الحادى والثلاثين عبدالبر عبدالعزيز والمتهم الثانى والثلاثين جابر قناوى والمتهم السادس والثلاثين عادل عبدالامام احمد شحاتة والمتهم التاسع والثلاثين حمادة اسماعيل بدوى والمتهم الثالث والاربعين محمد ابوالحجاج ابوالفضل والمتهم الخامس والاربعين سعد حسن هارون والمتهم السادس والاربعين حسن مكاوى حسين والمتهم السابع والاربعين فوزى مصطفى على والمتهم



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

الثامن والاربعين احمد مصطفى المغربى والمتهم التاسع والاربعين أشرف عبدالحميد عزالدين .

وقضت المحكمة غيابيا ببراءة المتهم الثامن والثلاثين على راضى وحكمت المحكمة بمعاقبة المتهم الثالث عشر احمد محمد سيف حجاج بالحبس سنتين مع الشغل والنفاذ عن التهمة الثالثة الموجهة اليه ، وتبرئته من التهمتين الاولى والثانية ، ومعاقبة المتهم السادس والعشرين ابوالفتيان محمد محمد عمر بالحبس سنتين مع الشغل والنفاذ عن تهمته الثالثة وتبرئته من التهمتين الاولى والثانية ، وعاقبت المتهم الخامس احمد عبدالنبى عبده حجى بالحبس ٣ سنوات مع الشغل والنفاذ وتغريمه ٢٠٠ جنيه ، وعاقبت المتهم الرابع فرحات عبدالرازق بالسجن ٥ سنوات وغرامة ٢٠٠ جنيه ، وقضت المحكمة بمعاقبة المتهم الحادى والاربعين مصطفى عبدالسلام امين بالحبس ٣ سنوات مع الشغل والنفاذ وغرامة الف جنيه عن تهمتيه الثانية والرابعة وتبرئته من التهم الاولى والثالثة والخامسة والسادسة ، وعاقبت المتهم الاربعين سمير محمد الخضرى بالسجن ٥ سنوات وغرامة الف جنيه عن تهمتيه الثانية والرابعة وتبرئته من التهم الاولى والثالثة والخامسة والسادسة .

وحكمت المحكمة غيابيا بمعاقبة المتهم الثانى والاربعين محمود محمد مدنى بالسجن ٥ سنوات وغرامة الف جنيه عما نسب اليه فى التهمتين الثانية والرابعة وتبرئته من التهم الاولى والثالثة والخامسة والسادسة .

وقضت المحكمة بالسجن عشر سنوات للمتهم الثالث والعشرين محمود كامل والسابع والعشرين نصر سيد والاشغال الشاقة ٧ سنوات للمتهم الخامس عشر صلاح رمضان .

وعاقبت المتهم العشرين هاشم على محمد خليفة بالاشغال الشاقة ٧ سنوات عن تهمتيه الاولى والثانية وبرأته من التهم الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة .

وقضت المحكمة بالاشغال الشاقة ١٠ سنوات للمتهم السادس حسين سيد على والمتهم السادس عشر احمد محمد عزالدين طه والمتهم الثامن والعشرين عبدالسلام قناوى ، وعاقبت المتهم السابع عشر حمدناه قاسم العبد بالاشغال الشاقة ١٥ سنة ، كما قضت غيابيا بمعاقبة المتهم الثامن عشر صلاح سيد بالاشغال الشاقة ١٥ سنة عن التهم الاولى والثانية والعاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة والثالثة عشرة وتبرئته من التهم من الثالثة وحتى التاسعة . وقضت غيابيا بالاشغال الشاقة ١٥ سنة للمتهم الحادى والعشرين منصور الالفى عن التهم من الاولى الى السادسة وتبرئته من التهمتين السابعة والثامنة كما قضت غيابيا بالاشغال الشاقة ١٥ سنة للمتهم الثانى والعشرين ياسر محمد منصور عن التهم من الاولى الى السادسة والتهمة العاشرة وتبرئته من التهم السابعة والثامنة والتاسعة والحادية عشرة والثانية عشرة .

وعاقبت المحكمة بالاشغال الشاقة ١٥ سنة المتهم التاسع والعشرين نصر الدين السيد والمتهم الثلاثين محمد عبدالكريم والمتهم الثالث والثلاثين ناجح عبدالحميد حسن والمتهم الرابع والاربعين هشام عبدالظاهر .

وقضت بالاشغال الشاقة المؤبدة للمتهم الرابع والعشرين بدر مخلوف والمتهم الرابع والثلاثين عبدالعاطى عباس والمتهم الخامس والثلاثين صابر حمزة .

وقضت المحكمة حضوريا وباجماع الآراء باعدام المتهم السابع بسطاوى عبدالمجيد ابوالمجد والمتهم الثامن سعد امين ابوالمجد والمتهم التاسع اشرف سعيد عبد ربه والمتهم العاشر دراوى محمد ابراهيم عبدالمطلب والمتهم الحادى عشر احمد عبدالرحيم رضوان والمتهم الثانى عشر عبدالهادى الصغير والمتهم التاسع عشر عبدالمجيد الزمقان .

قضايا الاعدام

المتهمون السبعة الذين قضت المحكمة باعدامهم ، منهم ٦ متهمون (من السابع الى الثانى عشر) أدينوا بتنفيذ جريمة الاعتداء على الاتوبيس السياحى عند ميدان سيدى عبدالرحيم بقنا .

والمتهم الآخر (التاسع عشر) ادين بجريمة إلقاء متفجرات على الباخرة السياحية (كينج توت) عند ادفو ، وحيازة ١٥ قنبلة .

كل الاحكام تنفذ فورا الا الاعدام

صرح اللواء محمد وجدى الليثى رئيس المحكمة العسكرية العليا عقب انتهاء الجلسة ، بان احكام المحكمة العسكرية تطبق فور النطق بها عدا احكام الاعدام ، حيث انها لاتنفذ الا بعد اجراءات متتالية تبدأ من التصديق على الحكم اولا ، ثم اعلان المتهم بالحكم المصدق عليه ، ثم اتاحة الفرصة له لكى يطعن على هذا الحكم خلال ١٥ يوما من تاريخ اعلانه بالحكم المصدق عليه ، وينتهى أجل البحث فى هذا الطعن اما بالقبول أو الرفض .. وبعد الفصل فى هذا الالتماس او الطعن تطالب النيابة العسكرية بتنفيذ الحكم .

خرج من السجن ليعود اليه !

هشام عبدالظاهر المتهم الرابع والاربعون ، خرج منذ عامين من السجن بعد أن امضى عقوبة مدتها ١٠ سنوات فى قضية تنظيم اغتيال الرئيس الراحل السادات .

عاد هشام الى السجن امس ، ولكن لمدة ١٥ سنة بعد ادانته فى قضية تنظيم ضرب السياحة !

١٥ جلسة علنية

كانت المحكمة قد بدأت نظر القضية منذ ٤٥ يوما .. حصل خلالها الدفاع على مهلة ٢٧ يوما للاطلاع على اوراق القضية .

وقد عقدت المحكمة ١٥ جلسة ، واستغرقت مرافعة النيابة يوما واحدا .. بينما ترافع الدفاع الموكل والمنتدب على مدى ٣ ايام .

لماذا قضت المحكمة بإعدام المتهمين السبعة؟

المتهمون السبعة الذين حكمت المحكمة بإعدامهم هم: بسطاوى عبدالحميد ابوالمجد، وسعيد امين ابوالمجد، واشرف سعيد عبدربه، دراوى محمد ابراهيم عبدالمطلب، احمد عبدالرحيم رضوان، عبدالهادى الصغير عبدالعظيم، عبدالحميد الزمقان. اتهمتهم النيابة بالانضمام لجماعة ارهابية تولى القيادة فيها المتهم عبدالحميد الزمقان لضرب السياحة، والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين، والاضرار بالوحدة الوطنية، والسلام الاجتماعى بان دعوا الى تغيير نظام الحكم، واشاعة جو من عدم الاستقرار باحداث اضطرابات امنية لضرب الاقتصاد القومى، وحيازة، واستعمال المفرقعات، والاسلحة النارية. وان المتهمين بسطاوى عبدالجميد، وسعيد امين ابوالمجد، واشرف سعيد عبدربه، ودراوى محمد ابراهيم عبدالمطلب، واحمد عبدالرحيم رضوان، وعبدالهادى الصغير عبدالعظيم: شرعوا فى قتل ركاب اتوبيس سياحى مع سبق الاصرار والترصد، واعدوا ثلاث بنادق الية وتربصوا باماكن مرور الاتوبيسات السياحية بميدان عبدالرحيم القناوى بمدينة قنا فامطروا الاتوبيس رقم ١٠٥٠٠ سياحة قناء بوابل من النيران مما ادى الى اصابة ١٠ اشخاص بينهم ٥ سائحات. كما اشترك المتهم عبدالحميد الزمقان فى قتل ركاب اتوبيس سياحى مع سبق الاصرار، والترصد فى طريق مرور الاتوبيسات من دندرة الى ابيدوس، وقبل نجع حمادى قصفوا الاتوبيس الذى كان يقل فوجا سياحيا فرنسيا ـ بثلاث عبوات متفجرة، واشترك ايضا فى قتل ركاب باخرة سياحية فى مجرى النيل، وحاز المتهم ايضا ١٥ عبوة متفجرة.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٣

المحكمة العسكرية العليا تصدر أحكامها في قضية ضرب السياحة

٧ إعداما و٣ مؤبدا و٨ أشغالا شاقة ١٥ سنة وبراءة ١٧

رئيس المحكمة : مصر الاسلامية ستظل قادرة أبدا على دحر الباطل وسحق مروجيه

اصدرت المحكمة العسكرية العليا بالقاهرة حكمها امس فى قضية تنظيم ضرب السياحة . قضت المحكمة باعدام ٧ متهمين (جميعهم محبوسون) وبراءة ١٧ متهما ومعاقبة ٣ متهمين بالاشغال الشاقة المؤبدة و ٨ متهمين بالاشغال الشاقة ١٥ سنة و ٣ متهمين بالاشغال الشاقة ١٠ سنوات واثنين من المتهمين بالاشغال الشاقة ٧ سنوات واثنين بالسجن ١٠ سنوات و ٣ متهمين بالسجن ٥ سنوات والغرامة واثنين بالحبس ٣ سنوات والغرامة . واثنين بالحبس سنتين مع الغرامة .

أكد اللواء محمد وجدى الليثى رئيس المحكمة ان المحكمة راعت فى حكمها درجة جرم كل متهم ، وابرات ساحة العديد من المتهمين الذين خلت اوراق الدعوى من ادلة تدينهم او ساور المحكمة الشك فى سلامة اى من هذه الادلة .

وقال اللواء الليثى قبل النطق بالحكم ان القضية هى قضية تنظيم ارهابى ساهم بالجريمة والقتل فى تخريب الاقتصاد القومى وتقويض دعائمه واركانه وزعزعة الاستقرار فى البلاد . واضاف انها ليست قضية فكر او رأى ، اذ ان حرية العقيدة مكفولة للجميع وان اختلاف الآراء والتعبير عنها قائم فى الصحف القومية والحزبية . وقال ان استخدام الاسلام ستارا لتنفيذ الجرائم لاينطلى على احد .

واكد ان اسلامية مصر ليست محلا للمزايدة ، وان مصر الاسلامية ستظل الى الأبد رافعة راياتها قادرة على دحر الباطل وسحق مروجيه . واشار الى ان ما ارتكبه المتهمون من جرائم اهدر الطمانينه وافزع المواطنين واراق دماء الابرياء .

واكد اللواء الليثى بعد النطق بالحكم ان الاحكام تنفذ فور صدورها ، عدا احكام الاعدام ، التى لاتنفذ الا بعد المرور بمراحل التصديق على الاحكام واعلان المتهمين بها ثم تقديم التماسات اعادة النظر خلال ١٥ يوما من الاعلان ، ودراسة الالتماس (الطعن) ثم البت فيه بالقبول او الرفض . ومن المقرر ان تودع المحكمة حيثيات الحكم فى ادارة القضاء العسكرى خلال الاسبوع القادم . وسلم مكتب المدعى العسكرى صورة من قرارات الحكم لمصلحة السجون ، حيث يقضى المحكوم عليهم فترة العقوبة بالسجون المدنية .

المحكمة العسكرية بعد حكمها فى قضية أعداء السياحة :

القضية ليست فكراً.. هدفهم تدمير الوطن

كتب - جمال كمال وعلى الصفتى وجمال عبدالرحيم :

أصدرت المحكمة العسكرية العليا أمس حكمها فى قضية أعداء السياحة المتهم فيها ٤٩ ارهابيا من بينهم ٥ هاربين .. عاقبت المحكمة منهم ٧ بالاعدام و ٣ بالاشغال الشاقة المؤبدة و ٢٢ بالسجن من سنتين إلى ١٥ سنة و ١٧ بالبراءة .

وقالت المحكمة أن القضية جوهرها تنظيم إرهابى إستعمل سلاح الجريمة والقتل والتدمير وتخريب الاقتصاد القومى وتقويض دعائمه وأركانه لزعزعة الاستقرار .

وأكدت المحكمة أن القضية ليست قضية فكر أو رأى وحرية العقيدة وممارسة شعائرها مكفولة للجميع

تفاصيل الجلسة ص ٤



المصدر : الأهرام

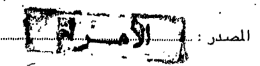
التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

الاخوان المسلمون يدينون محاولة اغتيال صفوت الشريف

ادان الاخوان المسلمون فى بيان اصدروه امس كل اشكال العنف والارهاب وخاصة محاولة الاعتداء الغاشم على السيد صفوت الشريف وزير الاعلام مؤكدين رفضهم القاطع لكل بغى وعدوان وكل ما ينتج عنه ازهاق الارواح وقتل الانفس التى حرم الله تعالى المساس بها.

واكد الاخوان فى بيانهم ان اثارة الفزع فى المجتمع وترويع الامنين والتصعيد الكبير والخطير فى المواجهة المسلحة - الذى يشير اليه حادث امس الاول - لاخير فيه للامة على الاطلاق ولا يرجى منه نفع إلا لاعدائها والكائدين لها.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

في مؤتمر القوى الوطنية بالاسكندرية:

لجنة لتلقى مقترحات مواجهة الارهاب وقوافل بالقرى والنجوع للتوعية بخطورته

الاسكندرية - من فايقة عبده ومحمود عبد المقصود:

اكدت جميع القوى الوطنية والحزبية بالاسكندرية استنكارها للارهاب ورفضها للعمليات الاجرامية التى لا علاقة لها بالدين وحذرت من وجود قوى خارجية وراءها تستهدف ايقاف خطوات التقدم الاقتصادى بمصر، مطالبة الشعب المصرى بكافة طوائفه واتجاهاته بالوقوف صفا واحدا فى مواجهة الارهاب الذى يستهدف الجميع.

جاء ذلك خلال المؤتمر الجماهيرى الوطنى الذى نظمه الحزب الوطنى الديمقراطى بالاسكندرية برئاسة الدكتور محمد زكى ابو عامر امين عام الحزب بالمحافظة وحضره المحافظ المستشار اسماعيل الجوسقى وممثلو الاحزاب السياسية واعضاء مجلسى الشعب والشورى وممثلو النقابات ورؤساء الشركات والقيادات الشعبية والتنفيذية بالاسكندرية واعلن المحافظ ان الهجمة الشرسة التى تعرض لها مصر تتطلب وقوف الشعب يدا واحدة لمواجهة الارهاب واعلن امين عام الحزب بالاسكندرية تشكيل لجنة وطنية بالحزب وسكرتارية خاصة لتلقى الحلول والافكار من جميع الاتجاهات لمواجهة الارهاب لبحثها والعمل على تنفيذها كما اعلن عن تنظيم قوافل ثقافية وتنويرية تجوب القرى والنوجوع للتوعية بخطورة الارهاب.

وطالب السيد النحاس نائب رئيس حزب الوفد بالاسكندرية اجهزة الدولة بالاستفادة باراء كبار مفكرينا وكتابنا حول الارهاب مشيرا لمقال الاستاذ ابراهيم نافع رئيس مجلس ادارة وتحرير الاهرام يوم ١٦ ابريل الحالى الذى طالب فيه الاجهزة التنفيذية والشعبية بتجنيد امكانياتها لواد التطرف من منبعه.

المدروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢٢-١٠-١٩٩٣

في استطلاع أجرته « المسلمون » - ٣٠ مفكرا وعالما يجيبون عن هذا السؤال:

العنف الحادث في مصر.. لماذا وإلى أين؟

شيخ الأزهر: هذا العنف تعبير عن أخطاء متراكمة من الفعل ورد الفعل

د. كمال أبو المجد: ما يحدث ثمرة من ثمرات الضعف والتخاذل

تحقيق من القاهرة يكتبه
محمود صادق



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات. التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٣

د. محمد العوا: علينا أن نقابل الشدة بالدعاء

محمود فايد: تهميش دور العلماء هو السبب

د. جعفر عبدالسلام: الصهاينة هم المستفيدون مما يحدث فى مصر

مامون الهضيبي: العنف خروج عن الشرعية والفهم الاسلامى الصحيح

□ ماذا يحدث في مصر الآن؟ هذا هو السؤال الذي يطرحه كل الناس على كل المستويات في الشارع المصري. «فما يحدث الآن امر خارج عن سياق المألوف بالنسبة لهذا الشعب ولذلك فهو مصدر دهشة وغرابة». لقد عُرف الشعب المصري على امتداد تاريخه بانه شعب هادىء مسالم ودود، وتلك طبيعة البيئات الزراعية بشكل عام، والبيئة المصرية على نحو خاص. ولهذا تبدو موجة «العنف» التي تجتاح هذا الشعب الآن موجة غريبة عليه وربما كانت غير مبررة ايضا.

وثمة اسباب ولاشك تفسر هذه الموجة من العنف والعنف المضاد. كما ان هناك طرقا لابد من التعامل بها، ابتداء من الحوار وانتهاء باستيعاب الظاهرة وتركها لتعبر عن نفسها بحرية كما يحدث مع جميع القوى السياسية في مصر. وقبل هذين المحورين فثمة محور ثالث يتساءل عن الآثار والنتائج التي يمكن ان تسفر عنها هذه الموجة على المستويين المحلي والاقليمي، وربما الدولي ايضا.

وبعيدا عن الظاهرة واسبابها ونتائجها يبقى السؤال معلقا: ماذا يحدث في مصر الآن؟ وهذا هو السؤال الذي طرحته «المسلمون» واجاب عنه ثلاثون مفكرا وكاتبا واستاذا جامعيا وعالما في الساحة المصرية.

● الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر يفسر ما يحدث من عنف متنام بانه تعبير عن اخطاء متراكمة في الفهم والادراك والمواقف والفعل وردود الفعل.

ويقول: من المؤكد ان العنف قبل ان يكون عنفا ماديا او تخريبا او حبسا او قتلا، كان موقفا فكريا، والموقف الفكري، مهما حدث فيه من شطط وانحراف، هو فكر يناقش بالحجة، ويصوب بالبرهان، ويقوم بالدليل.

ومن المؤكد ان هذه الاخطاء المتراكمة وغياب نية الاصلاح والتوجيه وعدم قناعة البعض بالحوار واتاحة الفرصة للتعبير عن الرأي الصحيح او التصويب بالرأي الصحيح هو الذي احدث ويحدث هذا العنف المرفوض.

● د. احمد كمال ابو المجد الكاتب المعروف ووزير الاعلام الاسبق يقول:

- تعرضت مصر كجزء من الامة العربية للعديد من الازمات وهي الآن منقسمة على نفسها ثقافيا وسياسيا واجتماعيا وفي حالة ترهل وتخاذل وتردد حضاري وهذه مسؤولية العلماء.

وكل العجز الذي نحس به الآن هو ثمرة من ثمرات الضعف والتخاذل وعلى الحكومات والجماعات الاسلامية ان يفكوا الاشتباك وان يعلن الجميع انهم مع الشورى والديمقراطية وضد العنف وعلى الجميع ان يعلم ان الحكومات تكون اسلامية اذا كانت ملتزمة بالشورى والعدل واحترام حقوق الافراد وحرياتهم.



● د. سليم العوا المحامي والمفكر المعروف حدد ما يحدث في مصر قائلا:

«في مصر ماس في الداخل والخارج وعلى مستوى الافراد والجماعات «وفي هذه الظروف الصعبة علينا ان نقابل الشدة بالدعاء، وان نؤمن بان الاقدار كلها لله، وان نصدق البشارات النبوية. وقد سئل الرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق ايام الشدائد «اي مدينة تفتح اولا يارسول الله «رومية ام القسطنطينية؟ واجاب رسول الله في ثقة بنصر الله: بل القسطنطينية» فلو كنا هناك مع رسول الله ما صدقنا، لكن الصحابة صدقوا وفتحت القسطنطينية ويقيني ان تفتح رومية الا نحن الصادقين. ما يحدث في مصر هو ان الدولة تستدعي الدين كلما كانت هناك قضية «والذي ندعو له الآن ان تظل الدولة في خدمة الدين وعلى خدام هذا الدين ان يقدموا لله انفسهم «فمن يقدم الربع يصلح للربع «ومن يقدم النصف يستحق للنصف، ومن قدم الكل فهو لله، «ولينصرن الله من ينصره «كما نصر يوسف وهو في اعماق السجن.

● د. جعفر عبدالسلام استاذ القانون الدولي ابدى اندهاشه لما يحدث ايضا قال:

ـ ان الدماء تسيل على ارض بلادنا دون ان نعرف من اين جاءت، والدوافع التي تكمن وراءها. والارهاب جريمة حديثة ومرتبطة بالاعلام وارهب عدوك وانشر قضيتك وهو من اسوأ الانشطة التي يمكن تصورها، وفي مصر الارهاب بعيد عن الاسلام والتدين لأن له صورا متعددة ومتباينة ولا يجب ربطه بالدين، وانني ارى ان صاحب المصلحة الحقيقيين وراء نشر الارهاب والعنف في مصر وضرب الاقتصاد والثقافة والكيان الاجتماعي لهذا البلد هو الكيان الصهيوني، لانه وراء اغراق مصر بالمخدرات وايجاد حوادث تزعزع امن مصر، وكل ما يحدث من جرائم على مستوى الافراد والجماعات هو من تدبير المخابرات الصهيونية.

● حسن الجمل نائب الاخوان الاسبق في البرلمان المصري اكد ان ما حدث في مصر دليل على اهمية تنمية تيار الاعتدال واعطائه الفرصة لكي يثبت وجوده على الساحة. ويقول ان الغريب يخشى في ظل تطور الاحداث الحالي من تربية اللحية مثلا وهي سنة حميدة عن الرسول صلى الله عليه وسلم «كذلك فإن البعض يتصور خطأ ان ارتياد المساجد امر غير محمود، وهذا بالطبع امر خطير للغاية وستكون له عواقب وخيمة.

● المستشار مامون الهضيبي عضو مكتب الارشاد لجماعة الاخوان اكد مجددا موقف الجماعة من احداث مصر حين قال:

ـ ان العنف والارهاب خروج عن الشرعية وعن الفهم الاسلامي الصحيح «ولا يؤديان الا الى اشتداد التوتر والعنف والحاق الضرر باستقرار الامة وامنها ودخولها في دوامات من الاضطرابات والبلبلة واعاقة حركة تطورها وكذلك اعاقة مسيرة الدعوة الاسلامية.

● يقرر الدكتور سيد رزق الطويل استاذ الدراسات الشرعية بالازهر ورئيس جمعية دعوة الحق ان ثمة خطأ قد يصل الى حد الخطيئة في افهام وتصورات نفر من الشباب قد يكون مبعثه الثقافة الدينية المغلوطة، او اللاثقافة التي يعيشها البعض «او الرغبة في الزعامة، او وجود الفساد في المجتمع «او لان احدا في اعتقاد بعض الشباب لا يسمع لهم؛ وايا كان المبعث فإن مواجهة الخطأ الفكري لا ينبغي ان تكون بالعنف ولا ينبغي ان يواجه العنف بالعنف المضاد.

● وفي كلمة واحدة وهي «الفتنة» يفسر الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر ظواهر العنف، ويرى ان الفتنة اطلت براسها حين ساء الفهم، ورفع المسلم السلاح في وجه اخيه المسلم، وكفر المسلم المسلم تبعا لهواه.

ويذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يقبض الله العلم انتزاعا ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا، فسئلوا فافتوابغير علم فضلوا واضلوا، والحديث في الصحيحين رواه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

فما يحدث فتنة فعلا اثارها الرؤوس الجهال حيث تجاهل كل انسان دوره ورمى الآخرين بالجهل فيما يغوص هو في الجهل والجهالة.

دور العلماء

● هذا ما جناه تقصير العلماء وتهميش دورهم!

هذا هو التفسير الذي يجيب به الداعية الشيخ محمود عبدالوهاب فايد الوكيل العام للجمعية الشرعية عن السؤال الكبير: ماذا يحدث؟

ويشرح هذا الاجمال فيقول: منذ الاربعينيات والخمسينيات وهناك شبه تعمد من البعض بقصد اضعاف هيبة العلماء، وتهميش دورهم، وجعلهم اناسا من الدرجة الثالثة سواء على مستوى الوضعين الاجتماعي والاقتصادي، او من الناحية العلمية والمعنوية، او بالنسبة للدور الحضاري الذي يجب ان يقوموا به «وكانت النتيجة ان فقد بعض الناس الثقة في العلماء، وسار بعضهم في ركب الحاكم ورهن اشارته، واذا فقد العلماء دورهم فقل على الدنيا السلام!

● الداعية الدكتور عبدالصبور شاهين استاذ الدراسات الشرعية واللغوية بجامعة القاهرة يتناول الموضوع من «الآخر» على حد تعبيره.

ويقول: نحن الآن مع كل الاسف امام دم يسال واتهام يتبادل وعنف يرتكب، ودعني اقول بصراحة ان احدا لا يكاد يفهم ما يحدث، وعدم الفهم هذا هو التجسيد الحي لفداحة المصيبة«ان ثمة غموضا مقصودا وغير مقصود يكتنف ظاهرة العنف، وهذا الغموض يضفي على الحوادث مزيدا من الجهل والعنف المضاد «وكان الواجب ان يكون كل خطأ معروفا وفي وضح النهار، لان الوضوح هو السبيل الاوحد لمعرفة الحقائق«ان هذا الغموض ولا اقول الخلط المتعمد يعني ان طرفا من الاطراف او الطرفين معا يبغي وجود الفتنة واستمرارها «والمعنى ان هذا العنف سوف يظل ما بقيت اللعبة القذرة في يد الطرف المستفيد، ومن واجب العقلاء ان ينزعوا فتيل الفتنة من يد المستفيد وان يكاشفوا الناس بمصدر الداء والدواء!

● هذه النقطة يتوقف امامها الدكتور عبدالصبور مرزوق المفكر والامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية.

ـ ويفصل ـ بداية او هكذا يريد ـ بين الفكر وبين العنف، فصاحب الفكر يناقش وصاحب العنف يطبق عليه احكام الاسلام ذاته.

ويطرح الدكتور مرزوق تخوفه من تدخل العدو الخارجي بشكل سافر فيما يحدث ويكاد تتولد لديه قناعة من ان العدو يقف بشكل قاطع وراء العنف الحاصل!

وبالمنطق نفسه يتساءل: من المستفيد؟

ويجيب: لا احد سوى العدو

الذن سوف تبقى الفتنة لأن العدو لن يوقف حربه ضدنا ولان نفرا منا ـ مع الاسف ـ لا يعرف ما يريد، ولا اين تكمن مصلحتنا، وكأنه صار يدا من ايادي العدو ذاته!

الفكر الاسلامي الصحيح

● المفكر المعروف انور الجندي يتحفظ بشدة على الحديث في هذا الموضوع ويقول: لا استطيع الحديث في موضوع لا افهمه ولا الم بكل جوانبه، والذي عندي ان مقياس الصواب والخطأ هو الحلال والحرام، وقال الله وقال الرسول ومصلحة الامة، فمن وقف مع الحلال والصواب فانا معه، ومن وقف مع الحرام والخطأ فلست معه، كما ان التجربة التاريخية تؤكد أن الشباب المتدين والدعاة الثقاة يمارس عليهم نوع من التضييق الواضح على



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٢

الآن من قبل العلمانيين والشيوعيين، فلماذا لا تترك الحرية للفكر الاسلامي الصحيح لينتشر بين الناس؟

● د. حسن عباس زكي رئيس جمعية الشبان المسلمين ووزير الاقتصاد الاسبق قال:

ـ ما تمر به مصر والعالم العربي الآن مدبر من خارج البلاد ،فكثير من القوى تتكاتف لكي نصل الى ما نحن فيه وعلى كل المستويات الدينية والثقافية والاقتصادية. ففي مصر محاولات لاصلاح الاقتصاد واستقطاب مشاريع استثمارية، الا ان هناك قوى تحاول زعزعة مصر وضرب الاقتصاد والسياحة .ومن ناحية اخرى فإنني الفت النظر الى ان الارهاب ليس ظاهرة في مصر، بل هو مجموعة حوادث جديدة علينا وجسدته هيئات ومؤسسات لها مصلحة في ضربنا.

● د. سيف الدين عبدالفتاح استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة حدد الوضع قائلا:

ـ كل ظاهرة نحن نعيشها يمكن ان يكون لها جوانب خارجية تؤثر عليها، لكنني مازلت اؤمن بأن ما بالنفس هو الاساس، ومازلت اردد مقولة الاستعمار والقابلية للاستعمار لان هذا هو الاساس في تشكيل كل الظواهر التي نعيشها .القابليات اهم من التدخل الخارجي ولا يمكن ان تجد اثرا الا من خلال هذه القابليات وهذا المفهوم ليس الا جوهر الرؤية الاسلامية التي تحكم السنن التي تحكم الحركة الاجتماعية **«قل هو من عند انفسكم» «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم»** .كل هذا يؤكد ان العناصر الخارجية لا تعفينا من عيوبنا وما نرتكبه من آثام في حق انفسنا.

وفي هذا السياق اؤكد ان عناصر الفرقة داخل الكيانين السياسي والاجتماعي تاتي من تفاعلات هذه الفئات والجماعات والاتجاهات المختلفة التي يجب عليها ان تعيش معا ضمن ما يمكن تسميته بمنطق السفينة اعمالا لحديث النبي علية الصلاة والسلام «ان مثلنا كمثل قوم استهموا في سفينة» .الوطن الذي نعيش فيه هو الذي تعيش فيه تلك الاتجاهات والطوائف المختلفة وعليها ان تتعلم بجانب قوانين الاختلاف قوانين التعايش ،وقوانين التعايش تاتي من مراعاة كل جانب ضمن هذا الوطن لحقائق وجوهر النظام العام، والنظام العام يشير الى هوية غالبة تتمثل في الاسلام ،ولكن هذه الهوية على غالبيتها جامعة لكنها غير مانعة لدخول اطراف اخرى فيها.

هذا ما شهدناه على طول تاريخ مصر الاجتماعي والسياسي من حيث ان هذه الاتجاهات لم تكن الا في نسيج اجتماعي متكافل ومتكامل، ومن هنا لابد ان نتامل حديث النبي صلى الله عليه وسلم حول منطق السفينة، واننا جميعا شركاء وطن على اختلاف اديانا واتجاهاتنا ،وان ذلك لابد ان يؤثر على طبيعة الحوار فيما بيننا والتعامل والتفاعل ،ذلك ان الحوار هو الذي يحقق لهذه الامة وحدتها وتكاملها، ويظل هناك ما يمكن ان نسميه بحق الاتفاق الاجتماعي كما يشير الى ذلك حديث النبي .ففي ازمة السفينة مثلا لا يستطيع من هم في اعلاها ان يمنعوهم من الحصول على احتياجاتهم التي يحفظون بها كيانهم، وان من في الاعلى لابد وان ياخذوا على يد من هم في الادنى، وخطأ التصور القول ان الحصول على الحقوق والاحتياجات يكون بخرق السفينة. فحقيقة الامر ان الخرق هو الهلاك للجميع، من هم في الادنى ومن هم في الاعلى، ومن هنا لابد ان نفهم منطق السفينة والسنن التي تحكم قوانين الاختلاف وقوانين التعايش.

● الحاجة زينب الغزالي تقول :

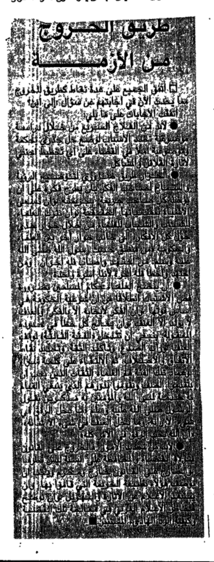
ـ نحن نرفض الارهاب والتطرف بكل صوره واشكاله، ونشر الاسلام بين الناس لا يكون إلا بالحكمة والموعظة الحسنة، واذا تواجدت القنوات الشرعية للتيارات الاسلامية وسمح لها بالتعبير عن ارائها والدعوة الى الله لمصلحة هذا البلد وهذه الامة لاقامة الخلافة، فلن يوجد فرقاء ولا متطرفون ولا خارجون على القانون.

الاستقلال والاستقرار

● د. محمد كمال امام استاذ الاعلام اضاف الى الكلام السابق قائلا: مستقبل اية امة لا يسمع من طرف واحد وانما هو ثمرة حوار الصفوة التي يسميها الاسلام اهل الحل والعقد الذين يستطيعون ان يعرفوا آمال الامة وطموحاتها، وما ينبغي ان تسير عليه في المستقبل حتى تستعيد عافيتها الروحية والمادية.

ولاشك أن هناك قلقا في مصر وهذا يحتاج الى معالجة ولاشك ان هناك مشاكل وهذه تحتاج ايضا الى معالجة، ولكن الامر الذي ينبغي ان يكون واضحا للاذهان هو ان الاسلام بالنسبة للعالم الاسلامي هو القلب الفاعل في المنظومة العقلية والاجتماعية والسياسية، واية محاولة لابعاده أو تجاهله لن يكون لها اثر طيب على المشروع الحضاري للأمة.

وهناك امران اساسيان لابد ان يكونا فوق دائرة الحوار



طريق الخروج من الأزمة

اتفق الجميع على عدة نقاط كطريق للخروج مما يحدث الآن في اجابتهم عن سؤال: إلى أين؟ اتفقت الاجابات على ما يلي:



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

وهما ادانة الارهاب بكل اشكاله وفصائله سواء كان فكريا او ماديا او سلوكيا، والامر الثاني ضرورة الايمان بالتعددية الفكرية في اطار النظام العام الذي يرسمه دستور الامة واعتقد ان هناك قيما اساسية تحتل في هذه المرحلة مكان الاولوية واولى هذه القيم هى قيمة الاستقرارالتى لايمكن ان يكون الحوار مجديا بدونها، واحترام حقوق الانسان والتي لا يمكن ان يكون للحوار معنى بغيرها نريد وطنا واحدا حرا مستقلا ومستقرا، وان تعددت المنابر فيه واختلفت اراء الصفوة حول طبيعة المرحلة القادمة واتجاهاتها وهياكلها التنظيمية.

● د. عزة كريم الباحثة الاجتماعية بحثت ونقبت وخرجت بالنتيجة التالية وهي: ان الاحوال في مصر وصلت الى عنق الزجاجة ولو لم تنفرج سريعا فسيؤثر ذلك تاثيرا سيئا على استقرار المجتمع وامنه، بل سيؤثر ايضا على شخصية وتكوين الانسان المصري، بل سيدعم فيه الاحساس بالقلق والتوتر وعدم الانتماء ،وهذه المرحلة من احرج المراحل التي يمر بها المجتمع المصري خلال العقد الحالي. وهذه المرحلة لها اسبابها الموضوعية والتي لم تات عشوائيا واوصلت الشعب المصري الى هذا التدهور والارهاب والتوتر والقلق والعنف داخل المجتمع.

● الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة المصري الاسبق يؤكد ان الشباب المتدين الملتزم هو امل الامة والسبيل الوحيد لنهضتها لاسيما اذا كان هذا الشباب يفهم الاسلام فهما صحيحا بعيدا عن الفهم الضيق والادراك المحدود ذلك ان التدين عندما يطرح بصورته العامة يجب ان ينظر اليه بمنظور الاطار العام والمصلحة الكلية للمجتمع، ولا يصح ان يطرح اصحاب الافكار المحدودة قضية الاسلام كقضية بناء للامة لانه عندما يطرح هذا الطرح على غير استعداد تكون عواقبه وخيمة.

ويضيف د. هيكل: ان اهم خطر يسيء للشباب المسلم هم المسلمون انفسهم ،والواقع الداخلي للجماعات الاسلامية التي تسيء لنفسها عندما تحصر الاسلام في فكر محدود واطر ضيقة وفتاوي محلية تقود الى افعال ظاهرية.ان هذا لا يعني وجود فئات داخل المجتمع تحاول تشويه صورة الشباب المسلم اضافة الى الحملات المعادية للاسلام ،ولكن هذه الاخطار اقل ضراوة على شبابنا المتدين من اخطار التطرف والارهاب التي تجعل الامة تعيش في بلبلة فكرية لا تنتهي منها.

● ويتفق المستشار عبدالحليم الجندي مع مقولة الدكتور هيكل حول الفكرالضيق الذي يؤدي الى العنف ويؤكد انه ما من شك في ان اعداء الاسلام يتربصون به ويعملون على مسخ الصورة الاسلامية والوقوف عمدا امام كل دعوة اسلامية، ولكن لايزال الباع طويلا بين شبابنا وبين المفاهيم الاصيلة والراسخة للاسلام لانه لا يمكن ان نغض الطرف عن الفكر الضيق والفهم المحدود للاسلام.

واضاف المستشار الجندي ان الاسلام جاء بقوة كبيرة هدم خلالها كل الوثنيات والافكار الالحادية والجاهلة وبالتالي فإنه يلقى عداء كبيرا من كل هذه التوجهات ،وفي المقابل فشبابنا مطالب بأن يواجه كل هذا لانه جزء من الاسلام ،ولكي تكون هناك مواجهة حقيقية فنحن نحتاج لفكر ثاقب وادراك واع وشمولية في الفهم والتطبيق.

واكد المستشار الجندي على اهمية الفهم الشامل للاسلام من الجميع لان الفهم والتطبيق لن تعوقه العوائق ولن تؤخذ عليه المآخذ ،فعندما نفهم انفسنا فهما سليما سنكون قادرين على المواجهة وتصحيح كل ما يسيء الى الاسلام والمسلمين.

العراك والعجز الداخلي

● ويرى الدكتور فتحي عامر وكيل كلية الآداب بالزقازيق ان العنف الحادث في مصر مظهر من مظاهر العنف الدولي الذي يوشك ان يكون ظاهرة عالمية!

ويضيف: ان جزءا من حدوثه يعود الى ضعف الامة الاسلامية واستلاب قوتها المادية والسياسية والحضارية.

ان هذا الضعف احدث نوعا من الهزيمة الداخلية التي ولدت لدى الافراد والجماعات نوعا من الكبت وربما الانفجار تجاه الآخر وتجاه الذات!

ويتشاءم يقول الدكتور عامر: في تصوري انه يبقى الشعور بالعجز ما بقي العراك والخلاف والفشل!

● ويعتبر الدكتور احمد شلبي استاذ التاريخ والحضارة الاسلامية العنف قرين فترات التحول التاريخية كتلك التي تشهدها البلدان الاسلامية ويضيف:ان الدول الاسلامية حديثة عهد بالتحرر من الاستعمار ولم تستقر نظمها السياسية والتربوية والاجتماعية بعد، وثمة صراع مرير بين تيارات الداخل بعضها مع بعض، وتيارات الخارج بعضها مع بعض ،وكل تيار مع الآخر، الامر الذي يحدث في النهاية حالة من الغليان بين اكثر من فئة تحاول بسط نفوذها على الاخرى، وتحديد هوية المجتمع، ولذا فإني اعتبر العنف نوعا من محاولة التعريف بالهوية، وان يكون للبعض حضور حتى لو كان حضورا سلبيا او مدمرا!

فهذا الشباب الضعيف الذي يقف ضد الدولة وربما ضد النظام السياسي الاقوى وضد الاجماع الفكري والاجتماعي وضد الاجماع الاسلامي ويقول: لا، لا، لا مثل هذا الشخص يريد ان يقول «انا هنا» ويؤكد ذاته حتى لو كان على حساب نفسه وروحه،والى ان تتحقق هوية المجتمع ،وتترسخ حقوق الانسان ويعلو شان كرامة الانسان وحريته وتتاكد مقولة الفاروق: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ؟ويعرف الحاكم والمحكوم دوره وقدره سوف يستمر هذا العنف الظاهر!

● يضيف الدكتور رؤوف شلبي وكيل الازهر الاسبق بعدا آخر للظاهرة وهو ان المصلحة الذاتية الضيقة تؤدي الى وقوع المصيبة فهذا يتعصب لرايه، وهذا يتحزب لجماعته، وهذا يدافع عن كرسيه.

والامر في الحقيقة يحتاج الى اسلوب تربية نؤمن من خلاله بان البرهانين العقلي والشرعي هما اساس الحياة ، وان نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه يستوي في هذا الحاكم والمحكوم!

الفساد والجهل

● الشيخ احمد حسن مسلم عضو لجنة الفتوى بالازهر يشير الى امرين: الاول: وجود بعض مظاهر الفساد في المجتمع. الثاني: وجود خلل واضح في افهام بعض الشباب قد يصل الى حد الجهل بأساسيات الدين وما بين الفساد والجهل يحدث التطرف والعنف!

● ويشير الشيخ منصور الرفاعي عبيد مدير عام المساجد بوزارة الاوقاف الى جهل البعض بسنن الله في الكون.ويقول: ان العنف سببه ان بعض الشباب يتعجل الاصلاح ويبحث عن المجتمع الملائكي حيث لا معصية ويتناسى ان الخطأ البشري واقع ومتوقع في كل وقت وزمان. وبعض اعداء الاسلام ايضا يبحثون عن كل عداوة للفكرة الاسلامية ويتناسون ان الله متم نوره ولو كره الكافرون، وان حفظ الدين وحماية المؤمنين به ضرورة كونية وشرعية.

وكلا هذين الفهمين خاطىء، وينبغي على الجميع ان يعرف سنن الله في كونه وان يتفهم طبيعة النفس الانسانية وطبيعة المجتمعات البشرية!

● د. محمد يحيي الكاتب المعروف قال: الذي يحدث في



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

مصر حقيقة ويصرف النظر عن الدعاية السطحية هو عملية منظمة تقوم بها الدوائر العلمانية او بالاصح المعادية للاسلام لكي تحاصر الوجود الاسلامي في مصر في اضيق نطاق وتعمل على ابعاد قطاعات الشعب عن التدين والالتزام بتعاليم الاسلام.

والذي يحدث حقيقة في مصر هو ان هذه الدوائر في الفترة الاخيرة استغلت بعض الاحداث المشبوهة والتي وقعت بتاثير من اوضاع معروفة او من جهات معروفة، وقد استغلت الدوائر المعادية للاسلام هذه الاحداث لكي تلقي بالشبهات وبالتشويه على كل المسلمين في مصر، بل على الاسلام ذاته لكي تنفر الناس من الدين وتحرض الحكام على ان ينقلبوا على الدين بحجة انه مصدر التطرف.

● د. محمد سمير فرج طبيب نفسي واستاذ في الشخصية المصرية: ما يحدث في مصر مرتبط بالظروف الاقتصادية في المقام الاول، والحكومة والمجتمع والاسر والافراد منشغلة بفك الضغوط الاقتصادية وهذا يتبعه اثار نفسية واجتماعية سيئة، فانشغال الجميع فقط بالازمة الاقتصادية يلهيهم عن الازمات الاخرى الاجتماعية والنفسية وهذه الغفلة حين تطول تحدث فرقعات وقلقا مستمرا وأزمات.

● د. عبده زايد: اخطر ما يحدث في مصر الآن من وجهة نظري هو محاولة مسخ شخصية الامة في التعليم والثقافة، فليس سرا ان هناك اصرارا على تطوير التعليم بتمويل وخبرة امريكية وينصب هذا على المناهج التي تكون شخصية الامة كاللغة العربية والتربية الدينية والتاريخ والفلسفة وقد تم مسخ هذه المناهج ولا يقتصر هذا على مناهج الوزارة وحدها، وانما يمتد الى المعاهد الازهرية. اما في الثقافة فيكفي ان ننظر الى المجلات التي تطبع والمؤتمرات والندوات التي تقام لنرى ان كل ما يحدث فيها لا يتصل بشخصية هذه الامة من قريب أو بعيد.

● الدكتورة امنة نصير استاذ العقيدة في جامعة الاسكندرية امسكت بطرف الخيط قائلة: ما يحدث في مصر يقلقني كام ومعلمة تحمل جانبا من هموم بلدها، وعلينا جميعا ان نهدأ ونتكاتف ونتضامن لأن الجميع في سفينة واحدة، فإذا اصاب السفينة خرق فمعناه ان الغرق لجميع راكبي السفينة، ولذلك فإنني اناشد كلا الطرفين الحاكم والمحكوم ،الكبير والصغير، الغالب والمغلوب ،أن نضمد جراحنا جميعا، وان نمد جسور المودة والرحمة التي يجب ان تعطي لجميع افراد الامة، وقد كنت ومازلت اتمنى ان يعود هذا الشعور الى وطننا الحبيب مرة أخرى ولن اكف عن المناشدة الى ان أرى حلم الثقة بين الحاكم والمحكوم وجميع اطراف الامة. اتمنى لجميع الفرقاء والاضداد والاخوة ان يستوعبوا الدرس قبل فوات الاوان.

● وفي النهاية يقول اللواء د. بهاء الدين ابراهيم مساعد وزير الداخلية ومدير ادارة العلاقات العامة اننا كجهاز شرطة لسنا ضد صاحب اي فكر.. فنحن نرى انه اذا تمسك كل فرد بدينه لم يعد للشرطة دور تؤديه ،فالامن تلقائي في المجتمع وتمتنع الجرائم بكل اشكالها ويعم النظام. ولذلك فإن اجهزة وزارة الداخلية ليست في صدام مع الدين او المتدينين، بل هي معاونة ومشجعة على استمرار ظاهرة التدين بين الشباب.

لا اعتراض على الشاب الذي يمضي يومه وليله في الصلاة متصلا ،أو من يزكي بماله كله، نقول له لا اعتراض برغم ان هذا غلو في الدين ومبالغة.

لا اعتراض ايضا على الفتاة أو السيدة التي تسير مرتدية النقاب، ولا نجبرها على خلعه الا اذا اضطرتنا الظروف للكشف عن شخصيتها، مثلا اذا كانت ستؤدي امتحانا او خلافه.لا نعارض في جوانب المغالاة في الدين ولا نفرض رأينا على احد. اننا نعارض شيئا واحدا وهو من يريد فرض رأيه بالقوة على الآخرين. من حق الشاب المسلم ان يعتنق ما يشاء من افكار قد تكون صائبة او خاطئة.. وليس لنا ان نتدخل فيما يعتنقه. من حقه ان يقول ان الموسيقى حرام، وان التليفزيون والراديو حرام، فهذا حقه في ابداء رأيه، ومن حقه الا يسمع الموسيقى، وليس من حقي أن اجبره على سماعها، ومن حقه الا يشاهد التليفزيون ،ولكن ليس من حقه ان يفرض على الآخرين الا يسمعوا الموسيقى والا يشاهدوا التليفزيون. ففرض الرأي مرفوض دينيا واجتماعيا وقانونيا. الدين الحنيف لا يقر هذا وهناك عشرات الآيات القرآنية التي تقول لنا ذلك.■



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أجهزة الأمن تواصل تعقب العناصر الارهابية

تهديدات بتكرار محاولات الاغتيال وضرب المنشآت العامة

تواصل اجهزة الامن لليوم الثالث على التوالى نشاطها فى تعقب الجناة فى حادث محاولة اغتيال وزير الاعلام اسفرت الحملات المكثفة عن ضبط عدد كبير من المشتبه فيهم، من بينهم احمد ذهني بخيت الطالب بكلية اللغة العربية جامعة الازهر فرع اسيوط وتبين انه من مدينة ديروط، ضبطته قوة من مباحث بولاق الدكرور وهو فى طريقه الى حجرة يستاجرها بشارع ناهيا. وقد عثرت اجهزة الامن معه على ٧ عبوات حارقة ومسدس محلى الصنع. كما تم ضبط ١٧ شابا فجر امس كانوا يقومون بتعليق منشورات دعائية فى نفس الشارع.

وقد كشفت مصادر مطلعة للاهرام المسائى عن تلقى اجهزة الامن لخطاب بعث به الارهابيون الذين حاولوا اغتيال السيد صفوت الشريف وتم ارسال الخطاب عن طريق مكتب بريد هليوبوليس.

تضمن الخطاب تهديدا بتكرار محاولة الاغتيال، وهدد الارهابيون فى خطابهم بضرب المنشات الهامة واغتيال شخصيات عامة. من ناحية اخرى عثر مواطن امس على جسم غريب امام العقار رقم ٥ بشارع الميرغنى فى مصر الجديدة. انتقل على الفور خبراء المفرقعات، وتبين انها قنبلة يدوية محلية الصنع وتم ابطال مفعولها



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٣ أبريل ١٩٩٣

والإخوان يدينون محاولة اغتيال الشريف

ادانت جماعة الإخوان المسلمين محاولة اغتيال صفوت الشريف -وزير الإعلام- والتي تعرض لها ظهر الثلاثاء الماضي، وأكدت الجماعة في بيان لها أن الحادث عدوان وبغى لا يقره الشرع الحنيف، ولا يسمح به دين الإسلام الذى عصم النفس البشرية، وجعل المساس بها أعظم الحرمات عند الله.

وقالت: إن إثارة الفزع في المجتمع، وترويع الامنين، والتصعيد الخطير في المواجهة المسلحة لا خير فيه للأمة على الإطلاق، ولا يرجى منه نفع إلا لأعدائها، والكائدين لها.

وجدد الإخوان المسلمون دعوتهم إلى أبناء الأمة جميعا بوقف نزف الدماء فورا، والاعتصام بحبل الله، حتى تنكشف الغمة ويلوح طريق النجاة.



لم نعد وحدنا.. حتى أمريكا اتهموها بمناصرة الإرهاب حين برأت إيران والسودان!

بقلم: عادل حسين

«لابد من اتصالات.. ولا تقولوا إنكم الدولة وهم مجرد عصابات.. فالدول تفاوض مختطفي الرهائن والطائرات»

السياسات الأمنية متخبطة: ضاعفت الاعتداء على السياح وزادت سفك الدماء

ومع تأييدنا للحوار فإنه جاء أيضا بدون مقدمات منطقية



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٣

في قلب القاهرة، في عز النهار، في مكان مزدحم، انطلق الرصاص مستهدفا قتل مسئول كبير، في اليوم التالي لتعيين وزير جديد للداخلية.

لقد افلت السيد صفوت الشريف من العدوان المؤسف، والذى دبر ونفذ بإحكام لمجرد أن في اجله بقية، والشرطة لن تتوانى في القيام بواجبها لتعقب الجناة، ولكن ماذا بعد؟ نرجو الا يصرفنا الحادث عن «ماذا بعد» هذه.. فاستمرار العنف المسلح وتصاعده يلزم أهل الحكم بالالتفات إلى ما نطالب به من إصلاح شامل، حتى نحاصر اسباب العنف وانتشاره، ونسهل بالتالي دور اجهزة الأمن.

رغم التهجم على العلماء

نرجو أن تستمر الوساطة

■ وقد لاحظت (بعد إعفاء اللواء عبد الحليم موسى) أن بعض الاقلام هاجمت بحدة لقاءاته مع فريق نظنه من أفضل علماء الاسلام ومفكريه، أرّقهم ما يجرى فسعوا إلى استخدام وزنهم العلمي والديني لإنهاء الفتنة. إن هؤلاء الكتاب المتطرفين في علمانيتهم، والذين هاجموا علماءنا، يرفضون مبدأ الحوار، يرفضون تهدئة الخواطر، ويصرون على إشاعة التشنج في أعصاب المجتمع.. إن هؤلاء المتطرفين لا يتورعون عن تشجيع الأجهزة الأمنية على خرق القوانين ودوس حقوق الانسان، فهم لم يعترضوا على محاكمة المدنيين أمام المحاكم العسكرية، ولم يستنكروا التعذيب الوحشي في السجون، وسياسة خطف النساء والشيوخ والأطفال رهائن، ووافقوا على سياسة الاعتداء على الأعراض، وسياسة «الضرب في المليان» وفي «سويداء القلب» لقتل الشباب بدون عناء الاثبات لارتكابهم جرائم محددة.

هؤلاء المتطرفون العلمانيون أزعجهم أن يتقدم نفر من علماء المسلمين للإحاطة بالفتنة من كل جوانبها، حتى لا تتحول الاشتباكات الدموية إلى حرب أهلية، بل إن موقف هؤلاء يصب الزيت على النار لتزداد اشتعالا. ألم يحرص هؤلاء المتطرفون على توسيع المعركة بحيث لا تقف عند حدود المواجهة مع أصحاب العنف المسلح، وانما تمتد إلى كل من يدعو لتحكيم شرع الله؟ ألم يقل هؤلاء إنه لا يوجد فرق بين «المعتدلين» و«المتطرفين» في الصف الاسلامي، وبالتالي لابد من استبعاد الجميع، بل لابد من حربهم؟ لقد طالب هؤلاء بإغلاق حزب العمل وجريدته، وعملوا على تأميم النقابات المهنية والمساجد، وكنا نقول إن مسلكهم هذا يغذى دعاة العنف والثورة، فدعوة هؤلاء تقوم على أن طريق الاصلاح والقانون مسدود، وما يجرى لحزبنا وللنقابات وفي المساجد، يؤيد ما يعلنه أصحاب العنف ويثبت صحته. كنا نقول ذلك، وغلاة العلمانيين مصرون على المضي في طريقهم.. وحين زعموا انهم يريدون جمع الكلمة لمواجهة «الارهاب» - وكتبوا في هذا الشأن بيانا هزيلا - رأوا أن يستبعدوا حزب العمل من المباحثة حول هذا البيان، وكذلك استبعدوا أى عالم أو مفكر إسلامي.

■ الآن نقرأ لبعضهم أن هذا الاستبعاد كان خطأ.. حسنا، إذا كان إحساسكم بالذنب صادقا، فهل تظنون أننا كنا متلهفين على هذه الدعوة بحيث نوقع لكم على بياض؟! إن عداءنا للفساد القائم يا أيها السادة لا يقل عن عدائنا لأحداث العنف.. إن عداءنا للخراب الاقتصادى الذى تسبب في بطالة الشباب وسحق الفقراء لا يقل عن عدائنا لأحداث العنف.. إن عداءنا للاستسلام أمام الصهاينة والأمريكان لا يقل عن عدائنا لأحداث العنف.. إن مقاومتنا لظلمكم واستبدادكم لا تقل عن مقاومتنا لاتجاه الشباب أصحاب العنف المسلح إلى فرض آرائهم بالقوة على



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٤

تعجبنى الجرأة فى الكلام عن الولايات المتحدة ولكنها جرأة فى غير موضعها.. والمشاكل مع أمريكا لا ترجع إلى دعمها للمتطرفين

المجتمع.. واخيرا فإن رفضنا للاراء الفقهية الخاطئة، لا يعنى اننا نتغاضى عن الدعاوى التى ترفض الاسلام جملة، او نتهاون امام ما يجرى فى البرامج التعليمية والاعلامية.

إننا لا نقف مع اصحاب العنف، ولكننا لا نقف معكم كذلك.

لا تقولوا إنكم الدولة وهؤلاء مجرد عصابات، فحتى لو كان هذا صحيحا، فإن كل الدول الكبرى (وعلى راسها الولايات المتحدة) لا تستنكف الاتصال بمختطفى الطائرات والرهائن، وهى لا تتردد فى التباحث والمساومة إذا كان من شان هذا إنقاذ عدد من المواطنين، فلماذا تستكبرون انتم والدماء فى كل يوم تسيل؟

ومع ذلك، فإننا نقول لكم دوما بطلوا حكاية انكم الدولة. غير صحيح انكم الدولة، فنحن جميعا الدولة، وأنتم مجرد حزب من الاحزاب، تحكمون اليوم وتعزلون غدا، بينما تبقى الدولة بمؤسساتها من بعدكم يقودها الحزب الذى يحظى بثقة الأمة. إن المعركة القائمة هى معركة ضد حزبكم الفاسد العاجز، وستتوقف هذه المعركة (التى تورطون فيها الأمة ومؤسسات الدولة) إذا مضى حزبكم وانقضت سياساته..

ولا تقولوا إن هؤلاء الشباب يسعون إلى السلطة، فهذه ليست جريمة، وإذا كانت جريمة فنحن نعترف أننا بدورنا نسعى إلى السلطة (أى نرتكب «الجريمة» نفسها!)، ولكن جريمة هؤلاء الشباب انهم يسعون إلى السلطة بالقوة، وجريمتكم أنتم فى المقابل انكم تسدون طريق المصلحين إلى السلطة من خلال الانتخابات الحرة.

xxxxxx

فى ضوء ما قدمنا، نحيى مبادرة أهل التقوى والعلم لحقن الدماء. وننصح العقلاء من أهل الحكم (وعلى رأسهم وزير الداخلية الجديد) بان يمدوا أيديهم للمبادرة النبيلة التى بدأت أيام عبد الحليم موسى.

□ وإذا كان لنا أن ننصح، فإننا نرجو أن نستفيد من أخطاء الاتصالات السابقة، وأول الأخطاء أن كل ما دار خرج للعلن، فتمكن انصار الاستمرار فى سفك الدماء من خنق الفكرة قبل أن تونع وتؤتى اكلها. إن كل المباحثات والاتصالات الجادة تقضى فى كتمان وغرف مغلقة.. وهذا من أصول اللعبة السياسية وليس بدعة.

□ والنصيحة الثانية أننا أمام ظاهرة معقدة وكبيرة، ولذا يتعذر حلها كلها، والقاعدة هنا أن مالا يدرك كله لا يترك جله. حسبنا أن نخطو خطوة باتجاه الهدف، وحسبنا أن تنخفض درجة الحرارة قليلا عن درجة الغليان. وأظن أن بعض القائمين على هذا الأمر يرون ذلك فعلا، ويملكون مقترحات محددة لطبيعة الخطوة الأولى المطلوبة.

□ وغنى عن البيان، أن حديثنا هذا لم يبتعد عن مفهومنا لضرورة الاصلاح الشامل إذا كان الهدف اقتلاع العنف من جذوره، فالحديث عن الخطوة الأولى لا يعنى إغفال السعى للخطوة الثانية والخطوة الثالثة، ولكن يعنى تيسير فرص التقدم.. وقد أشير فى هذا المقام، وبشكل خاص، إلى ضرورة مراجعة الاجراءات الحكومية التى لا تفرق

بين السياسات الإسلامية الاصلاحية والسياسات الإسلامية الثورية، فبدون هذه المراجعة لا أمل في محاصرة أسباب العنف.

إننا نقول دوما إن سد طرق الاصلاح السلمي يفتح باب الانضمام على مصراعيه أمام دعاة العنف، ولكن هناك وجه آخر للمسألة: فإذا كانت الحكومة لا تجلس مع أمثالنا ولا تسمع منا، ولا تقبل التفاوض والتفاهم إلا مع أصحاب العنف، فإن كل الناس ستقول: هذه الحكومة تخاف ولاتستحي، ولا ينفع معها إلا العين الحمراء!

xxxxxx

أقول قولي هذا، وانا أكاد أوقن أن هذه الحكومة عاجزة عن رسم سياسات منطقية ومتكاملة، في مجال الأمن أو في أي مجال آخر، ومع ذلك نأمل في اتخاذ خطوة عاقلة أو خطوتين.. لا بأس في ذلك.

تخبط عجيب في السياسة الأمنية

لقد شهدنا في الأشهر الأخيرة تخبطا عجيبا في السياسة الأمنية.

□ خذ مثلا ما جرى بعد الاعتداء على السياح. لقد فقدت الحكومة توازنها أمام الضربة وتصرفت بطريقة هستيرية، فرأينا الفزع في كل أجهزة الاعلام الرسمي، ورأينا اللافتات الضخمة في الميادين العامة التي تصور «وحش» الإرهاب، وإمعانا في ترويع من بقي من السياح رأينا الحراسة المدججة بالمدافع المشهرة تحيط وفودهم من كل جانب، ثم قرر رئيس الدولة أن ينزل بنفسه لطمأنة السياح في الفنادق، فكأن هذا مدعاة لاقتناعهم بأن الموقف في ذروة الخطر.. وقد نبهنا إلى ذلك كله في حينه.

ولكن أخطر من هذا أن الاجراءات الهستيرية للدولة كان طبيعيا أن تزيد أحداث التهديد للسياح ولا تنقص منها. فالشباب - في حربه ضد جيوش الدولة وأسلحتها - يشعر بأنه كمن يصارع ماردا جبارا، تغطيه الدروع من كل جانب ولا يدري أين يوجه إليه الطعنة.. أرأيت كم تكون فرحة صاحبنا عظيمة إذا اكتشف أثناء النزال غير المتكافىء أن لدى المارد نقطة ضعف، ما أن تصيبها حتى يطلق صرخة المدوية وتجعله يتلوى ويتقافز؟ كان هذا هو الحال مع شباب الجماعة الاسلامية.. لقد اكتشف الشباب أن إصابة سائح أو سيارة سياحية تحدث في الحكومة من الفزع والارتباك ما أحدث، فكان طبيعيا أن يسعدوا باكتشافهم هذا ويوالوا الضرب في «كعب أخيل» المكشوف.

□ خذ مثلا آخر من إمبابة: لقد باشر شباب الجماعة الإسلامية نشاطا منتظما في بعض أحياء إمبابة لمدة أشهر طويلة.. لا نقيم الآن ما فعلوه، ولكن نقول من الناحية الأمنية البحتة: هل كانت الحكومة غافلة أم كان تغاضيها نوعا من السياسة المقصودة للتهدئة، على أساس أنه لا يوجد خطر جاد من هذه الأنشطة؟ أيا كان الرأي، فقد حدث نشر في الخارج عن «دولة إمبابة» فكان رد الحكومة -كما في حالة السياحة- عصبيا وغير متزن، وكانت الحملة على الشباب بضراوة غير مبررة، واعتدى فيها على مئات الأبرياء.

xxxxxx

وقد ترتب على هذه الاجراءات غير المتزنة أن أعمال العنف من الشباب تزايدت وانتشرت، فازدادت أجهزة الأمن بدورها توترا وعصبية، وأخذت عملياتها في كثير من الأحيان شكل الثأر التلقائي/غير المنظم، وليس شكل الردع والمقاومة القانونية. وقد سمعت في أسيوط قصصا دامية



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٤

وإجرامية من هذا القبيل، وكان طبيعيا أن يؤدى هذا إلى انضمام الأهالى إلى حركة العنف او إلى مساندتهم لشباب الجماعة الإسلامية، انتقاما لقتل الأبرياء وإيذائهم.. وبعد أن تصاعدت العملية بين الفعل ورد الفعل إلى هذا الحد الذى رأيناه ولمسناه، قال وزير الداخلية (بموافقة رئيس الوزراء قطعا، وإن أنكر هذا) لنعد إلى الحوار.. مرة أخرى يتم الانتقال بعصبية وبغير مقدمات من موقف إلى موقف اخر مضاد!

لا اقول هذا طعنا فى مبدأ الحوار، فموقفنا اوضحته، ولكننى ارجو أن يكون الحوار جزءا من سياسة أمنية رشيدة ومستقرة.

ليتوقف الحديث عن الإرهاب المستورد

ومادمنا نتكلم عن السياسة الأمنية الرشيدة، فإن هذا يقودنى إلى تصوير الرئيس مبارك (وكل المسئولين الكبار) لظاهرة انتشار العنف فى مصر باعتبارها مؤامرة صدرت إلينا من الخارج، وليس باعتبارها تعبيرا عن ازمة عقدية (اى تتعلق بعقيدة الأمة) وسياسية اجتماعية. وتصوير المسئولين للظاهرة على هذا النحو هو تصوير -بلا شك- خاطىء.. وكيف توضع سياسة أمنية صحيحة، إذا كان تعريفنا لأسبابها خاطئا؟

الكلام عن تصدير الإرهاب لمجتمعنا الساكن المستقر بدأ باتهام السودان وإيران، وهو يتجه الآن إلى الولايات المتحدة شخصيا!

××××××

وقد رفض حزب العمل اتهام إيران والسودان، فقيل إننا عملاء لهذين البلدين، وقيل إننا مناصرون «للإرهاب».

■ والحقيقة أننا رفضنا اتهام السودان واعتبرناه نوعاً من المسخرة، وكنا محقين لأن تهريج أهل الحكم وصل إلى حد التصريح بأن «المتطرفين فى معسكرات الإرهاب بالسودان» يتدربون على تحطيم السد العالى.

وقد أثبتنا فى مواجهتهم أن أية كارثة تصيب السد العالى (لا قدر الله) تضر السودان قبل إضرارها بمصر، فهو شريك فى مياه السد. وأكثر من ذلك فإن مياه بحيرة السد إذا انداحت فإنها تغرق أرض السودان كما تغرق أهل مصر، فكيف يقدم السودان على الاضرار بنفسه؟ وأكثر من هذا أيضا، قلنا إن السد العالى مصمم على احتمال الضرب بقنبلة نووية، فمانوع السلاح الذى يتدرب عليه «الإرهابيون» فى معسكرات السودان كى يتمكنوا من تحطيم السد؟

ثم دعونا من الحكاية الخائبة الخاصة بالسد، فهل السودان يملك من أدوات القوة ما يرشحه للدخول فى استفزازات عنيفة مع مصر وجيشها؟ إذا فرضنا أن الدولة الإسلامية فى السودان أهدرت أواصر الأخوة مع شعب مصر (وهذا فرض لا يعقل ولا يجوز)، فإن السودان بمعايير القوة البحتة لا يستطيع أن يدخل حربا ضد مصر، خاصة وأن القوة الضاربة للجيش السودانى تخوض قتالا لم يتوقف فى الجنوب.

... حين قلنا هذا كله، ردوا بأن السودان لا يتحرك فى هذا الأمر وحده، ولكنه يتلقى دعما كثيفا من إيران ليقوم بالمهمة، وقد قدموا لإثبات إفكهم بيانات كثيرة عن عدد المعسكرات على أرض السودان ومواقعها، وعدد القوات الإيرانية المعاونة وأنواع تسليحها.

قلنا لهم: كل ما تزعمون غير معقول، فحتى لو تقدمت إيران بالمعاونة، سيظل السودان عاجزاً عن الاشتراك فى هذه المؤامرة، فأولويته الأولى تنحصر فى الجنوب، ولا يستطيع تحت أى ظرف أن يفتح على نفسه هذه الجبهة الثانية والخطيرة مع مصر.



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

هل أصبح قدرا علينا تعيين واحد من أبناء غالى فى الحكومة رغم تاريخهم المعروف؟ هذا ظلم للمصريين وللأقباط

□ وحتى إيران، فإنها بدورها لا تسعى ولا تستطيع أن تنشىء لنفسها وجوداً عسكرياً معتبراً فى افريقيا، وهى لا تستطيع أن تدبر لعمل عسكرى -بكل ما يتطلبه من تجهيزات ومواصلات وخدمات إدارية- فى جبهة بعيدة عن حدودها كل هذا البعد. إن اهتمامات إيران لا يمكن أن تتعدى الاقليم الذى توجد فيه، إنها تنحصر فى اسيا الوسطى ومنطقة الخليج.. وفى الخليج (بعد الوجود الأمريكى الكثيف) نعلم (وتعلم الولايات المتحدة يقيناً) أن اهداف إيران تركز على مجرد الدفاع عن كيانها وليس على تهديد جيرانها.. بغض النظر عن النوايا والأحلام، فإنها لا تستطيع بمعايير القوة البحتة أن تتطلع إلى أكثر من ذلك. أما فى منطقتنا، فإنها تعبر عن انتمائها الإسلامى من خلال موقف خاص من قضية فلسطين والقدس، وتدعم فى هذا الاتجاه منظمات المقاومة فى الأرض المحتلة (حماس -الجهاد- حزب الله).. أما مهمة إسقاط النظام فى بلد كمصر، فهى بعيدة تماما عن مخططاتها.. قد يتمنون ذلك (الله أعلم).. ولكنهم بإمكاناتهم المحدودة لا يستطيعون.

وحتى فى علاقات إيران مع السودان، فرغم «العواطف» الودية نحو الدولة الإسلامية هناك، ورغم زيارة رافسنجانى التاريخية للسودان، اكتشفت إيران أنها لا تستطيع أن تمد يد الدعم والمساندة: لا لتنمية السودان.. ولا لاستخدامها فى «إقامة القواعد العسكرية ومعسكرات تدريب الإرهابيين».. وقد أثبتت أزمة البترول الحالية فى السودان هذه الحقيقة أمام الجميع.. فحتى فى إمدادات البترول المطلوبة للحياة اليومية، ثبت أن إيران لا تستطيع أن تساعد السودان.

xxxxxx

هذا الذى قلناه منطقى جدا وواقعى، ومع ذلك اصر أهل الحكم على ترديد الاكاذيب، وظلوا يتهموننا بأننا نقول ما نقول لأننا عملاء للسودان وإيران، وكان ردنا: «رغم أننا عملاء» فإننا سننضم إليكم فى المواجهة مع إيران والسودان إذا ثبت أنهم بالفعل يخططون لقتل الأبرياء ونسف المنشآت.. ولكن هاتوا برهانكم!

عاد الهزل.. وعادت أمريكا داعمة «للإرهاب الإسلامى»!

.. بينما نحن فى هذا السجال، خرج علينا رئيس الحكومة، ومن بعده عبد الحليم موسى (حين كان وزيراً للداخلية) لكى يصرحا فجأة بأن كل ما قالوه ضد إيران والسودان كان كذبا!

ياسبحان الله.. بهذه البساطة تنشرون الافتراءات سنوات، وتقذفوننا بابشع الاتهامات، ثم تقولون إنه كان مجرد «هزار»؟

■ على أى حال، لقد عادوا مرة أخرى للهزل والهزار، فتواترت التصريحات عن تصدير «الإرهاب» من السودان وإيران، وأضيفت إليهما الآن باكستان. وقد أعلنت المصادر الغربية والأمريكية أنها لا تملك دليلاً على صحة المزاعم التى يروج لها أهل الحكم فى مصر عن

دور السودان وإيران.. وكانت النتيجة ان نسب إلى الولايات المتحدة (مثلنا) انها تشجع الإرهاب. وكتب احدهم: «نعرف ان كثيرين سيفاجاون بل سيفجعون بمثل هذا الكلام - الاتهام الموجه (لسيدتنا وتاج راسنا امريكا)، ونعرف ان كثيرين سيهبون للدفاع والنفى، لكننا نعرف ان كل ذلك لن يغير من الأمر شيئاً، فالاتهام قائم ومنشور فى الإعلام الأمريكي».

.. طبعا تعجبنا هذه الجراة فى الكلام عن الولايات المتحدة، ولكنها للأسف جراة فى غير موضعها.. فالاتهامات التى يمكن توجيهها للولايات المتحدة متعددة وجديرة بالهجوم، ولكن لا أظن أن من بينها تشجيع وتنظيم «الإرهاب الإسلامى» فى منطقة الشرق الأوسط!

xxxxxx

لقد كنا اول من لفت النظر إلى التوتر الحالى فى علاقات الولايات المتحدة مع الرئيس مبارك، واصبح هذا الكلام الان مطروحاً فى كل الأروقة السياسية.

هل تؤيد إدارة الرئيس كلينتون اختيار مبارك لفترة رئاسية ثالثة ام لا؟ وإذا كانت توافق فما شروطها ومطالبها؟ وقد طرح هذا السؤال علنا وصراحة فى ندوة «مستقبل العلاقات المصرية الامريكية»، والتى نظمها مركز «شبه رسمى» هو مركز الدراسات والبحوث السياسية فى جامعة القاهرة.

□ إن هذه الضجة حول إقامة الدكتور عمر عبد الرحمن فى الولايات المتحدة، أو عن اتصالات المسئولين الأمريكان بالأحزاب المعارضة وتنظيمات العنف السياسى، قد تكون مظهراً أو دليلاً على قيام الأزمة فى العلاقات، ولكنها بالقطع ليست سببا للأزمة، وهذه الاتصالات لم تكن مفاجاة للدولة المصرية. فعمر عبد الرحمن لم يخرج من مصر هارباً ولكن أرادت الدولة أن تستريح من همه فاركبه رجالها بانفسهم الطائرة المتجهة إلى الخرطوم، وحين وصل إلى الولايات المتحدة بعد ذلك، كان هذا بعلم السلطات المصرية، فلم تعترض ولم تطلب عودته لسنوات طويلة... إذن اين القضية؟

□ الأمر نفسه يقال عن الاتصال باحزاب المعارضة وجماعات العنف. هل جديد على اجهزة الدولة أن تعلم ان صائدى المعلومات من كل جنس ولون يجوسون فى طول البلاد وعرضها بدون حسيب ولا رقيب (فى هيئة دبلوماسيين أو باحثين او رجال أعمال او سائحين... او...او..) إنهم يبحثون فى الأحزاب والنقابات والروابط والعصبيات والطوائف.. وكل شىء. وهذا وضع مؤسف وخطير، ولكن ما الجديد فيه؟ لا جديد إلا ان الاطمئنان التقليدى إلى دعم الولايات المتحدة لمؤسسات الحكم عندنا بات محلا للشك. وما كان طبيعياً لا يلتفت إليه، أصبح فجاة يثير هواجس اهل الحكم. وكما فى كل ردود فعلهم الخائبة وغير المتزنة، وصلت هواجسهم إلى حد تخيل ان المخابرات الأمريكية تتعاون مع الحركة الإسلامية باتجاهاتها المختلفة، لضرب نظام الرئيس مبارك!

هذا الكلام -وإن بدا كالهذيان- لا ينفى أن السياسة الأمريكية المعلنة قبل الصحوة الإسلامية بدت اكثر مرونة وموضوعية.

□ إذا أردنا الحقيقة، فإننا نقول إن اهل الحكم بدوا كما لو كانوا يزايدون على الولايات المتحدة فى محاربة الصحوة الإسلامية، وبدوا أنهم يتعاونون مع عتاة الصهاينة لدفع الإدارة الأمريكية لكى تتحرك فى هذا الاتجاه بحماس اعلى.. بل بدا ان أهل الحكم عندنا يزايدون على إسرائيل نفسها فى ذلك، ظنا منهم انهم الأجدر بتولى هذه المهمة.. إذا كانت المهمة هى إجهاض الصحوة الإسلامية ومنع الحكم الإسلامى، فإن الرئيس مبارك يرى ان اسرائيل يصيبها الحرج إن هى تصدت وظهرت فى العلن محاربة للاسلام والمسلمين، وإن هى أرادت فإن اغلب البلاد العربية والإسلامية ستتحفظ فى التعاون معها، ولكنها لن تتردد فى التعاون مع أجهزة الأمن فى اكبر بلد عربى.

xxxxxx



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٣

في حديث اخير للرئيس مبارك مع الفايننشيال تايمز قال إنه نصح الرئيس الجزائرى السابق (الشاذلى بن جديد)، لأن المشاكل الدينية في منطقتنا هذه خطيرة «لماذا خطيرة؟! وبأى معنى؟! لم يفصح الرئيس!». على اى حال، قال مبارك للشاذلى: خذ حذرك.. هل تعرف بماذا اجابنى؟ لقد قال لى إن الجبهة الإسلامية للانقاذ يجب ان يكون لها نشاطها، وانا لا استطيع عمل اى شىء في هذا الصدد، إما ديمقراطية كاملة وحرية كاملة، وإما لا شىء على الإطلاق».

«عندئذ – كما يقول الرئيس مبارك– لم اضف شيئا رداً عليه».. الرئيس مبارك رفض حرية الانتخاب والاحتكام للديمقراطية، وحين حدث الانقلاب على الشرعية بادر مبارك –كما نعلم –لتاييد الانقلاب الدموى.. وكل هذا لا يمكن ان يصرح به رابين او تعلنه إسرائيل!

xxxxxx

قد يبدو امراً غريبا ان الدولة المصرية تزايد على الولايات المتحدة واسرائيل في اعلان النية الحازمة الباترة على قطع دابر الصحوة الاسلامية، ولكن حسبنا الله!

xxxxxx

والحاصل أن الولايات المتحدة (بمؤسساتها المختلفة) لم تقتنع حتى الان بان مبررات الموقف الرسمي المصرى من الصحوة الإسلامية، وفي إيران والسودان، تستند إلى اساس، وتفضي إلى إسناد دور خاص للرئاسة المصرية في استراتيجية الشرق الأوسط.. ولكن كل هذا لا يعنى باى حال ان الولايات المتحدة منحازة للتيار الإسلامي، ضد النظام الحاكم الذى صرفت دم قلبها لاقامته ودعمه.

إنها تعارض الان أوضاعاً عديدة، ومنها سلطات الرئيس المطلقة. ولكنها تفعل ذلك لحسابها الخاص، وليس لحساب التيار الاسلامى على سبيل القطع.

التعديلات السياسية المطلوبة والبشائر التى ظهرت

■ وقد ادرك كل القريبين من السلطة ان نتائج زيارة واشنطن كانت مزعجة. لقد تابعت في العدد الماضى بعض النتائج الاقليمية (في ليبيا وفي المباحثات مع اسرائيل)، وبعض النتائج الاقتصادية. واود أن أركز اليوم على الجوانب السياسية، واسمع هنا انهم تحدثوا معه كثيراً عن قصص الفساد، وعن العدوان البشع على حقوق الانسان، وعن ضرورة تعيين نائب لرئيس الجمهورية، وضرورة إجراء تعديل واسع في التشكيل الوزارى العتيق.. إنها نصائح طبعا وليست تعليمات.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

والحقيقة، أن مطالبهم السياسية فى مصر تشبه مطالبهم الاقتصادية، فكثيرا ما يكون الكلام حلواً ولكنه يعنى عندهم عكس ما نقصد ونتمنى. وأضرب لهذا مثلا بتعيين نائب لرئيس الجمهورية يشارك فى إصدار القرارات الكبرى، ويضمن الانتظام فى انتقال السلطة لدى أى طارىء. هذا المبدأ (تعيين نائب) أفضل من الوضع الحالى، وأفضل من هذا أن يتغير أسلوب انتخاب الرئيس بحيث يكون عبر منافسة حقيقية بين أكثر من مرشح. ولكن أهم من هذا أيضا: من هو المرشح لمنصب النائب؟ لو كانت الانتخابات حرة لكان مرشحنا لمنصب الرئيس، ومنصب نائب الرئيس يختلف عن المرشح الذى قد تفضله الولايات المتحدة.

وهذا الكلام نفسه ينطبق على المناصب الوزارية، فالولايات المتحدة تسعى فى تغييرها لدعم من هم محل ثقتها، ولذا نسمع فى هذا أسماء د. سعيد النجار، ود. إبراهيم شحاته، ود. اسماعيل سراج الدين.. ود. محمود وهبة ...الخ. وجميعهم من أصحاب العلاقة الخاصة والممتدة مع الادارة الأمريكية والهيئات الدولية.

ويبدو أن الرئيس ظل يدافع فترة عن الطاقم الحالى الذى يعتمد عليه (وهو طاقم يصعب فى الحقيقة تبرير استمرار أغلبه)، ولكن واضح أنه عاد من رحلة واشنطن الأخيرة بقرار التغيير، حتى الآن لم تدخل الأسماء المرشحة فى واشنطن، ولكن البركة فى د. يوسف بطرس غالى الذى عين وزيراً للدولة. وإذا أخذناه مؤشراً لاتجاه الريح، فإن الوزير الجديد، وهو وثيق الصلة مع صندوق النقد.. هو امتداد لأسرة غالى العريقة، وهذا وحده يكفى!

كنا نقول إن سياسات بطرس غالى -بعد اختياره أمينا عاما للأمم المتحدة- كشفت كثيرا من نواياه، بحيث أصبح ضروريا أن نراجع -فى ضوء ما رأيناه- حقيقة ما أداه فى مصر طوال السنوات التى شارك أثناءها فى وضع السياسة الخارجية.. وبينما كنا نطرح هذا السؤال، على أنفسنا، إذا بالدكتور يوسف يعين خلفا له؟

هل أصبح قدراً علينا أن يكون أحد أبناء هذه الأسرة على رأس الحكم فى مصر، وفى أصعب الأوقات؟ لماذا هذه الأسرة بالذات من بين نوابغ المصريين المؤهلين لأرفع المناصب؟ هل هو تدبير مقصود لإحداث فتنة طائفية؟!

نسأل الله أن يحمى مصر، وأن يثبت أقدامنا.



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شهادة حق.. يستحقها صفوت الشريف

أحسست بالصدمة عندما بلغنى نبأ العدوان الاثم على السيد صفوت الشريف وزير الاعلام.. وإذا كنت أشعر بالاسف والغضب كلما وقع حادث من احداث العنف المجنون، فإن شعورى -عند سماع نبأ الاعتداء على وزير الاعلام- كان اكبر من الغضب.. كان صدمة..

فقد اختلفت مع السيد صفوت الشريف حول قضايا كثيرة وحول ممارسات كثيرة لأجهزة الاعلام، واشهد أن الرجل كان واسع الصدر رغم قسوة نقدى- وكان يبادر بفتح الحوار معى حول ما أثيره.. وكان فى حواره دائما مثالا لعفة اللسان وادب الحوار وموضوعيته.. وأشعر وأنا احاوره أنه تواق لمعرفة شاملة بالموضوع، وأنه يتسلح بمعرفة لها قيمتها فى القضايا الإعلامية التى نتحاور حولها.. وكم اصدر من قرارات لتغيير وضع غير سليم بعد أن يقتنع بوجهة نظر من يحاوره.. هذا الأسلوب المتميز فى التعامل مع نا القدية اكسب الرجل صداقات واسعة حتى من أشد منتقدى ممارسات أجهزة الإعلام.. واظننى لا ابالغ إذا قلت أن قلمى من بين هذه الاقلام شديدة القسوة فى هذه الممارسات.. ومع ذلك فقد استطاع صفوت الشريف بحواره الموضوعى معى فى كل مرة تحاورنا فيها حول نقد نشرته.. استطاع الرجل أن يقيم جسرا من الود العميق يربط بيننا على اختلاف شديد فى الرؤى.. وأن يجعلنى أشعر بصدمة شديدة عندما بلغنى نبأ تعرضه لاعتداء اثم.. وأن يجعلنى أشعر بسعادة غامرة عندما اطمأننت انه قد نجى بحمد الله من هذا الاعتداء.

هل أعتبر هذه الكلمات تهنئة خالصة له بنجاته.. أم اعتبرها تهنئة لكل اصدقائه وما أكثرهم.. هى تهنئة وشهادة حق يستحقها صفوت الشريف.

الشعب

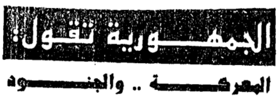
٠٠٠٥٥٣٨



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٣



الجمهورية تقول

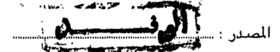
المعركة .. والجنود

تخوض بلادنا معركة متعددة الجبهات والميادين وكل معركة لها جنودها وقادتها وفى لقائه مع المحافظين الجدد بعد ادائهم اليمين القانونية القى الرئيس حسنى مبارك اضواء كاشفة على طبيعة المرحلة التى نجتازها .

قال الرئيس : العمل العام له طبيعة صعبة وخاصة تستلزم التضحيات التى يجب ان نتحملها بكل ماتفرضه المسئولية الوطنية .. والخطاب هنا ليس موجها الى المحافظين الجدد والقدامى بل هو خطاب الى جميع المسئولين فى جميع المواقع حيث تفرض واجبات المرحلة على كل مسئول واجبات محددة لايملك الا الوفاء بها والقيام باعبائها وهذه الاعباء تترجم الى عطاء بلا حدود وبدون تردد عملا وجهدا متواصلا لايعرف الراحة ولا الاستكانة والعطاء هنا قد يصل الى التضحية بالروح والنفس وهذا ماعبر عنه السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بعد نجاته من محاولة الاغتيال الآثمة التى تعرض لها على يد عدد من المارقين الخارجين على الشرعية والقانون وارادة الشعب قال وزير الاعلام بمجرد خروجه من المستشفى : «أنا جندى فى معركة العمل العام» ومعنى هذا ان العمل العام لم يعد مجرد تشريف او تكليف بل أصبح معركة ساخنة ، تحتاج من الرجال الى اشجعهم ، ومن الشجعان الى اقدرهم على تحمل المسئوليات والوفاء بهاء لصالح الوطن ومن أجل المواطنين ودفعا وردعا لكل الايادى الآثمة والمتربصة والمتآمرة فى جميع المواقع وهى اياد لابد ان تقطع ورءوس لابد ان تردع حتى يستقر الامن ويسود الامان .

ان هذه مجرد جولة فى معارك الوطن الطويلة وسنكسبها قيادة وشعبا كما كسبنا جميع معاركنا . ففى بلادنا لن يكون للارهاب مستقبل ولا للارهابيين مكان .





المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٣

خبراء التربية يكشفون المخطط الارهابي لغزو التعليم

امراء الجماعات يامرون أتباعهم بالالتحاق بكليات التربية للتأثير على عقول التلاميذ

كتب - زكى السعدنى :

كشف خبراء التربية بالجامعات عن المخطط الارهابى الخطير لغزو التعليم وعقول التلاميذ والطلاب بالمدارس والجامعات . اكد الخبراء خلال الاجتماع الذى عقد مساء امس الاول مع الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ، ان المدارس والجامعات مستهدفة من الجماعات المتطرفة . واشاروا الى انتشار العناصر المتطرفة والارهابية داخل المؤسسات التعليمية . كما اكد الخبراء ان امراء الجماعات يوجهون اعضاء التنظيمات من خريجي الثانوية العامة للالتحاق بكليات التربية والهندسة والعلوم لخدمة اهدافهم العدوانية ومخططاتهم الاجرامية ، وضرب الامن والاستقرار . كما اكد الخبراء ان الامراء يركزون على كليات التربية لضمان العمل فى مجال التدريس وغزو عقول التلاميذ وتشكيلها بما يخدم اهداف وفكر الجماعات فى المدى البعيد . كما يوجه الامراء بعض العناصر للالتحاق بكليات الهندسة والطب . واوضح الخبراء ان العناصر المتطرفة والارهابية توجد بكثرة فى كليات التربية وبعض الكليات العملية . كما ينتشرون فى مدارس الوجهين القبلى والبحرى ويجبرون البنات فى سن السادسة على ارتداء الحجاب . واضافوا ان كلية التربية فى احدى الجامعات بالقاهرة الكبرى يدرس فيها ٧ الاف طالب وطالبة بينهم ٦٥٠ طالبا متطرفا وتوجد نفس النسبة فى كليات الطب والعلوم . كما تنتشر الجماعات فى بعض النقابات المهنية .



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

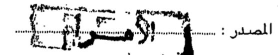
■ الألفى لرجال الشرطة:

نواجه تحديات صعبة وقادرون على تأكيد الشرعية

بعث السيد حسن الألفى وزير الداخلية بخطابات إلى الضباط والعاملين والامناء والصف والجنود والمجندين بمناسبة تعيينه وزيرا للداخلية اكد فيها ثقته التى بلا حدود فى ان الشرطة فى هذه الظروف الدقيقة التى تواجه فيها تحديات امنية بالغة الصعوبة والتعقيد وبما تملك من قدرات وكفاءات وبما لديها من ايمان وتصميم. قادرة بعون الله على أن تحسم هذه المعركة الشرسة تاكيدا للامن والاستقرار والتزاما بالشرعية والقانون.

وقال انه بصفته وزيراً للداخلية فإنه فى مقدمة الاولويات التى التزم بها دعم جوانب الرعاية لافراد أسرة الشرطة بمجالاتها الوظيفية والإجتماعية والصحية وتطوير إمكانيات الشرطة من تجهيزات وتدريبات وتحقيق الفرص المتكافئة بين مختلف ابنائها على أن يكون الأداء المتميز وحده هو اساس المفاضلة ومعيار التقدير.



المصدر : 

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

وزيرا الداخلية والدولة الجديدان «للأهرام»:

الألفى: سياسة أمنية جديدة خلال ساعات

غالى: ٩٠٪ من المعاناة الاقتصادية انتهت

فى اول حديثين يدلى بهما وزيرا الداخلية والدولة الجديدان، اكد السيد حسن الألفى وزير الداخلية على الرفض القاطع لما يتردد حول قيام وساطة بين اجهزة الامن وبين الجماعات المتطرفة، مؤكدا ان الدولة يستحيل ان تقبل حوارا او تفاوضا مع كيانات جانحة غير شرعية .

واعرب وزير الداخلية الجديد عن اصراره الكامل على أن يعيد للمواطنين احساسهم بالامن، الذى تأثر باحداث الارهاب الأخيرة، وقال أنه بدأ اتخاذ اجراءات محددة فى هذا الصدد، كما اكد على التزامه بانهاء تضرر رجال الشرطة من ضغط العمل، وقصور الامكانات، وانخفاض المرتبات، فى اسرع وقت ممكن

واعلن السيد حسن الألفى أنه سوف يكمل بالاشتراك مع قيادات الوزارة وضع سياسة أمنية جديدة موحدة فى غضون اسبوع، تلتزم بها كافة أجهزة الأمن، بحيث ترفع اية متناقضات فى أساليب مواجهة ومعالجة الجريمة، كما تسد العديد من الثغرات القائمة، وتستوفى الكثير من الاحتياجات والامكانات الناقصة ، الى جانب تشكيل قوات تتولى خدمات الأمن السياسي، ليتفرغ ضباط الأقسام لمسئوليات الأمن الجنائى.

وأكد الدكتور يوسف بطرس غالى وزير الدولة برئاسة مجلس الوزراء والذى شغل منصب المستشار الاقتصادى لرئيس الوزراء منذ عام ١٩٨٦ أن ٩٠٪ من معاناة الشعب المصرى الاقتصادية انتهت، وأن البلاد عادت بفضل سياسات الرئيس مبارك الى ما كان عليه اقتصاد الخمسينات من ارتفاع الرصيد النقدى وانخفاض الديون.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢-٢ ابريل ١٩٩٣

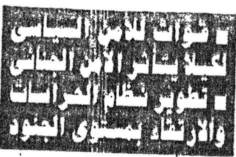
أول حديثين مع وزيرى الداخليــة والدولة الجديدين .. تنفرد بهما «اهتمامات الناس»

الشرعية لا تفاوض الإرهاب .. والقانون لا يسامح الإجرام .. والأمن لا يرفض التوبة

سياسة مواجهة واحدة ملزمة لكل الأجهزة ..تعلن خلال ساعات

احتجاز اهالى الارهابيين كرهائن غير شرعى .. والتعرض لاصحاب اللحى خلط بين التدين والتطرف

بدأنا اجراءات تعيد للمواطنين احساسهم بالأمن .. وتنهى تضرر الشرطة من الامكانات والمرتبات



■ قوات للأمن السياسي لعلاج تأثر الأمن الجنائي ■ تطوير نظام الحراسات والارتقاء بمستوى الجنود

في مساء السبت الماضي تلقى اللواء حسن الألفى في مكتبه بمحافظة أسيوط اتصالا تليفونيا من الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء يدعوه فيه إلى اجتماع معه في القاهرة لمناقشة بعض الأمور الهامة.. ولم يفاتحه في شئ.. وفي الثامنة من صباح اليوم التالي الأحد كان رئيس الوزراء يرحب في منزله بمصر الجديدة بمحافظ أسيوط ..وبعد لحظات من استقباله قال للواء الألفى انهما سوف يتوجهان معا إلى الاسماعيلية للقاء مع السيد الرئيس..

وايضا لم يفاتحه في شئ.. لكنه في الطريق إلى استراحة الرئيس اطلعه اخيرا على اختياره لتولى مسئوليات وزير الداخلية.. ولحظتها تملك اللواء حسن الألفى - على حد تعبيره - احساس غامر بخطورة مرحلة جديدة في حياته على وشك ان تبدا من خلال المنصب الحساس الذى سوف يتولاه.. وكانت دعواته الصامتة التي خفق بها قلبه: الله هو الموفق.

وبعد ان ادى وزير الداخلية الجديد اليمين الدستورية، صحبه الرئيس إلى اجتماع قصير سعد فيه بكلمات وتوجيهات يعتز بها.. قال له الرئيس مبارك:

□ ثقتنا فيك كبيرة في تولى الداخلية.. وإن شاء الله تكون عند حسن ظنى وتؤدى المسئولية بكل جدية واخلاص.. لابد ان يكون هناك دائما تفكير وتخطيط واسلوب علمى في الأداء.. ولابد من تحقيق العدالة والمساواة في مواجهة كل الامور.. وأى خروج عن الشرعية والقانون لابد من التصدى له بكل حزم وشدة لتحقيق الاستقرار والأمن والامان الذى يخدم التنمية الشاملة..

□□□

في اطار مايرسخ في اعماق وزير الداخلية الجديد من ايمان مطلق بان الامر «إحساس وشعور» اساسا.. قبل أن يكون مجرد اعلان عن اجراءات متشددة. او نوايا مطمئنة.. قلت له:

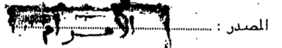
○ مادام هذا هو ايمانك الراسخ.. فمتى نلمسه واقعا فعليا في حياتنا.. ولعلك تقدر افتقادنا لكثير من الاحساس بالامن وبالاخص في الفترة الاخيرة..

رد اللواء حسن الألفى:

● اصرارى كامل على أن نتخلص نهائيا من ترديد الشعارات التى تقلق اكثر مما تطمئن.. ولاننى عازم بعون الله على أن يستعيد المواطن المصرى كامل احساسه بالأمن والامان في كل الظروف العادية، وبوجه خاص في مواجهة محاولات الارهاب التى تصاعدت في الفترة الاخيرة، عقدت مساء تولى المسئولية اول اجتماع موسع لى مع زملائى من قيادات الوزارة.. وطلبت منهم ان اتلقى من كل قطاع تقريرا وافيا في نطاق تخصصه خلال اسبوع على الاكثر.. يتضمن على وجه محدد ومفصل الواقع القائم، والتحديات المطروحة، والامكانات المتاحة، والاحتياجات المطلوبة، ومدى توافر وكفاءة برامج التطوير والتخطيط والتدريب، وماتحتاج اليه الرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية والمعيشية لافراد الشرطة قبل ضباطها لكى تكتمل وتكون مؤثرة، فضلا عن اقتراح ماتراه القيادات ضروريا لترشيد وتحديث اساليب مواجهة الظواهر الاجرامية في كافة صورها.. ومن خلاصة هذا كله سوف نضع سياسة مواجهة امنية واحدة ومحددة وملزمة لكل قطاعات الامن اعلنها خلال ساعات وترفع اى تناقض او تباين في المعالجات.. هذا فيما يتعلق بالوضع الامنى العام في الظروف العادية.. واما فيما يتعلق بالظروف الراهنة التى شهدت أخيرا تصعيدا كبيرا في محاولات الارهاب.. فإنه في مواجهة ماظهر من تهديد متزايد لارواح الناس وأمنهم واستقرارهم وأرزاقهم مما يتعارض تماما مع إدعاءات التدين التى تكشفت حقيقتها.. فإن ثمة معالجة خاصة لابد ان نركز عليها..

○ والملامح الرئيسية في هذه المعالجة الحاسمة التى يتوق الناس إليها؟



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٣

● استخدام كل وسائل الحزم والحسم والأساليب العلمية فى التعامل مع أى خروج - ارهابيا كان أو غير ارهابى عن القانون والشرعية، وفى هذا المسار لابد ان ناخذ باقصى درجات التخصص فى مواجهة الجريمة مثلما تفعل الدول المتقدمة.. وهذا الأداء المتخصص قائم عندنا بالفعل.. لكننى ارى ضرورة أعادة تقييمه وتطويره

قلت للوزير الجديد:

○ قد يكون مطلوبا فى هذا المجال أنشاء شرطة خاصة للخدمات السياسية وتامين المواكب الرسمية.. وماإلى ذلك من أنشطة مماثلة عديدة تدخل فى نطاق الامن السياسى، ولابد ان تؤثر على خدمة الامن العام بما تسحبه من قواته سواء من الضباط او من الافراد.. وبالتالى تحرم المواطنين من تواجدهم لفترات تتكرر ربما يوميا فى اقسام الشرطة.

رد وزير الداخلية الجديد:

● بدأنا بالفعل دراسة ايجاد جهاز شرطى متخصص فقط فى خدمات وأنشطة الامن السياسى.. لكى نفرغ تماما ضباط الاقسام لمهمتهم الاساسية فى خدمة الامن الجنائى.

قلت له:

○ وإذا عدنا إلى قلق الناس المشروع من تزايد عمليات الارهاب .. فماذا تقول من خلال تجربتك فى اسيوط.. عن مصدره.. نوعية الفكر الذى ينتمى إليه ويدفع به.. من الذى يخطط له.. من اين تمويله.. وماالذى يهدف إليه بالضبط؟

رد الوزير موضحا وشارحا:

● هناك مجموعات ارهابية قليلة قائمة.. لكنها للاسف تستقطب وتجند مجموعات من الشباب الذى يعانى فراغا فكريا، ويشعر باختناقات معيشية، ويسكن فى احياء عشوائية.. وتنفذ إليه الجماعات الارهابية من منفذ الدين اولا.. فتوهمه أن الدين لايرضى عن معاناته، وأن المجتمع الذى لايراعى ربه يظلمه، وأن عليه أن يغير واقعه ولو بالقوة.. وأن الاسلام يلزمه بذلك ويفرضه على المؤمن الحق.. ومن ثم يدفعون بمسار الخطى التى تم تجنيدها إلى اتجاه الجريمة التى لا علاقة مطلقا للدين بها، ويتناسون تماما قوله تعالى لرسوله الكريم «فذكر انما أنت مذكرلست عليهم بمسيطر».. وحينما كانت تتكشف النوايا الحقيقية ويرتكبون عمليات الارهاب، ويقبض عليهم.. كنا نجد معهم كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر والمفرقعات الغالية الثمن.. وكان لابد أن نسائل انفسنا: من أين وظروفهم الاقتصادية متواضعة جدا ومصادر رزقهم محدودة للغاية؟ لابد إذن ان يكون هناك تمويل خارجى كبير يوفر لهم ثمن الاسلحة، لكى ينفذوا مخططات منظمة ومرتبة تؤكد وجود قيادات لهم تعمل فى توجيههم من خارج البلاد.. هذا امر لم يعد فى حاجة إلى تاكيد.. وأما الهدف الذى يريدون تحقيقه بالضبط. فإننى اتساءل بدورى إذا كان القصد اصلاحا دينيا..فهل لسنا شعبا متدينا.. ..الا نصلى ونسعى ونعتمر ونحج ونؤدى فرائض الله علينا، وهذه أساسا علاقة بين الانسان وربه، ثم أسالهم: ماقيمة أن تدعون إلى غير ماتفعلون؟ واقول لهم: كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون.. الحقيقة ان الهدف ليس دينيا بالمرة.. وان كان قد تستر وراء هذا القناع الخادع المضلل.. الهدف يتركز بالتاكيد فى ضرب الاقتصاد والاستقرار المصرى.. وإلا فبماذا نفسر التزامن الغريب بين تصعيد عمليات الارهاب أخيرا وبين تزايد برامج الاصلاح الاقتصادى، وارتفاع دخل السياحة إلى ٤ مليارات دولار.. هل لم تكن السياحة قائمة من قبل، لكى يرددون الآن النغمة الجديدة بأن السياحة ضلال وحرام

قلت للواء الالفى:

○ مادمنا نعرف حقيقة الهدف الاجرامى لا الدينى على هذا النحو القاطع.. فكيف ننظر إذن إلى ماتردد عن اقتراح لعلماء افاضل بالقيام بدور الوساطة بين الدولة وبين جماعات الارهاب والتطرف؟

اللواء حسن الالفى

اجاب وزير الداخلية الجديد فى لهجة حاسمة:

● مجرد وجود حديث فى هذا الشان يعنى أن الدولة الحاكمة القادرة تعترف بوجود كيانات جانحة، غير شرعية وانه يمكن ان تفكر فى قبول وساطة معها.. هذا امر غير مقبول مطلقا.. إذ كيف يمكن اجراء مناقشة او مصالحة مع عناصر تحدت القانون وارتكبت جرائم بشعة فى حق مصر.. أمر غير وارد ولا منطقى ان يجرى أى تفاوض معها.. الذى اعرفه ان العلماء الأجلاء لهم دورهم فى نشر وتعميق الفهم السليم لأمور الدين بين النشء، والتعاون فى تكملة هذه الرسالة ودعمها فى البيت والمدرسة والنادى والعمل، وايضاح الأخطار الحقيقية المتربصة بالدين التى تتستر وراء ادعاءات الدفاع عنه والغيرة عليه.

○ وكيف يكون موقفكم من العنصر الجانح الذى يراجع نفسه، ويؤثر العدول عن طريق الارهاب، ويريد الالقاء بسلاحه او تسليمه إليكم؟

قال وزير الداخلية الجديد:



● الله سبحانه وتعالى قبل التوبة.. ونحن عباده وعلى نهجه وتعاليمه. نسير. ولكن التوبة التى تقبل هى التى تاتى مبكرة فى مرحلة التفكير والتدبير.. وليس بعدما يتم الاعتداء وقتل الابرياء وطعن الناس فى أرزاقهم.. فالأمر فى هذه الحالة يكون من حق المجتمع. وحده. وليس من حق الداخلية التصرف فيه.. لكننا نعد فى حالة التوبة العازمة على عدم العودة إلى طريق الضلال نعد بالمعاونة فى تجاوز تبعاتها.

○ يقال أن هناك عناصر غير قليلة من الارهابيين كان يمكن أن لايجرفهم التيار إلى نهايته، وكان يمكن أن يعلنوا توبتهم.. لكن اسلوب مباحث امن الدولة هو الذى منعهم من ذلك.. حين ربى فى صدورهم الحقد واقام بينهم وبين الداخلية ثارا مبيتا.. بسبب احتجاز زوجاتهم وبناتهم وآبائهم كرهائن لاجبارهم على تسليم أنفسهم.. ماهى رؤيتك لهذا الأمر الخطير الذى عابته منظمات دولية فى تقاريرها أكثر من مرة؟

رد اللواء حسن الألفى على الفور:

● سمعت بان شيئا من هذا يحدث.. واقول انه خطا كبير.. وخروج عن القانون.. ولابد بالفعل ان يورث حقدا ويصنع ثارا.. ولابد من مواجهة سريعة لهذا الأمر.. لانه لابد ان يشعر المواطنون بان هناك احتراما كاملا حقيقيا للقانون.. وان الجريمة لابد ان يحاسب ويعاقب مرتكبها لا أن ينوب عنه فى ذلك قريب له لان هذا اسلوب غير مشروع.. كما ان ردود الفعل ينبغى أن تكون فى حدود مرتكب الحادث ولا تتجاوزه إلى غيره.. وكلما شعر الانسان بالاطمئنان على هذا النحو.. فإنه يكون أكثر استعدادا للمعاونة.

○ وربما تكون من اخطر الأمور المصاحبة.. لجوء بعض المحتالين إلى استغلال الموقف الراهن فى مواجهة الارهاب.. ونصب كمائن مزورة للآمنين. تستولى على الكثير من اموالهم..

كيف نوقف انتحال صفة ضباط الشرطة والمباحث؟

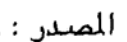
قال وزير الداخلية الجديد:

● فعلا.. هناك حوادث مؤسفة من هذا النوع وقعت اخيرا.. وعرفت بها وحزنت لها..لكننا لابد أن نضع نهاية عاجلة لها.. وذلك من خلال وضع ضوابط عديدة لتامين الناس واسلوب اداء الكمائن لمهمتها، إلى جانب ضرورة احكام عملية ارتداء الملابس الشرطية، لكى نمنع تماما امكانية حصول البعض عليها واستخدامها فى انتحال صفات ليست لهم.. وربما ينبغى إلى جانب ذلك كله ان يدقق المواطنون اكثر فى التحقق من شخصية الذين يطلبون تفتيشهم، او الذين يطلبون اقتيادهم معهم إلى اقسام الشرطة.

○ على ذكر هذه المواقف الخادعة التى يضار بسببها كثيرون.. كيف نتوقع معالجتك لما يتكرر ويشكو منه كثيرون ايضا من تعرض رجال الأمن للعناصر المتدينة التى ترتدى الجلباب وتطلق اللحى، وترتاد المساجد فى أوقات منظمة ابتداء من ساعات الفجر الأولى.. الا ترى أن مثل هذه التصرفات قد تظهر الدولة بغير قصد منها انها تناهض الدين والتدين؟

● أعلن بوضوح تام ان هذا الخلط بين التدين والتطرف بمجرد الاحتكام إلى المظهر امر غير مقبول بالمرة.. واقول ليتنا نصل يوما إلى حد ان يصبح كل منا متدينا يواظب على صلاته ويصون تعاليم دينه ... فإن الانسان المتدين ملتح او غير ملتحى هو الذى يرعى ربه أكثر فى الحفاظ على بلده.. وهو الذى يصونه ويحميه ضد التخريب اكثر من غيره.. واذا كنت أؤكد ذلك الآن.. فسوف اراجع الموقف على الفور مع المسئولين فى الوزارة لكى نرفع مثل هذا الخلط المرفوض تماما بين التدين والتطرف.

قلت لوزير الداخلية الجديد:



○ على ذكر التعرض للآمنين.. قد تأذن لي أن أطلب رؤيتك لمسألة أخرى هامة تتعلق بأمن الناس ومدى احساسهم بالأمان.. هل تقرني على أن أقسام شرطة عديدة لاتزال ترفض تلقى بلاغات السرقة.. وتسجيلها في المحاضر.. والاكتفاء باعطاء وعد من المباحث للضحايا بالعمل على سرعة استرداد المسروقات.

بكل الشجاعة الأدبية وأمانة المسئولية المعروفة عن الرجل قال:

● هذه مسالة خطيرة جدا.. تحدث بالفعل وأعجب لوقوعها..

○ يقولون أن سببها تخوف ضباط المباحث من محاسبتهم على حجم بلاغات السرقة التي تقيد في دوائرهم، وتأثير ذلك الحتمي على ترقياتهم وتنقلاتهم؟

● هذا تعلل قديم غير مقبول.. الذي أؤكده واعلنه هنا هو أن المحاسبة تجرى بالفعل ..ولكن ليس على عدد بلاغات السرقة المقيدة والمفتوحة ولكن على أساس مدى سلامة وكفاية اجراءات البحث التي اتخذت،وسوف أرسل تأكيدات عاجلة بهذا المفهوم إلى مديريات الأمن.. ويبقى على المواطن الذي يرفضون له تحرير محضر سرقة أن يتوجه في الحال إلى مديرية الأمن

قلت للواء حسن الألفي:

○ وماذا عن تضرر ضباط الشرطة أنفسهم من نقص الامكانات ومعاناة مرتباتهم المحدودة وهم على حق في شكواهم التي طالت، والتي ربما تكون من أسباب توترهم وتقصيرهم أحيانا في خدمة المواطنين. فضلا عما يعانون من الهبوط الشديد في مستوى قدرات الأفراد الذين لا يترك التجنيد منهم للشرطة سوى أدنى المستويات؟

رد وزير الداخلية الجديد:

● مسالة الامكانات والمرتبات موضع اعادة نظر بالكامل حاليا بالنسبة لكل رجال الشرطة وبالأخص الأفراد قبل الضباط وأما عن الشكوى من مستوى الأفراد أنفسهم أو انخفاض كفاءتهم فهي بالفعل مشكلة خطيرة قائمة ولابد من التوصل إلى مواجهة جذرية لها تطور من هذه القدرات المحدودة ، كما أنه لابد من اعادة تقييم اسلوب الحراسات المتبع حاليا، بحيث تكون هناك إلى جانب الحراسات المرئية حراسات أخرى غير منظورة ولا محسوسة ولا معلومة تظهر فجأة في لحظة الاحتياج إليها، كما يحدث في العالم.

الألفى : قادرون على المواجهة

كتب محمد صلاح الزهار :

اكد اللواء حسن الالفى وزير الداخلية ان الشرطة بما تملك من قدرات وكفاءات قادرة على حسم المعركة الشرسة ضد الارهاب وعناصره تاكيدا للامن والاستقرار والتزاما بالشرعية والقانون ، واضاف فى رسالة وجهها للضباط والعاملين والامناء والصف والجنود والخفراء والمجندين بمناسبة تعيينه وزيرا للداخلية . اذا كنا نواجه فى هذه الظروف الدقيقة تحديات امنية بالغة الصعوبة والتعقيد فاننى اثق بغير حدود فى قدرة الشرطة.. على المواجهة الحاسمة واضاف :-

أود أن اؤكد فى بداية مواجهة مسئولياتى كوزير للداخلية انه فى مقدمة الاولويات التي التزم بها دعم جوانب الرعاية لافراد اسرة الشرطة فى مجالاتها الوظيفية والاجتماعية والصحية والانسانية وتطوير امكانات الشرطة من تجهيزات وتدريبات وتحقيق الفرص المتكافئة بين مختلف ابنائها بحيث يكون الاداء المتميز وحده هو اساس المفاضلة ومعيار التقدير



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

أسيوط .. بوابة العبور لوزارة الداخلية ومركز تصدير المتطرفين المصريين

□ القاهرة ـ خاص:

أصبحت محافظة اسيوط فى صعيد مصر والتى تبعد ٤٧٠ كيلو مترا عن القاهرة هى البوابة الرسمية للعبور الى مقر وزارة الداخلية فى «لاظوغلى» بوسط القاهرة حيث عبرها ثلاثة محافظين متتالين الى الوزارة كان اولهم اللواء زكى بدر الذى عين محافظا لاسيوط عام ١٩٨٢ ثم وزيرا للداخلية من ١٩٨٥ ـ ١٩٩٠ وتولى اللواء محمد عبدالحليم موسى المحافظة فى عام ١٩٩٠ ثم وزيرا للداخلية عام ١٩٩٠ بعد خروج بدر، وبتعيين اللواء حسن الالفى وزيرا للداخلية والذى شغل منصب محافظ اسيوط خلفا لموسى عام ١٩٨٧ يصبح هو ثالث وزير للداخلية كان يشغل منصب محافظ اسيوط.

وتعتبر أجهزة الامن المصرية محافظة اسيوط هى المصدر الرئيسى لقادة الجماعات المتطرفة فى مصر ومن أبرزهم أحمد زكى قائد الجناح العسكرى للجهاد فى ديروط والذى قاد عمليات ضرب السياحة فى صعيد مصر والاعتداء على قوات الامن وقتل المقدم مهران عبدالرحيم وابنه فى شهر رمضان الماضى فى مدينة صدفا باسيوط ولقى مقتله قبل نحو شهر فى معركة مع الشرطة بالمدينة. كما خرج من اسيوط عدد أخر من قادة التطرف فى مصر من ابرزهم جمال فرغلى هرديد الذى قاد مذبحة صنبو فى اسيوط وقتل فيها ١٤ مسيحيا وجمال زكى أحد افراد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد المحظور وهما رهن الاعتقال حاليا.

وبرزت أسيوط كموقع للمتطرفين حينما بدأ الدكتور عمر عبدالرحمن أمير تنظيم الجماعة الاسلامية نشاطه فيها عندما كان يقوم بتدريس الشريعة الاسلامية فى فرع جامعة الازهر فى السبعينات، وفى اليوم التالى لاغتيال الرئيس انور السادات حيث قام اعضاء فى الجهاد فى السابع من اكتوبر ١٩٨١ بالهجوم على معسكرات الامن واحتلال مقر مديرية امن اسيوط لمدة ٦ ساعات وقتل خلال هذه العملية ٨٢ من الضباط والجنود ولقى العشرات من اعضاء الجماعات المتطرفة والاهالى فى المنطقة مقتلهم.

وتعانى محافظات الصعيد فى مصر وبخاصة أسيوط من سوء احوال البنية الاساسية والخدمات وقلة الاستثمارات التى ينفقها القطاعان العام والخاص والتى لم تزد على ١٢٪ فى كل محافظات الصعيد، الامر الذى أدى الى ارتفاع نسبة البطالة حتى وصلت فى محافظة اسيوط وحدها الى ٨٢ الف شاب عاطل عن العمل من المؤهلين وهو الامر الذى يعزو اليه الخبراء الاجتماعيون ارتفاع نسبة التطرف فى المحافظات الفقيرة. وتعد محافظة أسيوط من المحافظات الطاردة لاهلها بحثا عن الرزق سواء الى محافظات أخرى تأتى على راسها الاسكندرية وبورسعيد على ساحل البحر المتوسط شمال مصر او الى الخارج فى دول الخليج حيث بلغت نسبة الطرد ٢٠,٩٪.

ورصدت احصائية أمنية عدد القتلى نتيجة أحداث العنف فى اسيوط وحدها فبلغت ٧١ قتيلا منذ مارس ١٩٩٢ وحتى الآن منهم ٩ من الشرطة و٣ من المتطرفين و٣٢ من الاهالى وأصيب ٦٧ شخصا منهم ٣٠ من الشرطة و٥ من المتطرفين و٣٢ من الاهالى.

واشارت الاحصائية الى ان الارهابيين بدأوا فى استخدام العبوات الناسفة يوم ٦ اكتوبر عام ١٩٩٢ فى حادث تفجير قطار ديروط، وبلغ عدد الحوادث التى استخدمت فيها عبوات ناسفة ١٦ حادثا. وتراوح عدد العبوات التى استخدمت فى كل حادث من واحدة الى عشرين.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

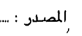
التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

١٧ شارع عبده الملاح فى منطقة عشوائية شائهة وبلا ملامح تقع على اطراف شبرا الخيمة قريبة من الطريق الجديد المؤدى الى مسطرد . فى هذا الموقع تقوم عمارة حديثة من ٤ طوابق وسط غابة من اسمنت كالح لا تفصل بناياتها الا شوارع ضيقة تكتظ باطفال لاحصر لهم واسفل هذه العمارة يقع المحل الذى استاجره الارهابيون من صاحب العمارة بعد ان اوهموه انهم تجار مكرونة وعندما نقلوا اليه كراتين واجولة المتفجرات والديناميت والذخيرة والالغام على انها مكرونة ثم اغلقوه بالضبة والجنازير وغابوا لفترة طويلة وكانوا يعودون اليه على فترات متباعدة لم يشك صاحب العقار فى اى شيء اطلاقا وان كان ابدى اسفه لان المكرونة المخزونة ربما تتعرض للفساد :



الحياة فوق فوهة بركان غادر



المصدر : 

الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٣

متابعة :

محمد البرغوثى

محمود السمان

الارهابيون يكدسون الديناميت والعبوات الناسفة فى المناطق المكتظة بالسكان !!

بعد انفجاره المنطقة الى خرابة ،

والبشر الى أشلاء ؟

لماذا يغدرون بالناس بهذه البساطة ؟بأى حق يكدسون هذه المتفجرات الرهيبة فى بيوتنا دون علمنا؟

والحقيقة ان الرجل محق فى انزعاجه واحساسه بالغدر .. فالمخزن كما علم «الاهرام المسائي» يضم هذا الخراب المتربص بالبشر الأمنين:

٥٠ كيلو ديناميت شديد الانفجار

١٥٠ مفجرا كهربائيا من النوع الذى استخدمه الارهابيون في جرئم تفجير مقهى وادى النيل واغتيال واصابة ٤ ضباط بادارة المفرقعات بالعتبة وتفجير اتوبيسين سياحيين بجوار المتحف المصرى عدة كراتين من عجينة مادتى الجيلاتين والجلجانيت .. اللتين تستخدمان في صناعة العبوات الناسفة

٢١ اصبع ديناميت جاهز الصنع

٣٠٠ طلقة بندقية الية وكمية كبيرة من طلقات الخرطوش .

١٥ قنبلة دفاعية شديدة الانفجار .

اليس هذا المخزن الموبوء بالغدر كافيا لنسف حى بكامله ؟ اليس هذا المخزن كافيا لاحالة هذه الحياة الآمنة الى اشلاء موتى وعاهات احياء وترويع اطفال وزرع بذرة الخوف القاتل فى ارحام الامهات واصلاب الرجال ؟وماطبيعة المجتمع الذى يريده اصحاب هذا البركان .. بعد انفجاره؟

فى المنصورة لفتت دراجة بخاريةتحمل لوحة معدنية خاصة بمدينة العاشر من رمضان نظر ضابط الدورية الراكبة فسال السكان عمن يكون صاحب هذه الدراجة فاخبروه بانها تخص طلبة المعهد الفنى التجارى الذين يسكنون في احدى شقق العمارة .

على الباب سمع الضابط ما القى في قلبه الشك ، فاقتحم الشقة وتمكن من شل حركة اثنين داخلها كانا يقومان بصيانة بندقيتين اليتين .. ومن حسن حظ الضابط ، وربما من حسن حظ الارهابيين . ان البنادق كانت مفكوكة الى اجزاء فلم تخرج رصاصة واحدة وبعد اخطار امن الدولة نصب الضابط كمينا فى الشقة التى اتضح ان بها كميات كبيرة من العبوات الناسفة والذخيرة وبعض الاسلحة والمنشورات.

وبعد ساعتين تقريبا وصل اثنان أخران فالقت المباحث القبض علي الجميع واقتادتهم الى مباحث امن الدولة ، ليتضح بعد ساعات من التحقيق ان هذا الصيد الثمين يضم ارهابيا خطيرا اغتال الدكتور فرج فودة وشرع فى اغتيال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام وشارك فى تفجير مقهى وادى النيل بميدان التحرير وتفجير موقف اتوبيس سياحى بجوار المتحف المصرى ، كما تبين أن الصيد الثمين يضم العصابة التي خططت وشاركت فى العديد من الاحداث الاجرامية التى استهدفت ضرب السياحة وتصفية ضباط الشرطة وجنود الأمن المركزى .

وفى الاستجواب الذى تم بمعرفة مباحث امن

● ●

الدولة اعترف الارهابيون الاربعة ،وخامسهم الذى تم ضبطه فى قرية «المقاطعة»بالسنبلاوين ، بانهم يستاجرون مخزنا لعبواتهم واسلحتهم فى ١٧ شارع عبده الملاح بشبرا الخيمة .

عندما وصلنا بصعوبة الى موقع المخزن وعلى بعد ٢٠٠ متر تقريبا منه فوجئنا بطفلين يتطوعان لارشادنا وسالنا احدهما بثقة العارف :عايزين البيت اللى فيه «دمانيت»؟! فصحح له الآخر في احتجاج طفولى اسمه ديناميت .. وهناك قنابل كمان !! وفى انزعاج اليم كانت عيون الرجال والشباب والنساء والصبايا تراقب المخزن من شرفات الشقق ومن خلف الغسيل المنشور .. كانوا يسالون :هل من الممكن أن ينفجر المخزن بما فيه ؟ولم تفلح الاجابات بالنفى فى طمانة هؤلاء المساكين ، الذين اكتشفوا فجاة انهم كانوا لشهور طويلة يمارسون كل طقوس الحياة فى بيوت اقيمت فوق فوهة بركان.

قال احدهم : انا حتي الآن لا اصدق ان ماأراه الآن حقيقة مجسدة . كيف اباح هؤلاء الناس لانفسهم ان يعرضونا للابادة ولماذا خدعونا ماالذى جنيناه كبارا وصغارا واطفالا حتي نصحو من نومنا على هذا البركان الرهيب الذى كان من الممكن ان ينفجر فى أية لحظة ، وتتحول

٨



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

ضبط ١٦ ارهابيا بالجيزة أثناء محاولتهم احراق نادى فيديو والقبض على ١٢ آخرين يشتبه فى تورطهم فى محاولة اغتيال صفوت الشريف

كتب ـ مريد صبحي وعصام مليجي:

القت أجهزة أمنى الجيزة القبض على ١٦ ارهابيا بمنطقة بولاق الدكرور من بينهم ٨ ارهابين هاربين من أسيوط وبعضهم طلاب بالجامعة وقد ضبط معهم ٨ عبوات ناسفة وجركن بنزين وكمية كبيرة من المنشورات التى تندد بالاجراءات الأمنية وتهدد بالانتقام من رجال الشرطة، وقد تم القبض عليهم بعد مطاردة بمنطقة ناهيا أثناء محاولة بعضهم اشعال النيران فى نادى فيديو بينما كان يقوم البعض الآخر بلصق المنشورات على جدران الحوائط فجرا.

وصرح اللواء مجدى البسيونى مساعد وزير الداخلية لأمن الجيزة بان عملية القبض على هؤلاء الارهابين جاءت بمبادرة من احد الأهالى الذى كان مستيقظا فجرا.. لأداء

٠٠٠٥٥٤٣



الصلاة.. وشعر بحركة غير طبيعية بالشارع الذى يقيم فيه بمنطقة ناهيا فخرج لاستطلاع الامر.. حيث شاهد الارهابيين اثناء محاولتهم احراق نادى فيديو.. ولصق المنشورات الدعائية الخاصة بهم، فابلغ قسم شرطة بولاق الدكرور.. فى الثالثة والنصف فجرا.. وأسرع ضباط المباحث لمكان البلاغ.. باشراف العميدين محمد إبراهيم مدير المباحث ومحمد فريد فودة رئيس المباحث، وبمجرد وصولهم حاول الارهابيون الهرب بالشوارع الجانبية.. إلا ان افراد القوة طاردوهم رغم انقطاع الكهرباء المفاجئ بالمنطقة وتمكنوا من القاء القبض على أحد الارهابيين الذى كان يحمل حقيبة جلدية كبيرة عثر بداخلها على ٨ عبوات ناسفة حارقة وجركن بنزين كبير وكمية من البارود، واخرى مملوءة بالمنشورات وتبين ان المتهم اسمه احمد زهرى بخيت (٢٤ سنة) طالب بكلية اللغة العربية فرع جامعة الأزهر بأسيوط وله اقامة مؤقتة بمنطقة بولاق الدكرور، كما تم القبض على ٧ آخرين من شركائهم ومعظمهم من طلاب جامعة اسيوط الذين تركوا دراستهم وانخرطوا فى سلك التطرف والارهاب، وأرشد المتهمون عن ٨ اخرين تم القبض عليهم بنفس المنطقة وجار فحصهم للتاكد من عدم تورطهم فى احداث ارهابية سابقة.

واكد مدير أمن الجيزة ان بعض هؤلاء المتطرفين من العناصر النشيطة المطلوب القبض عليهم وقد ادلوا بمعلومات هامة لاجهزة الأمن من شانها أن تقود لضبط بعض العناصر الخطيرة الهاربة، ومن ناحية اخرى واصلت اجهزة الأمن جهودها لضبط الجناة فى محاولة اغتيال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام.. حيث قامت اجهزة امن القاهرة بعمليات تمشيط واسعة بمناطق عين شمس والسلام والساحل وحلوان والزاوية الحمراء ومدينة نصر تحت اشراف اللواء رضا عبد العزيز مساعد الوزير لأمن القاهرة واللواء أسامة دبوس مدير مصلحة الأمن العام واللواء احمد ندا مدير مباحث وزارة الداخلية حيث تم القبض على ١٢ متطرفا من العناصر المشتبه فيهم من بينهم فلسطيني من منظمة حماس وجار فحصهم جميعا لمعرفة علاقتهم بالحادث.

وصرح مصدر مسئول بان جهود البحث امتدت إلى محافظة الاسكندرية لاعتياد الارهابيين اللجوء إليها.. كما شملت محافظات الصعيد، وقال ان عمليات التمشيط والحملات المفاجئة اسفرت عن ضبط متهمين اخرين سبق اتهامهم فى قضايا سابقة، ومن بينهم بعض المتهمين الذين اخفوا الارهابيين الذين قتلوا المقدم عصام شمس ضابط مباحث عين شمس عام ٩٠، واشاد بتعاون الأهالى مع جهاز الأمن فى الابلاغ والارشاد عن بعض المتطرفين بالقاهرة الكبرى وبعض المحافظات الاخرى.

المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٣

مصادر أمنية: القبض على أحد الجناة..

كتب محمد القدوسى:

صرح مصدر أمني مسئول بانه قد تم القبض على أحد الجناة المتهمين بمحاولة اغتيال صفوت الشريف، وذلك بعد أربع ساعات تقريبا من المحاولة التى جرت قبل ظهر الثلاثاء الماضى، وأن المتهم كان يحمل بندقية آلية!!

وأضاف المصدر بأن البحث جار عن أربعة متهمين آخرين شاركوا فى محاولة الاغتيال.

وقد رفض المصدر الامنى التصريح باسم المتهم الذى تم القبض عليه بعد حملة تمشيط واسعة امتدت من العباسية وحتى عين شمس، وشملت مصر الجديدة ومدينة نصر، كما رفض الكشف عن المكان الذى ضبط المتهم فيه، او ملابسات الضبط، وإن كان من غير المعقول أن يظل المتهم مصرا على حمل البندقية الآلية بعد اربع ساعات من وقوع الحادث.

من ناحية اخرى، أكد شهود العيان أن مرتكبى الحادث هما اثنان من الشباب غير الملتحي، وأنهما دون الخامسة والعشرين، يرتديان القمصان والبنطلونات، وكل منهما يحمل بندقية آلية.

وقال الشهود: إن المتهمين كانا يستقلان سيارة اعترضت طريق سيارة وزير الإعلام- عكس اتجاه المرور المسموح به- وأنهما أطلقا النار من مسافة ١,٥ متر، واستمر إطلاق النار لمدة ثلاث دقائق تقريبا قبل أن يستقلا السيارة هاربين، بينما أسرعت سيارة صفوت الشريف فى اتجاه مستشفى عين شمس التخصصى.



أمريكا: لم نعتقل عمر عبدالرحمن وسجنه يكلفنا أموالا

نيويورك - ا. ب - اكدت وزارة العدل الامريكية انها لم تعتقل الشيخ عمر عبدالرحمن لعدم وجود دليل مادى على إشتراكه فى عمليات إرهابية وعدم كفاية الموارد المالية لاحتجازه.

وأوضح نائب مدير مكتب نيويورك التابع لإدارة الهجرة والجنسية فى رسالة إلى مراقب حسابات نيويورك ان احتجاز من يحتمل ابعادهم يتكلف من ١٠٠ إلى ٦٠٠ دولار فى اليوم الواحد، ونظرا لمرضى الشيخ عمر وهما العمى والسكر فإنه يمكن أن ترتفع هذه التكلفة. وأضاف النائب : إن هناك إعتبارات إنسانية فى حالة كهذه. ولكن مراقب حسابات المدينة إستنكر تلك الرسالة ووصفها بالحماقة.

وقال المراقب : إ نه إذا كنا نتحدث عن شخص يمثل تهديدا لأمن الولايات المتحدة، فلابد من غض النظر عن موضوع تكلفة وضعه فى السجن.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

مساومات لاتهام نصير في حادث نيويورك

اشتكى عدد كبير من الإسلاميين المعتقلين -بتهمة الاشتراك فى تفجير مبنى التجارة العالمى فى نيويورك- من أن هناك ضغوطا كبيرة بدأ مكتب التحقيقات الفيدرالى يمارسها عليهم للاعتراف بمشاركة المصرى السيد نصير فى الحادث مقابل الافراج عنهم!

وقال محامون عن هؤلاء المتهمين إن بعضهم جرت مساومته على حريته، مقابل الادعاء بانه سمع نصير يتفق مع متهمين اخرين على القيام بالحادث.

واشتكى هؤلاء الإسلاميون من أن هناك اتجاه فى إدارة التحقيقات يصر على تلفيق التهمة لاى مسلم، والافضل للسيد نصير الذى سبق اتهامه باغتيال الإرهابى الصهيونى مائير كاهان، وقالوا: إن هذه المحاولات تتزامن مع اتهامات متوالية للمتهمين دون ترك الفرصة لهم للدفاع عن انفسهم، وكذلك مع حملة لوصف عملية تفجير المبنى على انها جزء من حملة ضد المسيحية واليهودية والراسمالية قامت بها شبكة من (الإرهابيين) القادمين من الشرق الاوسط من منظمات إسلامية تكره الغرب.

٠٠٠٥٥٤٦



اميركا: عبدالرحمن لن يعتقل وسيدرج في لائحة المتورطين في الارهاب

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ ابلغت وزارة العدل الاميركية سلطات مدينة نيويورك انها لا تملك «ادلة ملموسة» على مشاركة الشيخ المصري عمر عبدالرحمن في عملية تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك او في غيرها من العمليات الارهابية. واعلنت انه لن يحتجز في اثناء النظر في امكان طرده من الولايات المتحدة التي طلب اللجوء اليها لان ذلك سيكون مكلفاً مالياً. واكدت انه على اللائحة التي تعدها وزارة الخارجية للاشخاص المشتبه في تورطهم في اعمال ارهابية.

وقال جون كيني، مساعد وزيرة العدل جانيت رينو، في رسالة الى رئيسة مديرية امن مدينة نيويورك اليزابيث هولتزمان، ان احتجاز الشيخ عبدالرحمن الى أن يحسم استئناف قرار طرده سيشكل «عبئاً (مالياً) مهماً على موارد الحكومة» نظراً الى «ضعف صحة» الشيخ (يعاني من مرض السكري) وما يتطلبه ذلك من حاجات ورعاية طبية. واضاف: «ان تحمل ذلك العبء (المالي) لا مبرر له في غياب ادلة ملموسة على ان عبدالرحمن شارك او تورط في التخطيط لاعمال ارهابية».

واشادت باربرا نلسون، محامية الشيخ، بموقف وزيرة العدل التي قال كيني انه كتب الرسالة نيابة عنها. واضافت: «لا سبب لاحتجازه (...) ولا ادلة (ضده). ولذلك قدمنا الاستئناف» ضد قرار طرده.

لكن هولتزمان وصفت ردّ مكتب رينو بانه «مثير للسخرية». وقالت: «لا ادري قيمة نفقات» احتجاز عبدالرحمن «لكننا نتحدث عن شخص يشكل خطراً امنياً على هذا البلد. ويبدو لي منطقياً ان نتمكن من تحمل نفقات سجنه».

وكانت هولتزمان وسناتور نيويورك الفونسو داماتو، طلبا من وزيرة العدل سجن الشيخ عبدالرحمن، واستشهدا بعلاقاته مع المتهمين بتفجير المركز التجاري العالمي ووضعه على قائمة وزارة الخارجية.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

كلمات

يجد الكاتب نفسه فى بعض الاحيان ، يقترب من مناطق محرمة ، او على الاقل يجدها مناطق ملغمة ، ومن الصعوبة بمكان ان يخطو فيها بعض الخطوات ومن هذه المناطق التى احاول الاقتراب منها اليوم ، منطقة الامن فى خصوصياته وتعقيداته والاساليب التى نراها واجبة الاتباع حتى يحقق رجال الامن اهدافهم واهداف الشعب فى مجموعه . وهى القضاء على الارهاب ، وتوفير الامن او الامان لكل الناس ، وفرض سيادة القانون وهيبة الدولة واحترام رموزها ، وفى مقدمتها رجال الامن الذين ينبغى ان يتوافر لهم الاحترام والثقة فيهم ، والمساعدة الواجبة لتمكينهم من القيام بواجبهم ، وهذا يستدعى بطبيعة الحال ، ان يكونوا هم على درجة وافية من تحمل المسئولية دون تجاوز ، وعلى درجة وافية ايضا من الايمان الحقيقى بأن الشرطة فعلا فى خدمة الشعب . وعند ذاك يخف كل مواطن شريف للوقوف الى جانب الشرطة ومساعدتها بكل ما يمكنه .

واعود فاقول اننى اشعر ببعض الحرج وانا احاول ان اعبر عما يدور فى عقلى من اقتراح محدد يتصل بمهمة المسئول الاول عن الامن فى هذه المرحلة الخطيرة ، وهو وزير الداخلية الجديد ، اللواء حسن محمد الالفى هذا الاقتراح هو ان يحاول جمع شيوخ الامن المعروفين من وزراء الداخلية السابقين ، وكبار مساعديهم المتخصصين فى مواجهة الارهاب وبالذات إرهاب الجماعات الرافعة شعار الاسلام ، لتكون بجانبه لجنة استشارية عليا ، يتناقش معها فى المسائل التى يجد انها فى حاجة الى مناقشة واسعة بين المتخصصين واصحاب الخبرة السابقة . وليس معنى ذلك التقليل من كفاءة الوزير الجديد ، فالذى نسمعه عنه كفيل باحترامه ووضع الثقة فيه ، وتوقع نجاحه فى القيام بمسئوليته ، بالرغم مما نقوله باستمرار ان رجال الامن وحدهم لا يستطيعون حل المشكلة من جذورها ، فإن الاجراءات الامنية ضرورية وفعالة فى مواجهة الحوادث الارهابية ، ولكن بجانبها ينبغى اتخاذ اجراءات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية واعلامية وتربوية تهيىء المناخ الضرورى لوأد الارهاب بل اقتلاعه من جذوره .

انى سمعت عن بعض رجال الشرطة القدامى المتخصصين فى مكافحة الارهاب الذى تمارسه هذه الجماعات ، ومنهم على سبيل المثال اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق ، واللواء فؤاد علام الذى قضى سنوات متخصصا فى ذلك ، بالرغم من اننى لم اقابله فى حياتى ولم يجر بينى وبينه اى اتصال ، ولكن ماسمعته عنه يرشحه لان يساهم بدور فى المرحلة الحالية ، وعلى سبيل الاستشارة ، مع غيره من كبار رجال الامن السابقين ، فالمشكلة عامة ، وكلنا نريد استقرار الامن وسلامة الوطن والمواطنين جميعا .

محمود عبدالمنعم مراد

فكرة!

كلما حدثت مصيبة في بلادنا قال حزب اليائسين مفيش فايدة . انهم يتصورون اننا اعجز من ان نتحمل كارثة او نواجه مصيبة او نصمد امام حدث كبير .

ومصر بلد كبير جدا . عاش الاحداث الكبار وواجه العواصف واحتمل الهزائم ومع ذلك لم يركع ولم يستسلم . بل استطاع دائما ان يقاوم وان يحول الهزيمة الى نصر والافلاس الى رخاء .

نحن شعب صامد . قادر على مواجهة الشدائد . الطغاة دفناهم والغزاة هزمناهم . وقراقوش نفسه غلبناه بالنكت التي كانت اشد قسوة من السيوف .

ولكن حزب اليائسين يستسلم ولا يقاوم . يرفع يديه في الهواء ولا يعرف انه في شعب عاش الاف السنين ، وان الزمن لم يستطع ان يهدمه او يهزمه .

عندما وقعت كارثة الزلزال ظن بعض الناس انه مصيبة المصائب واننا سنفلس واننا سنعجز عن الصمود . واذا بالعكس يحدث ونبني مدارس بدل التي سقطت ونسكن الذين لا ماوى لهم وندفع تعويضات لمن اضيروا في الزلزال ، دهش العالم لاننا لم نركع للمصيبة ولم نلطم الخدود ، بل مضينا نبني ونبني ونحل مشاكل المنكوبين في زمن قياسي بينما بلاد اخرى لا تستطيع ان تواجه مثل هذه المشكلة إلا في عدة سنوات .

ولدينا مشكلة عدد السكان ويتصور البعض انها مشكلة المشاكل ، واذا ببعض المحافظات تستطيع ان تحل هذه المشكلة وتقلل عدد المواليد دون ان نصدر قوانين تمنع الزواج او ترفع سن الزواج ، وسوف نستطيع أن نحل هذه المشكلة التي توهم الناس انها سوف تقضي علينا ، او اننا سقطنا في بئر مخيفة لا قرار لها ، واذا بنا نواجه المشكلة دون ان نضطر كل زوج ان يقبل وجود جندي امن مركزي تحت السرير ! وديوننا التي كان يقال لنا انها ستفلس الدولة وستجعلها لا تستطيع ان تدفع مرتبات الموظفين استطعنا في السنوات الأخيرة ان نخفض هذه الديون الى النصف دون ان نفلس ودون ان نجوع .

والارهاب الذي عكر علينا الحياة والذي ادخل الفزع والجزع في القلوب لم يرهبنا ومضينا نقاومه ونحن اكثر ثقة ببلادنا واستطعنا ان نصمد لهذه الاحداث وسوف نستطيع في يوم قريب ان نقضي على الارهاب مادام هذا الشعب متحد الكلمة ، ومادمنا نقاوم كل فتنة طائفية وسوف ينتهي الارهاب وتدخل بقاياه الى الشقوق .

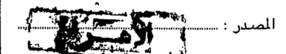
غدا يوم احسن من اليوم ومهما كانت مشاكلنا فنحن اقوى منها .

وهذه هي قوة مصر .

مصطفى أمين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٣

الارهاب والديمقراطية

مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية

الأهرام

د. اسامة الغزالى حرب

احدى الأفكار الشائعة فى كثير من الكتابات والتحليلات التى تناولت ظاهرة الارهاب التى تشهدها مصر الآن هى القول بان القوى والجماعات التى تلجا للارهاب انما تلجا اليه بسبب ضيق الممارسة الديمقراطية، وبالتحديد عجز هذه القوى عن التعبير عن آرائها وافكارها من خلال القنوات الشرعية فى المجتمع، ولذا فان افساح المجال امام تلك القوى للتعبير عن آرائها وافكارها هو الكفيل بالقضاء على الظاهرة الارهابية. ولكن بالرغم مما تنطوى عليه تلك المقولة من منطق يبدو للوهلة الأولى معقولا او مقبولا، الا انها فى الحقيقة تعكس واحدة من اخطر واسوا صور الخلط والتشوش فى تحليل العلاقة بين الارهاب من ناحية، والديمقراطية من ناحية ثانية. ففى حين لم يختلف احد مع القول بأن الديمقراطية هى السلاح الأساسى فى مواجهة الارهاب، الا ان المسالة اعقد بكثير من ذلك التبسيط المخل والمبتسر والذى يقصرها على قضية حرية التعبير للقوى المعارضة.

فعلى الصعيد العالمى ـ واستنادا الى خبرة كافة الديمقراطيات فى العالم بما فيها أعرقها ـ ليس هناك تلازم بين وجود الديمقراطية واختفاء الظاهرة الارهابية، فالارهاب تعانى منه بريطانيا وفرنسا.. اعرق الدول الديمقراطية، مثلما تعانى منه الولايات المتحدة او اليابان أو الهند ـ وهى كلها دول ديمقراطية، وتتيح أوسع حقوق التعبير أمام القوى السياسية. ومع ذلك فان هذا لم يمنع ظهور الجيش الجمهورى الايرلندى، او جماعة بابدر ماينهوف الالمانية، او الجيش الاحمر اليابانى، او المتعصبين من اليمين الفرنسى، او من الهندوس فى شبه القارة الهندية، ولم يمنع اعمال العنف والقتل فى الولايات المتحدة من لوس انجلوس حتى نيويورك فواشنطن!

بل الواقع ان المناخ الديمقراطى ربما يساعد على ابراز الاعمال الارهابية اكثر من اى مناخ سياسى آخر. فلم يعرف ـ مثلا ـ عن الاتحاد السوفيتى ولا عن دول شرق أوروبا ـ سابقا، انها كانت تعانى من «الارهاب»، وهى التى كانت ترزح تحت حكم انظمة شمولية قاسية. ويعود ذلك لاسباب مفهومة:

ـ فالمناخ الديمقراطى بما يتسم به من مجتمع «مفتوح» انما يسهل الحركة والاتصال والنشاط، لكافة القوى السياسية. و[illegible] المتصور ان تستفيد من هذا المناخ كافة القوى ـ بما فى ذلك ال[illegible]

المتطرفة او الساعية للعنف. ويتصل بذلك سهولة الاتصال مع العالم الخارجي، وانعدام القيود على حريات السفر والتنقل.

- والمناخ الديمقراطى يتيح - بحكم التعريف - ضمانات قانونية صارمة فى اجراءات الضبط والتفتيش، والقبض على الأشخاص، واحتجازهم، والتحقيق معهم، فضلا عن ضمان عدالة المحاكمة، بما فيها من اتاحة كل الفرص لدفاع المتهم عن نفسه. وبديهى فان هذا كله يكون فى مصلحة المتهمين بالجرائم السياسية قبل غيرهم.

- والمناخ الديمقراطى بما يفترض فيه من اعلام حر ومفتوح، يساعد على الاعلان عن الأعمال الارهابية، والتعريف بالمنظمات الارهابية، وقادتها، واهدافها ، الى درجة تصبح معها مألوفة لدى الرأى العام.

ولاشك أن الوضع القائم فى مصر. ايا كانت الاختلافات حول تحديد درجة او نوعية الديمقراطية السائدة - يتيح الكثير من المظاهر السابقة. غير أن ماهو اهم من ذلك، ان الجماعات او التنظيمات التى ثبتت مسئوليتها عن الأعمال الارهابية، انما تنتمى الى تيار فكرى لا يعانى - فى الواقع - من مشاكل كبيرة فى حرية التعبير لديه. واذا كانت الحدود القانونية والرسمية على النشاط السياسى تنطبق على كافة القوى السياسية سواء أكانت اسلامية ام يسارية أم وفدية.. الخ، الا ان الواقع هو ان القوى السياسية التى تصف نفسها بانها «اسلامية» هى اكثر القوى تمتعا بمنابر ومنافذ للتعبير بما لا يمكن ان يقاس به على الاطلاق اى تيار سياسى آخر فى مصر. ومن الصحيح ان هناك حظرا دستوريا وقانونيا على قيام احزاب على اسس دينية فى مصر، ولكن المعبرين عن الاتجاهات السياسية - الدينية يعملون بكل همة ونشاط فعليا، حتى وان لم يتمتعوا بما تتمتع به بعض الاحزاب «الورقية» من اعتراف رسمى!. وهم موجودون فى اجهزة الاعلام والتعليم والثقافة، والاحزاب السياسية والنقابات، وفوق ذلك كله فان نسبة هامة منهم سعت الى تحويل الاف المساجد والزوايا المنتشرة فى كل ارجاء مصر الى منابر لآرائها السياسية. بل ويمكن القول بان جهد النظام السياسى فى مصر خلال العقود الاربعة الماضية [أى منذ ١٩٥٢] لتحجيم المعارضة السياسية لم يكن فعالا - فى واقع الأمر - الا فى مواجهة القوى السياسية الاخرى الليبرالية او اليسارية أو القومية.. الخ. اما فى مواجهة القوى الاسلامية فقد ظلت تلك الفاعلية محدودة لان تلك القوى تتحدث باسم الدين، مما وضع - من ناحية - حدودا على المدى الذى يمكن ان تذهب اليه الدولة فى مواجهتها، ومما ادى - من ناحية ثانية - الى تقبل افكارها فى مجتمع يترسخ فيه الايمان الدينى بقوة. أى ان الدولة - فى حقيقة الأمر - نجحت بامتياز فى كبت كافة التيارات السياسية الاخرى وشل فاعلية المجتمع المدنى، بحيث خلت الساحة - اساسا - للتيار السياسى الدينى!

ازدهار الارهاب - اذن - لا علاقة له اطلاقا بنقص قنوات التعبير امام اصحابه، ولكن له اسبابه الاخرى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وهذه الاسباب تؤدى الى التمايز داخل تيارات الاسلام السياسى بين من يعلنون انهم يقبلون «الديمقراطية» كاساس لشرعية الدولة والمجتمع ويحترمون قواعدها ويسلمون بنتائجها، وبين من يرفضون الديمقراطية كاساس للشرعية، ويتعاملون مع المجتمع من «خارج» الديمقراطية لا من داخلها. فاذا كانت بعض التيارات «المعتدلة» داخل الاسلام السياسى تشكو من انها محجوبة عن الشرعية، [وان كانت تمارس نشاطها الفعلى]، فان التيارات المتطرفة والارهابية رافضة - من الأصل - لتلك الشرعية، ولا ترى - بالتالى - وسيلة للتعامل معها سوى العنف، أو هى لا تشكو من عدم الحوار معها لانها ترفضه اصلا!

فهل يعنى ذلك ان الوسيلة الوحيدة للتعامل مع الظاهرة الارهابية تظل هى الوسيلة الأمنية والعسكرية، طالما ان اصحابها يلجأون للارهاب ليس لنقص حريات التعبير امامهم، وانما لرفضهم لشرعية الدولة والمجتمع من الاساس، ولجوئهم الى القوة والارهاب لتغيير تلك الشرعية؟ لاشك ان الاجابة هى عكس ذلك بشدة! فمع التسليم الكامل باهمية التعامل الأمنى والعسكرى الكفء مع القوى الارهابية، الا ان الديمقراطية سوف تظل هى الاطار الأشمل والأوسع للقضاء الحقيقى على الظاهرة، واستئصال جذورها. ولكن الديمقراطية ليست فقط حرية التعبير، وهى أيضا ليست فقط مجموعة من الاجراءات والقواعد الشكلية، ولكنها منظومة متكاملة من القيم والمبادىء العليا الملزمة للدولة وللمجتمع، وللغالبية والأقلية. وبهذا المعنى العام، فان الديمقراطية بالفعل هى الحل فى مواجهة الارهاب:

فالديمقراطية - اولا - معناها المشاركة الفعالة من جانب أوسع القطاعات فى المجتمع فى الحياة العامة، وفى الحياة السياسية. والمشاركة ليس معناها - فقط - التصويت فى الانتخابات وانما معناها - قبل ذلك - عضوية الاحزاب السياسية، والنقابات، والجمعيات، والاتحادات، والانخراط فى الأنشطة المختلفة لتلك المؤسسات، والترشيح لعضوية اللجان أو التنظيمات القيادية فيها، والاقبال على العمل التطوعى. والحقيقة البسيطة هنا، هى ان الافراد يقبلون على المشاركة بتلك المعانى، عندما يشعرون فقط بجديتها وجدواها، وينسحبون عندما يشعرون انهم يشاركون فى مظاهر شكلية او فارغة وغير مجدية. ولعل هذا يفسر - مثلا - ارتفاع درجة المشاركة ، وحدة المنافسة، فى انتخابات بعض النوادى الرياضية، أو النقابات.. التى وقر فى نفوس اعضائها ان مشاركتهم سوف تكون حاسمة فى دفع العمل فى تلك المؤسسات تجاه الطريق الذى يريدونه ويفضلونه.

ولذلك، فعندما تشارك قطاعات واسعة من الجمهور المصرى فى الحياة العامة، وفى النشاط السياسى، فلاشك ان ذلك



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

سوف يسهم من ناحية فى ابراز كافة التيارات السياسية، فى اوضاعها النسبية الفعلية سواء كانت اسلامية ام يسارية ام ليبرالية ام غيرها.. ولكنه ايضا سوف يؤدى الى التقليص الشديد للبؤر التى يمكن ان تنمو فيها اعمال العنف، ومحاصرتها شعبيا، مثل محاصرتها امنيا او عسكريا.

والديمقراطية معناها - ثانيا - مزيد من الكفاءة فى اداء النظام السياسى. وهذه الكفاءة فى النظام السياسى الديمقراطى ترتبط بقدرته على مواجهة اخطائه وتصحيح ادائه أولا بأول، وفى قدرته على احداث التغيير بشكل منظم ومستقر. فاذا لم تؤد حريات التعبير، والانشطة المختلفة للمشاركة، الى مراجعة السياسات والقيادات أولا بأول، والى تحسين اداء النظام.. فانها تصير اشبه بتمثيلية مايلبث ان يملها الناس. بل ان ضررها سوف يكون اكثر من عدم وجودها اصلا، لانها سوف تساعد على اظهار العيوب والمثالب فى المجتمع والنظام السياسى.. دون ان تؤدى لمعالجتها او القضاء عليها. وفى هذه الحالة، تبدو الديمقراطية وحريات التعبير، وكأنها مجرد وسيلة لتوليد السخط لدى الجماهير، وتضخيم شعورها بالعيوب والانحرافات لتصير فى النهاية فريسة سهلة لأولئك الذين يقولون لهم: «لا فائدة!» ان الحل هو فى استئصال النظام من اساسه! وفى هذا الاطار ليس من الغريب ان يظهر من يؤيدونهم او على الاقل - من لا يكترثون بمقاومتهم، أو بمن سوف يقول فلنجرب ونرى؟!

والديمقراطية - ثالثا - واستمرارا لما سبق، سوف تكون نتيجتها - على الصعيد الاقتصادى - مزيدا من الازدهار والنمو، والقضاء - بالتالى - على أحد أهم مصادر تربية او «تفريخ» العناصر الارهابية، ويحدث ذلك من خلال مايترتب على الأداء الديمقراطى «الحقيقى» من تحقيق للاستقرار السياسى، وكفالة حد ادنى من «الامان»، يجذب الاستثمارات ويشجعها، حتى ولو حدثت احداث عنف فردية هنا أو هناك. فالعنف الارهابى تشهده مجتمعات عديدة مزدهرة اقتصاديا، الا انه لم يؤثر على المناخ العام، وبالتالى فهو الاستثناء فى مناخ القاعدة فيه هى الأمان والاستقرار. ولاشك أن بلادنا لم تصل الى تلك الحالة «الطاردة» للاستثمار، ولكن لاشك ايضا ان مخاطر حدوث ذلك لا يمكن الآن تجاهلها، واذا حدثت. فسوف تكون اقسى ضربة لجهد وطنى مخلص وهائل بذل طوال السنوات الماضية على صعيد الاصلاح الاقتصادى. غير ان الديمقراطية تعنى ايضا. مزيدا من دفع الافراد والمؤسسات للخلق، والابتكار، وابتداع فرص عمل وأنشطة اقتصادية جديدة، بعد فترة طويلة من الركود والخمول انتظارا لما سوف تمن به الدولة او «الحكومة». ومثل هذا التطور يعنى - أيضا - فرصا اكبر للازدهار، وبالتالي لمحاصرة وتحجيم أعمال العنف والارهاب.

واخيرا، فان الديمقراطية تعني «إرساء» لقيم التعددية والتعايش بين الأفكار والاتجاهات والمذاهب والأديان المختلفة، والقدرة على الحوار بدون أوهام امتلاك الحقيقة المطلقة لأى طرف، والسعى الى ابراز أوجه الاتفاق وتضييق اوجه الاختلاف. غير ان هذه القيم لا تتولد تلقائيا ، ولكنها تستلزم جهدا منظما وواعيا ومكثفا، ليس فقط من جانب اجهزة الدولة، وانما ايضا من كافة مؤسسات المجتمع المدنى، ومن المثقفين وقيادات الرأى العام. ولاشك ان كثيرا مما يتلقاه المواطن المصرى الآن، من خلال أدوات ومؤسسات التعليم، والاعلام، والثقافة.. لا يساعد على إرساء تلك القيم، أو هو - على الأقل - يتجاهلها ولا يؤكد عليها. وذلك مناخ يساعد على ازدهار المنطق الارهابى، أو على - الاقل - عدم التصدى له.

بتلك المعانى كلها، تكون الديمقراطية بالفعل هى السلاح الحاسم فى مواجهة الارهاب. فاذا كانت مشكلته لاتزال متفاقمة، فذلك لاننا لانزال نحتاج الى الديمقراطية «الفعالة» وليس مجرد «المظاهر» الديمقراطية، ولن تتأتى الفاعلية الا من خلال تحقيق التغيير الذى اصبح الشعب - من خلال الديمقراطية - يطالب به - تغيير فى القيادات والكوادر ، وتغيير فى السياسات، وتغيير فى الاساليب.



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

مبارك يدعو المحافظين الجدد للتنسيق مع أجهزة الأمن

الإعدام لثمانية والسجن لـ 21 وبراءة 17 في قضية ضرب السياحة في مصر



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صدرت أمس احكام بإعدام ثمانية وسجن 21 وبراءة 17 في قضية محاولة ضرب السياحة في مصر، في الوقت الذي التقى فيه الرئيس حسني مبارك بالمحافظين الجدد، واكد لهم ضرورة التنسيق الكامل في عملهم مع الاجهزة الاخرى خاصة اجهزة الامن.

وكانت المحكمة العسكرية العليا قد عقدت امس جلسة استغرقت ساعة واحدة ـ وسط اجراءات امنية مشددة ـ للنطق بالاحكام في قضية محاولة ضرب السياحة، وتخللت الجلسة مقاطعات وهتافات عدائية من المتهمين وذويهم.

وتضمنت قائمة المتهمين الذين صدرت ضدهم احكام بالاعدام كلا من بسطاوي عبد المجيد ابو السعد (طالب ثانوي) وسعد أمين ابو المجد محمد (سائق) واشرف سعيد عبد ربه (طالب بالمعهد العالي التجاري) ودراوي محمد ابراهيم عبد المطلب (بدون عمل) واحمد عبد الرحيم رضوان (تاجر خضروات) وعبد الهادي الصغير وعبد العظيم طايع (دبلوم تجارة) وعبد الحميد الزمقان (نقاش).

وقضت المحكمة العسكرية العليا بالسجن 15 عاماً على ثمانية متهمين هم قاسم العهد قاسم (بائع فول) وصلاح سعيد عبد ربه (هارب) ومنصور الالفي مرزوق (طالب بالمعهد الصناعي) وياسر محمد منصور الصادق (بدون عمل ـ هارب) ونصر الدين السيد عبد العزيز طه (صياد) ومحمد عبد الكريم محمد (مزارع) وناجح عبد الحميد حسن (مدرس) وهشام عبد الظاهر عبد الرحمن (مهندس).

كما حكمت المحكمة العسكرية على ثلاثة متهمين بالاشغال الشاقة المؤبدة وهم بدري مخلوف حسين (محام) وعبد العاطي عباس جربو (مزارع) وصابر حمزة احمد مبارك (طالب بالازهر).

واصدرت المحكمة حكمها بسجن 4 متهمين 10 اعوام وهم محمود كامل محمود حسين (طالب) وناصر سيد محمود سالم (طالب) ومحمد عز الدين طه محمد، وعبد السلام قناوي عبد العال (صياد). وقضت بحبس كل من صلاح سعيد عبد ربه (بدون عمل) وهاشم علي محمد خليفة (طالب) لمدة 7 سنوات.

وتضمنت الاحكام حبس كل من محمود محمد مدني (هارب) وسمير محمد الخضري لمدة 5 سنوات، واحمد عبد النبي عبده حجي ومصطفى عبد السلام امين (طالب) لمدة 3 سنوات وكل من احمد محمد سيف حجاج (نقاش) وابو الفتيان محمد عمر (دبلوم معلمين) لمدة عامين. وتضمنت الاحكام براءة كل من رضوان التوني ابراهيم ومصطفى السيد حسنين (محاميان) واحمد كامل محمد (طالب) واحمد اسماعيل احمد الشيخ (بدون عمل) واسامة فوزي سيد حسين (بكالوريوس تجارة) وعبد البر عبد العزيز طه (صياد) وجابر قناوي عبد العال (مزارع) وناجح عبد الحميد حسن (مدرس) وعادل عبد الامام احمد شحاته (فكهاني هارب) وعلي راضي محمد مسعود (هارب) وحمادة اسماعيل بدوي ومحمد ابو الحجاج ابو الفضل (ليسانس آداب) وسعد حسن هارون (تاجر خضار) وحسن مكاوي حسين (لا يعمل) واحمد مصطفى المغربي (طباخ) واشرف عبد الحميد عز الدين (لا يعمل) وفوزي مصطفى علي (تاجر متجول).

وعقب اصدار الاحكام قال رئيس المحكمة اللواء محمد وجدي الليثي في مؤتمر صحافي عقده بغرفة المداولة بالمحكمة انه اودع حيثيات الحكم امس تمهيداً لإرسالها الى الحاكم العسكري للتصديق عليها وتنفيذها.

واكد رئيس المحكمة حق المتهمين في التقدم بالتماسات تتظلم من هذه الاحكام دون الطعن فيها باعتبار انها احكام نهائية غير قابلة للطعن او النقض. بينما يجوز للحاكم العسكري تخفيفها او اعادة المحاكمة اذا لم يصدق عليها بالتنفيذ.

وشددت الداخلية المصرية حراساتها على قيادات المتطرفين المسجونين حالياً وحظرت زياراتهم بينما فرضت قوات الامن في الاسماعيلية حصاراً مشدداً على قرية ابو عطوة التي تبعد عن المحافظة بـ 5 كيلومترات، وذلك بحثاً عن اسلام احمد محمد الغمري احد المتهمين في حادثة محاولة اغتيال وزير الاعلام وفتشت القوات منازل بعض المشتبه فيهم وحققت مع أسرة المتهم.

وكشفت التحقيقات التي اجرتها نيابة امن الدولة عن مفاجأة جديدة اذ فوجئت بتقدم حارس العقار رقم 20 واسمه عبد القادر محمود حسن للإدلاء باقواله بعد ان ظل خائفاً طوال 3 ايام وادلى امام رئيس النيابة هشام حمودة باوصاف الجناة مؤكداً انهم اختبأوا داخل العقار الذي يحرسه في العقار رقم 20 بشارع رفاعة المتفرع من شارع الاسيوطي.

واكد انه شاهد الجناة يتبادلون اطلاق الرصاص مع حرس الوزير واختبا داخل مسكنه خشية اصابته بالرصاص. واكدت اقواله شهادة حارس العقار المقابل له رقم 9 واسمه حلمي علمش الذي اكد نفس الاوصاف الخاصة بالجناة.

ولم تتمكن النيابة من سؤال حارس الوزير احمد فكري الذي تزداد حالته سوءاً يوماً بعد يوم



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

داخل غرفة العناية المركزة بمستشفى عين شمس التخصصي.

ومن جانب آخر شدد الرئيس مبارك على ضرورة التنسيق الكامل بين عمل المحافظين والاجهزة الاخرى وخاصة جهاز الامن في ما يتعلق بمواجهة اي عمل ارهابي او غير مشروع.

وطالب الرئيس المحافظين التسعة الذين عينوا حديثا بإعداد خطط شاملة للنهوض بمرافق المحافظات وخاصة في الأحياء الشعبية والفقيرة بتلك المحافظات واتاحة فرص العمل امام المعطلين وذلك لسد منابع التطرف.

واشار الرئيس - خلال الاجتماع الذي عقده مع المحافظين الجدد عقب ادائهم اليمين الدستورية مساء اول من امس - الى ضرورة تحمل كل التضحيات التي تستلزمها طبيعة العمل العام.

وقال وزير الاعلام صفوت الشريف عقب الاجتماع أن الرئيس ركز خلال الاجتماع على سبع قضايا رئيسية هي اولا: أن مسؤولية المحافظ تفرض عليه الإقامة الدائمة بالمحافظة اذ انه لا يستقيم الأداء في ظل الغياب او البعد عن الاقليم.

ثانيا: اهمية العمل الميداني على ارض الواقع وحل المشاكل ومواجهة المفاهيم الخاطئة والالتحام بالجماهير والعناية بمشاكل المواطنين.

ثالثا: العمل على تحقيق المساواة والعدالة بين الجماهير في الحقوق والواجبات وانه لا تمييز بين مواطن وآخر.

رابعا: دور المحافظين في تعميق الممارسة الديمقراطية كاسلوب ونمط حياة من خلال توعية المواطنين بدورهم الايجابي في العمل الوطني سواء كان ذلك بالمشاركة في صنع القرار او المشاركة في اختيار ممثليهم في المجالس النيابية.

خامسا: دور القيادات التنفيذية والمحافظين في المشاركة في التصدي لعناصر التطرف وكشف من يحاول الخروج على الشرعية وترويع المجتمع و«ترويج» الفكر الخاطئ بين الشباب.

سادسا: دور القيادات التنفيذية والشعبية وقيادات الراي في التوعية بأبعاد القضية السكانية باعتبار ان الزيادة السكانية بتلك المعدلات الكبيرة التي لا تتناسب مع معدلات التنمية تمثل اكبر خطر على مستقبل التنمية وعلى مستقبل مستوى المعيشة للمواطنين في مصر.

سابعا: اعطاء اولويات للمشروعات التي تخدم الشباب وتوفر فرص العمل الجديدة سواء من خلال مشروعات الخطط الخمسية او المشروعات الاستثمارية او مشروعات الصناعات الصغيرة والأسر المنتجة وتشجيع القطاع الخاص والاعمال التطوعية لخدمة المجتمع.

وقال وزير الاعلام ان الرئيس مبارك اصدر توجيهات محددة خلال هذا الاجتماع وفقاً لملاحظاته على الاداء في كل محافظة على حدة مشيراً الى ان المحافظين السابقين ادى كل منهم دوره وتحمل مسؤوليته في الفترة التي كلف فيها بتحمل المسؤولية.

وذكر المراقبون ان تعيين اللواء ممدوح الزهيري قائد الحرس الجمهوري السابق رئيساً لمدينة الاقصر وهي المدينة السياحية الاولى في مصر التي شهدت بعض الاحداث الامنية جاء بهدف الاستفادة من الخبرات الامنية المتاحة لدى اللواء الزهيري كقائد لقوات الحرس الجمهوري في عملية تامين المدينة وحماية السياح بها



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

اصدرتها المحكمة العسكرية وسط اجراءات امنية مشددة

مصر: احكام بالاعدام والسجن في قضية ضرب السياحة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اصدرت المحكمة العسكرية العليا في قضية الاعتداء على السياح امس احكاماً قضت باعدام سبعة متهمين باجماع الآراء والاشغال الشاقة المؤبدة لثلاثة متهمين واحكاماً اخرى بالسجن مع الاشغال الشاقة لعدد تراوح بين ١٥ عاماً وعامين على ٢٢ متهماً وبرأت ساحة ١٧ اخرين.

وقضت المحكمة باعدام بسطاوي عبدالحميد واشرف سعيد عبدربه وسعد امين ابو المجد وضراوي محمد ابراهيم واحمد عبدالرحيم رضوان وعبدالهادي الصغير وعبدالحميد الزمقان. وحكمت بالاشغال الشاقة المؤبدة على كل من بدر مخلوف حسين وعبدالعاطي دياب وحمزة مبارك، والاشغال الشاقة لمدة ١٥ عاماً على كل من حمدناه قاسم العبد وصلاح سعيد عبدربه ومنصور الالفي حمد وياسر منصور ونصر الدين السيد عبدالعزيز ومحمد عبدالكريم وناجح عبدالحميد وهشام عبدالظاهر، والاشغال الشاقة لمدة ١٠ سنوات على كل من محمود كامل حسين وناصر سيد محمود سالم وحسين سيد علي واحمد عز الدين وعبدالسلام قناوي، والسجن ٧ سنوات مع الاشغال الشاقة على كل من صلاح رمضان سعيد وهاشم علي محمد علي خليفة، والسجن خمس سنوات مع الاشغال الشاقة على كل من سمير محمد الخضري ومحمود محمد مدني والحبس ثلاث سنوات لاحمد عبدالنبي عبده حجي ومصطفى عبدالسلام، والحبس عامين مع الشغل لاحمد محمد سيف جحاج وابو الفتيان محمد محمود عمر. وحكمت المحكمة ببراءة رضوان توني ابراهيم ومصطفى السيد حسنين واحمد محمد يوسف واحمد اسماعيل الشيخ واسماعيل فوزي سيد حسين وعبدالبر عبدالعزيز طه وجابر قناوي عبدالعال وجمال محمود احمد حسن وعادل عبدالامام احمد شحاتة وحمادة اسماعيل بدوي ومحمد ابو الحجاج ابو الفضل وسعد حسن هارون وحسن مكاوي حسين وفوزي مصطفى علي واحمد مصطفى المغربي واشرف عبدالحميد عز الدين وعلي راضي محمد مسعود.

والقى المستشار وجدي الليثي رئيس المحكمة بياناً فور انعقاد الجلسة وقبل النطق بالحكم اكد فيه ان المتهمين في هذه القضية «ينتمون الى تنظيم ارهابي سعى للقتل ولتخريب الاقتصاد القومي للبلاد، مشيراً الى ان الدفاع عن المتهمين استنكر في مرافعته امام المحكمة «جرائم الاعتداء على السياح والاضرار بامن وسلامة المجتمع». واعتبر ان الدفاع «متفق مع ما قالته النيابة العسكرية من تنديد بهذه الجرائم».

واشار الى ان المحكمة تؤكد ان هذه القضية «ليست قضية فكر او راي لان حرية الراي مكفولة للجميع من خلال الاحزاب السياسية اما استخدام الاسلام في دعاوى باطلة فهذا امر يرفضه الجميع».

وأكد ان «سلامة مصر ليست محلاً للمزايدة لان مصر اسلامية وستظل الى الابد رافعة راياتها وقادرة ابداً على دحض الباطل».

وذكر ان المحكمة رفضت الدفاع الذي قدمته هيئة الدفاع عن المتهمين الذي اكدت فيه بطلان قرار رئيس الجمهورية احالة المتهمين الى القضاء العسكري، واوضح ان المحكمة الدستورية العليا اكدت انه يجوز لرئيس الجمهورية احالة مثل هذه القضايا على القضاء العسكري. وقال رئيس المحكمة في بيانه ان المتهمين «اهدروا طمانينة المجتمع وروعوا المواطنين».

وبدأ رئيس المحكمة بتلاوة الاحكام وفقاً لتسلسل البراءة منتقلاً منها الى الادانة تدريجاً وسط صمت كامل من جموع الحاضرين. وانهار المتهمون الذين صدرت ضدهم احكام بالاشغال الشاقة المؤبدة وبكوا في قاعة المحكمة بينما صرخ بعض اقارب المتهمين والمتهمين الذين صدرت ضدهم احكام بالاعدام.

واستغرقت الجلسة نحو ٢٥ دقيقة وسمح للصحافيين ومراسلي الصحف العربية والاجنبية بالدخول الى القاعة قبل ربع ساعة من انعقاد الجلسة. والقى المتهم مصطفى السيد وهو محام كلمة اكد فيها ان الجماعات الاسلامية «كانت ترحب بعملية الوساطة التي كانت دائرة بين الحكومة والجماعات» وانهم «على استعداد لوقف كل الاعمال في حالة نجاح مثل هذه الوساطة». وقال ان الوساطة «لم تلغ ولكنها جمدت ونتوقع عودتها في وقت لاحق».

ونفى ان يكون المتهمون في هذه القضية ينتمون الى تنظيم واحد مؤكداً ان كثيراً منهم لا يعرف بعضهم الآخر الا من خلال السجن واقفاص الاتهام.

وعقب الجلسة ردد المتهمون الشعارات التي دابوا على ترديدها ومن بينها «السجن او الاعدام لن يثنينا عن الاسلام» و«في سبيل الله قمنا نبتغي رفع اللواء، لا لحزب قد عملنا نحن للدين فداء».

ومن بين المتهمين في هذه القضية ٦ اشخاص هاربين تواصل سلطات الامن جهودها للبحث عنهم وهم علي راضي محمد وحمادة اسماعيل بدوي ومحمود محمد مدني وصلاح سعيد عبدربه وياسر محمد منصور ومنصور الالفي حمد.

وحدث لبس عندما بثت «وكالة انباء الشرق الاوسط» الرسمية ان عدد المحكوم عليهم بالاعدام ثمانية الا انه تبين ان الوكالة اذاعت اسم المتهم عبدالهادي الصغير عبدالعظيم طايع على اساس انه شخصان واتضح انه شخص واحد.

وعقدت الجلسة في احدى قاعات المحاكم العسكرية في طريق مصر - الاسكندرية الصحراوي وسط حراسة وإجراءات امنية مشددة ووسط حشد كبير من وسائل الاعلام المصرية والعالمية.

وهذه المرة الثانية خلال اقل من ٦ اشهر التي تصدر فيها محكمة عسكرية مصرية احكاماً تصل الى الاعدام على متهمين في قضايا الارهاب اذ كانت المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية اصدرت في ٣ كانون الاول (ديسمبر) الماضي حكماً في قضية تنظيمي «الجهاد» و«العائدون من افغانستان» وقضت باعدام ٨ متهمين من بين ٢٦ متهماً من اعضاء التنظيم يتقدمهم محمد شوقي الاسلامبولي شقيق خالد الاسلامبولي المتهم الاول في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات. وحكمت على متهم واحد بالسجن ٢٥ عاماً وعلى ١٠ آخرين بالسجن ١٥ عاماً.

وكان الدفاع عن المتهمين في تلك القضية طعن بعدم دستورية قرار رئيس الجمهورية إحالة المتهمين الى القضاء العسكري وصدر لصالحهم حكم من محكمة القضاء الاداري في مجلس الدولة الغى هذا القرار الا ان هيئة قضايا الدولة اقامت دعوى قضائية امام المحكمة الادارية العليا والمحكمة الدستورية العليا وقضت المحكمتان بتاييد قرار رئيس الجمهورية إحالة المتهمين الى القضاء العسكرية.

وشهدت القاهرة اجراءات امنية مشددة لتامين محاكمة المتهمين في قضية ضرب السياحة وتحسباً لوقوع اعمال انتقامية عقب اصدار الاحكام.

من جهة اخرى امر الرئيس حسني



مبارك بمتابعة الحالة الصحية للحارس الخاص لوزير الاعلام وإرساله للعلاج في الخارج اذا استدعت حالته ذلك.

جاء ذلك عندما علم الرئيس مبارك خلال لقائه الوزير السيد صفوت الشريف مساء اول من امس بالحالة الدقيقة التي يمر بها حارس الوزير الذي اصيب في الاعتداء على سيارة الشريف.

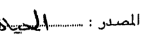
ومن ناحية اخرى نفى صفوت عبدالغني قائد الجناح العسكري لـ «الجهاد» الذي يحاكم حالياً في قضية اغتيال المحجوب امس ما نشرته جريدة «الوفد» المصرية وبعض الصحف العربية اول من امس حول تهديده باغتيال السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري.

وقال عبدالغني للصحافيين خلال فترة الاستراحة في جلسة المحاكمة التي عقدت في قاعة محكمة مصر الجديدة صباح امس ان وزير الثقافة غير مطلوب وعليه ان يطمئن.

واضاف ان محاولة وزير الاعلام السيد صفوت الشريف حدثت لانه من جناح القرار السياسي في مصر، وهدد بان الشباب المسلم لن يتوقف عن نشاطه الا اذا اوقف النظام المصري سياسته القمعية ضد الشباب.

وكان نبيل الهلالي المحامي عن المتهم الثاني محمد النجار اتهم النيابة العامة خلال جلسة امس بعدم الحياد في القضية وشكك في تحقيقاتها والاعترافات التي سجلتها للمتهمين والادلة التي قدمتها وما ذكرته عن الاتفاق الجنائي بين المتهمين. وقررت المحكمة تاجيل القضية الى جلسة غد السبت لاستكمال مرافعة النيابة.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

توقع تغيير وزاري واسع والشريف مرشح نائباً لرئيس الوزراء للإعلام

مصر: أحكام باعدام ٧ متطرفين و٩ مطلوبين من باكستان تواروا

□ القاهرة، بيشاور - «الحياة»:

■ فيما تتوقع الاوساط السياسية تغييراً وزارياً واسعاً، اصدرت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة امس حكم الاعدام على سبعة من المتهمين في قضية ضرب السياحة والاقتصاد القومي في البلاد والمتورط فيها ٤٩ بينهم سبعة فارون. (راجع ص ٧)

واكدت مصادر امنية مسؤولة لـ «الحياة» ان السلطات المعنية طلبت من السلطات الباكستانية تسليمها تسعة مطلوبين اصدرت محكمة امن الدولة في الاسكندرية احكاماً باعدام سبعة منهم وعلى راسهم محمد شوقي الاسلامبولي الذي ثبت انه انتقل الى جلال اباد غرب افغانستان، فيما صرحت مصادر باكستانية ان رفاقه المطلوبين الآخرين ليسوا بين المعتقلين الذين يعتقد انهم تواروا او فروا الى خارج بيشاور اثناء الحملة على «الافغان» العرب في هذه المدينة.

على الصعيد السياسي، يتوقع المراقبون اجراء تعديل وزاري واسع يشمل تغييراً لبعض الوزراء الحاليين وادماج وزارات بعضها ببعض، ويطاول التغيير وزراء الثقافة والصحة والري والاسكان والتامينات الاجتماعية والتموين وبعض وزراء المجموعة الاقتصادية. ولا يستبعد الغاء وزارة الادارة المحلية.

وتردد ان وزير الاعلام السيد صفوت الشريف قد يتولى منصب نائب رئيس الوزراء للاعلام والثقافة والدكتور خيري السمرة عميد كلية الطب في جامعة القاهرة منصب وزير الصحة والسيد عبدالرؤوف الريدي السفير المصري السابق في واشنطن منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية. وهذا المنصب خلا منذ تولي الدكتور بطرس غالي منصب الامين العام للامم المتحدة.

كما تردد اسم كل من الدكتور الوارد غالي الذهبي والدكتورة منى مكرم عبيد لوزارة الهجرة والمصريين في الخارج والتي كان يشغلها ايضاً الدكتور بطرس غالي.

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

مصر: أحكام باعدام ٧ متطرفين

تتمة الصفحة الاولى

المحققون المصريون

على صعيد اخر كشفت مصادر امنية مسؤولة في القاهرة ان السلطات المصرية طلبت من باكستان تسليمها تسعة مطلوبين، هم: محمد شوقي الاسلامبولي، ومصطفى احمد حمزة ورفاعي احمد طه وعثمان خالد ابراهيم واحمد مصطفى نوارة وطلعت محمد ياسين وطلعت فؤاد سليم وطه عبدالرسول وحسين السيد حامد. وردت اسلام اباد بان الاسلامبولي موجود في جلال اباد غرب افغانستان بمنأى عن قبضتها.

وصرحت مصادر امنية باكستانية بان السلطات قدمت لائحة باسماء المصرين الذين اعتقلوا بمن فيهم الذين افرج عنهم في ما بعد، وسلمت ملفاتهم وصورهم الى المحققين المصريين. واضافت ان هناك ستة مصريين معتقلون وليس بينهم واحد من المطلوبين. وعرفت اسماء المعتقلين الستة كالآتي: محمد ومحمدي عطاء وصفوت ومحمد اسماعيل وعبدالله ومجدي عارفة حنفي محمود. ومعلوم ان المطلوبين في قضية تنظيم «العائدون من افغانستان» كانوا يقيمون في بيشاور.

في هذه الاثناء انتقل فريق المحققين المصريين الذي يضم لواء وعقيداً الى اسلام اباد بعدما انهى مهمته في بيشاور حيث زار السجون التي يعتقل فيها نحو ٤٢ من الافغان العرب واجرى تحقيقات مع المصريين منهم، ثم عقد اجتماعاً استمر خمس ساعات مع اللجان الامنية للاستخبارات العسكرية والمدنية والمكتب الخاص بالجوازات والهجرة.

وفي وقت لاحق قال ناطقون باسم ٤٥ عربياً معتقلين في بيشاور ان الموقوفين هددوا ببدء اضراب عن الطعام اليوم الجمعة احتجاجاً على ما قالوا انهم اعتقلوا في شكل غير قانوني.





من المصور

ماحقيقة الوساطة مع الارهابيين ؟

بقلم :
مكرم محمد أحمد

ماذا يمكن ان يتبقى من هيبة الدولة والحكم في مصر ، إن صحت تلك الانباء التى تتحدث عن مشروع وساطة بين الامن والارهابيين ، او بين الدولة وجماعات الارهاب ؟!

فيم تكون الوساطة ، إن كان هدف الارهاب ضرب كيان الدولة وتدمير الاقتصاد الوطني ، والوثوب الى الحكم وفرض إختيارات سياسية بعينها على المجتمع بقوة القهر والسلاح ؟!

فيم تكون هذه الوساطة ، إن كانت ادوات الارهاب ووسائله ، لم تزل القتل وترويع الابرياء وقطع ارزاق الناس ، وتدمير ونهب الممتلكات ؟!

ثم لماذا هذه الوساطة وماهي مبرراتها ، إن كان هناك مايؤكد ان جماعات الارهاب تستند في خططها الى تآمر خارجي ، تكشفت اطرافه وتكشفت مصالحه ؟!

٠٠٠٠٥٥٦٢



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٣

لماذا الوساطة مع الاتباع ان كان الأصل والأساس خارج الوطن ؟!

إن الوساطة تفترض نوعا من علاقات الندية بين طرفين افترقت مصالحهما وتصادمت إرادتهما ، ثم تدخل الوساطة طرفا ثالثا ، كى يقنع كل جانب بضرورة أن يتنازل عن بعض مصالحه لصالح الطرف الآخر تجنبا للخلاف أو حقنا للدماء .. فهل هذه هى طبيعة العلاقة بين الدولة وجماعات الارهاب ؟! -

لقد وقع الصدام بين الدولة وجماعات الارهاب ، لأن دور الدولة أن تحمى الشرعية والقانون ، وأن تصون الأمن والاستقرار ، وأن تضرب على يد كل الخارجين على الشرعية والقانون ، وعندما تفرط الدولة فى هذا الواجب ، فهى تسقط سبب وجودها ومبررات بقائها !

إن احدا لايستطيع ان ينكر على اية جماعة مصرية حقها فى أن تحس القلق من جراء تصاعد اعمال العنف والإرهاب ، وأن تبادر بتقديم جهودها من أجل المساعدة على إنهائه ، بل لعل الأمر يصبح واجبا ضروريا بالنسبة لشخوص مرموقة ينتظرها الوطن ، منذ فترة طويلة ، دورها وإسهامها فى هذه القضية ، لكن الدور المطلوب ليس الوساطة بين الدولة والخارجين على القانون ، وليس الوصول إلى حل وسط فى قضية تتعلق باحترام الشرعية ، أو زجر الطرفين المتخاصمين ، الدولة وجماعات الارهاب ، بحثا عن حل يوافق بين مصالحهما المتصادمة ! إنطلاقا من مواقف هؤلاء الذين طالما حدثونا عن الخطأ المتبادل والعنف المتبادل والحاجة الى حل وسط .

ثمة أدوار عديدة مطلوبة من شخوص هذه النخبة الممتازة والمرموقة ، ليس بينها الوساطة



فيما لاتجوز فيه الوساطة ، لان القضية المبدأ والاساس والتى لاتحتمل نقاشا او تاويلا ، هى : هل نترك لكل جماعة سلطة ان تمسك بناصية الفعل فى يدها ؟ تؤدب وتعاقب ، تكفر الدولة والمجتمع ، تحرم وتحلل فى ارزاق الناس ، تصدر الاحكام على الجميع ، تنصب فى كل قرية ونجع اميرا مسئولا ، لم يجاوز سن الحلم ، يفتى ويحكم دون سند من شريعة او قانون .

كان يمكن لهذه النخبة الممتازة من علماء وكتاب افاضل أن تجد دورها الصحيح فى استنقاذ الاف الشباب من براثن فكر خاطىء مدمر ، شوه وجه الاسلام وخرب نفوسا صغيرة ، إغتال براءتها ، وملأها بالحقد والضغينة والفهم القاصر كى تصبح حربا على أهلها ودينها ووطنها

إن الاسلام يتعرض لمحنة كبرى ، لان نفرا من المسلمين يسيئون فهم الدين وتاويله ، ويحرفون مفهوم الجهاد عن قصده الصحيح ، ويربطون ظلما بين الدعوة والعنف ، كى يتمكنوا من تطويع إرادة شباب صغير السن لخدمة طموحات سياسية ترتدى زورا ثياب الاسلام .

وعندما تستشعر هذه النخبة من علمائنا الافاضل حاجتها الى دور تمارسه فان أول واجبات هذا الدور هو إنقاذ صورة الاسلام من هؤلاء الذين يشوهون وجهه ومقاصده ، وإنقاذ الاف الشباب من براثن هذا الفكر الذى يدمر ارواحهم .

واحسب أن هذا الدور مطلوب لذاته من فريق مسلم يرى أن غياب دور مؤثر لتيار الاعتدال الاسلامى ، كما يسمون انفسهم ، من شأنه أن يترك الساحة نهبا لأنصار



المصدر : المصـــور

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التطرف ، مثل هذا الدور يتطلب جراة فى الحق تكشف أصل البلاء ومصدره . واصل البلاء فكر سياسى منحرف يستخدم الدين غطاء لعمل يخاصم الشرعية والقانون .

انا لا ابرىء الدولة من اخطاء يمكن ان تحدث من اجهزة او مسئولين يخطئون الحساب ويخطئون التقدير ، لكن ذلك لايبرر ان يساوى نفر من حكماء الأمة مابين الدولة وجماعات الارهاب ، يضعون فى كفة الميزان هيبة الدولة والحكم ويضعون فى الكفة الأخرى جماعات الارهاب ، وينصبون من انفسهم حكما على الجانبين !

إن اصل الداء كما نعرفه جميعا ، ان هناك من يستثمرون شعارات الاسلام السياسى من اجل الوثوب إلى سلطة الحكم بالقهر والعنف ، فهل يوافق حكماء الأمة من رموز الاعتدال الاسلامى على هذا النهج ؟!

تلك هى النقطة الأولى التى كان ينبغى أن تنطلق منها مبادرة هذه النخبة الطيبة من علماء افاضل لايستطيع احد ان يشك فى بواعثهم الخيرة والنبيلة ، ليس المطلوب بيان شجب وإدانة ، وليس المطلوب استقطاب الامة كلها كى تكون حربا على شباب مضلل ، لعل معظمه لايعرف حجم الاثم الذى تقترفه يداه ، لكن المطلوب دعوة خالصة لوجه الله ، تضع الأمور فى نصابها الصحيح ، تصحح المفاهيم الخاطئة وتعزل هذا الفكر المدمر وتكشفه ، كى تستعيد للاسلام وجهه الصحيح وتستعيد لهذا الوطن شبابه المهدر .

— — —

□ □ □

قبل فترة ، حاولت جماعة مخلصة من المثقفين والسياسيين المصريين أن تلعب دورا بناء فى مواجهة ظاهرة العنف والارهاب ، سعت هذه الجماعة الى تشكيل لجنة شعبية للوحدة الوطنية ، ضمت وجوها مسلمة وقبطية لايشك أحد فى إخلاصها أو فى وطنيتها ، أقامت اللجنة يوما جميلا للوحدة الوطنية واحتفت بإعادة إفتتاح مقهى التحرير كى تقول لدعاة العنف ، أن مصر كلها ترفض الإرهاب ، ثم تقدمت خطوة أخرى على الطريق عندما دعت إلى تشكيل جبهة وطنية تواجه جماعات العنف والارهاب .. مع الأسف ، فلقد أخطأت هذه الجماعة مرتين ، مرة أولى ، عندما استبعدت من تشكيل الجبهة الوطنية رموزا تنتمى إلى التيار الاسلامى المعتدل كان يمكن أن تسهم فى تعزيز هذه الجبهة ، ومرة ثانية ، عندما ابتسرت فكرة الجبهة الوطنية كلها فى مجرد بيان إدانة وقعه بعض من رؤساء الأحـزاب المصـريـة ، يشجب العنـف والارهاب ..

والواضح ان تحرك هذه النخبة الأخيرة من رموز التيار الاسلامى المعتدل ، جاء فى جانب منه ردا على تحرك اللجنة الوطنية التى جرى اتهامها ظلما بانها « حلف العلمانيين والاقباط لضرب التيار الاسلامى » ومابين المحاولتين المتخاصمتين ، تبددت جهود مصرية مخلصة كان يمكن ان تسهم فى حصار العنف .



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٣

والارهاب ، وظل الأمن وحده يعمل منفردا على ساحة كثيفة المشاكل ، تشكو من فراغ العمل السياسي .

لقد تضاربت الروايات حول حقيقة مادار في ذلك اللقاء الذي عقده أفراد هذه النخبة مع وزير الداخلية السابق اللواء محمد عبدالحليم موسى ، واستمر ٤ ساعات جرى خلالها لأول مرة ، مناقشة فكرة الوساطة .

إن رواية الوزير السابق تؤكد ، ان ماجرى كان مجرد نقاش مفتوح ، عرض خلاله بعض اعضاء هذه الجماعة إمكان قيام وساطة بين الدولة وجماعات الارهاب ، ان بادرت الدولة - دليلا على حسن نيتها - بالافراج عن الشباب الذي تم ضبطه دون أن يسند اليه اتهام محدد ، مقابل ان توقف جماعات الارهاب أعمال العنف ويتوقف نزيف الثأر المتبادل مابين الشرطة وجماعات الارهاب .

لكن هناك روايات أخرى تتواتر على السنة بعض الذين شاركوا في هذا الاجتماع تقول : إن النقاش سار شوطا ابعد من ذلك ، بهدف الوصول الى مشروع متكامل للتفاوض والوساطة ، يبدا بوقف أعمال العنف مقابل الافراج عن الشباب المعتقل ، لكنه يتضمن استمرار التفاوض بين الأطراف المعنية حول بنود أخرى تتعلق بدور الاعلام والتربية والتعليم ، ومواقف بعض الصحف والكتاب خصوصا هؤلاء "العلمانيين الكفرة" الذين يجرّون الدولة الى وقيعة مع الاسلام لانهم ينكرون على الدولة هويتها الاسلامية وينادون بالفصل بين الدين والدولة ،

ويتحدثون عن دين لله ووطن للجميع ، وينشطون من اجل قيام جبهة وطنية لا تضم في صفوفها رموز التيار الاسلامي المعتدل .

بل إن بعض الروايات تحدثت عن لجان فرعية انبثقت عن هذا الاجتماع ، تعمل في سرية مطلقة وكاملة ، واتصالات تمت فجرا مع عبود الزمر في سجنه ، ورحلة قريبة متوقعة الى الولايات المتحدة ، ربما يقوم بها بعض افراد هذه النخبة من أجل لقاء عمر عبدالرحمن شيخ الارهابيين !!

كثرت الروايات والأساطير ولم يعد للشارع المصري حكاية سوى الوساطة بين الدولة وجماعات الارهاب التي ينهض بها رموز التيار الاسلامي المعتدل وفيهم عدد كبير من الاخوان المسلمين !

مع الأسف ، اخطأ الوزير السابق ، عندما قبل فكرة أن تكون هناك وساطة بين الشرعية والارهاب ، لأن قبول الوساطة يعني الاعتراف بان الخروج عن الشرعية والقانون يمكن أن يرتب حقوقا وأوضاعا تفرض نفسها أمرا واقعا رغما عن الشرعية والقانون ، واذا كان أول المطالب هو الإفراج عن المعتقلين وإعادة النظر فيما يجرى في الاعلام وفي التربية والتعليم ، فماذا تكون اخر المطالب في قائمة لابد انها سوف تنتهي بطلب الشراكة في الحكم !!



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٣

لقد تصور كثيرون أن تغيرا اساسيا قد حدث فى سياسة الدولة إزاء جماعات الإرهاب ، لأن المواجهة قد فشلت ، ولأن الجماعات اقوى من الدولة والقانون ، ولأنه لم يعد هناك مفر من التفاوض والقبول بحل وسط !

ولم يكن أى من معطيات الموقف الداخلى يقول بشىء من ذلك !

لم يكن قد بقى لجماعات الإرهاب فى مصر ، سوى بقايا وذيول افعال متناثرة يمكن ان تقع هنا او هناك ، هدفها الإزعاج او لفت انتباه الصحافة والاعلام الدولى ، دون ان يكون لها اى اثر حقيقى على قضية الامن الوطنى .

● وكانت مخططات الخارج قد تكشفت على نحو واضح ، تكشفت مجموعة بيشاور التى كانت تضم ما يقرب من الف مصرى وعربى ، وبدات السلطات الباكستانية فى مطاردة فلول هذه الجماعات حيث هرب عديدون إلى معسكرات حكمتيار داخل الحدود الافغانية ، تكشف دور إيران وتكشف دور الخرطوم وتكشفت خطط الإرهاب الدولى وعلاقاته واهدافه فى ضرب استقرار مصر لتعويق مسيرتها .

● وكانت مرحلة اخرى من العمل الوطنى على وشك ان تبدا ، هدفها استكمال حصار فلول الإرهاب وتطويق اثاره ، بإفساح المجال لعمل داخلى متكامل يستهدف معالجة الظروف الاجتماعية والاقتصادية التى شجعت على نمو هذا التيار .

نعم إن القضية فى جوهرها قضية فكر منحرف ، لكن هذا الفكر المنحرف يجد صداه فى الاحياء الاكثر فقرا وزحاما ، حيث تتكدس المشاكل وتنعدم الخدمات ويغيب وجود الدولة .

□ □ □

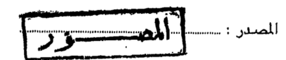
إننا نعرف حجم المصاعب الضخمة التى يعمل فى ظلها رجال الشرطة دفاعا عن أمن الوطن واستقراره ، نعرف انهم وحدهم فى الميدان ، يساندهم تعاطف شعبى لا يترجم نفسه حتى الآن فى افعال أو مواقف محددة تساعد الامن على مهمته الصعبة .

لم يزل الخوف بداخل الكثيرين يمنعهم من أن يعاونوا خوفا من أن يكون لهذه الجماعات قوة بأس وانتقام ، ولم تزل هناك تلك الحساسية القديمة التى تحول دون تواصل العلاقات طبية وطبيعية بين الشرطة والشارع المصرى .

نعرف حجم هذه المصاعب ، واثرها النفسى على رجل الشرطة .

نعرف حاجتهم الى مساندة كل مصرى ، كى يتضاعف اثرهم الرادع فى مواجهة الارهاب لأنه فى غيبة معاونة الشعب ؛ وفى غيبة رقابة الشارع المصرى على أمن الشارع المصرى يصبح صعبا أن تنهض الشرطة بواجبها باقتدار وكفاءة .





إن احدا لا يريد ان يغلق الباب على اى جهد وطنى يستهدف المعاونة للقضاء على قضية الإرهاب . واعتقد ان فى وسع هذه النخبة الممتازة برموزها الاسلامية المعتدلة والمستنيرة . ان تقدم عونا كبيرا لوطنها ودينها وشبابها . إن نظرت للقضية من منظورها الصحيح . فالقضية ليست الوساطة . لانه لا وساطة بين الشرعية والعنف . والقضية ليست فى غياب وجود طرف ثالث بين الدولة وجماعات الإرهاب . لانه لا مكان لطرف ثالث بين الشرعية والإرهاب . والقضية ليست ايضا فى دور يناطح دور "العلمانيين الكفرة" لأن العلمانيين ليسوا بالضرورة كفرة . هم مصريون وطنيون قد يرون . مع عظيم إيمانهم بالدين . ضرورة الفصل بين الدين والدولة . القضية ليست فى ذلك كله . لانها اكبر من ذلك كله .

القضية فى جوهرها . هو استنقاذ شباب مصر من فكر يدمر روحه . واستنقاذ الاسلام من تصرفات تشوه صورته . واستنقاذ الوطن من مؤامرة تستهدف تعويق تقدمه □

مكرم محمد أحمد



وزير الداخلية يؤكد ثقته في رجاله لمواجهة الإرهاب

اكد اللواء حسن الالفى وزير الداخلية ثقته الكاملة فى رجال جهاز الشرطة لمواجهة التحديات الامنية الصعبة الحالية. اوضح الوزير فى برقية ارسلها الى جميع افراد الشرطة بمناسبة تعيينه وزيرا للداخلية ان اجهزة الامن قادرة على حسم المعركة الشرسة مع الارهاب .



الشهود فى محاولة اغتيال صفوت الشريف يحددون شخصيتى مرتكبى الحادث

حددت تحقيقات نيابة امن الدولة العليا فى حادث محاولة اغتيال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام اسمى الارهابيين اللذين اطلقا الرصاص على سيارة الوزير وهما «جمال عبد الحميد» و«احمد فاروق» وهما من بين الارهابيين التسعة المطلوب القبض عليهم .

وقد كشف مصدر امنى مسئول عن ان شهود الحادث هم الذين حددوا الارهابيين بعد عرض الصور عليهم عدة مرات، وفى كل مرة كانوا يتوقفون امام صورتى هذين الارهابيين وأدلى الشهود - خاصة الطبيب الذى يقيم بنفس العمارة التى يسكن بها الوزير باوصاف كاملة للارهابيين. واكد انه شاهد هذين الارهابيين يحومان حول مسكن الوزير. قبل الحادث باسبوع وأبلغ حراس مسكن الوزير بذلك.

وقد اكد نفس المصدر انه يرجح هرب الارهابيين الى محافظة القليوبية خاصة منطقة الخصوص والخانكة لطبيعتها الجغرافية، او مواصلة الهرب الى احدى المحافظات الساحلية خاصة الاسكندرية ، وقال ان فريق البحث يتعقب ذلك بعد ان توافرت لديه معلومات هامة من خلال بلاغات الاهالى التى مازالت تتوالى على اجهزة الامن ومن شانها ان تؤدى الى ضبط الجناة،

ومن ناحية اخرى واصلت اجهزة الامن بالقاهرة الكبرى جهودها من خلال عمليات التمشيط والحملات المكثفة على البؤر الاجرامية واوكار المتطرفين الى ضبط ما يقرب من ٥٠ شخصا من المشتبه فيهم ويجرى فحص علاقاتهم بالاحداث الاخيرة خاصة الفارين من محافظات الصعيد..

إلهام شرشر



المصدر : 
الجمهورية

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

صفوت الشريف يدلى باقواله للنيابة.. اليوم

ضبط ١٥ متطرفا .. بأحياء القاهرة

كتب :ـ جمال عقل وجمال عبدالرحيم :

يدلى صفوت الشريف وزير الاعلام ، اليوم ، باقواله امام نيابة الدولة العليا باشراف المستشار عبدالمجيد محمود حول وقائع وظروف محاولة اغتياله الفاشلة التى حدثت يوم الثلاثاء الماضى بالقرب من منزله بشارع الخليفة المأمون .

امرت النيابة باستعجال التقرير النهائي لخبراء المعمل الجنائى عن معاينة موقع الحادث وسيارة الوزير والبصمات التي رفعت من فوق السيارة .

كشفت معاينة الادلة الجنائية باشراف اللواء ابراهيم موسى مساعد الوزير ومدير مصلحة الادلة الجنائية لفحص السيارة التى عثر على ٣ طلقات بها وكانت تقف امام باب العقار ٢٠ الذى تردد اختباء الجناة به ان هذه الطلقات بالباب الايمن للسيارة وهى من عيار ٢٧,٦٢ × ٣٩ خاص ببندقية الية ومن نفس الطلقات التى اصابت سيارة الوزير .

ومن ناحية اخرى فحصت اجهزة الامن امس ١٢٠ بلاغا تلقته مباحث القاهرة والامن العام عن الارهابيين التسعة المطلوب ضبطهم واسفر عن



المصدر : الجمهورية

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٤ ابريل ١٩٩٣

عدم جديتها ومعظمها بلاغات كيدية لتصفية خلافات وحسابات بين البعض من المبلغين .

وصرح مصدر امنى ان خطة تمت امس لتأمين المساجد اثناء صلاة الجمعة وللبحث عن الارهابيين مرتكبى حادث انفجار مقهى التحرير وموقف الاوتوبيسات السياحية بالمتحف والعبوات الناسفة التى انفجرت فى مبنى ادارة الدفاع المدنى والحريق بالعتبة .

كما تضمنت الخطة الاستعانة بالسماسرة لتفتيش الشقق المفروشة بالاحياء الراقية وتطهير المناطق العشوائية المتاخمة لشارع جسر السويس وتم ضبط ١٥ من المشتبه فيهم تم عرضهم على مباحث امن الدولة



أثناء محاولة الاغتيال:

صفوت الشريف تعرف على الجناة

القاهرة ـ خاص:

توصل رجال المعمل الجنائي فى مصر إلي تحديد نوعية الطلقات المستخدمة فى محاولة اغتيال وزير الاعلام المصرى صفوت الشريف والتي يحمل مظروفها نفس سنة الصنع للطلقات التي استخدمت فى مقتل الدكتور رفعت المحجوب والدكتور فرج فودة وأيضا الطلقات التي استخدمت فى الحوادث الاخيرة باسيوط.

وعلمت «العالم اليوم» أن وزير الاعلام المصرى لديه الاوصاف للجناة الذين حاولوا اغتياله ويستطيع التعرف عليهم عند عرضهم عليه.

وتدور الشبهات الان حول ثلاثة متهمين اساسيين يرجح ارتكابهم للمحاولة وهم «جمال عبد الناصر» من قرية مسارة باسيوط «وعصام اكرام من ديروط ومحمد السيد سليم من ديروط ايضا.

وهؤلاء المتهمون كانوا ضمن المتهمين الهاربين الذين اشتركوا فى مقتل اللواء الشيمى والمقدم محمد مهران مفتش أمن الدولة.

كما تشير الاتهامات إلي متهم رابع هو اشرف السيد ابراهيم الذى يعد المتهم الاول فى مقتل الدكتور فرج فودة.

وكانت الصحف والتليفزيون المصرى قد نشرت صورا لمجموعة من الارهابيين المطلوب القبض عليهم من بينهم هؤلاء الاربعة.

وسوف تستمع النيابة اليوم ـ السبت ـ لأقوال الوزير صفوت الشريف بالإضافة لباقى شهود الحادث وعددهم ١٧ شاهدا.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

٥ مليارات جنيه لتطوير المناطق العشوائية التى تفرز الارهاب فى مصر

امتدت ظاهرة العشوائية لتشمل نحو ٣٨٪ من المحافظات التى تشكل الاقليم المصرى وبلغ عدد المناطق العشوائية فى مصر نحو ٤٠٤ مناطق حظيت القاهرة والقليوبية واسيوط بما يقرب من نسبة ٥٠٪ من هذه المناطق.

فقد ارتبطت نشأة العشوائيات فى الخمسينات من هذا القرن بظهور المدن الصناعية فى القاهرة والقليوبية والاسكندرية مما ادى الى ظاهرة الهجرة واتجاه المهاجرين الى البناء على الاراضى الزراعية حول المدن فى السبعينات.

واتسعت دائرة المناطق العشوائية لتشمل نحو ١٠ محافظات رئيسية شملت اقاليم باكملها مثل اقليم القاهرة الكبرى واسيوط والاسكندرية ويوضح الجدول المبين خريطة المناطق العشوائية فى مصر:

واصبحت هذه الجماعات العشوائية بوصفها من المناطق الفقيرة مركزا للجماعات المتطرفة وتربة خصبة لهذه الجماعات باستقطاب الافراد فى هذه المناطق أو بلجوء هذه الجماعات الى هذه المناطق عقب تنفيذ عملياتها الارهابية.

فقد ادركت الحكومة المصرية فى الفترة الاخيرة ان معظم العمليات الارهابية التى تقوم بها جماعات العنف المسلح ضد الدولة تنطلق من مجموعة من المحافظات التى تكثر بها المناطق غير المخططة وان هذه الجماعات تلجا إليها عقب تنفيذ اهدافها.

وترجع أسباب ظهور المناطق العشوائية الى ظاهرة الامتداد الافقى خارج حدود الكتلة العمرانية على الاراضى الزراعية والصحراوية والذى جاء نتيجة عدم تحديد الحيز العمرانى لكثير من المحافظات.

فمع تزايد السكان والهجرة الداخلية انتشرت المجتمعات العشوائية نتيجة تناقص الفرص الاقتصادية وندرة الخدمات والمنافع الاجتماعية وزيادة اعداد الخريجين ونزوحهم الى الحياة فى المدينة.

القاهرة الكبرى

ففى اقليم القاهرة الكبرى والذى يضم القاهرة والجيزة والقليوبية نجد ان ٢٢٪ من سكان مصر يقطنون به ويمثلون ٤٣٪ من عدد سكان المدن وذلك لان القاهرة تتركز فيها فرص العمل والخدمات حيث تضم نحو ٥٥٪ من اماكن المؤسسات الجامعية، ٤٣٪ من وظائف العمل بالقطاع العام، ٤٠٪ من فرص العمل بالقطاع الخاص.

وعلى ضوء ذلك تزايد حجم الهجرة الى القاهرة بحيث يمكن القول ان نحو مليونى مهاجر اقاموا بالقاهرة فى

طه عبد المطلب

الفترة من ١٩٧٦ الى ١٩٨٦ ففى منطقة شبرا الخيمة اتسعت دائرة المهاجرين من محافظتى المنوفية والغربية وفى منطقة امبابة وعابدين اتسعت دائرة المهاجرين من محافظة اسوان.

وفى اطار تناول ظاهرة العشوائية سوف نركز على كل من محافظة القاهرة والقليوبية واسيوط وذلك بوصفها من اكثر المحافظات التى يكثر بها عدد المناطق العشوائية.

يوجد بالقاهرة ٧٩ منطقة عشوائية فيها ٦٧ منطقة سوف تقوم الحكومة بتطويرها و١٢ منطقة سوف تقوم بإزالتها والتى تضم نحو ٥٩٠٢ عقار يقطن بها ١٥٣٢٧ اسرة تضم ٩٤٢٥٠ نسمة ولايواء هذه الاسر سوف تقوم الحكومة بتجهيز الوحدات السكنية التى يقدر عددها بعدد هؤلاء الاسر وذلك بتكلفة اجمالية قدرها ١٥٣٢٧٠,٠٠٠.

بينما المناطق التى يمكن تطويرها يبلغ عددها نحو ٦٧ منطقة تحتاج الى اعتمادات مالية تقدر بحوالى ٧٥٥ مليونا وذلك لمشروعات الصرف الصحى والطرق والخدمات.

محافظة القليوبية:

تحتل محافظة القليوبية المركز الثانى فى عدد المناطق العشوائية حيث نجد بها نحو ٦٠ منطقة عشوائية موزعة على سبع مدن هى شبين القناطر والقناطر الخيرية وطوخ وقليوب وبنها والخانكة وشبرا الخيمة التى يوجد بها اكبر عدد من المناطق العشوائية يصل الى ١٩ منطقة بنسبة ٣١,٧٪.

وفى اطار تحديد الاحتياجات لهذه المناطق نجد ان هذه المناطق تحتاج الى نحو ٨٦٦ مشروعا تمثل مشروعات للتعليم والصرف الصحى ورصف الطرق.

محافظة اسيوط:

فى الوقت الذى تمثل فيه القاهرة المركز الاول فى عدد المناطق العشوائية فإن اسيوط تمثل المركز الثالث حيث يصل عدد المناطق العشوائية بها الى ٤٩ منطقة يقطن بها نحو ٤٠١ الف نسمة تمثل نسبة ٢٥٪ من اجمالى سكان الحضر فى سبع مدن وهى مدينة اسيوط وابوتيج والبدارى وديروط وصدفا وابنوب ومنفلوط.

ويوجد بمدينة اسيوط نحو ٥ مناطق عشوائية يسكن بها ٢٠٠ الف نسمة تمثل نسبة ٣٨٪ من اجمالى سكان الحضر بالمدينة كما يوجد بمدينة ابنوب نحو ١٢ منطقة عشوائية يقطن بها ١٠٠ الف نسمة تمثل نسبة ٥١٪ من اجمالى سكان الحضر بالمدينة.

وعلى ضوء ذلك نجد ان الجهود الحكومية والتى ترمى الى مواجهة هذه المشكلة تهدف الى ازالة بعض المناطق فى بعض المحافظات مثل القاهرة «١٢»، الجيزة «٤٠»، والاسكندرية «٩» وبناء الوحدات السكنية بها والتى يقدر عددها بنحو ٦٨٢٧٧ تبلغ تكلفتها نحو ٩١٤,٧٥٥,٠٠٠ جنيه.

كما ان هناك بعض المناطق التى تقبل التطوير واعادة التخطيط مع تزويدها بالمرافق والخدمات الاساسية حيث يبلغ عدد المشروعات التى تحتاج اليها هذه المناطق نحو ١٥٦١ فى مجالات التعليم والاسكان والصرف الصحى والكهرباء وبتكلفة اجمالية تقدر بنحو ثلاث مليارات ونصف المليار جنيه بالاضافة الى تطوير بعض المناطق داخل التخطيط العمرانى وذات الكثافة السكانية العالية.

بؤر للاجرام:

خريطة العشوائيات التى اوضحناها فى المحافظات تشير الى اتساع دائرتها فى كل من القاهرة والقليوبية واسيوط وتناقصها فى محافظة قنا وان هذه المناطق تعانى نقصا فى الخدمات والمرافق الاساسية حيث مثلت مشروعات الاسكان والصرف الصحى والطرق والكبارى ومياه الشرب حجما كبيرا من بين عدد المشروعات التى تحتاج اليها هذه المناطق.

خلاصة القول ان حركة الهجرة الداخلية من الريف الى المدينة حيث تتوافر الخدمات الاساسية للافراد وفرص العمل الملائمة قد ادى الى اتساع دائرة العشوائية وانتشارها على نطاق كبير الامر الذى اصبحت معه هذه العشوائيات بؤرا للاجرام والتطرف بحيث مثلت هذه المناطق اماكن ومراكز للجماعات الارهابية والتى اصبحت تهدد مسار الحركة الطبيعية للمجتمع المصرى.

وانطلاقا من نشر مظلة الدولة على هذه المناطق والاشراف والرقابة على عمليات التخطيط العمرانى لها فإن الامر يقتضى تدبير الاعتمادات المالية المناسبة لنشر مشروعات البنية الاساسية والمرافق والخدمات الاجتماعية خاصة وأن هذه الاعتمادات تبلغ مايفوق ٥ مليارات جنيه وتحتاج الى خطة زمنية تلائم طبيعة المحافظات التى تتواجد بها هذه العشوائيات.

محافظ أسيوط الجديد لـ «الوفد»

العنف «دخيل» على المحافظة .. ولابد من القضاء على البطالة

أسيوط ـ عبده حسانين :

وصف محمد سميح السعيد محافظ أسيوط الجديد احداث العنف التي شهدتها المحافظة مؤخرا بأنها دخيلة على شعب أسيوط. أكد المحافظ ان اهالي أسيوط لايعرفون العنف ويتميزون بالأصالة.

وصرح المحافظ لـ «الوفد» بانه سوف يركز على توفير فرص عمل جديدة للشباب للحد من البطالة، وتنمية المشروعات الصغيرة والتوسع في استصلاح الأراضي الصحراوية وتوزيعها على الشباب. وأشار المحافظ الجديد الى استعداده للقاء المواطنين داخل مكتبه دون موعد مسبق. وأكد بأنه سيقوم بتنفيذ توجيهات الرئيس حسني مبارك والتي تتضمن «لم شمل» الشعبيين والتنفيذيين بالمحافظة، والالتحام بالجماهير للتعرف على مشاكلهم وحلها بسرعة.



المصدر : 

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٧ إرهابيين ألقوا عبوات حارقة على سيارة شرطة فى بولاق الدكرور

نجاة رئيس المباحث ومعاونيه والقبض على أحد الارهابيين

كتب ـ محمد دوح:

ألقى ٧ إرهابيين امس ٣ عبوات حارقة على سيارة رئيس مباحث قسم بولاق الدكرور والذين من معاونيه. ألقى القبض على احدهم واحيل الى نيابة أمن الدولة. نجا المقدم كمال الدالى رئيس المباحث والرائدان طارق الزجاوى ومحمد عبدالتواب معاونا المباحث من اثار العبوة الحارقة. ولم يصب احد منهم بسوء.

وكانت سيارة الشرطة متجهة الى اعداد كمين بشارع ناهيا واثناء مرورها بشارع «همفرس» القى ٧ إرهابيين ٣ عبوات حارقة على السيارة ولكنها سقطت فى الصندوق.

تمكن الرائد طارق الزجاوى من القبض على احد الارهابيين ولاذ الباقون بالفرار. احيل المتهم الى نيابة أمن الدولة.

واعترف بإحراق احد نوادى الفيديو ببولاق. قرر اللواء حسن الالفى وزير الداخلية صرف ٥٠٠ جنيه للمقدم كمال الدالى والرائدين طارق الزجاوى ومحمد عبدالتواب لتمكنهم من القبض على الارهابى.

٠٠٠٥٥٧٧



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٣

خطاب الى وزير الداخلية الجديد


سعد الدين وهبة

السيد اللواء حسن محمد الألفى وزير الداخلية الجديد

تحية طيبة .. وبعد:

لا اعتقد انك تملك الوقت كى تستقبل المهننين وكى تصافح الوافدين من اقصاها الى اقصاها فانت تعرف انك قد شغلت منصبا هاما، وخطيرا، وكان محط الانظار منذ ان اصبح فى مصر وزارة وخلال المائة عام او اكثر، وهى عمر مجلس الوزراء فى مصر، كان منصب وزير الداخلية يحتفظ به الخديوى لنفسه أو لولى عهده، أو لاقرب الناس صلة به، وولاء له.



وعندما انتقلنا الى عهد الحزبية كان هذا المنصب من نصيب اهم شخصيات الحزب، وفى احيان كثيرة، يحتفظ به رئيس الوزراء لنفسه، وكان يزاحمه فى البريق فى تلك الايام وزير المالية، وبمرور الزمن، وكلما «قلت» المالية اصبح الوزير هاما، ولكنه اصبح مقيد اليدين، وانقلب من طائفة «حاتم الطائى» الى لامؤاخذة «.. يزيد»، وان ظل منصبا ذا بريق كان وزير الداخلية فى الماضى أوسع اختصاصا منه الآن، ويكفى انه كان يقوم باغلب مايقوم به المحافظون فى كل المحافظات عندما كانت اغلبها مديريات .. وكانت اهمية هذا المنصب الخطير تنبع من اختصاصين هامين فقد كان مسئولا عن العمد، والصراع على منصب العمدة قديم عريق بين الاسر الكبيرة، وفى احيان كثيرة يفضل عضوية البرلمان، والعمدة هو الذى يرعى مصالح الاقطاعى، ويسوم الفلاحين العذاب فى خدمة الباشا، او البيه، اما الاختصاص الآخر الذى كان يجعل من وزير الداخلية زينة الوزراء فهو الانتخابات، ومادراك بالانتخابات. فالنظام الديمقراطى الغربى الذى حصلنا عليه مع الاستقلال المنقوص

كان يجعل من الانتخابات البرلمانية الاساس لاستلام الحكم، ومادراك ما الحكم فى عهد الاحزاب، ووزراء الداخلية السابقين هم الذين - او اعوانهم - ابتكروا تفانين تزوير الانتخابات من قسمة الجنيه نصفين نصف يسلم للناخب قبل الانتخاب ونصف بعده الى طرد الناخبين جميعا، وانفراد اللجان بالصناديق و٩٠٪ على الاقل من الانتخابات التى تمت قبل ثورة يوليو زورت بطرق تقليدية او مبتكرة اما بعد الثورة لجميع وزراء الداخلية ناس عال العال اسيادنا، وتاج راسنا صحيح انى دخلت الانتخابات بعد الثورة اربع مرات نجحت مرتين، ولم انجح مرتين ليس بسبب وزراء الداخلية حاشا لله فقد انتقل اختصاص التزوير فى بعض الاحيان لوزراء الادارة المحلية، بل وفى احيان اخرى ظل فى مستوى مامورى الاقسام.

ونعود اليكم سيدى وزير الداخلية الجديد ..

طبعا كل ماكتبته حكايات من التاريخ لاشان لك بها هى شئ من الفولكلور البوليسى لا اعرف هل تستطيبه ام لا، المهم انك تاتى اليوم لتحتل منصبا هو بطبيعته براق، ولكن فى هذا الوقت بالذات، وفى هذا التاريخ بالتحديد فان المنصب يكتسب اهمية تاريخية، وبريقا، ولمعانا يتخطى حدود مصر ليتسع خارج مصر فى اقطار بعيدة، وقريبة.

لا اريد ان اقول اننا نمر بمرحلة حاسمة فى تاريخنا فقد فقد هذا التعبير مضمونه منذ استخدمناه فى الفاضى، وفى المليان. اننى بدلا من هذا التعبير اقول لك مع الشاعر الكبير احمد شوقى «نحن نجتاز موقفا تعثر الآراء فيه وعثرة الرأى تردى».

نعم هذا هو المعنى الذى اقصده بالتحديد انك تواجه موقفا فريدا لم يسبق لوزير قبلك ان واجهه، ولا اقصد بذلك مواجهه مجموعات الارهاب التى تعبث بامن الوطن تنقاد لمخططين فى الداخل او الخارج هدفهم الاول، والاخير هو القضاء على اقتصاد مصر، وعلى امن مصر، وعلى هيبة مصر.

واقول لك بكل الصدق اننى احس بجرح يدمى فى قلبى كلما سقط شهيد من رجال الشرطة فى معركة، او كمين من كمائن الخسة، والنذالة، ورغم ذلك كله لم اشعر بان هذا الجرح بدا ينزف دما، وشملتنى رعشة الاحساس بالمهانة، والعار الا يوم قرات ان مباحثات تجرى بين السلطة، والارهابيين، واقرا كلاما كالرصاص شروط يشترطها هؤلاء .. وسالت نفسي هل نحارب دولة اجنبية

هل اصبح هؤلاء كيانا قائما يتوسط بينه، وبين الوطن الذى ينتمون اليه رجال افاضل هل هذا الذى يفاوض هو وحده الذى يحارب؟ وهل من حقه ان



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٣

يوقع سلاما باسم جميع المحاربين، ونحن وملايين الذين يحاربون معه اليست هذه المحاولات خيانة لهم.لماذا تدفع الناس كل الناس الى اتون المعركة ثم تتسلل فتحاول الصلح فى الخفاء؟ ولماذا الصلح مع هؤلاء فقط؟ لماذا لا نجربه مع باقى المجرمين .. لماذا لاترسل وسطاء. ليسوا من افضال العلماء. طبعا يفاوضون تجار المخدرات.

ووفودا لكل المجرمين، والنشالين، واللصوص، وكل الخارجين على القانون ثم نكتفى بعدها بحل وزارة الداخلية، والابقاء على اعداد قليلة من العساكر لزوم التشريفات. لم اسمع عن قائد يفاوض وسط المعركة الا اذا احس داخل نفسه بالهزيمة، واحساس الانسان بالهزيمة داخل نفسه هو اقسى اللحظات التى يمر بها انسان مفروض انه خلق للحرب.

انا لا اريد ان اقسو على وزير الداخلية السابق، وانا اعلم انه بذل قصارى جهده . فى معركة الامن، واستهدف عدة مرات،

واعرف انه مازال مستهدفا، وانه لم يحس بالامن، ولن يحس به اليوم، ولكن كيف انزلق الى هذا الذى حدث ربما اقنعه حديث العلماء الافاضل، ومنهم من

يملك وسائل الاقناع المهم لا اريد ان اتوقف عند هذه النقطة طويلا فقد ضمد حسنى مبارك جراحنا فيها وبسرعة حاسمة، وبحسم سريع ..

سيادة الوزير حسن محمد الالفى .. انت رجل امن هكذا كنت، وهكذا انت، واقولها لك على مسمع من الناس انت لست مؤهلا للتفاوض، وليس التفاوض اختصاصا من اختصاصاتك .. المقاتلون صامتون، والمفاوضون ثرثارون، وقد عرفتك صامتا فكن كذلك دائما.

انصحك برجالك خذ بيدهم من غير اغداق، ودون تقتير، ولاتتصور ان نداء البطن عورة، لابد ان نخفيها كن صريحا معهم، ومع اصحاب الخزانة، انك لاتطالبهم بان يقوموا بواجبهم فقط انك تطالبهم بان يموتوا فامنحهم فرصة تجهيز بيوتهم، واعداد اسرهم قبل ان يجهزوا اكفانهم.

سيدى الوزير.

لانريد تهوينا، ولاتهويلا .. لاداعى لحكاية .. سيتم القبض خلال ساعات، وقد وعدنا مرات، ومرات بالقبض على الذين فعلوا كذا، وكيت خلال ساعات، وتمر الساعات، والايام، والاسابيع، والاشهر، وكان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس لم يسمر بمكة سامر، لاداعى للتعبيرات التى فقدت مضمونها بدا الحصار يضيق سقوط امير كذا، وكذا، ولو كان كل الامراء الذين ذكر انهم امراء قد سقطوا فعلا لجاوزنا محمد على الكبير فى مذبحة القلعة، ودخلنا التاريخ مرة اخرى فى مذبحة جديدة للامراء.

السيد الوزير.

لانريد تهوينا، ولاتهويلا .. لاداعى لحكاية .. سيتم القبض خلال ساعات، وقد وعدنا مرات، ومرات بالقبض على

الذين فعلوا كذا، وكيت خلال ساعات، وتمر الساعات، والايام، والاسابيع، والاشهر، وكان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس لم يسمر بمكة سامر، لاداعى للتعبيرات التى فقدت مضمونها بدا الحصار يضيق سقوط امير كذا، وكذا، ولو كان كل الامراء الذين ذكر انهم امراء قد سقطوا فعلا لجاوزنا محمد على الكبير فى مذبحة القلعة، ودخلنا التاريخ مرة اخرى فى مذبحة جديدة للامراء.

السيد الوزير.

انت فى حاجة الى الناس كل الناس رجالك ثم الجماهير، والناس لن يكونوا معك قبل ان يثقوا بك، ولكى يثقوا بك لابد ان تكون صادقا معهم فى كل كلمة تقولها لا اتهام بغير دليل لا آمال فى الهواء لاتلبث ان تتحول الى سلاح للسخرية، والتهكم، وهى بداية فقدان المسئول - اى مسئول - ثقة الناس.

والحوار ليس عملك فهناك فى المجتمع من يستطيعون الحوار اذا ارادوا ذلك، ولكن ان يكون الحوار اسلوبا لمقاومة هذه الجرائم فاعتقد ان زمنا طويلا قد انقضى منذ ان كان ذلك ممكنا.

لقد عملت فى حماية الاموال العامة، وعرفت معنى هذه الاموال، ولكنك كنت تحميها من الاختلاس، والرشوة، ومثل هذه الجرائم، اما اليوم فانك مسئول عن حماية الاموال العامة، والخاصة حمايتها من كافة انواع الجرائم فى نفس الوقت حماية اموال لم يات بعد، ولم تصبح عامة، او خاصة لانها مازالت عند اصحابها الذين يبث هؤلاء الارهابيون الرعب فى قلوبهم حتى لايحضروا الى مصر سائحين، او زائرين ويضعوا من اموالهم فيها بعض مايملكون اصبحت هذه من اهم المسئوليات التى تحملها فى هذه الفترة .. بالذات.

السيد الوزير

انا لااريد ان ابدو ناصحا مملا. صحيح انى سبقتك فى خدمة هذه المهنة بثمانى سنوات، ولكنك بالقطع اكثر منى دراية باعمال الامن فلم اطقه الا سنوات، وقضيت انت عمرك حتى اليوم تجوس فى ادغاله.

اتمنى لك من قلبى كل توفيق ونجاح ويتمناه لك كل محب لهذا الوطن.



مجلس الوزراء المصري يقرر دعم أجهزة الشرطة

لا مهادنة ولا حوار مع الجماعات المتطرفة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

جدد مجلس الوزراء المصري عزم الحكومة على اتخاذ سياسة المواجهة الحاسمة مع الجماعات المتطرفة في الفترة المقبلة، وذلك خلال الاجتماع الموسع الذي عقده المجلس مساء امس الاول واستغرق 5 ساعات.

وقال وزير الدولة برئاسة مجلس الوزراء المستشار احمد رضوان ان المجلس اكد عدم المهادنة مع الخارجين على القانون وعدم اللجوء للحوار مع المتطرفين، كما استعرض خطة موسعة لتامين الجبهة الداخلية وحماية المنشآت تشارك فيها الوزارات المختلفة واجهزة الحكم المحلي والمحافظات، بينما وافق المجلس على الاعتمادات المالية التي طلبها وزير الداخلية الجديد لدعم اجهزة الشرطة في مواجهة الارهاب.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

الجماعات المتطرفة تقود حملة عالمية ضد السياحة في مصر

أشرف راضى

الطريقة التى تناولت بها وسائل الاعلام فى الغرب الحوادث التى تعرضت لها السياحة فى مصر دفعت البعض الى الاعتقاد بان هذه الاعتداءات كشفت عن وجود اتجاه لدى القوى العالمية المحركة او التى تتحكم فى حركة السياحة الدولية للتاثير على حجم السياحة التى تتدفق على مصر بهدف الحد منها واعادة توجيهها الى بلدان اخرى. واذا كان هناك اتفاق بين الجميع عن مسئولية الجماعات المتطرفة فى مصر عن تلك الحوادث التى تهدف الى التاثير على واحد من القطاعات الرئيسية التى تعتمد عليها الحكومة، فان الاختلاف قد برز عند محاولة تفسير الحملة الاعلامية التى ظهرت فى العديد من الصحف العالمية والتى استهدفت ايجاد حالة من الاستنفار والترهيب لدى السائح الاجنبى الذى يخطط للقيام برحلات الى مصر. هذه الحملة ربما يكون مسئولا عنها الاجنحة الخارجية للجماعات المتطرفة حيث اشير الى ان المنتمين الى هذه الجماعات يتحركون بنشاط فى العواصم الاوروبية والغربية ويحذرون شركات السياحة مباشرة، اوعبر وسائل الاعلام من ان السياحة فى مصر سوف تتعرض لمزيد من الهجمات، وان هناك خطورة على حياة السائحين الذين يتوجهون لمصر.

ويرى أولئك ان تاثير هذه الحملات الاعلامية على السياحة فى مصر، كان لها الاثر الاكبر والذى فاق بدرجة كبيرة الاثر الذى احدثته الهجمات التى قامت بها الجماعة الاسلامية فقد وقع اول حادث ضد السياحة فى مصر فى صيف عام ١٩٩٢، وكان اول حادث يقع ويصاب فيه سائحون قد حدث فى اكتوبر الماضى، ومع هذا فإن بيانات واحصاءات وزارة السياحة تشير الى ان تراجع اعداد السياح وبدء الالغاءات الجدية لرحلات السياحة قد حدث فى شهر يناير ١٩٩٣. فموسم السياحة الحالى الذى بدا في شهر اكتوبر واستمر حتى شهر مارس، لم يشهد تراجعا كبيرا فى نصفه الاول «من اكتوبر وحتى ديسمبر» فمقارنة بعام ١٩٩١، فان الارقام تشير الى ان عدد السياح خلال هذه الفترة من عام ١٩٩٢ قد زاد بنسبة ٥٪ وارتفع العدد الى ٧٤٦ الف سائح بينما زادت الليالى السياحية بمقدار ٩٪ واقتصر العجز فقط على ٦٪ حيث كان من المستهدف ان تزيد بنسبة ١٥٪ ولم تتجاوز خسائر قطاع السياحة فى هذه الفترة اكثر من مليار جنيه مصرى «٣٠٠ مليون دولار تقريبا». بينما تشير الارقام خلال النصف الثانى من الموسم والذى امتد من شهر يناير وحتى شهر مارس الى انخفاض عدد السياح الى النصف، وقل بمقدار ٣٥٪ مما كان متوقعا، كما انخفض عدد الليالى السياحية مقارنة بعددها فى الفترة نفسها من العام الماضى من ٦ ملايين ليلة الى ٣,٥ مليون ليلة. وبلغت الخسائر حوالى ٣,٥ مليون جنيه مصرى اى حوالى مليار دولار. هذه الارقام دفعت البعض الى افتراض ان السبب وراء هذا الانخفاض فى حجم السياح الذين تدفقوا على مصر انما يعود بالاساس الى الحملة الاعلامية التى اطلقتها القوى العالمية المتحكمة فى صناعة السياحة، اومايسميه البعض «كارتل السياحة العالمى» هذه الحملة قد بدأت خلال مؤتمر الأستا «الجمعية الامريكية لوكلاء السياحة ASTA» والذى انعقد فى مصر خلال الفترة من ٢١ الى ٢٦ سبتمبر ١٩٩٢، حيث تردد انه تم توزيع جرائد تضمنت مقالات سعت الى تشويه سمعة مصر السياحية، وقد واتت الفرصة لهذا القوى بالاعتداءات التى وقعت ضد السياحة وراح ضحيتها نفر من السياح الاجانب ولكن ما السبب فى هذه الحملة التى تشنها تلك القوى ضد السياحة فى مصر؟

يختلف القائلون بان وراء الحملة التى تتعرض لها مصر فى الاعلام العالمى بغرض تشويه سمعتها كدولة سياحية. فهناك من يرى ان الحملة تخدم اهداف قوى دولية تتآمر على مصر وتسعى الى تشديد الحصار الاقتصادى الدولى المفروض عليها واحكامه بحرمانها من واحد من المصادر الرئيسية لدخلها القومى، ولما تحصل عليه من عملات صعبة تحتاج اليها لتحسين مركزها المالى داخليا وعالميا. ورغم التشابه بين هدف تلك القوى الخارجية المتآمرة على مصر، وفق هذا الرأى، وبين هدف الجماعات المتطرفة التى قامت بالاعتداءات على السياحة بهدف ضربها، إلا أنه لايتصور ان الطرفين يعملان من خلال التنسيق المباشر فيما بينها، فقد اشار التقرير الصادر عن مجلس الشورى حول مكافحة الارهاب، الى ان وجود قوى ودول معينة تهدف الى الاضرار بالمصالح العليا لمصر تستفيد من هذه الاعتداءات وماتخلقه من ضجة لتحقيق اهدافها. «تقرير لجنة الشئون العربية والخارجية والامن القومى عن موضوع مكافحة الارهاب، ١٩٩٣، مجلس الشورى ـ دور الانعقاد العادى الثالث عشر، ص ١٧»

ومن ناحية اخرى يرى البعض الاخر ان الامر لايتعلق بوجود اى مؤامرة دولية تستهدف مصر، وتسعى من خلال ضرب السياحة الاضرار بمصالحها العليا ومركزها الاقتصادى اوالمالى داخليا وعالميا، ويرون ان الدافع وراء هذا الموقف من قبل «كارتل السياحة الدولى» انما ينحصر فى الاعتبارات الاقتصادية المتعلقة بالربح والخسارة اساسا يضاف الى ذلك رغبة الكارتل فى انعاش اقتصاديات دول بعينها من خلال توجيه اعداد متزايدة من السياح اليها، ويشير اولئك الى دولتين اوروبيتين شهدتا تراجعا فى اعداد السياح الذين يقصدونهما هما: ايطاليا واليونان.

ربما يكون من المفيد مناقشة الرأيين بقدر اكبر من التفصيل لمعرفة الدافع وراء الطريقة التى عالجت بها وكالات الاعلام العالمية احداث الاعتداء على السياحة فى مصر.

وفيما يتعلق بمقولة «المؤامرة الدولية» التى تتعرض لها مصر، هذه المقولة تشير الى وجود قوى دولية تسعى للاضرار بالمصالح العليا للدولة المصرية. ومن وجهة نظر الحكومة المصرية فإن هذه القوى تتمثل في دولتين هما ايران والسودان والحركات المتطرفة فى المنطقة ومن وجهة النظر غير الرسمية وشبه الرسمية تبرز اسرائيل باعتبارها القوة الوحيدة صاحبة المصلحة فى الاضرار بمصر ومصالحها. وكما هو واضح فإنه يصعب تصور وجود تنسيق فيما بين الاطراف الاربعة المتهمة بالتآمر على مصر ومصالحها.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٤ [illegible] ١٩٩٣

كما ان التاثير على وسائل الاعلام العالمية هو أمر دون قدرة ايران اوالسودان فالدولتان تتعرضان بدرجة اواخرى لحملة معادية فى وسائل الاعلام الغربية لاسباب مختلفة، ولوكان لهما نفوذ لكانتا استطاعتا تخفيف حدة الحملة على الاقل. تبقى اسرائيل باعتبارها الدولة القادرة على النفاذ الى وسائل الاعلام العالمية والتاثير عليها، ولكن اذا تم التسليم بأن لاسرائيل مصلحة فى الاضرار بمصالح مصر، الا يتسبب الاضرار بقطاع السياحة بالذات فى الاضرار بقطاع السياحة فى اسرائيل، لاسيما وأن هناك تقارير عديدة تشير الى الارتباط بين الدولتين فى مجال السياحة سواء كان هذا ناتجا عن وجود تنسيق للتسويق السياحى المشترك بين الدولتين، أم كان بسبب القرب الجغرافى وميل السائح الغربى الى زيارة اسرائيل فى اطار رحلته الى مصر؟ ان هذه الحالة من الارتباط تعنى انه على كل سائح لن ياتى الى مصر فإن اسرائيل تخسر فى المقابل سائحا كان من المتوقع ان يزورها كما ان محاولة التركيز على مناخ عدم الاستقرار وتسويقه للحد من تدفق السياح يمكن ان ينعكس سلبا على اسرائيل والتى تعيش منذ زمن فى حالة امنية متدهورة بسبب الانتفاضة.

وفيما يخص مقولة ان هناك اعتبارات اقتصادية تمثل الدافع الرئيسى لموقف الكارتل، فإن هناك تساؤلات تثور حول مدى اهمية مايتدفق الى مصر من سياح مقارنة بحجم صناعة السياحة على مستوى العالم؟ وما اذا كان نصيب مصر من هذه الصناعة ضئيلا جدا، فما هو المبرر الاقتصادى للوقوف وراء مثل هذه الحملة؟

بالرغم من ان قطاع السياحة يشكل واحدا من اكبر اربعة مصادر لدخل مصر من النقد الاجنبى، ورغم ان هذه الصناعة توفر ـ حسب تقرير للبنك الدولى صدر أوائل عام ١٩٩٣ ـ نحو ١٣٢ الف فرصة عمل متنوعة للشباب، إلا أن نصيب مصر من حجم هذه الصناعة على مستوى العالم ضئيل جدا. وطبقا لبيانات المنظمة العالمية للسياحة والتى تتبع منظمة الامم المتحدة للتجارة والتنمية فقد بلغ عدد السياح خلال عام ١٩٩٢ حوالى ٤٧٦ مليون سائح انفقوا نحو ٢٨٠ مليار دولار واتجه ٣٠٠ مليون سائح منهم الى الدول الاوروبية ولم يتجه لمنطقة الشرق الاوسط سوى ٢٤ مليون سائح من بينهم ستة ملايين سائح زاروا البلدان العربية وزار مصر حوالى ٣,٥ مليون سائح فقط انفقوا ١٣٢٢ مليون دولار. اى ان نصيب مصر من حجم السياحة العالمى بلغ ٠,٦٪ فقط، وحصلت على ٠,٤٪ من حجم الاموال التى انفقها السياح، وذلك خلال عام ١٩٩٢ وهو العام الذى شهد نموا فى حركة السياحة على مستوى العالم، وفى مصر مقارنة بعام ١٩٩١ ومن غير المتوقع ان تكون مصر منطقة جذب بالنسبة لأسواق السياحة البازغة فى منطقة الشرق الاقصى، فلم يزر مصر خلال عام ١٩٩٢ سوى ٥٢ الف سائح يابانى من ١١ مليون سائح وتعد اوروبا والمانيا بصفة خاصة، والولايات المتحدة المصادر الرئيسية للسياح الذين يفدون الى مصر.

ورغم محدودية حصة مصر من السياحة العالمية، كانت هناك توقعات بان تشهد صناعة السياحة فى مصر نموا خلال السنوات القليلة القادمة. فقد حصلت الحكومة المصرية على قرض ميسر من البنك الدولى قيمته ١٢٠ مليون دولار لدعم مشروعات السياحة وتحسين اداء صناعة السياحة بشكل عام. كما شهدت الصناعة توسعات لاسيما فى مجال السياحة الترفيهية على الشواطىء المصرية على البحر الاحمر وجنوب سيناء. كما نجحت مصر فى عقد مؤتمر الاستا ASTA تحت شعار «السياحة الطريق الى السلام» فى القاهرة خلال الفترة من ٢١ ـ ٢٦ سبتمبر ١٩٩٢، وهو المؤتمر الثانى والستون للمنظمة الامريكية العالمية. وقد فازت مصر بعقد هذا المؤتمر على منافسيها الاربعة وهى: اسرائيل واسبانيا والمكسيك والهند. فقد حاولت هذه الدول ان تفوز بعقد المؤتمر الذى يعد أكبر تجمع سياحى دولى يضم اهم المسيطرين على حركة السياحة الدولية ورجال الاعلام السياحى فى العالم. كما ظهرت مصر لاول مرة فى تقرير تصدره صحيفة امريكية متخصصة فى سياحة الحوافز، وحصلت مصر على مركزين مقابل مركز واحد للنمسا يسبقها اليهما ايطاليا والمانيا وحصلت كل منهما على اربعة مراكز. ويكشف ذلك عن ان لدى مصر امكانيات كبيرة لتطور صناعة السياحة لديها الأمر الذى من شانه ان يؤثر على مراكز بلدان اخرى تبدى اهتماما بصناعة السياحة، أو انه من المتوقع ان يزداد اهتمامها بتلك الصناعة المتطورة والتى تنمو بسرعة لاهمية ذلك من حيث رغبة هذه الدول فى حل مشكلاتها الاقتصادية.

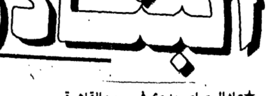


المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٣







لغة البنادق!

★عاد الرصاص يدوى فى سمع القاهرة..

وأصبحنا نتحدث لغة البنادق بعد أن ضاع صوت العقل وتاهت الحكمة كما تتوه طفلة صغيرة بريئة فى زحام المولد!

والرصاص هذه المرة موجه إلى صدر الحكومة نفسها.. ممثلة فى وزير إعلامها السيد صفوت الشريف بعد نحو ٣١ شهرا من سقوط رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب أيامها فى الحادى عشر من اكتوبر عام ١٩٩٠ بنفس الرصاص وان اختلفت اليد التى امسكت بالمدفع من الجهاد فى حادث المحجوب إلى الجماعة الاسلامية فى حادث صفوت الشريف ولا فرق بين اليدين من حيث التوجه والتفكير وتكفير المجتمع كله بداية من السلطة والحكومة ونهاية بالتليفزيون وبرامجه ومذيعاته..

واذا كان الرئيس الراحل انور السادات بطل الحرب والسلام. وهذا هو لقبه وحقه التاريخى علينا حتى ولو كره الكارهون. قد راح ضحية رصاص التطرف قبل ثلاثة عشر عاما.. ومن بعده سقط المحجوب رميا بنفس الرصاص.. فإن العملية رقم ثلاثة الموجهة إلى صدر الدولة وان كانت قد باءت بالفشل.. مجرد جروح بسيطة فى يد وزير الاعلام مع جروح أكثر شدة لسائقه وحارسه.. ولكنها احدثت دويا هائلا ليس فى سمع القاهرة وحدها وسمع المصريين كلهم.. ولكن فى سمع وبصر الاعلام الغربى كله الذى اصبح يصنع من «الحبة قبة» ويعيد ويزيد ويتصور اشياء لا أساس لها من الصحة ويضع الشيخ عمر عبدالرحمن امير الجماعة الاسلامية والهارب فى



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أمريكا بطلا دينيا قوميا قامته تصل إلى قامة الخميني في ايران!

ولا اعرف لماذا يجرون مقارنة بين ما جرى في ايران وما يجرى في مصر، رغم ان ما يجرى في مصر لا علاقة له من قريب أو بعيد بما كان في إيران إلا إذا كان هناك وجه شبه أو حتى صلة قرابة أو نسب بين الثعلب والحمل!

فالذى نعرفه والذى يعرفه العالم عنا والذى تعلمناه في مدارسنا وكتاتيبنا زمان عندما كان افندينا وهو شيخ تعلم في الازهر الشريف يسقينا الدين واللغة والأدب وحب الوطن والسلام والسماحة والانتماء والفضيلة.. أننا بلد سلام وحب والفة ورحمة وتراحم واننا شعب مسالم طيب خير ودود لا يحمل حقدا ولا بغضا ولا ضغينة ولم يرفع يوما سيف الكراهية ولم يطلق يوما رصاصة حقد واحد.. فالنهر يسقيه حبا والهرم مكمن اسراره وحارس احلامه وموضع فخره وتيهه وابوالهول شاهد على كل ما جرى له وما يجرى وهو ضمادة لجراحه تماما مثل انسان يتنفس سواء مصريا خالصاً.. يتألم ولكن لا يتكلم..

حتى في أيام المحن وسنوات النواكب لم ينفرط عقدنا ولم تتمزق شيعتنا ولم يتفرق دمنا بين القبائل.. وعاشت مصر بالصبر والمثابرة تارة وبالقهر والظلم تارة.. وبالصراخ والنواح تارة.. تحمل هما وتنزل هما وتفرح مرة وتبكى مرات.. ومات كل من اراد بها شرا وعاشت هى.. وذهب كل من بغى وتكبر.. وكل من نصب نفسه ملكا او حتى الها كسر الله شوكته وازله واذله من عليائه وكبريائه وكبره ولو بعد حين.. وبقيت مصر وبقى المصريون ما بقيت السماحة وما بقى الحب وما بقى التراحم!

ولم يكن الاسلام يوما إلا دين رحمة وتراحم ومحبة وتسامح ولم يكن الاسلام يوما دينا للقتل واسالة الدماء وخراب البيوت العامرة ..

فالاسلام كما تعلمناه في مدارسنا صغارا وكما فهمناه من كتب الاقدمين والمحدثين، ومن كتاب الله وسنة رسوله أنه دين الرحمة والتراحم والحق والفضيلة والعدل والمساواة بين الكبير والصغير وانه لا فرق بين عربى وأعجمى الا بالتقوى ، وان الجهاد في سبيل الله هو جهاد ضد كل من يريد شرا بدين الله وايذاء لامة الاسلام، ولم يحدث في ايام الرسول عليه الصلاة والسلام ان أعلن نبى الله ان قومه كافرون وملحدون لكنه اخذهم بالحجة وادخلهم في دين الاسلام بالمنطق والعقل لا بالسيف والدم والثار حتى في حروب الرسول ضد الكافرين كانت حربه ضرورة لم يكن مفر منها ولا مهرب،

والحرب في حق لديك شريعة
ومن السموم الناقعات دواء..

كما قال شوقى في رائعته ولد الهدى.

وكم كان الاسلام في بداياته الأولى رحيما بخصومه واعدائه واصحاب الرسالات الاخرى، من أراد ان يدخل في دين الله فمرحبا به واهلا ومن لم يرد فعليه ان يدفع الجزية وهى في مقدور كل انسان عاش في هذا العصر الذى اسمه عصر الفتوحات الاسلامية.

ولنذكر جميعا ان عمرو بن العاص القائد العربى المسلم عندما فتح مصر اقبل أهلها على الاسلام بصدور رحبة بالايمان لا بالسيف، لم يهدم عمرو بن العاص كنيسة ولا ديرا ولا معبدا فكلها بيوت الله.. وهكذا حفظ الاسلام المسيحية على ارض مصر ولو اراد عمرو ان يدخل كل اهل مصر في الاسلام لكان هذا في مقدوره فالسيف في يمينه والسلطان في شماله ومصر كلها طوع امره.

تلك هى سماحة الاسلام.. ورحمة الاسلام ومحبة الاسلام فأين نحن من هذا كله..؟ رصاصات مجنونة اثمة تنهال على الابرياء ومواجهات دامية بين مصريين فريق يحمل لقب شرطى وفريق اخر يحمل السلاح ويكفر المجتمع كله وكان هذا المجتمع كله خطايا وعلينا ان نرجمه بالرصاص حتى يعلن التوبة.

ولا يختلف اثنان على ان حادث الاعتداء على السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصرى واطلاق الرصاص على سيارته امام منزله بمصر الجديدة في محاولة لاغتياله .. هو عمل مرفوض تماما شعبيا وسياسيا وانسانيا.

فليس بالرصاص وحده نتكلم.. وليس بالرصاص وحده نحل مشاكلنا..

ولم يكن الرصاص يوما ما هو لغة حوار مصرية ولكنها لغة دخيلة على بلادنا لم يعرفها المصريون منذ فجر التاريخ حتى العصر الحديث الا في مرات قليلة لا تتجاوز اصابع اليدين معا ولعل اشهرها هو





حادث اغتيال الرئيس انور السادات ومحمود فهمى النقراشى باشا واحمد ماهر باشا وبطرس غالى باشا والشيخ حسن البنا والشيخ الدهبى والدكتور رفعت المحجوب.

والتصفية الجسدية هى شعار السياسى العاجز عن اجراء حوار او التفاهم مع خصومه وهى لغة انتشرت فى الدول النامية او بتعبير اصبح فى الدول المتخلفة حضاريا وفكريا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا وبكل اسف فإن بعض الدول العربية تقع فى نطاق هذا المحظور المتخلف فكثرت الاغتيالات السياسية فى دول عربية بداية من لبنان وسوريا والاردن والعراق واليمن ونهاية الجزائر ومصر.

واذا كان الارهاب قد اصبح ظاهرة عالمية وهو يمد الآن اذرعته الاخطبوطية فى اكثر من مكان على الكرة الارضية، وهو إرهاب متنوع له الف وجه والف قناع قد يكون فى صورة خطف طائرة بركابها او حتى سفينة بالبحر او بتفجير طائرة فى الجو بركابها مثلما حدث فى الطائرة الامريكية التى سقطت فوق لوكيربى فى اسكتلندا او بتفجير مبان وعمارات مراكز تجارية كما حدث فى نيويورك او باغتيال شخصيات سياسية او رجال اعمال كبار او مصلحين اجتماعيين، بداية من مارتن لوثر كنج ونهاية بانور السادات وانديراغاندى!

الا أن اشهر دولة فى العالم فى ارتكاب اعمال ارهابية فى اعمال القمع والتشديد وامتهان حقوق الانسان هى اسرائيل المزروعة فى قلب الوطن العربى لتاديب العرب اذا رفعوا رؤوسهم فهى وراء أكثر من الحوادث الارهابية فى العالم فظاعة. فهى التى ارتكبت مذبحة دير ياسين ثم مذبحة صابرا وشاتيلا فى لبنان وهى التى اغتالت ابوجهاد أحد كبار القادة الفلسطينيين فى تونس فى عملية من أعمال الكوماندوز.. وهى التى تقتل كل يوم العشرات من ابناء الشعب الفلسطينى ولكى لا ننسى فان اسرائيل هى التى اسقطت الطائرة الليبية التى كانت تقل اكثر من ٢٥٠ راكبا واسقطتها فوق سيناء دون ان يحاسبها احد.. بينما يعلقون الشعب الليبى فى المشنقة الان.. بعد حادث لوكربى وبعد توجيه الاتهام من قبل الغرب لاثنين من ابنائه!

واذا كانت اسرائيل هى سيدة الارهاب فى المنطقة فقد قام بالتالى ارهاب فلسطينى عربى مضاد.. يرد على اسرائيل ومن يساندها وضرب مصالحهم فى كل مكان على الارض

وليست امريكا بلد الحرية والديمقراطية وأغنى دول العالم واقواها ببعيدة عن دائرة حياكة المؤامرات وعمليات الارهاب! وقلب نظم الحكم واختطاف رؤساء الدول!

وهاهم الصرب خنازير اوروبا وجلادوها يقطعون دابر الاسلام ويجتثونه من جذوره.. ويقتلون المسلمين ويغتصبون نساءهم ويدمرون مساجدهم ويدكون مدنهم وقراهم بمباركة الغرب وبشئ من التواطؤ الخبيث من الامم المتحدة - حتى لو غضب اخونا وصديقنا وابن وطننا الدكتور بطرس غالى الامين العام على حفظ السلام والامان فى ربوع العالم!

ويجتمع وزراء خارجية الدول الاسلامية فى باكستان.. فماذا هم فاعلون:بيان يشجب ويدين، اما الغرب فهو ماض فى مخطط فى تمزيق اوصال الدولة المسلمة وابتلاعها.. وتشريد المسلمين فى بقاع الارض.. واذا لم تصدقوا اقراوا العدد الاخير من مجلة تايم الامريكية وعلى غلافها صورة لسيدة مسلمة تبكي ومعها طفلها والعنوان:«الام سيربرتشيا .. يارب افعل شيئا لانقاذنا»!

وخمس صفحات فى الداخل تحكي ماساة شعب يموت ولا أحد يتدخل!..

....

....

ولابد لنا هنا من ان نتوقف طويلا طويلا امام محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام المصري النشيط والتى اصيب فيها اصابة بسيطة واصيب معه اثنان من الابرياء هما حارسه وسائقه.. فان دلالة هذه الحادث واسبابه وتوابعه اكبر بكثير مما يتصور البعض فهى تعنى:

١- ان الرصاصة قد اصبحت لغة الحوار الدائر الان بين الدولة والمتطرفين وهو حوار ليس بالكلمة ولا بالعقل ولكن بالمدافع الرشاشة وسوف يزداد الامر عنفا فى المواجهات التى ستدور بين هذه الجماعات وبين الشرطة وأخشى ما اخشاه ان يتحول الامر الى شئ اشبه بالثار او بالانتقام او التصفية الكاملة وليس مجرد حوادث متفرقة تجرى بين كر وفر ومطاردات وكمائن وقنابل موقوتة تنفجر هنا وهناك.

٢- انه سوف يسقط خلال هذه المواجهات الدامية بين الشرطة والمتطرفين ضحايا اخرون.. إلا اذا توصلنا إلى حل بديل يوقف هذا التراشق بالرصاص الذى وصل إلى قلب القاهرة قادما من ابوتيج التى لم يمر عليها قطار النوم المكيف المفتخر إلا عدوا وركابه فى سابع نومه.. ولم يسمع بها احد لولا الحادث المروع الذى وقع فوق ترابها وراح ضحيته اللواء محمد الشيمى مساعد مدير امن اسيوط وحارسه وسائقه فيما يشبه المذبحة بعد ان تلقى الثلاث اكثر من ١٠٠ رصاصة فى صدورهم.. وبكل اسف فإن كل واحد من المتطرفين يحمل فى جيبه بطاقة شخصية تقول انه مصرى مسلم حتى سابع جد!

٣- علينا ان نحترس وان نفرق بين المسلم المعتدل الذى يعرف ربه ويؤدى الفرائض الخمس ويصلى فى المساجد.. وبين



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

المتطرف الذى انحرف عن الطريق واصبح يتمسح بعباءة الاسلام وهو لا يعرف عن دينه إلا القشور.. وهذا النوع هو اول من يسقط فى براثن من يوهمونه ان الاسلام هو الجهاد فى سبيل الله وان المجتمع كله كافر وان الحكومة كافرة والتليفزيون كافر والصحافة كافرة .. وهؤلاء منهم الذين يمسكون بالسلاح.. ويتحركون باشارات وتمويلات من الخارج وبمخططات خارجية تريد تدمير مصر وتجويع شعبها.. والذى يحدث ان الشرطة فى اعقاب كل حادث كبير تمسك العاطل مع الباطل.. كما قال لى ولى امر طالب جامعى متدين وليس متطرف.. فإنهم يمسكونه فى كل مرة وهات ياسين وجيم ويعطلونه عن دراسته.. ثم يفرجون عنه فى آخر الامر.. واذا كانت الشرطة واجهزة الأمن معذورة.. إلا اننا لابد وان نحمى المسلمين المتدينين ونشجعهم بدلا من أن نخوفهم ونرهبهم ونحبسهم مع المتطرفين فى قفص اتهام واحد!

٤ ـ اذا كان الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء قد اعلن فى اعقاب حادث محاولة اغتيال وزير الأعلام المصرى عن عدم اجراء اى حوار بين الحكومة والمتطرفين.. وان المواجهة ستكون حاسمة معهم وان الدولة لن تتهاون ولن تتهادن.. فإننى اعرف ان هناك لجنة من كبار علماء المسلمين قامت بدور الوساطة بين الحكومة وكبار قادة الجهاد والجبهة الاسلامية وهم فى سجنهم.. ولا اعرف الى ماذا انتهت هذه الوساطة ؟

٥ ـ حاولت بصفة شخصية وباجتهاد من عندى ان اتعرف على ماقاله زعماء هذه الجماعات الاسلامية لاعضاء لجنة كبار علماء المسلمين التى التقت بهم... وقد علمت من شخصية أسلامية معروفة حضرت اكثر من لقاء ان قادة هذه الجماعات طالبوا: تطبيق الشريعة الاسلامية فتح المساجد الخاصة بهم لكى يقيموا بها شعائر الصلاة والا تحول الشرطة بينهم وبين اداء واجبهم الدينى وان يلبث التليفزيون المصرى رداء الوقار وان يقدم برامج دينية واعية وبرامج اكثر جدية وان تجد الحكومة حلولا عملية لمشاكل البطالة وارتفاع غلاء المعيشة وازمة المساكن وان تزداد جرعة الدين فى مناهج المدارس المصرية.

هذا ما علمته.. وان كانت الدولة تطبق الشريعة الاسلامية حسب الدستور الذى ينص على ان دين الدولة الرسمى هو الاسلام وان الشريعة الاسلامية هى مصدرقوانين الدولة.. وان مالا تطبقه الدولة فى الشريعة حتى الآن يرتبط تطبيقها بتوافر ظروف اجتماعية واقتصادية معينة!

٦ـ علينا ان نعترف كما قلت السبت الماضى فى نفس المكان . ان هناك فسادا ما فى اماكن كثيرة فى حياتنا وعلينا ان نعترف بحق ان لدينا مشكلات مزمنة لم نجد لها حلا حتى الآن تتعلق بارتفاع غلاء المعيشة وقلة الاجور ونقص فى الانتاج وطوابير الخريجين الذين يحملون شهادات ومازالوا منذ ٩ اعوام بلا عمل.. وقد وصل عددهم حسب ارقام الصادق الامين الذى اسمه صندوق النقد الدولى إلى ٣,٨ مليون شاب وشابه.. ولا اريد هنا ان اعيد وان ازيد حول المزايدات التى تجرى على قدم وساق وتشغيلهم اعتمادا على اموال الصندوق الاجتماعى والصناديق المالية العربية ومنح البنك الدولى.. فان الرقم المطلوب هنا لتشغيل هذا العدد اذا حسبناه كما قلناه الف مرة ولا احد يسمع ٣,٨ مليون خريج X ٢٠ الف جنيه تكاليف فرصة العمل الواحدة.

٧٦ مليار جنيه مصرى بالتمام والكمال وهو رقم يساوى ٦ اضعاف الدخل القومى المصرى.. من اين نحصل عليها؟ لا احد يقدر ولا حتى امريكا بجلالة قدرها لا تقدر عليها!

ولكن من الممكن أن نضع هذه المشكلة فى اولويات الخطة وان نقدمها على غيرها كما طالب الرئيس حسنى مبارك . وان يقوم قطاع الاستثمار الخاص بدوره المتين فى استيعاب على الاقل نصفهم لأن شابا واحدا عاطلا هو بمثابة قنبلة موقوتة!

ولكن يبقى سؤال يطن فى اذنى كما يطن الغراب النوحى: هل الغرب ظالم فى اتهامه المسلمين وليس الاسلام بالارهاب والتطرف؟ للحقيقة فانه اذا كان الاسلام

بريئا من تهمة التطرف والقسوه والقتل والاغتيال والتامر.. فان المسلمين لم يسلموا ابدا من هذه التهم..

والصحيح ان العرب من ايام الجاهلية وحتى الان يعيشون فى دائرة من التعصب والتطرف والتحيز بل انهم مازالوا يفكرون فى كثير من امورهم بطريقة قبلية من ليس معنا فهو ليس منا.. ومن يعادينا نعاديه حتى اخر العمر.. او على حد قول الشاعر العربى ابو فراس الحمدانى.

ونحن اناس لا توسط عندنا لنا الصدر دون العالمين او القبر.

وفى تصورى انه بسبب هذا البيت من الشعر الذى يلخص ادق صفة فى الانسان العربى نركب السبنسة فى قطار الدول ونجلس فى الصفوف الخلفية قبل كل دول العالم.. الناس تتقدم ونحن اما ان نتاخر او نمارس هوايتنا فى السير محلك سر!

ولقد بحثت عن جواب لهذا السؤال الحائر فى بطون كتب الاقدمين والمحدثين فماذا وجدت؟

١ ـ ان هناك ثلاثة عناصر كانت تحكم الشخصية العربية الجاهلية وهى القبلية والتطرف والصراع وان هذه العناصر ظلت على حالها بعد الاسلام، بل انها عاودت الظهور بعد رحيل الرسول الكريم بل ان هذه الشخصية كما يصفها المستشار محمد سعيد العشماوى فى كتابه معالم الاسلام ـ بعناصرها الثلاثة القبلية والصراع والتطرف هى التى ادت الى كل الخلافات والحروب والصراعات فى التاريخ الاسلامى وهى التى لابد وان تؤدى الى العنف الشديد فى اى موقف ـ عند سوء الفهم او سوء الاستغلال ـ يمكن ان تؤدى الى الارهاب!

٢ ـ كانت افضل وسيلة امام بعض العرب لمواجهة الهزائم القتالية للعرب امام اسرائيل هى مقاومتها بالاعمال الارهابية باعتبار ان دولة اسرائيل التى قامت على الارهاب لايقاومها الا ارهاب مماثل وهى فى عرف الفلسطينيين والعرب عموما ليست ارهابا ولكن مقاومة مشروعة وشكلا من اشكال الجهاد.

٣ ـ اذا كانت جماعة الاخوان المسلمين قد قامت فى عام ١٩٢٨ على يد حسن البنا لاحياء امجاد الاسلام.. الا انه انبعث عنها فى السبعينات جماعات اخرى اشد عنفا وتطرفا حتى اصبح عدد هذه الجماعات نحو ٥٧ جماعة تكفر كل منها الاخرى وتهدر دم جميع الاعضاء فى اى جماعة سواها وترفض الصلاة وراء اى إمام ما لم يكن من جماعتهم هم بإعتبار ان من سواهم كافر او مشرك زنديق!

ولقد ادانت هذه الجماعات اى فرد سواء كان حاكما او مفكرا او فقيها او قاضيا واتهمته بالكفر والالحاد واهدرت دمه اى يجوز لاى مسلم او اى فرد من اعضاء هذه الجماعة ان يهدر دمه وا يغتاله دون ان يعد هذا الاغتيال اثما دينيا وحتى لو اقتيد القاتل الى حبل المشنقة بحكم قضائى فإنه ينال الشهادة ويدخل الجنة بغير حساب!

وبنفس هذا المفهوم سال نهر من دم المسئولين وكبار رجال الدولة بداية بالنقراشى عام ٤٨ ونهاية بالسادات والمحجوب والشريف الذى نجا بمعجزة من عند الله!

٤ ـ اذا اردنا ان نقتلع الارهاب والتطرف من بلادنا فعلينا تجديد الفكر الدينى الاسلامى للتفرقة بين الاحداث التاريخية وصحيح الاسلام فليس كل ما حدث خلال التاريخ الاسلامى من صحيح الاسلام ـ على حد قول المستشار سعيد العشماوى ـ او متفقا مع روحه او متمشيا مع تعاليمه، ولذلك فإنه لابد من الفصل بين الاسلام الحقيقى والاسلام التاريخى بحيث لا يؤخذ اى حدث او قول او فعل على مدار التاريخ الاسلامى على انه بذات الدين وانه بذات الشريعة.

٥ ـ لابد وان نستبدل عناصر الشخصية الاسلامية التى تقوم على القبلية والصراع والتطرف بعناصر اكثر رفعة وسموا مثل: الانسانية والتوسط والسلام كما قال الحق: «وكذلك جعلناكم امة وسطا.»

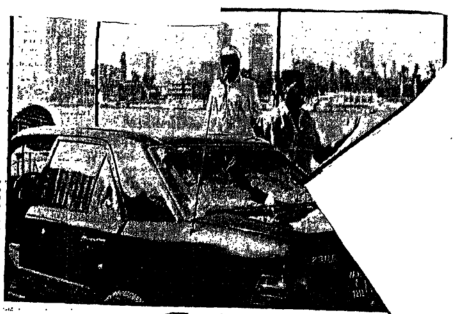
ان حادث محاولة اغتيال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام مرفوض تماما.. ولكن اخشى ما اخشاه ان يدفعنا نحو تيار اكثر تشددا وعنفا وانتقاما.. علينا ان نقاوم الارهاب ونتصدى للتطرف ولكن علينا ايضا الا يغيب عنا صوت العقل.. وليتوقف صوت الرصاص ولناخذ الحكمة مكانه وسط مجلسنا! □



المصدر : الاهرام

التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





٠٠٠٥٥٨٩

ضمير الناس



أنا متطرف !!

الاقلام العلمانية تلعب بالكلمات .. لم تعد تحارب الارهاب وحده ، تريد النيل من التيار الاسلامى ! تحث الحكومة على البطش بالمتدينين كلهم ، لا فارق بين من يدعو الى الاصلاح و الذى يتخذ من العنف سبيلا ، كل ملتزم بدينه عدو للتنوير والمدنية !! اما من يدعو الى تطبيق شرع الله فهو متطرف !! ويالها من تهمة يتشرف بها كل منتم للاسلام ، والاعتراف سيد الادلة .. وبتعريف العلمانيين للتطرف اعترف بهذه التهمة التى تسعدنى ! ولكننى متعصب من طراز عجيب .. احب الحريات

وحقوق الانسان ، ارفض العنف والقتل والدماء مهما كانت الاسباب .. انا متطرف ، لكننى استنكر محاولة اغتيال وزير الاعلام صفوت الشريف .. تغيير المنكر الذى نراه على الشاشة الصغيرة لايكون بقتل المسئول عن ذلك .. بئس هذا التفكير .. هذه المفاسد والمباذل سياسة دولة ينبغى العمل على تغييرها ، اذا افترضنا ان المؤامرة قد نجحت ، ولقى الرجل ربه ، فهل كان ذلك سيؤدى الى تغيير ما يعرضه التليفزيون لنشاهد ما يدعو الى الفضيلة بدلا من الرقص والخلاعة ؟ .. الاجابة معروفة .. طبعا لا .. قليل من العقل ياناس .. الاصلاح هو الطريق وليس الرصاص لكن

كلامى لايعجب حملة الرشاشات ولا اعداء الاسلام ، اولئك العلمانيين يتهمون كل صاحب لحية مثل حالتى بانه متطرف .. مطلوب الكف عن المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية لكى تكون عصريا !! احلق « ذقنك » حتى تنتفى عنك تهمة التزمت ! لا ياسادة .. انا متزمت واحب اهل الكتاب ، ولى بالعديد منهم صلات وثيقة .. رجعى لكن اعيش عصرى وارى الدين والعلم صنوان لايتخلى احدهما عن الآخر ، نعم متطرف لكننى لا اطالب بقطع رقاب الكارهين للدين والعلمانيين ، بل مجادلتهم بالتى هى احسن مع انهم يطالبون بالبطش بنا ، ولايكفون عن دعوة النظام لقطع رؤوسنا وسحق اقلامنا ..

انهم متطرفون فى العداء للدين .. متزمتون لايريدون فهم رسالة الاسلام على حقيقتها ، متخلفون فى فهمهم للشريعة لايرون فيها إلا قطع الأيدى والارجل والاعناق .. انهم بالتأكيد اعداء التقدم ولسنا نحن .

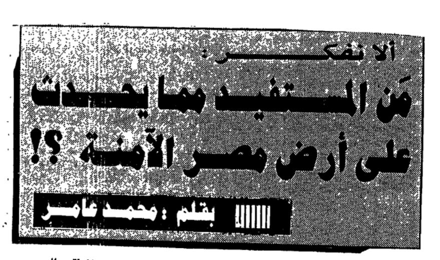
محمد عبدالقدوس



المصدر : ...... الحقيقة ......

التاريخ : ...... ٢٤ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ألا نفكر :

مَن المستفيد مما يحدث على أرض مصر الآمنة ؟!

بقلم : محمد عامر

نحن - المصريين - من مسلمين ونصارى عشنا على ارض مصر منذ اقدم العصور ننعم بالامن والاستقرار .. وظلت مصر بلدا آمنا مطمئنا يأتيه رزقه من كل مكان فما الذى جرى ؟ .. لم تتغير مصر .. لم يتغير النيل المبارك .. فمازال يجرى ويفيض بالخير والبركات واستطعنا ببناء السد العالى ان نختزن ماءه الذى كان يذهب هدرا الى البحر المتوسط فانقذنا من القحط والجفاف وحفظ ارض مصر من البوار والدمار وذلك من فضل الله ونعمته .. « وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الانسان لظلوم كفار » .. (٣٤ ابراهيم) .

إذن ماذا جرى ؟ - نحن قبط مصر مسلمين ونصارى الذين تغيرنا وبدت بيننا العداوة والبغضاء فانفرط عقدنا وتفرقت كلمتنا بعد ان استمعنا الى الواشين والحاقدين الذين لا يفتأون يدبرون لنا المؤامرات والمكايد ... وظهرت فى المجتمع المصرى تعبيرات جديدة من مثل الفتنة الطائفية .. فلطالما عاش النصرانى والمسلم على ارض مصر متجاورين متحابين فكلاهما يعبد الله على طريقته لا يتدخل احدهما فى عبادة الآخر « لكم دينكم ولى دين » فاخترعوا « الفتنة الطائفية » ليضربوا وحدة الشعب المصرى .. ومثل جماعات اسلامية وما اكثرها !!

وفى الحق ان هذه الجماعات لم تظهر إلا رد فعل للانصراف عن دين الله وشيوع المنكرات وغياب التقاليد والمعتقدات الاسلامية فى المجتمع المصرى .. ولقد ساعد على ظهور هؤلاء الجماعات وانتشارها المرحوم محمد انور السادات ليضرب بها الشيوعيين والالحاديين فى مصر ولكنه سرعان ما انقلب عليها .. ولقى السادات ربه فى حادث المنصة الشهير وبقيت الجماعات واستفحل امرها وانضوى تحت لوائها الكثير من الشباب المتحمس لدينه المتمسك به وان كان قليل المعرفة بالأصول والفروع فاختلطت عليه الأمور واصطدم برجال الأمن وطال الصدام فظهرت كلمة جديدة « التطرف » وساعد الاعلام فى مصر وفى بعض البلدان الاسلامية فى وصف الجماعات الاسلامية بهذا الوصف ونقل الاعلام الغربى عن اعلامنا هذا الوصف وربطوا الاسلام بالتطرف ظلما وعدوانا وطال استعمال هذه الكلمة فاستحدثوا كلمة اخرى « الارهاب » .



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

ومن اسف انهم ينسبون هذه الكلمة ايضا الى الاسلام وهو منها براء فكيف يكون المسلم ارهابيا ؟! فلطالما حث الاسلام على السلام ونشر الامن والاستقرار حتى مع الاعداء « وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم » (٦١ الانفال) .. « فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا » (٩٠ النساء) والارهابى هو الذى يروع الناس وينشر بينهم الفزع بان يقطع عليهم الطرق والشوارع ويقتحم عليهم البيوت شاهرا فى وجوههم السلاح وحده فى الاسلام هو حد الحرابة .. « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب عظيم » (٣٣ المائدة) .. فهل بعد ذلك يجترئ مجترىء ويلصق الارهاب او قطع الطريق او الافساد فى الارض بالاسلام ؟! .. وهل يستطيع ان يفعل ذلك الذى يحدث فى مصر رجل يؤمن بالله وبرسوله ؟!

× × ×

يا قوم بعض التفكير .. ان اى شاب نصرانى او مسلم يعرف جيدا ان التفجير او التدمير يضر بمصر امه الرءوم .. ان اى شاب يعرف جيدا ان هذه الرصاصة التى يطلقها تصيب مصريا تحتاج اليه مصر !! فما هذا الذى يجرى ؟! .. الا يسترعي انتباهنا .. انفجارات فى اماكن متعددة دون ان يمسك بالجانى الاثيم .. وتتوقف الانفجارات فتظهر الاغماءات للبنات وفى سبع عشرة محافظة من المحافظات .. الا ننتبه !!

ويوم الاثنين الماضى فى وضح النهار وفى شارع الخليفة المامون حاول مجهولون اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام .. ولكن الله سلم وكتبت النجاة للوزير وكاد حارسه ان يموت من كثرة ما اصابه من طلقات ان لم يكن قد مات فعلا .. حدث هذا بعد يوم واحد من تولى وزير الداخلية الجديد اللواء حسن الالفى فما معنى هذا ؟! ومن وراء هذه الجرائم المحكمة التدبير .. انفجارات .. اغماءات .. قتل فى وضح النهار وسفك للدماء .. ما الذى خول مصر الى ان تكون على هذه الصورة الحزينة ؟!

من الذى يريد تخريب مصر وتدميرها ؟! من الذى يريد ترويع شعب مصر ؟! من الذى يريد ان ينهار اقتصاد مصر وتتراكم عليها الديون ؟! اشك فى ان يقبل مصرى واحد غذى من ارض مصر وشرب من نيلها ان يفعل بامه مصر هذا الفعل الدنىء !!

من ذا الذى يرضى ان ينصرف السياح عن مصر وتبور لديها سلعة السياحة فتفرغ الفنادق وتسرح العمالة وتغلق البيوت التى تعيش من السياحة التى كانت يوما رائجة لما تملك من آثار هى من عجائب الدنيا السبع ؟! الا نفكر فيمن المستفيد من ذلك ؟!

ليت الاعلام الحكومى عندما يتوقف على الضرب على وتر الارهاب والارهابيين بشكل يوحى بان مصر صارت بؤرة للقتل والتدمير والتخريب .

ان بلاد العالم المتحضرة تحدث فيها مثل هذه الحوادث بل اكثر عنفا يرتكبها معتادو الاجرام عندهم فأمريكا مثلا وهى سيدة العالم الاولى الان اذا سافر اليها شخص ونزل باحد فنادقها زودته ادارة الفندق بمجموعة من النصائح شفوية او كتابية بالا يغادر الفندق بعد الخامسة مساء إلا إذا كان هناك امر ضرورى وان كان لابد فليكن فى مجموعات ويجب الا يسيروا فى الاماكن المتطرفة من المدينة ومن النصائح انه اذا التقى به شخص وشهر فى وجهه سلاحا وطلب منه ان يعطيه ما معه فلا يتردد فى اعطائه كل ما معه حتى لا يعرض نفسه للخطر .

فاين اذن الخطر الذى يحدق بمن ياتى الى مصر الامنة المطمئنة حتى يشعل اعلامنا الحرائق ويجعل من الحبة قبة .. الامر الذى يجعل السياح يحجمون عن المجىء الى مصر ؟! فيا ايها الاعلاميون من صحفيين واذاعيين رحمة بمصر امنا جميعا فيجب ان نتناول الامور بموضوعية دون تهوين او تهويل .. فانتم اصحاب رسالة مقدسة !!!

ولقد احسن الاعلاميون صنعا فى حادثة الاعتداء على وزير الاعلام ان اذاعوها فور حدوثها على غير ما يفعلون دائما فى ان يعمدوا الى اخفاء الحقائق بل انكارها واذا ما سمحوا بذكرها .. ذكروها محرفة واختاروا لها اخر النشرة الامر الذى يجعل الناس لايثقون فى اعلامنا من صحافة او اذاعة او تلفاز ويبحثون عن الاخبار فى الاذاعات الاجنبية او محطة الـ CNN التى قد تلونها باللون الذى تريد تقديمها به الينا ..

ثم ليس من اللائق ان ترمى تهمة التخريب على ايران او السودان فعلى فرض انهما جانيتان فاين نحن ؟ وكيف يتمكن هؤلاء الاشخاص المخربون من الدخول الى بلدنا وحكومتنا تدعى انها تعرف « دبة النملة » ؟! عيب كبير ان نلقى فشلنا فى الامساك بهؤلاء المخربين المفسدين على دولة جارة او صديقة جريا وراء الاعلام الامريكى او الصهيونى الذى يعمل دائما على ان يوقع العداوة والبغضاء بين مصر وبين جاراتها من الدول العربية والاسلامية .. فما تكاد الامور تهدأ بين مصر وبين ايران او السودان وتصفو المياه العكرة حتى يدبروا ما يشعل الخلاف لئلا يلتئم شمل الدول العربية ولاتتوحد كلمة الدول الاسلامية فمن اذن وراء موجات القلاقل والاضطرابات فى مصر ؟!

من فجر « قهوة » وادى النيل فى ميدان التحرير ؟! من وراء تفجير العتبة الذى راح ضحيته ضابط شاب ؟! .. من وراء اغماءات البنات فى العديد من المحافظات ؟!

هل هم الجماعات الاسلامية ؟! ان هذه الاحداث بكل المقاييس جرائم فظيعة ولابد ان يكون خلف كل جريمة منها دافع لارتكابها فما هو دافع هؤلاء الجماعات ؟! لقد اختلطت علينا الامور ولم نعد نفرق بين العدو او الصديق واصبحنا نلقى التهم جزافا دون روية او تفكير .. فلنسال انفسنا من المستفيد مما يصيبنا من قلاقل و اضطرابات وتخريب وتدمير وانهيار لاقتصادنا وتشويه لسمعتنا ؟! انه واحد وبالتاكيد عدونا القديم الجديد اسرائيل .. ومالنا نذهب بعيدا ونفكر طويلا وقراننا الكريم الذى لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه يقول : « لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لايستكبرون » (٨٢ المائدة) فهل يا ايها المصريون من مسلمين ونصارى بعد

قول الله عز وجل قول ؟!! وهل ننسى بروتوكولات صهيون وهل ننسى مؤتمر بازل الذى عقده هرتزل وهل ننسى المخططات التى يرسمونها لالتهام الوطن العربى وليس مصر وحدها ؟! يجب ان نتذكر ونعلم ابناءنا فى المدارس والجامعات هذه العداوة فلن يزيلها الف اتفاقية مثل كامب ديفيد ..

حمى الله مصر الحبيبة مما يدبرون لها وبقيت امنة مستقرة ياتيها رزقها من كل مكان انه نعم المولى ونعم النصير ..

محمد عامر

على هامش محاولة اغتيال وزير الاعلام :

الحراسات الخاصة.. هل تحتاج إلى حراسة

يتوجه صباح اليوم صفوت الشريف وزير الاعلام الى سراى نيابة امن الدولة العليا بمصر الجديدة للادلاء باقواله امام هشام حمودة رئيس النيابة باشراف المستشارين عبدالمجيد محمود ومحسن مبروك.. يروى الوزير فى محضر رسمى تفاصيل الحادث الذى تعرض له قبيل ظهر الثلاثاء، ونجم عنه اصابته وحارسه احمد فكرى وسائقه رجب محمد على.

والحادث الذى تعرض له الوزير يطرح قضية هامة للمناقشة وهى نظام الحراسات المكلف بحراسة كبار رجال الدولة وهل رجاله من المساعدين وامناء الشرطة اكفاء لهذه المهمة ولندع السطور تروى بعض خيوط الاحداث التى شهدتها جرائم الاغتيالات فمثلا فى حادث الدكتور رفعت المحجوب بدأ الارهابيون السبعة اطلاق الرصاص على سيارة الحراسة الامامية ثم الخلفية.. وتبين من معاينة المعمل الجنائى انهم اطلقوا رصاصة فى ماسورة طبنجة المقدم عمرو الشربينى الحارس الخاص له لشل حركته ثم فى جسده وتلا ذلك المحجوب وسائقه. وقد انتقد وزير الداخلية السابق فى شهادته امام المحكمة الستائر التى يتم وضعها فى سيارات المسئولين قائلا انها ليست امنية، لانها تساعد الجناة فى جرائمهم.

واكد تقرير الامن الذى تلقته النيابة العامة فى حادث محاولة اغتيال وزير الاعلام ان الاسلحة التى كانت مع الحارسين لمنزل الوزير غير متكافئة للتعامل مع الارهابيين.

واثبتت المعاينة للمعمل الجنائى ان الاربع طلقات التى اطلقها الحارس لم تصل الى الارهابيين، واصابت سيارة كانت تقف اسفل العقار رقم ٢٠ الذى اختبا فيه الجناة. لم يتمكن الحارسان حسنين او حلمى من ملاحقة الارهابيين واكتفيا بابعادهما عن سيارة الوزير كما لم يستخدم الحارس المصاب والذى كان يرقد داخل سيارة الوزير سلاحه على الاطلاق واصيب باصابات خطيرة. ولم ينتبه الى وجود الجناة. ولم يتعامل مع الارهابيين ولو بطلقة واحدة.. فهل تحتاج الحراسات الخاصة الى حراسة خاصة ؟!

نجوى عبدالعزيز

٠٠٠٥٥٩٤



يا ناس .. ياهوووه

رسالة الى الحكومة المصرية :

السيد الرئيس ـ حكومة مصر .. اجهزة الاعلام .. وزير الاعلام صفوت الشريف المعتدى عليه ظلما وعدوانا من قوى التخلف والظلام .. من الجماعات الاجرامية (حان الوقت ياناس ياهووه لتحديد هويتهم الحقيقية) تلك جماعات أجرامية .. ارجوكم توقفوا عن اطلاق الالقاب الجوفاء .. هذه ليست جماعات ارهابية (لانها لن ولم ترهبنا ابدا ولا متطرفة (من يرد التطرف هو حر بين جدران بيته) ولا اسلامية .. نعم فالاسلام كلمة مستقاة من اسلم وسلم وسلم) دين تحيته السلام عليكم ورده عليكم السلام ، وليس الرصاص والدم والاغتيال والقتل وترويع الانام .

وياوزير الاعلام ، الثابت المقدام ، أناشدك ان تجعل شاشة التليفزيون مفتوحة لكل ما يظهر إثما وجرما ما تصبو اليه الجماعات الاجرامية من التخلف والتقهقر والقرون الوسطى والعصور الجاهلية والهمجية .

وانا التى طالما رفعت عقيرتى ياناس ياهووه ، بالنقد والملام للحكومة واجهزة الاعلام ، واليوم اصرخ بأعلى صوت ، إننا معكم والى جواركم ومن ورائكم فى حربكم الشريفة ضد تيار الجماعات الاظلامية الاجرامية .

إننا اليوم غاضبون .. غاضبون الى حد الجنون ، ما هذا الفهم الفظيع المريع لدماء ابناء مصر .. وفى القصاص عدل ، فيارجال القضاء المصرى نتوسل اليكم بان تسرعوا بإعمال حكم القانون ، فليس اخطر على مصر من عدل ياتى متاخرا ، وانتم اكثر علما منى بان العدل البطىء اسوأ من الظلم ، وفيما يتعلق بالحوار والكلام والحديث واحترام حقوق الانسان ، اسالكم اى انسان ؟ اين هى حقوق الانسان المصرى المعتدى علية ؟ المواطن المصرى انور السادات ، اللواء الشيمى ، على خاطر . ضباط مديرية امن اسيوط . محمد رفعت المحجوب ، ومن زمان الشيخ الذهبى ومن بعده فرج فودة ، وآباء وشباب واطفال اعزاء رايناهم وقد احرقت وجوههم ، واحرقت عليهم اكباد ابائهم وامهاتهم وزوجاتهم .. اين حقوق المواطن المصرى الذى جلس على مقهى يشرب كوبا من الشاى ، اين حقوق حارس صفوت الشريف الذى اخترقت رصاصات غادرة عموده الفقرى ؟

اين احكام القضاء على هؤلاء القتلة الذين مازالوا يهتفون من وراء القضبان (نحن مازلنا ظامئين لدمائكم) ، وانظروا العدد الاخير من مجلة «التايم» .

اين حقوق الانسان . حقوق القاتل ؟ ام القتيل ، سافك الدم ، ام الضحية . القاتل فى كل الشرائع السماوية لا يخضع الا للعقاب الرادع المقنع . ولقد ذكر رسول الله ـ عليه الصلاة والسلام ـ فى الحكم المشهود بالقسامة انه يحق للحاكم ان يقتل قرية باكملها لو انها تضافرت واجتمعت على قتل رجل واحد .. فقط !

فما بالكم بتلك الجماعات الاجرامية التى تغتال املنا ومستقبل ابنائنا وبناتنا . يا حكومة ياهووه قد نتفق او نختلف الا فى تاييدك ومطالبتك بالحسم (حسم يحسم حسما) والحزم والارادة التى لا تلين ! وياوزير الاعلام ما شاء الله ولا قوة ألا بالله .

ولو اجتمع الانس والجن على ان يضروك بشىء ، لم يضروك الا بشىء قد كتبه الله عليك .

هالة سرحان



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

قراءات

● بعد حادث اطلاق الرصاص على صفوت الشريف ، ليس هناك عيب في ان نعترف اننا في مصر نمر بازمة . لزمة وقف هذه الاعمال الارهابية التى استمرت طويلا والحقت اضرارا واضحة بالاقتصاد المصرى وخصوصا في مجال السياحة ، صحيح ان الشارع المصرى يقف ضد هذه الاعمال المجنونة ويدينها ، وصحيح ايضا ان هذه الجرائم لا يقرها دين ولا يقبلها اى مصرى عاقل يحرص على هذا البلد الذى ضحينا من اجله الكثير ، ولكننا لا نعرف كيف يستطيع امراء الارهاب ومن وراءهم غسل مخ هذا العدد من الشباب باسم الدين ، واقناعهم بالسير في طريق الجريمة ، بل وحمل السلاح ضد اهلهم ووطنهم ..

● اننا نعرف من القضايا السابقة للتنظيمات المتطرفة ان معظم هؤلاء المنضمين اليها من المهاويس الذين فقدوا القدرة على التفكير المنطقى السليم ، والمثال الواضح لذلك في تنظيم شكرى مصطفى الذى كان يطلق عليه اسم التكفير والهجرة ، تكفير المجتمع والهجرة الى الصحراء ، وقادهم هذا الهوس الى اغتيال رجل فاضل لا حول له ولا قوة امام جبروتهم وهو الشيخ الذهبى وزير الاوقاف .

● والشيء المذهل ان شكرى مصطفى هذا وقف في القفص اثناء محاكمته يهذى ويهدد ويتوعد ويقول : ساعود وانتقم حتى بعد ان تشنقونى لأننى لن اموت ، هكذا يتحدى هذا المجنون كل قوانين الحياة والطبيعة ويعتقد انه قادر ايضا على ان يتحدى الموت الذى هو بيد الله سبحانه وتعالى . ولم يكن مصطفى سرية زعيم العصابة التى حاولت قلب نظام الحكم بالاستيلاء على الكلية الفنية العسكرية اقل منه هوساً وجنوناً .

● اذن نحن امام مجموعة من المجانين والمهاويس فقدوا عقولهم وسلموها لمن يستخدمونهم في هذه العمليات الارهابية المجنونة ولا يمنع ان يكون بينهم ايضا بعض المجرمين الذين يستهويهم القتل والتخريب ، وبعض الذين باعوا انفسهم للشيطان ، ووافقوا مقابل حفنة من الجنيهات ان يقوموا باغتيال مواطنيهم ، ولكن اخطر هؤلاء المتطرفين هم الذين اسلموا قيادهم تماما لزعماء الارهاب الذين يحركونهم مثل قطع الشطرنج بعد ان استولوا على عقولهم ، وضحكوا عليهم بان ما يفعلونه في سبيل الله والجنة مثلما كان يفعل الخومينى مع أطفال ايران قبل ان يرسلهم الى مصرعهم في حرب الخليج ..

● ومهما اعتقلنا من هؤلاء الشباب ، ومهما تحفظنا على اكبر عدد من المشتبه فيهم ، فان هذه الاحداث الدموية ستعود مرة اخرى طالما ان هناك شبابا يتطوع للقيام بهذه الجرائم ، او يقبض ثمنها مقدما ، ويساعد على ذلك حالة البطالة الموجودة بينهم وخصوصا في الصعيد ، والحديث عن الفساد الذى يملأ صحف المعارضة يوميا بالحق احيانا ، وبالباطل احيانا اخرى ..

● وواضح ان اجهزة الأمن عندنا رغم الجهد الكبير الذى تبذله لم تستطع حتى الآن اختراق شبكات هؤلاء المتطرفين والتوصل الى زعمائهم الذين يحركونهم ، وقد جربنا طوال السنوات الماضية استخدام اقصى اجراءات القمع والتحفظ على هؤلاء المجانين . ولكن الارهاب لم يتوقف ، ولجا الى حوادث تثير فرقعة كبرى لاثبات وجوده مثل حادث مقهى التحرير ، واخيرا محاولة اغتيال صفوت الشريف ..

● اذن لابد من التفكير في وسائل اخرى لقمع الارهاب ، واولها في رايي العمل بكل الطرق على التوصل الى الرءوس المدبرة لهذه الحوادث والذين يدربون الشباب على ضرب النار ويمرنونهم على خطط الاغتيال . واذا توصلنا الى راس الافعى نكون قد اصبنا جميع ذيولها من الشباب المهووس بالشلل . وفي نفس الوقت يجب ان نشدد الحرب على الفساد وعلى المفسدين حتى نجنب شبابنا البرىء الوقوع في حبائل امراء التطرف والارهاب ..

كمال عبدالرءوف



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤-٢ ابريل ١٩٩٣

لقطات برلمانية

ادان الارهابيون انفسهم .. عندما اعلنوا ان سبب اطلاق النار على وزير الاعلام .. هو ما قاله امام مجلس الشورى ! ما معنى هذا ؟

معناه ببساطة انهم يفهمون الحوار على انه كلمة منهم لا رد لها .. ولابد ان تنفذ .. معناه انهم لا يعترفون بالرأى الآخر .. وكل من يعرض وجهة نظره التى لا تتفق مع وجهة نظرهم .. يكون الرد عليه بالبندقية والمدفع !

ما اعلنه صفوت الشريف امام مجلس الشعب .. بقوله كل مصرى : لا للارهاب .. ونعم للتدين والتطبيق الصحيح للاسلام .. فالاسلام دين السلام .. والتسامح .. واذا كان رب هذا الكون وخالقه .. رحيما بعباده .. غفورا كريما .. يقول فى القرآن الكريم ﴿ من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكأنما قتل الناس جميعا ﴾ .

والشعب المصرى .. بكل فئاته وبكل طوائفه واحزابه .. يقف هذه الايام صفا واحدا ضد الارهاب الطائش .. واصبحت مطاردة هؤلاء الارهابيين الذين يتلقون اوامرهم السوداء من الخارج .. هدفا قوميا .. لان الناس كل الناس .. تأكدوا ان هدف هؤلاء الارهابيين هو اشاعة الفوضى وعدم الاستقرار وضرب لقمة العيش للمواطن البسيط .. وان تسترهم خلف الاسلام يسىء الى الاسلام .. لانهم يسلكون السلوك الذى نهى عنه ديننا السمح الحنيف .

والرصاص الذى اطلقه الارهابيون على صفوت الشريف .. وان كان اصاب بريئين .. فقد مزق القناع الذى يلبسه هؤلاء الارهابيون .. وظهر الوجه القبيح للارهاب .. بشعا لا يعرف التميز .. متجهما يرفض مقارعة الحجة بالحجة .. ارعن لا يفهم لغة الحوار .

والرجل الذى اطلقوا عليه النار .. وحفظه الله .. يؤدى واجبه الوطنى .. قائدا لكتيبة الاعلام .. فى كفاءة وايمان .. متوازنا فى غير تطرف .. منفتح العقل والقلب .. مؤمنا بأن المواطن المصرى هو صاحب السيادة الاعلامية فى وطنه ..

ومن حقه ان ينفتح على العالم محتفظا بتقاليده وقيمه .. ومن حق مصر ايضا ان يكون صوتها مسموعا .. لانه صوت الحضارة العريقة .. والتقاليد الراسخة والنهضة الفكرية والاقتصادية والاجتماعية لتلاحق تعاقب القرون والاجيال .

ما قاله صفوت الشريف فى مجلس الشورى .. هو تعبير عن المواطنين المصريين ..

وليس من حق احد ان يصادر حق الشعب كله .. وان يرد على رأى الشعب برصاصات طائشة !

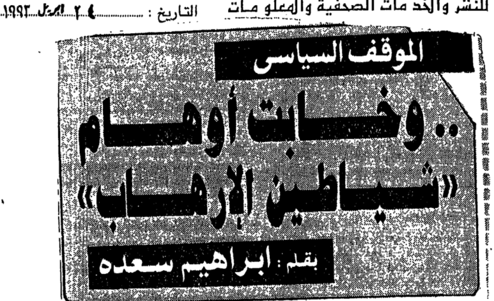
عبدالفتاح الديب

٠٠٠٥٥٩٧



المصدر : أخبار اليوم ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : .... ٢٤ ابريل ١٩٩٣ ....



لم يكن صفوت الشريف مقصودا بشخصه عندما أُطلقت عليه رصاصات الجبن والغدر والقتل « بالأجر » . كان المقصود هو ما يمثله صفوت الشريف كوزير للإعلام وممثل لكل اصحاب القلم والفكر والميكروفون والعدسة فى مصر . فعندما يقتل رمز الإعلام المصرى ، فهذا يعنى ـ كما يتوهم الذين خططوا ونفذوا الجريمة البشعة ـ ضرب وسقوط كل اصحاب القلم والفكر الرافضين للإرهاب الأسود !

وليست هذه هى المرة الاولى التى يُقْدِم فيها هؤلاء الجبناء على ارتكاب هذه الجريمة ولتحقيق ذات الهدف . لقد سبق لهم محاولة اغتيال الزميل الاستاذ مكرم محمد احمد ـ رئيس مجلس ادارة دار الهلال ـ عندما اطلق عليه « القتلة بالاجر » نيران رشاشاتهم اثناء قيادته السيارة ولولا عناية الله لسقط مكرم محمد احمد ضحية للإرهاب ، وهو الذى جند قلمه من اجل التصدى لهذا الإرهاب وكشف رموزه وخطورته .

وقتها .. تصور زعماء الإرهاب ان « رسالتهم » وصلت ، وان الجريمة وإن لم تحقق هدفها الاجرامى ، الا انها سوف تخيف مكرم محمد احمد وتجبره على التراجع ، وعلى مهادنة الإرهاب ومن يمثله ومن يمارسه فى بلادنا !

وخابت توقعات واوهام رؤوس ورموز الإرهاب . فوجئوا بالكاتب يزداد إصرارا على التصدى ـ بقلمه ـ فى حربه ضد الإرهاب والإرهابيين . فالرصاصات الجبانة لم ترهبه ، ولم تكسر قلمه ، بل على العكس من ذلك ضاعفت من قوته وشجاعته فى التصدى لهذا الخطر الذى يتربص بحاضر ومستقبل مصر . كما أن محاولة اغتيال الكاتب الصحفى اثارت غضب وحنق كل اصحاب الاقلام الصحفية الذين رفضوا هذا الارهاب ووقفوا جميعا ـ باقلامهم ـ فى خندق واحد ضد الذين يريدون إعادتنا الى عصور الجاهلية الاولى .

ولم ييأس شياطين الإرهاب . فسرعان ما خططوا لإسقاط قلم آخر لم يكن لصاحبه من هَمٌ غير اطلاقه فى وجوه الارهابيين ، وكشف جهلهم وضلالهم وإظلامهم .

لقد هالهم ان الكاتب والمفكر الدكتور فرج فودة لم يترك صحيفة الا كتب فيها ضدهم ، ولم يترك ندوة فكر الا شارك فيها برايه وحججه لتعرية الفكر الضحل وحجج الجهل . ولم يكن امام رموز ورؤوس الإرهاب غير اللجوء الى اسلوبهم العاجز ووسيلتهم الدموية فى وقف « الخطر » الذى يمثله قلم وصوت الدكتور فرج فودة ضدهم ! ونجحت رصاصات الجبن والخسّة فى اسقاط الدكتور فرج فودة سابحا فى دمائه وهو يتاهب لركوب سيارته !

ومرة اخرى تخيب توقعات واوهام رموز ورؤوس الإرهاب الاسود . فكسر قلم فرج فودة واسكات صوته الى الابد ، لم يخف اقلام واصوات الغالبية العظمى من كتابنا ومفكرينا الذين ضاعفت الجريمة من إصرارهم على المضى فى تصديهم لهذا الإرهاب الاسود الذى لايؤمن

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٤ ٢ ابريل ١٩٩٣

اصحابه إلا بالدم ، والغدر ، والخسة ، لفرض جهلهم وإظلامهم وعمالتهم لكل من يدفع لهم ويحركهم بالاجر !

والمعركة بين « النور » و « الظلام » مازالت مستمرة ، ولكنها غير متكافئة . حملة مشاعل « النور » يستندون الى دعم وصلابة الغالبية العظمى من الشعب المصرى ، فى حين ان شياطين الإرهاب لايدعمهم ولايساندهم الا اسلحة الغدر والإرهاب فى ايديهم .. مما افقدهم صوابهم ، وافزعهم من مصيرهم ، فطاشت مخططاتهم واصبحوا كالحيوان الجريح الذى يهاجم كل من يقابله ، فإن لم يقتله ، فلا بأس من خدشه !

وهكذا خططوا لاغتيال رمز الاعلام والفكر المصرى . ولحسن حظهم ـ نتيجة للقصور احتياطات الامن ـ كان الهدف امامهم سهلا ومتاحا ! فصفوت الشريف ـ وزير الاعلام المصرى ـ لايسكن فى قلعة محصّنة ، ولا يسير فى موكب من المصفحات والدبابات لحمايته من كل جانب ، ولايركب ـ ايضا ـ سيارة مجهّزة وضد الرصاص . ان الحماية الامنية الوحيدة التى منحت له هى نفسها الحماية الرمزية التى تمنح لكل صاحب منصب كبير فى الدولة وتنتهى فى نفس اللحظة التى يترك فيها هذا المسئول منصبه ! لا فارق ـ إذن ـ بين مسئول أدرج اسمه فى القائمة المطلوب اغتيالهم وإسكاتهم ، وبين مسئول لايمثل غير شخصه ولايشكّل هدفا لرصاص الغدر والإرهاب !

نتيجة لهذا القصور الأمنى المخجل ، كان صفوت الشريف هدفا سهلا امام الارهابيين الذين نجحوا فى التعرض لسيارته ـ فور تحركها من امام منزله ـ وافرغوا شحنات رشاشاتهم لعلها تصيب وتمزّق وتقتل كل من كان داخلها ! فلم يكن صفوت الشريف وحده داخل السيارة . كان يقودها السائق وبجانبه الحارس امين الشرطة ، فى حين يجلس وزير الاعلام فى المقعد الخلفى .

كان الامر الذى تلقاه القتلة « بالاجر » هو : اغتيال وزير الاعلام فور خروجه من منزله متوجها الى عمله . لايهم ـ فى نظر الذين « افتوا » بالاغتيال ـ ان يسقط العشرات او حتى المئات من الابرياء ممن تصادف تواجدهم فى المكان والزمان لحظة فتح نيران الرشاشات على سيارة صفوت الشريف ! ولايهمهم ـ ايضا ـ ان تنسف المنطقة كلها بمن فيها ومن عليها فى سبيل اغتيال الشخص الواحد الذى صدرت « الفتوى الشيطانية » بتصفيته وتصفية « الفكر » الذى يعلنه ، و« الرمز » الذى يمثله ، و« التصدى الاعلامى » الذى يمارسه !

العناية الألهية .. تدخلت وانقذت وزير الاعلام من المصير الذى خططه شياطين الإرهاب له . ونفس هذه العناية السماوية هى التى انقذت سائق السيارة الشجاع الذى لم يهتم بالرصاصة التى اخترقت ساقه وصمم على الانطلاق بالسيارة حتى اقرب مستشفى لانقاذ حياة الوزير وحياة امين الشرطة الذى كان مايزال يصارع الموت فى السيارة المسرعة ، ولولا تلك الشجاعة لكان من الممكن جدا ان يزداد اقتراب القتلة « بالاجر » من السيارة التى تحطمت نوافذها ويفرغوا رصاصاتهم الغادرة فى ركابها كما سبق ان فعلوا مع نائب مدير امن اسيوط ، منذ ايام ، وكما فعلوا ـ منذ سنوات ـ مع رئيس مجلس الشعب السابق !

الجريمة بهذا التخطيط ، وبهذه السهولة ، لم يكن من الممكن ـ ولا من المتصوّر ـ ان تحدث لو كان لدى شياطين الإرهاب مجرّد الشك فى صعوبة اختراق المكان ، ومجرّد الشك ـ ايضا ـ فى صعوبة الهرب بعد ارتكاب الجريمة ! شيء من هذا الشك أو ذاك ، لم يشعر به هؤلاء الشياطين والا لما حدث ماحدث ، ولما نجح القتلة « بالأجر » فى تنفيذ جريمتهم فى اكثر ساعات النهار ازدحاما ، ولما نجحوا ـ ايضا ـ فى التراجع والانسحاب المأمونين دون أن تطلق عليهم رصاصة واحدة كما اكد شهود العيان .. وما اكثرهم ؟!

ومن المؤكد ان شياطين الإرهاب اصيبوا بصدمة وحسرة لفشل قتلتهم المأجورين فى تنفيذ هدفهم باغتيال وزير الإعلام . لو حدث هذا ـ وكان من السهل جدا ، كما قلت ، حدوثه لولا العناية الإلهية ـ لسعد واستمتع الشياطين بالضجة الهائلة التى ستصاحب هذا الاغتيال ، مما قد يعطى الانطباع العام بان الكرة ماتزال فى قدم الارهابيين وأنهم ازدادوا قوة ، واصبحوا يحكمون ويتحكمون فى الشارع المصرى .. وعلى عكس مايقال ويتأكد من ورطتهم وتراجعهم وشدة حلقة الحصار من حول فلولهم !

تصوّروا ماذا كان سيحدث ، وماذا كان سيقال ، لو نجح الشياطين فى تنفيذ جريمتهم واغتالوا وزير الأعلام المصرى صفوت الشريف ؟! ان خبراء وكبار رجال الامن ـ بمختلف اجهزته ومؤسساته ـ اكدوا ان الإرهاب فى مصر يعانى ـ حاليا ـ من سكرات الموت ، بعد ان نجحت تلك الاجهزة المتعددة والمتعاونة فيما بينها ، فى التصدى لمواجهة هذا الأرهاب . ليس هذا فقط ، بل إن هؤلاء الخبراء حددوا نهاية شهر مايو القادم لإنقاذ مصر من هذا « الكابوس » الارهابى الذى يلفظ حاليا ـ انفاسه الاخيرة ، ولعل هذه التاكيدات ـ من جانب كبار المسئولين عن الأمن ـ هى التى دفعت شياطين الإرهاب الى تنفيذ محاولة اغتيال احد كبار الوزراء المرموقين فى محاولة يائسة من جانبهم لتاكيد صلابتهم وصمودهم وانتشارهم وفرض إرهابهم على الكبير قبل الصغير ؟!



ونخطىء اذا تصورنا ان المحاولة الفاشلة لاغتيال وزير الاعلام لم تحقق مكسبا - ولو ضئيلا - لشياطين الإرهاب ! يكفى انهم نفذوا جريمتهم في احد شوارعنا الكبيرة والمزدحمة بالسكان ! يكفى ان القتلة لم يجدوا ابسط مظاهر المقاومة التي كان من المتوقع توافرها طوال الثوانى والدقائق التي استغرقتها تلك العملية الاجرامية ! ويكفى - ايضا - ان القتلة « بالاجر » الذين لم نعرف عددهم على وجه الدقة ، نجحوا في الانسحاب والاختفاء من مسرح الجريمة بكل الأمن والامان والاطمئنان !

وكان يمكن ان تتضاعف مكاسب شياطين الإرهاب لو لم يفعل صفوت الشريف مافعله بعد ان غادر المستشفى الذى اجريت له فيه الاسعافات الطبية الاولية ، كان شياطين الإرهاب يأملون - بعد ان افاقوا من صدمة فشلهم في تحقيق الاغتيال - في جنى المزيد من المكاسب التي تتركز في الخوف الذى سيمتلىء به قلب راسم ومنفذ سياسة الاعلام المصرى لمواجهة الإرهاب ، مما يجبره على التراجع عن هذه السياسة بعد ان كادت تفقده حياته لا اكثر ولا اقل !

ولم يكن هذا الهدف خافيا على صفوت الشريف بحسه الاعلامى المرهف والمميز . كان - على العكس من ذلك - متنبها للهدف الذى سيسعى شياطين الإرهاب الى تحقيقه ، كحد ادنى للمكاسب التي يمكنهم الحصول عليها بعد ان فشلوا في تحقيق هدفهم الاكبر باغتيال وزير الاعلام المصرى . ولهذا السبب كان صفوت الشريف حريصا - رغم اعتراضات الاطباء وافراد اسرته ورجال الامن من حوله - على ان يذهب الى مكتبه لمقابلة مندوبى وكالات الانباء العالمية توقعا من جانبه لتدفقهم على مبنى ماسبيرو لسماع تعليقاته على محاولة الاغتيال التي أنقذ منها بمعجزة الهية !

ووقف صفوت الشريف في مكتبه ، وامامه العديد من الصحفيين المصريين والاجانب وقال لهم رأيه

وتعليقه فى تلك الجريمة بكلمات كانت اخر مايتوقعه وينتظره ممثلو الاعلام المحلى والعالمى ! لقد انتظروا سماع كلمات عامة ، تنبىء عن صدمة رجل شارف على الموت بكل ماتحمله تلك الصدمة من معنى ومن تغيير حتمى . فكانت المفاجاة ان الرجل القادم من الموت اظهر صلابة وصمودا غير عاديين ، وكانه - بذلك - يرسل رسالة خاصة الى شياطين الإرهاب ليحرمهم من اوهامهم واحلامهم فى اخافته وتراجعه كحد ادنى لمكاسبهم من وراء جريمتهم العظمى ؟!

وتعالوا بنا نعد سماع بعض ماقاله الرجل الذى كتبت له حياة جديدة :

●● « اننا لانخشى الإرهاب . وهذا الرصاص الطائش لن يوقف مسيرة دولة ولا شعب ضد الارهاب . سوف تستمر رسالة التنوير لكشف هؤلاء الفئة الضالة البعيدة عن الدين تماما . ان هذه اعمال سوف تواجه بالحسم والحزم ولا تهاون فى حق المجتمع ، فإن مصر ستظل قوية ، ستظل بخير وإن اصابة وزير مثل اصابة اى مواطن عادى وانه لا يمكن لإرهابى واحد - فى اى بلد - ان يزعج شعبا باكمله » .

ولم يكتف صفوت الشريف لهذه الكلمات القوية والشجاعة ، وانما اضاف - مبددا بذلك ماينتظره ويتوهمه شياطين الإرهاب بعد فشلهم :

●● « ان الاعلام المصرى سيظل على طريق المواجهة الحاسمة . لن ترهبنا هذه الرصاصات الطائشة . ولن نتهاون فى حق المجتمع والشعب ، وسوف نؤدى الامانة حتى اخر لحظة من عمرنا ، وسيظل اعلامنا على منهجه فى تعميق مفاهيم الدين الصحيحة . ولن نتراجع امام هذا الاسلوب الذى ترفضه تعاليم ديننا وتقاليد مجتمعنا » .

كان صفوت الشريف موفقا كل التوفيق بهذه الكلمات الواضحة ، القوية ، والشجاعة ، فى حديثه الى الصحفيين وفى اجاباته على اسئلتهم المتلاحقة . كان هناك الاحساس العام بان رد الفعل المتوقع لهذه الجريمة البشعة ، يمكن ان يتمثل فى تراجع اعلامى واضح فى مواجهة شياطين الإرهاب الذين يرفضون مواجهة الراى بالراى الآخر ، ويستخدمون السلاح فى مواجهة الكلمة ، ويطلقون النار على من يرفض ارهابهم وجهلهم واظلامهم !

ولعل هذا التخوف - من احتمال التراجع - هو الذى دفع كل صحفنا الى التركيز على هذه الجزئية البالغة الاهمية من خلال نشر واذاعة اراء العشرات من العاملين فى الاعلام المصرى - المقروء والمسموع والمرئى - تعليقا على الجريمة الارهابية ، من جهة . والتمسك بموقفهم الشجاع فى مواجهة الإرهاب . من جهة ثانية .

الرسالة التى وجهها صفوت الشريف الى شياطين الإرهاب . هى نفسها التى اعلنها واكدها كل اعلامى سئل عن رايه وعن موقفه فى مواجهة الارهاب قبل ارتكاب الجريمة وبعدها .

ولقد عبّر الزميل الأستاذ محمد عبدالمنعم - رئيس المكتب الصحفى برياسة الجمهورية - فى حديثه الى هيئة الاذاعة البريطانية ، عقب فشل محاولة اغتيال وزير الاعلام ، عن هذا الاصرار من جانب الاعلاميين المصريين ، فقال :

- ان الارهابيين استهدفوا من محاولتهم الفاشلة التاثير على الاعلاميين وصناع الراى العام والفكر فى مصر . ان الاعلام المصرى قوة كبيرة وشديدة التاثير على الراى العام ، فهذا الاعلام نجده مفتوحا على مصراعيه لكل اتجاه فى ان يعبر عن نفسه كما يشاء . والارهابيون ينفذون التعليمات التى تصل اليهم وهى النيل من كل صاحب راى وكل رمز من الرموز . ولاشك ان صفوت الشريف هو رمز للاعلام فى مصر ، ولهذا كان هدفا من اهدافهم . ان الرئيس مبارك مصمم على نجاح الديمقراطية فى مصر ، وانه من خلال هذه الديمقراطية ذاتها يتم التعامل مع الإرهابيين . ان اكبر دليل على نجاح تعاملنا مع الارهاب بالديمقراطية ، هو احساس رجل الشارع بضرورة المشاركة الايجابية الشعبية فى التصدى للارهاب والقبض على الارهابيين والارشاد عنهم » .

□□□

بقى شىء ..

لقد كان من راى البعض ان على صفوت الشريف - بعد نجاته من محاولة الاغتيال الفاشلة - ان يعيد النظر فيما يقدمه الاعلام المسموع والمرئى ، كرد فعل مناسب لهذا الارهاب . ولم يكتف هؤلاء بهذه « النصيحة » ، وانما اقترحوا على وزير الاعلام ان يامر بالغاء كافة البرامج الدينية ورفعها من خريطة البث الاذاعى والتليفزيونى ، لان هذه البرامج هى المسئولة - فى رايهم - عن انتشار ظاهرة التطرف والارهاب فى المجتمع المصرى !

ومن جانب اخر .. تقدم اخرون الى وزير الاعلام وطالبوه بعكس ماطالبه به الاولون ! فمن رايهم ان محاولة اغتياله ترجع الى مايقدمه التليفزيون من افلام ومنوعات مصرية واجنبية تتعارض مع تقاليدنا وعاداتنا وتعاليم ديننا ! وكانت نصيحة هؤلاء « الحكماء » هى ان يضاعف وزير الاعلام من عدد البرامج الدينية الحالية ، ويلغى - فى نفس الوقت - كل البرامج والافلام والمسلسلات المصرية والاجنبية والاعلانات والرقصات و .. و .. والى اخر ماتقدمه الشاشة الصغيرة المصرية !

ولحسن الحظ ان صفوت الشريف لم ياخذ بالاقتراح الاول ، كما لم يوافق على الاقتراح الثانى . فاصحاب الراى الاول يتصورون ان مواجهة الإرهاب والتطرف الاعمى ، يعنى محاربة التدين والابتعاد عن تعاليم الدين ، وهذا امر لا يوافق عليه غير من لادين لهم ومن يعادون الدين الاسلامى الذى هو دين الدولة كما ينص عليه دستورنا . واصحاب الراى الثانى لايقلون تطرفا



وتعصبا عن اصحاب الراى الأول . فإذا كان التليفزيون يعطى للدين حقه من البرامج الدينية العديدة ، فإنه يعطي للمشاهد حقه - ايضا - فى ان يرى مايراه غيره فى كل دول العالم من برامج وافلام ومسلسلات ومنوعات غنائية وراقصة ، مادامت هذه البرامج كلها لاتخرج على تقاليدنا وعاداتنا وتعاليم ديننا .



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

تحية لصفوت الشريف الشجاع!

بقلم : عبدالستار الطويلة

• هل يستطيع غلام في الثامنة عشرة أو العشرين من عمره أن يفهم معنى وزارات السيادة .. ومغزى تغيير وزير الداخلية .. والحديث عن سياسة امنية جديدة !؟ .

إنها كما ترى قضايا معقدة .. وتحتاج حداً أدنى من الثقافة والوعى والمعرفة .. ونحن قد رأينا بأنفسنا مدى الوعى والثقافة اللذين يتحلى بهما مثل أولئك الشبان الاغرار الذين يحملون المدفع والمسدس والقنبلة وهم يندفعون فى عمل سياسى مذهل إلى ارتكاب جرائمهم .. التى لاتجدى ولن تجدى .. ولم تجد لا فى مصر .. ولا فى أى مكان آخر

أين هى الحكومة الموجودة فى أى بقعة على ظهر هذه الأرض التى سقطت وانتهى نظام الحكم الذى اقامته بسبب أعمال إرهابية كهذه ؟ . بل حتى قد ثبت أن اغتيال رئيس النظام ملكيا أو جمهوريا .. لم يؤد قط إلى سقوط النظام نفسه أو حدوث تغيرات سياسية

ولم يحدث أن وصلت أي جماعة سياسية إلى الحكم بفضل مثل تلك الأعمال الارهابية .. بل حتى المافيا أقوى القوى الارهابية وزعيم الجريمة المنظمة فى إيطاليا وبالذات فى جزيرة صقلية لم تستطع أن تسيطر على مقدرات الأمور فيها .. رغم كل جرائم الاغتيال التى ارتكبتها وقتلت فيها قادة الشرطة وقضاه ومواطنين ودمرت الكثير .

ومنظمة الألوية الحمراء فى إيطاليا أغرقت البلاد فى بحر من الأعمال الارهابية وتحت ألوية شعارات حماسية وثورية .. وقتلت رؤساء وزارات ووزراء وقضاه ودمرت محطة نابلى للسكة الحديد ذات مرة

ومع فساد الحكم فى إيطاليا وعدم استقراره سياسيا .. فلم تستطع الألوية الحمراء أن تسقطه أو تنال منه بعد ثلاثين عاما من الارهاب .

واليوم فى ألمانيا تنشط جماعات الارهاب النازية .. تدمر وتحرق وتقتل .. فتكون النتيجة أن قوى اليسار الألمانى تنتعش رغم سقوط الشيوعية فى ألمانيا الشرقية وكل أوروبا باعتبار أن ذلك اليسار يمثل أنشط القوى التى تناضل ضد التطرف النازى .

ومن قبل ارتكب الجهاز السرى للاخوان المسلمون جرائم إرهابية .. وقتل مثلا النقراشى فهل تغيرت سياسة مصر إزاء مشكلة فلسطين يومها لقد كانت مصدر الخلاف بين الاخوان والحكومة .. لقد جاء إبراهيم عبد الهادى باشا واستمر فى نفس السياسة .

من الذى يخسر من الأعمال الارهابية ؟ .. الشعب .. وأيضا القوى التى تمارس الارهاب .

وتصور لو كان مايسمى بالتيار الاسلامى السياسى يمارس النشاط السياسى مثل مايمارسه عباد الله المسالمين .. كيف كان ممكنا أن تكون قدرته ووزنه السياسى .

لكن المرء لايملك إلا أن يعترف بأن أفشل حركة سياسية فى العالم العربى بل حتى على النطاق العالمى هى الحركة السياسية الاسلامية .. فهى حتى عندما وصلت إلى الحكم عن طريق ثورة شعبية حقيقية فى إيران اساءت بعد ذلك للاسلام إساءة لم يستطع ألد أعدائه أن يقوموا بها وقدمت صورة الحكم الاسلامى على أنه ديكتاتورية وإرهاب وذبح

وفى مصر هنا .. اتجهت الحركة الاسلامية المتطرفة إلى الاغتيال .. والتخريب .. وتدمير الاقتصاد . وقتل المثقفين والاعلاميين .. فانعزلت عن الجماهير عاما وبدا أنها هى الأخرى تقدم الاسلام فى صورة مشوهة .. لاتعكس حقيقته ولا مبادئه وقيمه

وكل هذا الذى تفعله لايجدى .. بل انها خسرت حرية الألوف من أبناء تلك الحركة ؟. وحياة الكثيرين .. والبقية تأتى طالما استمرت سادرة فى غيها .. ولن يحدث سقوط للنظام ولا انهيار .. حقا يحدث توتر .. وقلق .. وربما توقف نسبى للنشاط .. لكن القافلة تسير لأن مايجرى من إرهاب مستنكر

هذا الكلام قلناه وقاله غيرنا ونقوله كل يوم .. ونقوله اليوم بسبب تلك المحاولة الرعناء من هذه المجموعة الارهابية التى حاولت اغتيال صفوت الشريف .. وهذه المحاولة لم تجلب على التيار السياسى الاسلامى فى عمومه سوى السخط واصرار من جانب كل المثقفين والاعلاميين للوقوف بحزم ضد أى خطوة جديدة يمكن أن يكسبها ذلك التيار على الساحة السياسية .. فصفوت الشريف هو قائد كتيبة الاعلاميين المصريين .. ويرى الجميع أنه فتح الباب فى كل وسائل الاعلام لكل الدعاة الدينيين والعلماء الاسلاميين حتى أن البعض ومنهم كاتب هذه السطور كان يراه مسرفا فى هذا كله .. وصفوت الشريف هو الذى اتبع مبدأ دع مائة زهرة تتفتح وكان أمينا على السياسة التى وضعها حسنى مبارك توفير حرية التعبير إلى أقصى حد .. وكان ومازال التيار الاسلامى السياسى يعبر عن فكره

لقد خسر ذلك التيار كثيرا جدا بمحاولة الاغتيال الأثم .. وإذا لم يستطع المعتدلون من ذلك التيار أن يقوموا بدورهم الوطنى بل المصلحى من أجل أفكارهم أن يجعلوا أولئك المتطرفين يتراجعون عن إرهابهم .. فهم الخاسرون إلى يوم الدين .. وليست الأمور فى حاجة إلى وساطة أو بالونات اختبار .. إنما فى حاجة إلى موقف واضح حاسم ضد الارهاب ومشاركة للدولة وكل الأحزاب السياسية الوطنية وطوائف الشعب فى معركته ضد التطرف والارهاب .

وفى النهاية نهنىء وزير الاعلام .. صفوت الشريف على نجاته .. ونحييه على شجاعته وإصراره على مواصلة الطريق .



المصدر : الاذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤-٢-١٩٩٦

شهادة بالرصاص للاعلام المصرى

كان من المتوقع إطلاق رصاص الإرهاب على وزير الاعلام .. فقد سبقهم الى اطلاق الحقائق عليهم من خلال مجموعة ضخمة من البرامج قادت الرأى العام الى وضوح رؤية من القضية وفهم ابعادها وكشف خفاياها وفضح الاصابع اللاعبة عالميا والايدى المستخدمة محليا وتعرية الاطماع والاهداف واحلام السلطة التى يريدونها ولو كان الثمن المدفوع امن مصر وحياة ولقمة عيش بسطائها .

لقد استطاع وزير الاعلام وكتيبته الاعلامية مطبوعة ومسموعة ومرئية ان تحول الغضب والرفض الى مواجهة شعبية عامة وان يجعلوا الإرهاب قضية تمس وتخص كل مصرى ، ومقاومته فرضا وواجبا وطنيا . واسقطوا جميع الاوراق المدعاة وكل الاغطية التى حاول الإرهاب ان يخبىء وراءها الوجه القبيح والاهداف الحقيقية والنوايا المبيتة لاغراق مصر واسقاطها من الداخل واسقاط اقتصادها وضياع قيمتها التاريخية وتفويت فرص استثمار كنوزها السياحية .

وكان اهم ما اسقطه الاعلام من اغطية كاذبة هو ستر المحاولات الخبيثة والنوايا الآثمة باشرف واعظم غطاء وهو الدين الحنيف وكانت ضربة قاصمة من الإعلام المصرى عندما استدعى علماء مصر ورجال ازهرها وخلاصة مفكريها وممثلى احزابها يفضحون الاكاذيب ويضمون المصريين كلهم الى صفوف المقاومة ويجعلون المواطن العادى يندفع وراء حامل الموت والرشاش ليقبض عليه بايد فارغة من السلاح ولكن بنفوس مدرعة بحب الوطن والخوف عليه .

وانطلق الاعلام المصرى ملتزما بالبعد الايمانى وبتقديم الدين الصحيح يواصل المواجهة بالتنوير العقلى والروحى مؤمنا بان مصر الازهر وصاحبة الالف مئذنة ـ ومن اوصى الرسول الكريم بها وباهلها خيرا ، لا تحتاج الى من يقلد نفسه وصيا على دينها ..

كما انطلقت من روحها الايمانية لتعمر وتبنى اول حضارة عرفتها الانسانية يجب ان تواجه كل إظلام بالتنوير وبالحضارة وبناء العقل وبالعمل وبالاتقان وبالابداع .

وكما كان كشف غطاء الدين وإزاحته عن الوجه القبيح والماجور ضربة قاصمة كذلك كانت إشاعة التنوير العقلى وبناء القدوة والنموذج وقيم البناء وفتح الافاق على الواقع الانسانى وتحديات المستقبل ضربة اخرى لكسر محاولة حصار الشخصية المصرية بالاظلام والجهالة وبكل ما يسهل اختراقها واستغلال معاناتها وأيامها الصعبة ويكذّب عباءة ودور المخلّص والمنقذ .

وكشف الاعلام كيف ادى الإرهاب وهو يضرب رصاصه الآثم على السياحة فى مصر الى اغلاق الاف البيوت وتشريد الآلاف ممن كانوا يعيشون على صناعة السياحة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الإذاعة والتليفزيون

التاريخ : ٢٤-٤-١٩٩٣

ويتحول إلى سبب للجوع لا حل له كما ادّعى . !

وفى الورقة التى قدمها صفوت الشريف امام مجلس الشورى ، واثناء المناقشات الساخنة لتقرير لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى عن مواجهة الإرهاب ـ اوضح وزير الاعلام كيف انطلقت المواجهة الاعلامية من الاستراتيجية المصرية العامة للمواجهة ـ وكيف انضمت اليها كعنصر اساسى وكيف رسمت السياسات التى حقق بها الاعلام انتصاره الكبير ـ بتحقيق المواجهة الشعبية التى زحفت الى الشارع المصرى تحميه وإلى الإرهاب تتصدى لمرتكبيه مع اعلاء وتاكيد

وقوف العمل الاعلامى فى مجمله وراء مجتمع الفكر والثقافة والقيم النبيلة والجمال وكل ما يخلق الوسط الايمانى والفكرى والانسانى الصحيح والذى لا يستطيع الإرهاب ان يجد لنفسه مكانا فيه ـ على ان تبقى مواجهة الإرهاب وعلى اهميتها فى حدود حجمها كجزء من العمل الوطنى على جميع الجبهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والشبابية والتربوية .

... ولأن الاعلام كان قويا كجزء من قوة المواجهة المصرية وكجزء من قوة روح مصر التى هزمت ـ عبر التاريخ ـ الآلاف من صنوف التحديات ومحاولات الاختراق ، ولأن المواجهة الشعبية خرجت تمثل خطرا حقيقيا ، وكل مواطن فى مصر بعد ان

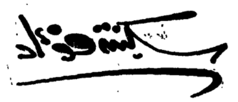
اتضحت امامه الرؤية وابعاد الخراب والدمار المدبر والمستقبل المُهدد والاقتصاد المخطط لهدمه ، اصبح يعتبر الإرهاب ومقاومته ثارا لكرامته واختبارا لوطنيته وقدرته على الانضمام لتاريخ اجداده فى تحدى الخطر وحماية هذا الوطن من ايدٍ سوداء جديدة تنضم الى ما سبق وحاول

الامتداد .

وجاءت محاولة اغتيال وزير الاعلام شهادة بالرصاص لما استطاعه الاعلام المصرى وهو يطلق فكر الدين الصحيح والتنوير والقيم المصرية الاصيلة والفكر المستقبلى ويجعل المواجهة الشعبية رصاصا حارقا وقاتلا لفرص الحياة امام محاولات الإرهاب المستميتة ، ويغلق منافذ التسرب ويستجمع الروح والقدرة المصرية ويعرّى مُسوخ الفكر ويكشف الاصابع اللاعبة فى الظلام ..

واعتقدوا ان الحل بقتل وزير الاعلام عقابا عما فعل ونسوا ان هناك كتائب للتنوير تزحف وان الابناء الحقيقيين لمصر الازهر والألف مئذنة ومئات من سنوات التنوير ستهب للدفاع عن شرف روحها الايمانية وهى تُتَّهم فى دينها وان بذور الحضارة والفكر والثقافة إذا كانت قد اجدبت ـ فى عدد محدود ـ فهى تطرح ثمارها فى ملايين ولا حل إلا قتل ٥٨ مليونا منهم . !

ـ إنها شهادة بالرصاص على ما فعله الاعلام المصرى وهو يكشف ويضىء ويحيل مصر إلى جبهة واحدة للمقاومة .. إنها شهادة ـ للاسف ـ كتبت بدماء ابرياء ، ممن سقطوا فى حادث محاولة الاعتداء على وزير الاعلام تؤكد ان الإرهاب ليس لديه ما يقال بالعقل ليقتنع به العقل ، ليتفق ، او يختلف ـ وان الامر اكبر وافدح ـ وإلا لكانوا دفعوا بالتى هى احسن لمن كان يجب الا يكون بينهم إلا كل مودة ورحمة .



الاسبوع الاعلامى

يوم فى حياة وزير .. ومحاولة إغتيال مواطن مصرى !

□ لافرق بين بيت صفوت الشريف ومكتبه ..

الاثنان مكان عمل .. لان عقل وزير الاعلام هو الورشة التى لاتتوقف عن انتاج افكر وتوجه السياسة الاعلامية المصرية النابعة من قلب الشارع المصرى والمتوجهة إليه ..

ولا فرق بين صفوت الشريف واى مواطن مصرى .. اللهم إلا ان وزير الاعلام يحمل على عاتقه هموم كل المصريين ورغباتهم ، ويدرك تماما حجم الامانة التى يحملها والمسئولية التى يجب ان يؤديها ، مما يزيد من حجم اعبائه ، ويجعله يمارس عمله فى بيته ومكتبه .. وسيارته ايضا ..

وكل الايام فى حياة صفوت الشريف ـ المواطن المصرى اولا ، ووزير الاعلام ثانيا ـ تتشابه ..

يبدا الوزير يومه بالاستيقاظ مبكرا وتناول الافطار الخفيف واجراء العديد من الاتصالات للاطمئنان على ابنائه فى ماسبيرو ، وعلى سير العملية الاعلامية فى مختلف انحاء مصر التى تنتشر فيها الاذاعات والقنوات التليفزيونية ومكاتب الاعلام ، ويبدا وضع تصوره ليوم إعلامى جديد فى حياة مصر يستمده من احدث المتغيرات المحلية والعالمية فى إطار السياسة الاعلامية المحددة سلفا ..

كل الايام فى حياة الوزير تجرى على هذا النمط تقريبا ، ولكن يوم الثلاثاء ٢٠ ابريل كان يوما مختلفا عن كل الايام السابقة واللاحقة ..

بالطبع .. كان الوزير يعرف انه يقف كالشوكة فى حلق الارهابيين ، وكان يدرك تماما ان السياسة الاعلامية التى تنتهجها وزارة الاعلام تفسد طبخة الإرهاب ، وتكشف للناس انها فاسدة .. فاسدة .. وانها مطبوخة على نار الادعاء والزيف والكذب والغدر والتخريب واللا إنسانية ، ولكن صفوت الشريف المواطن المصرى الذى يريد لوطنه وشعبه ان ينجو من اكل طبخة الارهاب المسمومة ، لم يكن يتصور ان الغدر والخسة سيكونان السلاح الذى يواجه العقل والدعوة الى التدين الصحيح .. ولكن هذا ماحدث ..

كانت الساعة حوالى الحادية عشرة والنصف عندما القى الوزير ـ بتواضع المصرى ـ تحيته الصباحية اليومية على حارس بيته فى شارع الخليفة المامون ، ثم ركب سيارته التى تحمل رقم ٣٥٥٠١ ملاكى القاهرة متوجها الى مكتبه حيث كان من



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المقرر ان يلتقى بالدكتور ممدوح البلتاجى رئيس هيئة الاستعلامات ..

السيارة تعرف طريقها اليومى الذى تمشى فيه مطمئنة الى كل الوجوه المصرية الطيبة التى تملا الشارع كل يوم .. ولكنها عندما استدارت من شارع الخليفة المامون نحو العباسية لم تكن تعرف ان الغدر والخيانة والنذالة قد اختبئوا بين وجوه المصريين الطيبة ..

كل شىء حدث فجاة وفى ثوان اقل من اصابع اليد الواحدة ، لكنها كانت مزدحمة بالاحداث ..

رصاصات "دمدم" المحرمة دوليا تنطلق من الخلف ..

اسئلة : هل من الاسلام ان تطعن عدوك فى ظهره ؟! فما بالك إذا لم يكن عدوا ، وكان مسلما يحرص على اداء فروض الله وشعائر دينه ؟! وهل من الاسلام ان تستخدم رصاصا حرمه العالم كله فى الحروب حتى بهدف قتل الاعداء ؟! هل الاسلام بهذه البشاعة ؟! وإن كان الاسلام كذلك ـ وهو بالقطع ليس كذلك ـ فهل تريدون لأحد ان يصبح مسلما ؟! وهل تهدفون حقا الى الدعوة للاسلام ، ام الدعوة الى الخراب والتدمير والخيانة ؟!

وان منكم قول الله تعالى : "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتى هى احسن" ؟! ام ان اميركم ـ او امراءكم ـ قرروا حذف هذه الاية من القرآن الذى نزله الله وكان له حافظا وسيكون ؟! .

إنطلقت الرصاصات الغادرة لتحطم الزجاج الخلفى لسيارة الوزير الذى كان يجلس فى المقعد الخلفى من السيارة يقرا بعض الاوراق قبل ان يتوجه الى مكتبه ولكن الغدر طاش ، ولم ينجح فى اغتيال عقل مصرى واع ، وفى الوقت نفسه نجح فى إصابة اثنين من ابناء مصر المخلصين الذين لاذنب لهم ، فاصيب احمد فكرى الحارس الخاص للوزير بسبع رصاصات فى ظهره ورئتيه وعموده الفقرى ، وحتى مثول المجلة للطبع كانت حالته قد تحسنت بعد اجراء عدد من الجراحات العاجلة لانقاذه ، بينما اصيب السائق الخاص بعربة الوزير برصاصة اخترقت فخذه ولكنها لم تخترق إحساسه بواجبه ووطنيته ، فتحامل على نفسه على الرغم من الدم الذى راه ينزف من فخذه ومن جسد زميله ، وانطلق بسيارته بشكل متعرج وفى الاتجاه العكسى حتى يتفادى اى رصاص غادر من الممكن ان يصيب الوزير ..



المصدر : الاذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٣

ابو بكر عمر

هذا ماكان يدور داخل سيارة الوزير فى الثوانى التى تتحول بالزمن النفسى الى سنين .. فما الذى كان يحدث خارج السيارة !؟ .

بمجرد ان سمع حارس بيت الوزير صوت الرصاص يعلو اندفع مسرعا فى إتجاه سيارة الوزير ، وشاهد ادوات الغدر تطلق رصاصاها . فقرر ان يطاردها وليكن مايكون .. وبطبنجته قام الحارس بإطلاق الرصاص على البنادق الآلية الغادرة المحشوة برصاص محرم دوليا .. لم يكن يفكر فى امكانية إصابته بهذا الرصاص ، ولكنه كان يؤمن بان مايفعله هو واجبه الذى عليه ان يؤديه حتى ولو كانت حياته ثمنا لذلك ..

ولم يكن حارس بيت الوزير هو الوحيد الذى يفكر بهذا الشكل فى الحادية عشرة والنصف من صباح الثلاثاء بشارع الخليفة المامون ، ولكن رقيبا اول بالقوات المسلحة - إسمه ماهر احمد عبد الله - كان مثالا للمصرى المخلص الذى يكره العنف والإرهاب والغدر .. وعلى الرغم من انه لم يكن يعرف ان السيارة التى يطاردها الرصاص هى سيارة وزير الاعلام ، فإنه انطلق مع الحارس - وبدون سلاح - يشاركه فى مطاردة الإرهابيين الذين اطلقوا عليهما دفعات من الرصاص حالت دون ان يتمكنا من اللحاق بهما ..

صورة اخرى ليت الارهابيين يدركون مغزاها ..

فقد تجمع المواطنون حول مكان الحادث ، واعلنوا استياءهم وكرههم للارهاب ورصاصه ، وحاولوا ان يرشدوا الشرطة الى الاتجاهات التى مضى فيها الإرهابيون مهددين الناس ببنادقهم ورصاصهم ، وطالبوا بالمزيد والمزيد من الشدة والاصرار على مواجهة الإرهاب والإرهابيين .

وداخل سيارة الوزير كانت الامور تجرى بسرعة شديدة .. وعندما ادرك وزير الاعلام انه لم يصب بسوء ، وان الله قد حماه من رصاص الغدر ، نظر الى مقعد حارسه فوجده غارقا فى دمائه بعد ان اصيب إصابات خطيرة فقال للسائق : "اطلع بسرعة يارجب على اقرب مستشفى" ..

لم يكن الوزير يفكر فى نفسه بعد ان اطمان عليها بقدر ما كان يفكر فى ضرورة حياة الحارس الذى تلقى الرصاص بدلا منه ، ولم يكن رجب سائق الوزير يفكر فى الالم الذى يجعل فخذه يغلى بقدر ماكان يفكر فى الابتعاد بالوزير عن مرمى الرصاص ، وانقاذ حياة زميله الحارس احمد فكرى ، فنسى رجب الامه تماما وانطلق بالعصى سرعة فى الاتجاه العكسى متوجها الى مستشفى عين شمس التخصصى ، وعندما اجتاز باب المستشفى ، نزل من السيارة ، وسقط رجب على الارض نتيجة للمجهود الذى بذله .. الحمد لله ..

قالها الاطباء لوزير الاعلام الذى لم يصب إلا بخدوش طفيفة فى يده اليمنى سرعان ماعالجها الاطباء ..

بسرعة وطلنا الخبر فى مجلة الاذاعة والتليفزيون .. وبسرعة انتقل فريق المحررين والمصورين للاطمئنان على الوزير فى المستشفى .. وانتقل فريق اخر الى مبنى ماسبيرو ..

فى الثانية ظهرا خرج الوزير من المستشفى ليجد مظاهرة حب من ابناء مصر يدينون فيها الإرهاب ويعلنون رفضهم لكل الاساليب الغادرة الخسيسة التى تهدف إلى النيل من امن مصر واستقرارها ، ويؤكدون على ثقتهم فى ان رصاص الغدر لن يزحزح الاعلام من ممارسة رسالته ..

وعندما وصل وزير الاعلام الى بيته الثانى - مبنى ماسبيرو - كان العاملون - كل العاملين - قد خرجوا للاطمئنان على وزيرهم وقائدهم .. وكان المشهد رائعا حقا ، فقد اكد الجميع على انهم لن يتوانوا لحظة عن فضح الارهاب وتعريته ، واكدوا على التزامهم بالسياسة الاعلامية التى وضعها الوزير واعلنها فى تقريره الذى القاه بمجلس الشورى عن المواجهة الاعلامية الحاسمة للإرهاب .. هذا التقرير الذى صرح الارهابيون - فى بيانهم - انه كان وراء محاولتهم لاغتيال وزير الاعلام ..

وفى وسط هذه المشاعر الفياضة بالحب من ابناء ماسبيرو صعد الوزير الى مكتبه حيث عقد مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان

إطلاق الرصاص لن يوقف مسيرة الاعلام الصادق ، وان التصدى للارهاب سيستمر ، وان الاعلام المصرى سيبقى دائما على اول خطوط المواجهة مع الارهابيين ، وقال : "إننا سنؤدى الامانة حتى اخر لحظة من عمرنا ، ولن نتراجع امام هذا الاسلوب الذى ترفضه كل الاديان" ..

وقال الوزير فى المؤتمر الصحفى الذى حرص على حضوره مندوبو كل الصحف والمجلات ووكالات الانباء العربية والاجنبية : "إنهم يتصورون ان السياسة الاعلامية سياسة فرد ، وبالقضاء عليه يقضون على هذه السياسة ، ولكننى اقول إن هذه سياسة دولة ، ومتطلبات شعب يعبر عنها إعلامه .. واضاف الوزير : "إن وزير الاعلام هو مواطن مصرى من بين ٥٨ مليون مواطن مصرى ، والاعتداء عليه مثل الاعتداء على اى مواطن ، وليس هناك فرق بين مواطن ووزير ، فالدولة تتعامل مع الإرهاب بمواجهة شاملة تهدف الى الحفاظ على كل مواطنيها ، سواء كانوا وزراء او مواطنين عاديين .. واكد الوزير : "ان استراتيجيتنا الاعلامية واضحة ، فنحن نعمق التدين ، ونصحح الفكر الخاطىء ، ونفضح الارهاب لانه بعيد كل البعد عن الدين ، وكلامنا واضح جدا ، ولم يتغير منذ سنوات طويلة " ..

وهكذا انتهى يوم فى حياة وزير قرر ان يكون صادقا مهما كان الثمن ومهما كان الغدر الذى يتربص به ، وقرر ان يعلنها صريحة ومدوية : "إن الرصاص لايمكن ان يخيف العقل ، لان كل رصاص ليس له عقل ، ولان العقل اقوى من كل رصاص غادر" ..



المصدر : أخبار النجوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

ثروت أباظة لصفوت الشريف :

ما حدث دليل على نجاحك

● يقول الأديب الكبير ثروت اباظة وكيل مجلس الشورى ورئيس اتحاد الكتاب ان د . مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى هو الذى ابلغه بخبر محاولة الاعتداء على حياة وزير الاعلام ، وفور علمه بالخبر توجه بسرعة الى مستشفى عين شمس التخصصى للاطمئنان على صديقه صفوت الشريف ويمضى اديبنا الكبير قائلا : صعدت الى غرفة الوزير فوجدته وسط مجموعة من الصحفيين فى كامل الصحة والعافية ووجدته يتاهب لمغادرة المستشفى وما ان رآنى حتى مازحته قائلا : كان على وزارة الاعلام ان تُطمئننا ولا تجعلنا نجزع عليك فضحك قائلا : ساطمئنك بنفسى ووجدته يسلم علىّ بيده المربوطة .

ويقول ثروت اباظة ـ لا شك ان الذين قاموا بهذا هم مجموعة من الارهابيين وهذه افعال الوحوش حين تياس فالنار تاكل نفسها ان لم تجد ما تاكله ، ويوجه الاديب الكبير رسالة عبر « اخبار النجوم » الى صديقه صفوت الشريف قائلا : ان ما حدث دليل على ان سياستك الاعلامية ناجحة وتضيق على الارهاب الخناق وهم بهذه الافعال يريدون التخلص من الطوق الذى تضعه حول اعناقهم .. فسر إلى الامام ولا تنظر وراءك .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار النجوم

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

بعد حادث صفوت الشريف :

الاعلاميون يواجهون

قال الاعلاميون كلمتهم بعد حادث الاعتداء على صفوت الشريف وزير الاعلام ، لم يكتف الاعلاميون بإدانة الارهاب .. ولكنهم طالبوا بما هو اكثر من الادانة .. حددوا الاسلوب الذى يجب ان نتبعه مستقبلا مع هؤلاء الذين تصوروا ان مثل هذا الحدث قد يؤثر على مسيرتنا واستقرارنا .. وأكدوا ان ماحدث لن يزيدنا إلا قوة ونحن نواجه الذين يدعون انهم يتحركون باسم الدين .. والدين منهم براء .

★ أخبار النجوم



المصدر : أخبار النجوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤-٢ ابريل ١٩٩٣

الكاتب الصحفى صلاح منتصر رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير مجلة أكتوبر:

ـ ماحدث لوزير الاعلام يؤكد ان الارهاب يصعد عملياته وانه يختار توقيته لاستقبال وزير الداخلية الجديد باغتيال احد وزرائه على اساس لو تمت الجريمة ـ وان استقبال الوزير الجديد يتم فى القاهرة ، ممايعطى الاحساس بان يد الارهاب لا تمارس عملياتها فى القرى البعيدة ، وانما فى القاهرة وفى ساعة توسط الشمس للسماء ووسط ميدان جماهيرى .. فهى عملية تحد وتصعيد موجه الى الوزير الجديد ومواجهة الى المواطنين الذين اصبحوا يشاركون فى تشييع جنازات الشهداء ولا يمارسون تحركا ايجابيا للحاق فى ضبط الجناة .

ولى ملاحظة اخرى وهى اننا يجب الا ننظر الى حادثة اغتيال وزير على انها عملية صعبة .. فاى وزير يتحرك بسيارة عادية ـ كما شاهدنا صفوت الشريف .. لا سيارة امامه ولا سيارة خلفه .. فالوصول الى الوزير عملية تبدأ بالتفكير الاجرامى أولا للذين ينفذون الجريمة .

الكاتب الصحفى سمير رجب رئيس مجلس ادارة دار التحرير ، ورئيس تحرير جريدة المساء وجريدة مايو:

ـ محاولات الارهاب .. لن تنال بأى حال من الاحوال من ارادة وتحدى شعب مصر ، وان كل ماتقوم به هذه العناصر الارهابية سوف يقابل دائما وابدا من قبل جميع المواطنين بمواجهة حازمة ، وصارمة .

وان كانوا قد حاولوا توجيه سهامهم المسمومة الى صفوت الشريف وزير الاعلام ضمن مخططهم لنشر الفزع والرعب فى نفوس المفكرين والصحفيين فى مصر .. فنحن على الجانب المقابل نقوى .

ـ اننا ككتاب وصحفيين سوف تظل اقلامنا مشرعة دائما لكشف تلك النوايا المريضة .. وسوف يعلم الذين ظلموا الى اى منقلب ينقلبون .

وممدوح الليثى رئيس قطاع الانتاج :

ـ عندما زرت وزير الاعلام بالمستشفى قال لى ان هذا الحادث لن يهز سياستنا الاعلامية وبالتالى فلم يهتز الوزير او القيادات الاعلامية بماحدث وسوف يزيدنا اصرارا على خطة شاملة لمواجهة الارهاب تلعب فيها الاعمال الدرامية التى تعاقد قطاع الانتاج على تنفيذها دورا هاما .

حمدى الكنيسى رئيس شبكة صوت العرب :

لا اعتقد ان مثل هذا الحادث يمكن ان يؤثر على المسيرة الاعلامية لانها تمثل تعبيرا عن سياسة الدولة كما قال وزير الاعلام وهى جزء من المواجهة الشاملة للارهاب .

لانه يجب ان ينتبه هؤلاء المتطرفون ويوقفوا لغة الرصاص ويحتكموا الى ضمائرهم ودينهم بمعناه الصحيح وان يعيشوا الاحساس بالوطن الذى لا يستحق ان نعرضه ورموزه لمثل هذه المخاطر .

الكاتب الصحفى جمال بدوى رئيس تحرير صحيفة الوفد

مسيرة الخط الاعلامى الذى تسير عليه مصر لمواجهة الارهاب بكافة الطرق ، لا يكفى لنجاح هذا الخط فلابد من المواجهة السياسية ايضا .. بمعنى ان تشارك كافة الاحزاب السياسية فى دراسة الوضع الحالى والاتفاق على خط عام يرتكز على اسس ديموقراطية ، بحيث يشعر الشعب بان الديموقراطية هى الحل الوحيد للخروج من هذه الازمة .

اما مايوجه للاعلام من نقد ومن هجوم بحجة انه يغذى الارهاب ويشجعه .. فتلك أكاذيب وضلال ، ولابد ان نفرق بين مواجهة الارهاب وبين التدين .. فنحن شعب مؤمن ويحترم الاديان والعقائد جميعا ، ولابد من سير الاعلام فى هذا الخط بحيث يلبى الاحتياجات الدينية المفروضة فى قلوب المصريين ، وذلك من خلال التمثيلية والفيلم والمسرحية .. وكل الفنون التى تؤكد القيم المصرية الاصيلة .

الكاتب الصحفى مفيد فوزى . رئيس تحرير مجلة صباح الخير

ـ أنا اعتقد ببساطة شديدة ان الارهاب يريد ان يرد على اختيار الدولة لوزير داخلية جديد ، ويريد أن يضرب استقراره .. فيريد ببساطة أن يعطينا نموذجا من جرائة بالتطاول على أحد الوزراء وهو وزير الاعلام .. لكن الله سلمه لمصر وللاعلام ولا اظن ان هذا معروف بحكم تفكير الوزير صفوت الشريف بل انه سيذهب الى اخر المدى فى حرب الارهاب عن طريق الكلمة المذاعة والمرئية .. ومن هنا اتصور ان وزير الاعلام الذى كانت سياسته فى بعض الاحيان محل نقد قد برهن الآن ان الارهاب وخفافيش الظلام تترصده .

الكاتب والسينارست وحيد حامد:

ـ الاستنكار لم يعد كافيا .. ويجب ان تنتهى كل الكلمات ، ونبدا افعالا ايجابية حاسمة لا تهاون فيها .. لان الارهاب يضرب فى المجتمع بعشوائية شديدة ، وبعداء للجميع .. ولا يفرق بين مسئول وغير مسئول .. أو مواطن ومواطن آخر .. المسالة اصبحت حرب ضد شعب ووطن .. ولابد ان يتحول الأمر الى كفاح وطنى .. كما كنا نكافح الاستعمار وكل اعداء مصر على مر العصور .

الكاتب الصحفى محمد عامر رئيس تحرير جريدة الحقيقة :

ـ ماحدث بكل المقاييس شىء مؤسف جدا ، ويؤلم كل مصرى ، لانه يضر بمصر ، ويسىء الى سمعتها ، وكفانا ماحدث من تهويل الاعلام الغربى والاساءة الى سمعتنا والحادث الذى وقع لوزير الاعلام لا يحتاج الى شجب ، وانما نستنكره جميعا ونرفضه .

والاعلام المصرى يجب عليه ان يظهر كل الحقائق دون تهويل ، أو تهوين حتى يعرف الشعب المصرى حقيقة مايحدث فيضع يده فى يد النظام والحكومة حتى توقف هذا العمل الاجرامى ، الذى لا عهد لمصر به .



التليفزيونية زينب سويدان :

ـ ماحدث لن يخيفنا فى شىء العكس هو الصحيح تماما لنصبح أكثر قوة وصلابة فى مواجهة الارهاب الذى يريد ان ينال من استقرارنا وحريتنا .. وصفوت الشريف مثل اى مصرى يمكن ان يتعرض لماتعرض له وزير الاعلام .. وفى يقينى ان الفن ابلغ من الف مقال فى مواجهة الارهاب .. لهذا فدوره كبير فى المرحلة القادمة التى نضع فيها أيدينا متشابكة لمواجهة هذا الحظر .

حلمى البلك رئيس الاذاعة المصرية :

ـ هذا الحادث لا يؤثر على مسيرة دولة ومواجهة التطرف والارهاب مستمرة ولا تراجع ولا استسلام

وأنا كأى مواطن يشجب الارهاب سعيد جدا بنجاة صفوت الشريف وزير الاعلام والله قادر على ان يجنب مصر كل هذه المكائد ، اسلوب الارهاب لا يفيد فى الدعوة الى الدين كما يقولون فالدين يرفض القتل واراقة الدماء لأن هناك أشخاص أبرياء يروحون ضحية هذه الاعمال الطائشة .

وقال البلك « لأخبار النجوم » بأن هناك برامج دينية واجتماعية تعالج هذه القضية ونحن مستمرون فى عرضها وهناك دعوة عامة تدخل فى نسيج البرامج لنبذ الارهاب .

عبدالسلام النادى رئيس التليفزيون :

اعلن صفوف الشريف وزير الاعلام ان السياسة الاعلامية لن ولم تتوقف وسياسة الدولة كما هى ثابتة وهذا الراى الذى اعلنه الوزير يسرى على جميع الاجهزة الاعلامية بمافيها التليفزيون .

★ **الاذاعية نادية صالح :** ماحدث لوزير الاعلام لن يؤثر بالسلب فى المسيرة الاعلامية فنحن نصر على السير فى طريق التنوير ملتزمين فى ذلك بالصدق والصراحة الذى ينتهجه اعلامنا لحماية الوطن من افراد قلائل يحاولون استدراج الشباب باهداف ومعانى براقة وليس هذا هو الدين الاسلامى الذى نشأنا على تعاليمه وأتصور ان المرحلة القادمة سوف تدفعنا للمزيد من الاصرار على مواجهة الارهاب .



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٣

«أخبار اليوم» تزيح القناع عن :

«عصابة التسعة»

الذين تطاردهم الشرطة

● ماهى حقيقة الارهابيين التسعة

● الذين تطاردهم اجهزة الامن ؟
● هل اشتركوا جميعا فى حادث محاولة إغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام ؟
● ولماذا تطلب الشرطة من الجمهور المساهمة بالادلاء بأى معلومات عنهم ؟
● وهل يعنى ذلك أن أجهزة الامن عاجزة عن القبض عليهم ؟

تحقيق : محمود صلاح

«سباك» كان شيوعيا ..

ثم انضم الى تنظيم الجهاد الارهابى

إن « اخبار اليوم » تنفرد بنزع الاقنعة عن « الهاربين التسعة » هذه الاقنعة التى تخفى تحتها نبتا شيطانيا وافكارا مهووسة وجنونا للعنف والايذاء .. ورغم ذلك يرفع اصحابها شعار الاسلام . بينما الحقيقة انهم حلقة فى مؤامرة كبيرة ضد الاسلام !

إن « عصابة التسعة » تضم اخطر عناصر الارهاب فى مصر . وهم يشتركون فى صفات كثيرة رغم اختلاف شخصياتهم واسمائهم . إنهم جميعا ينتمون الى تنظيم الجهاد الارهابى . وكل واحد منهم له سجل إجرامى حافل . فمنهم الهارب من الاعدام ومنهم الذى تخصص فى السرقة ومنهم من يحب الاعتداء على رجال الشرطة . اما افكارهم فهى سطحية وهوائية .. حتى ان احدهم كان شيوعيا ثم اعتنق فكر الجهاد !

أسماء منتحلة !

الهارب رقم (١) إسمه اسلام احمد ابراهيم القمرى . وان كان يستخدم فى تحركاته اسماء منتحلة . وهو طالب بكلية الدعوة عمره حوالى ٢٧ سنة وهو من عزبة الدبابات بابوعطوة بالاسماعيلية .

ورغم انه يعيش فى الاسماعيلية .. لكن سبق اتهامه فى قضايا تعدى على المواطنين ورجال الشرطة . اثناء صلاة عيد الاضحى بميدان عابدين القاهرة .

ولان تنظيم الجهاد الارهابى يعتمد على نظامه فى « الخلايا العنقودية » التى تتكون مابين خمس الى عشرة افراد لهم قائد محدد . لكنهم لايعرفون



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

شيئا عن بقية الخلايا واحيانا عن بعض زملائهم ف نفس الخلية . فإن تعليمات قيادات الارهاب سواء ف السجون او ف الخارج عندما تصدر بتنفيذ مهمة ارهابية . يشترك فيها افراد من جماعة الارهاب من خلايا مختلفة ومحافظات مختلفة امعانا ف الحفاظ على السرية .

ولهذا فإن الهارب الثانى نـزيه نصحى راشد احمد ـ ٣٥ سنة ـ من مواليد الساحل بالقاهرة ـ وكان طالبا بكلية التجارة بالزقازيق أصبح من أخطر العناصر الاجرامية التى يستخدمها تنظيم الجهاد . وهو مكلف بارتكاب عمليات ارهاب وعنف ضد بعض المنشآت ومناطق التجمعات الجماهيرية .

ونزيه سبق اتهامه ف قضايا عديدة اشهرها بعض قضايا السطو على محلات الصاغة . ومحاولة اغتيال نائب مامور سجن استقبال طره .

ونزيه متوسط الحجم طوله ١٨٠ سنتيمترا وشعره أسود ناعم .. وهو ايضا يستخدم اسماء حركية ف تحركاته .

حواجبه كثيفة !

الهارب الثالث طلعت محمد ياسين محمد همام .. عمره حوالى ثلاثين سنة وهو من مواليد سوهاج. وبعد ان حصل على بكالوريوس الهندسة دفعته ميوله العدوانية الفطرية وحبه للسيطرة وإثارة العنف الى الانغماس ف تنظيم الجهاد . وكان أحد ابرز المتهمين ف قضايا الارهاب . وشارك ف الاعتداء على مديرية أمن اسيوط عام ١٩٨١ .

وابرز اوصاف طلعت انه قصير القامة نحيف الجسم قمحى البشرة ذو انف كبير . وهو هارب من حكم صدر باعدامه ف قضية العائدون من افغانستان .

● والهارب الرابع اشرف السيد ابراهيم صالح المتهم ف حادث إغتيال الدكتور فرج فودة عمره ٣٠ سنة : وهو حاصل على دبلوم تدريب مهنى وكان يقيم ف الزاوية الحمراء !

● اما الهارب الخامس فهو جمال عبدالحميد عبدالناصر ـ ٢٥ سنة ـ وهو عاطل كان يعيش ف قرية مسارة باسيوط . واشتهر بممارسة اعمال البلطجة والابتزاز والتعدى على المواطنين .. واتهم ف قضايا تعد على رجال الشرطة واثارة الفتنة الطائفية , واعمال العنف .

ويعد الهارب السادس من اخطر عناصر الجهاد الاجرامية . وهو عصام كرام حسن وهو شاب صغير لايزيد عمره على ٢٣ سنة وكان طالبا بدار المعلمين بديروط . ثم تفوق على اقرانه ف الجهاد ف قضايا التعدى على رجال الشرطة باسيوط . ومشهور عنه نزعته الاجرامية ورغبته العارمة ف ممارسة اى اعمال عنف .

وعصام اكتافه ملفوفة وهو ينحنى للامام وهو يمشى . وهو متوسط البدانة ذو حواجب كثيفة شعره أسود ناعم . وهو متوسط الطول وقمحى اللون .

شيوعى .. ثم متطرف !

الهارب السابع .. رفعت زيدان عبدالله احمد .

ف الثانية والثلاثين من عمره وكان من أشهر الطلاب الذين يثيرون الشغب خلال دراسته بجامعة اسيوط . واعتاد على فرض سطوته على اهالى ديروط ويتشاجر كثيرا وقد اصيب بجرح نافذ خلال احدى مشاجراته .

وقد فصلته كلية التربية منذ ثلاث سنوات . بعد أن استنفد مرات الرسوب . وإنشغل ف التعدى على المواطنين ورجال الشرطة . وهو قمحى اللون متوسط البدانة طويل القامة ويعد من العناصر الخطرة التى تميل الى العنف .

ومن محافظة بنى سويف جاء الهارب الثامن احمد فاروق عبدالحميد جاد الرب . وهو هارب من تنفيذ عقوبة ف قضية اشتراكه ف قتل احد العناصر المنشقة على تنظيم الجهاد .

● اما الهارب الاخير محمد شعبان محمد حسنين فهو « سباك » ف السابعة والثلاثين من مواليد القاهرة لكنه استقر ف الاسكندرية . وتلقى الفكر المتطرف ف احد المعسكرات الصيفية بعد عودته من العراق منذ ثلاث سنوات .

وهو شاب متلون سياسيا وفكريا .. فقد بدأ بالانضمام للتيار الشيوعى . ثم تحول الى التطرف الدينى داخل مصر وخارجها .

■ لكن السؤال الذى يردده الناس : هل الشرطة عاجزة عن ضبط هذه العناصر الاجرامية القليلة ؟

ورغم أن مصدر امنيا كبيرا قد اكد لى ان ساعة القبض على مرتكبى حادث محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام قد حانت .. وإن الشرطة ستضع يدها عليهم خلال أيام او ربما ساعات قليلة قادمة .

إلا إن مفتش مباحث الوزارة العميد سراج الروبى لا ينكر ان هناك صعوبات تواجه رجال الامن اهمها كما يقول :

انهم بعد ارتكابهم للجريمة يهربون بالتاكيد الى مناطق بعيدة . وتوجه ف القاهرة مناطق عشوائية كثيرة مليئة بالغرباء من كل المحافظات . وأيضا اقتناع اوتقاعس بعض المواطنين عن المساهمة بمعلوماتهم . فمن الاشياء المؤلمة ف حادث إغتيال اللواء الشيمى . ان الحادث وقع ف وضح النهار . ومع ذلك فان احدا من المارة لم يتقدم حتى لابلاغ الشرطة بوقوع الحادث !



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات · التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

لا أحد يذوب !

ويضيف العميد الروبى : ان الجناة الهاربين يستفيدون كثيرا مما ينشر فى الصحف عن اخبارهم بالتفصيل . وقد حدث ان توجهنا لضبط مجموعة ارهابية فى حلوان فى المساء : لكن احدى الصحف صدرت فى طبعتها المسائية تحمل خبر القبض على أحد شركائهم . وعندما داهمنا الشقة اكتشفنا هروبهم فى آخر لحظة . ووجدنا طعامهم الذى تركوه وبجواره الجريدة التى كانت بمثابة تحذير لهم !

ويؤكد على خطورة تقديم أى مساعدة للهاربين فيقول :

ان جرائم امن الدولة قد أدرجت ضمن طوائف المتهمين والجناة بصفتهم شركاء فى الجريمة . كل من يساعدهم سواء اعداد مسكن لاختفائهم . بل وحتى من يحمل الرسائل من والى هؤلاء الارهابيين او اى وسيلة من وسائل الاتصال . وعقوبة المساعدة هنا الاشغال الشاقة .

● ومازال السؤال .. هل سيختفى « الهاربون » فى زحام الملايين بالعاصمة ؟

الاجابة على لسان المصدر الامنى الكبير : لقد حددنا شخصيات الجناة .. وهناك عمليات بحث واسعة طوال الـ ٢٤ ساعة تشترك فيها كافة الاجهزة . وربما كان السبب فى تأخر القبض عليهم حتى الآن التزامنا بالشرعية والقانون فى عملنا - مع ملاحظة ان هؤلاء لايلتزمون بأى شرعية او قانون - وقد اقتربت للغاية ساعة القبض عليهم . ولن يستطيعوا الهروب الى خارج البلاد الآن السيطرة محكمة على كل المنافذ .

وينهى المصدر الامنى الكبير تصريحه بعبارة واحدة قائلا :

« لا احد يذوب فى مصر » :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

التوصل الي معلومات هامة عن المتهمين بمحاولة اغتيال صفوت الشريف

القبض على ٣٨٠ من المشتبه فيهم بالقاهرة والجيزة والقليوبية

صرح اللواء اسامة دبوس مدير مصلحة الامن العام بأن اجهزة الامن فى العاصمة الكبرى القاهرة والجيزة والقليوبية، توصلت لمعلومات هامة للغاية عن الارهابيين المتهمين فى حادث محاولة اغتيال السيد صفوت الشريف وقال انهما من العناصر التى سبق ان ساهمت بالتخطيط والتنفيذ فى عدد من حوادث الارهاب فى الاونة الاخيرة

واضاف مدير مصلحة الامن العام : ان حملات التمشيط التى شنتها اجهزة الأمن امس على المناطق الشعبية والعشوائية فى القاهرة والقليوبية اسفرت عن ضبط ٣٧ متطرفا فى الزيتون، و٢٢ فى عين شمس، و٣١ فى الخصوص والنورة، بعد ان ادلى احد شهود العيان الذين يقطنو ن بعمارة وزير الاعلام باوصاف اثنين من الجناة كانا يترددان على المنطقة قبل الحادث باسبوع، وقد تطابقت اوصافهما مع اثنين من الارهابيين يسكنان فى منطقتى الخصوص والخانكة وعلم مندوب «الاهرام المسائى» ان اجهزة الامن فى الجيزة ألقت القبض على ٢٨٢ متطرفا من المشتبه فى تورطهم فى حوادث الارهاب الاخيرة، من بينهم الارهابى احمد الزهرى طالب اللغة العربية باسيوط، والهارب بعد اغتيال اللواء الشيمى فى أحداث ابوتيج

من ناحية اخرى، صرح مصدر امنى بمديرية امن الجيزة بأن ما نشرته احدى صحف المعارضة عن تعرض سيارة شرطة لهجوم من بعض الارهابيين عار تماما من الصحة

وعلى صعيد آخر، انتهت نيابة امن الدولة من سماع اقوال الشهود فى حادث محاولة اغتيال وزير الاعلام وقررت . تحت اشراف المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام لنيابات امن الدولة . الاستماع الى اقوال السيد صفوت الشريف وامرت بسرعة ضبط المتهمين التسعة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

الولايات المتحدة... والحركات الاصولية في العالم العربي (١ من ٢)

هل يمكن تشجيع الديموقراطية رغم المخاوف من الخطر الاصولي؟

وحيد عبدالمجيد *

■ لم يعد خافياً أن السياسة الأميركية تجاه منطقة الشرق الأوسط تواجه معضلة ناجمة عن صعوبة التوفيق بين تشجيعها للتحولات الديموقراطية في العالم، وبين مخاوفها من وصول حركات اصولية اسلامية للسلطة عبر صناديق الانتخاب في بعض دول هذه المنطقة. فقد كان بإمكان السياسة الخارجية الأميركية منذ الخمسينات، التعامل مع قضية الديموقراطية في العالم بشكل انتقائي وأن تجد مبرراً لذلك يتعلق بظروف المواجهة مع الاتحاد السوفياتي السابق وكتلته. فكانت تثير هذه القضية في مناطق دون أخرى ضمن حسابات مصالحها الكونية في عصر الحرب الباردة. وبات الوضع مختلفا الآن لعاملين: أولهما أن الحملة الانتخابية للرئيس الأميركي الحالي بيل كلينتون اعطت اهتماماً مميزاً لنشر الديموقراطية في العالم، وثانيهما أن الإدارة الراهنة هي أول إدارة تتولى الحكم بعد الثورة الديموقراطية التي اسقطت الشيوعية في شرق أوروبا وامتدت تاثيراتها بدرجات متفاوتة إلى مناطق أخرى فيما يعرف الآن «بالموجة الديموقراطية الثالثة». ونضيف إلى ذلك أن الإدارة السابقة وضعت قضية الديموقراطية وحقوق الإنسان ضمن مقومات «النظام العالمي الجديد» الذي سعت للتبشير به.

وفي هذا السياق كتب النائب الديموقراطي البارز لي هاملتون الذي كان أحد المرشحين لمنصب وزير الخارجية قبل تولي وارن كريستوفر المنصب، مقالا في (فورين افيرز – صيف ١٩٩٢) أكد فيه ضرورة وضع حد للموقف الانتقائي الأميركي تجاه الديموقراطية في العالم، وقال: «علينا الا نسمح للاعتبارات الآنية بان تطغى على المصالح المستقبلية التي يحققها نشر الديموقراطية. ففي المدى الطويل، الديموقراطية وحدها هي التي تحقق الاستقرار فيما يؤدي انكارها إلى غليان وعنف في الغالب، وعندما تقوم الولايات المتحدة بتشجيعها فإنها تبنى أساسا أفضل للأمن والرخاء في المستقبل».

وعلى هذا النحو لم يعد من السهل أن تستمر الولايات المتحدة في المعالجة الانتقائية لهذه القضية لأن تبني مواقف تجاهها تختلف من منطقة لأخرى يمكن أن يلحق ضررا بصدقية سياستها الخارجية ويعزز الاتهامات الموجهة لها بشأن ازدواجية المعايير.

من جانب آخر، لا يبدو من السهل أيضا أن تشجع الولايات المتحدة تحولات ديموقراطية واسعة في الدول العربية التي توجد بها حركات إسلامية قوية يتوقع فوزها في أي انتخابات حرة كما حدث بالجزائر في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١.

هذا هو جوهر المعضلة التي يبدو انها تؤرق صانعي السياسة الأميركية وتشغل مراكز الفكر المرتبطة بهم. ويتضح الامر المذكور من الندوة التي نظمها «معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى» وهو معهد مرتبط بالحزب الديموقراطي، بعنوان «الإسلام... والولايات المتحدة، تحديات التسعينات». ونظم المعهد الندوة في نيسان (أبريل) ١٩٩٢ ونشر أعمالها أخيرا في سلسلة «ندوة صوريف» التي يصدرها. وعلى رغم أن هذه الندوة عقدت قبل عام كامل، وفي ظل الإدارة السابقة فما زالت الافكار التي طرحت بها صالحة للتعرف على بعض اتجاهات التفكير الاميركي في تلك المعضلة. ويزيد من أهميتها أن المشرف عليها مارتن انديك، الذي كان يشغل منصب المدير التنفيذي لمعهد واشنطن في حينها، عين مسؤولا عن الشرق الأدنى وجنوب آسيا في مجلس الامن القومي في ظل الإدارة الحالية منذ ٢٠ كانون الثاني (يناير) الماضي.

ويحسن البدء بمناقشة تقريره الختامي عن هذه الندوة الذي يعد في الواقع أهم ما تضمنه الكتاب الخاص بها إلى حلقة النقاش الرئيسية التي تركزت على معضلة الديموقراطية والحركات الاصولية. وتناولت الأوراق التي قدمت للندوة مواضيع جزئية ركزت على السياسة الايرانية ودور تركيا في منطقة آسيا الوسطى وانتشار أسلحة الدمار الشامل لدى دول اسلامية فيما انصب اهتمام الورقتين المتعلقتين بالحركات الاصولية نفسها على الاردن وفلسطين من منظور مستقبل التسوية العربية – الإسرائيلية.

ويلاحظ ان انديك حرص في تقريره الختامي على الاستفادة من بعض الطروحات التي تم التعبير عنها في الندوة بشأن الموقف الاميركي تجاه الحركات الإسلامية التي يصفها في هذا التقرير «بالراديكالية» حينا و«المتشددة» حينا آخر. وهو يتميز بالوضوح الشديد في تحديد جوهر المعضلة التي تواجهها السياسة الاميركية بأنه «صعود الاصولية في بعض المجتمعات العربية» مع الحرص على تأكيد «أن المقصود هو الحركات المتشددة وليس الإسلام في ذاته». وهذا تمييز واضح أيضا في الخطاب الاميركي الرسمي الحالي وان لم يأخذ به دائماً. وكان انديك واضحا في تأكيد أنه لا مشكلة للولايات المتحدة مع الإسلام وإنما مشكلتها مع «الاصوليين الراديكاليين الذين يهددون المصالح الاميركية»، من دون أن يوضح ماهية هذا التهديد. وهو ما لم يفصله أيضا أي مشارك آخر تحدث عن التهديد الاصولي للمصالح الاميركية في تلك الندوة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

يقول انديك «إن الاصوليين لا يمثلون تهديدا استراتيجيا لهذه المصالح في اللحظة الراهنة»، ولم يوضح ذلك ايضا وفي اي ظروف سيحدث هذا التهديد. لكن هذا لا يقلل - في تقديره - من اهمية المعضلة التي يمثلها تزايد قوتهم. ويحدد جوهر هذه المعضلة في الاختيار الصعب بين خيارين صاغهما كالآتي: «إما الاعتماد على العملية الديموقراطية بامل أن تهذب سلوك واهداف الاصوليين او النظر لهذه العملية باعتبارها ترفا لا تحتمله الانظمة الصديقة لكونها تمكن قوى غير ديموقراطية من الوصول للسلطة». وكان واضحا من البداية انحيازه للخيار الثاني، لاعتقاده القوي بان «تشجيع الديموقراطية يوفر فرصة للاصوليين المتغلغلين في المجتمع للحصول على السلطة بوسائل مشروعة وغير عنيفة». ومعنى ذلك انه ليس معنيا بانهاء العنف بقدر ما هو منشغل بضرورة ابعاد شبح وصول الاصوليين للحكم، ومع هذا فإن صياغته لهذا الموقف جاءت اقل حدة مما تضمنته المقدمة التي كتبها لاعمال الندوة باربي واينبرغر رئيس «معهد واشنطن». فقد تحدث عن التحديات التي يفرضها الإسلام الراديكالي على السياسة الامريكية ووضع في مقدمتها «قدرة الاصوليين على الوصول للسلطة في بعض الدول باستغلال صناديق الانتخاب».

والواقع ان هذه الصياغة التي تتحدث عن استغلال الانتخابات لا يستخدمها انصار الديموقراطية ابدا لانهم لا يفزعون من فوز خصومهم في الانتخابات بعكس المدافعين عن الشمولية والسلطوية الذين يستنكرون أن يفوز غيرهم. ولا يصل انديك إلى هذا الحد ويظل حريصاً على عدم التنكر للديموقراطية على رغم قلقه من احتمال وصول الاصوليين للحكم بالطريق الديموقراطي. وهو لا يريد لبلاده ان تتخذ موقفا ضد الديموقراطية في العالم العربي، ويدرك أن «الديموقراطية العالمية التي كسبت اخر معاركها ضد الشيوعية لا يمكن ان ترجع للوراء». كما يدرك «أن الولايات المتحدة لا تستطيع أن تدعو للمبادىء الديموقراطية في العالم وتستثني الشرق الاوسط، فتأييد مبدأ التطور الديموقراطي يرتبط بقيمنا».

إذن كيف التصرف إزاء هذه المعضلة. يجد انديك الحل في اتخاذ موقف حيادي او وفقا لتعبيره موقف «لا ادري» AGNASTIE وطرحه كالآتي: «لا تشجيع الديموقراطية ولا عدم تشجيعها وإنما ترك الخيار للانظمة الصديقة وفقا لظروفها». واستند في ذلك إلى وجود سلبيات لكل من الخيارين من دون ان يقارن مداها في كل منهما، وما إذا كانت متساوية بالفعل إلى الحد الذي يجعل الموقف الحيادي هو الامثل. وحدد مشكلة خيار تشجيع الديموقراطية في انه «قد يؤدي لتسريع عملية نزع الشرعية عن بعض الانظمة الصديقة واستبدالها باخرى اسوأ». وحدد مشكلة خيار عدم تشجيع الديموقراطية في انه (قد يؤدي إلى استمرار انظمته بعد ان تفقد شرعيتها ويغلق باب التغيير السلمي وبالتالي تصبح الثورة اكثر احتمالاً».

وعلى رغم انه اوصى باتباع الموقف «اللاادري» إلا انه لم يحافظ على هذه التوصية حتى النهاية بل ناقضها إلى حد كبير عندما طرح بعد ذلك ثلاثة مبادىء تحدد ما اعتبره الاسلوب الافضل للتناقض بين هذه المبادىء نفسها وهي:

١- التمييز مفهوميا وعمليا بين التيار الإسلامي الرئيسي MAINSTREAM وبين الجماعات التي تمارس العنف اذ تقمع هذه الاخيرة.

٢- إذا كان ممكنا جعل الساحة السياسية مقصورة على الاحزاب العلمانية وحصر انشطة الحركات الإسلامية المعتدلة في مجال الرخاء الاقتصادي وليس التغيير السلمي وبالتالي تصبح الثورة أكثر احتمالاً». الى عدم انسجام المبدأ الثاني مع مغزى ومضمون المبدأ الاول فهو غير ممكن عمليا اذ لا يمكن الفصل بهذه البساطة بين انشطة سياسية واخرى ذات طابع اقتصادي واجتماعي من شانها أن تدعم انتشار التيارات الإسلامية المعتدلة في المجتمع. وعندما لا يترجم ذلك ضمن الأطر السياسية المشروعة فقد يؤدي اللجوء لمسالك تحتية وربما إلى مواجهات مع التيار المعتدل لا مصلحة لاحد فيها بما في ذلك الولايات المتحدة نفسها.

لذا يعود انديك في المبدأ الثالث إلى طرح إمكان ادخال التيارات الاسلامية المعتدلة للساحة السياسية، لكن فقط إذا كان ذلك ضروريا والمفترض أن يكون هذا المبدأ مترتبا مباشرة على التمييز الذي تضمنه المبدأ الاول من دون المرور بمحاولة الاستبعاد التي ينطوي عليها المبدأ الثاني. فالازمات التي قد تنجم عن هذه المحاولة يمكن أن تزيد المشكلة تعقيدا وتقود إلى استقطاب حاد ربما لا يترك فرصة للتعايش من جديد. وتبدو المشكلة الجوهرية، في النظرة التي يعبر عنها انديك، انها تبدأ من اعتقاد جازم بان اية حركة اصولية تهدد بالضرورة المصالح الاميركية في المنطقة، ويحول ذلك دون الاهتمام بالبحث عن الفروق بين الحركات الاصولية بشان مواقفها من الغرب، والظروف التي تحدد هذه المواقف وتؤثر عليها. كما انها لا تفسر لماذا باتت هذه الحركات مصدر تهديد للغرب الآن فيما لم تكن كذلك في اية فترة من التاريخ المعاصر.

احسن انديك صنعا عندما قام بالتمييز بين تيارين اصوليين معتدل وعنيف، لكن ما زال عليه وعلى غيره الاهتمام بالتمييز بين مواقف وظروف الحركات الاصولية المعتدلة، وربما يساعد ذلك على وضع حد لتضخيم معضلة التعامل مع هذه الحركات ومع التطور الديموقراطي في بعض البلاد العربية، وترشيد السياسة الاميركية تجاهها.



وإذا حدث ذلك فالأرجح أنه سيدفع إلى مراجعة الموقف الذي تبناه اندبك، وهو موقف قد يضر بمصالح الولايات المتحدة نفسها سواء لجهة اظهار عدم استقامة دعوتها لنشر الديموقراطية او لما يمكن أن يترتب عليه من مفاقمة الأوضاع في دول صديقة لها لا حل لمأزقها السياسي إلا بتوسيع نطاق المشاركة وتدعيم الأمل في فرص التغيير السلمي.

ومع ذلك فليس هذا هو الموقف الاميركي الوحيد كما يتضح من مناقشات ندوة «معهد واشنطن» ومن الانباء التي تشير إلى حدوث اتصالات بين أجهزة أميركية وحركات اصولية.

---

* رئيس وحدة الشؤون العربية في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الأهرام.

حبيبتى .. « مالك » ؟ !

حبيبتى ..
يا حب امسى ويومى وغدى .
يا حب ابى وابنى وحفيدى .
يا خضراء يا فيحاء يا معطرة يا مؤمنة يا صابرة .
حبيبتى يا خفيفة الظل يا باسمة يا حاضرة النكتة .
مالك عابسة ؟؟
انكسر قلبى وماتت البسمة على شفتى وملات الدموع عينى .
ماذا جرى يا حبى الكبير والاول والاخير ؟

بقلم : **عبدالسلام داود**

يا فيلسوفة .. يا معلمة العالم .
يا جنة الله فى ارضه .

مم انت وجلة . خائفة . منقبضة النفس ؟

هل ضاق صدرك « بشقاوة ابنائك » ؟

لا تعبسى يا بسمة الزمان يانور الفجر يا حبيبة السلام فابناؤك لم يتعودوا المناقشة بالسلاح

البداية

فتعالى يا اماه نسترجع ذكرياتنا منذ الاف السنين .

فى البداية والبشر يعيشون كوحوش الغابة بلا قانون اكتشفت انت دورك الحضارى العظيم وتلفت فوجدت النيل العظيم يمنح ارضك الخير والنماء دون قتال . فربيت ابنائك على ان يتبادلوا الحب والفكر وان يعيشوا جنبا الى جنب يزرعون الارض ويأكلون ويشربون دون صراع .

ومنذ البداية وجد ابناؤك ان الله قد اختصهم بهذه النعمة لكى يجدوا الوقت الكافى ليفكروا ويتأملوا .

وهكذا نشأت على ارضك اول حضارة عرفها الانسان .

وتطلع ابناؤك حولهم فوجدوا الاخرين يعيشون عيشة الوحوش الكاسرة فى الغابة فاضطلعوا بالرسالة التى القيت على عاتقهم فراحوا ينشرون النور والمعرفة حولهم كأنهم شموس مضيئة .

وكلما تحققت على ايديهم وبافكارهم ترقية من حولهم ازدادوا ايمانا بقيمة العلم والمعرفة والسلام .

وعلى مدى الوف السنين ترسخت فى نفوسهم وعقولهم فكرة العيش فى سلام .

من ثم لم يحملوا السلاح فى وجه بعضهم البعض لانهم وجدوا ان المعرفة والحوار اقوى وامضى من كل سلاح .

حتى عندما كانت تضيق بهم الحياة كانوا يحولون شقاءهم وعذابهم ومحنتهم الى نكتة يضحكون منها ويسخرون بها من الشدة التى تحاصرهم .

ومنذ ذلك التاريخ السحيق وهم يستخدمون النكتة سلاحا يشهرونه فى وجه الظلم .

وهكذا أصبح الوجه المصرى مشرقا باسما يستمد صموده واستمرار البسمة على شفتيه من ايمان عميق بقدرته على التغيير الى الافضل بالعقل والحكمة ودون حاجة لاراقة الدماء .

فلم انت عابسة مكفهرة الوجه يبدو عليك الاضطراب والجزع واضحا ؟

الم تعبرى مئات والوف الازمات المماثلة وربما الاشد قسوة وخرجت منها جميعا رافعة الراس والابتسامة تزين وجهك الجميل .

وهل يعقل ان يخرج ابناؤك من جلودهم فى اخر الزمن ليتحاوروا ويتبادلوا الافكار بالرصاص ؟

لا لا ياسيدتى العظيمة !

ابناؤك سوف يبقون كما وصفهم الله سبحانه وتعالى بانهم كنانته فى ارضه .

ومعذرة اذا فسرت لك معنى الكنانة خشية ان يختلط عليك الامر .

ان الكنانة يا اماه هى السلة التى يحملها المقاتل على ظهره ويضع فيها الاسهم التى يطلقها على اعدائه من قوسه المشدود .

ارايت يا اماه ؟

ان ابنائك هم كنانة الله التى يطلق منها السهام على اعدائه .

انهم مشاعل النور والحق التى يزهق بها الباطل

كيف بحق السماء ؟

كيف يخطر ببالك ياسيدة الدنيا ان ياتى عليك يوم تحتضنين فيه على ارضك حشدا من الاشرار يقتلون بعضهم البعض .

ان الواجب يقتضيك يا سيدتى العظيمة ان تدعيهم الى بحث خلافاتهم بالحوار الهادىء والهادف بعيدا عن قعقعة السلاح .

عندئذ - وعندئذ فقط - تربتين على رؤوسهم بحنانك المعروف وتهمسين فى اذانهم بحكمتك القديمة وهى انك ام



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

للجميع وان على المخطىء منهم ان يحني راسه في نهاية المطاف للحق . لأن الاعتراف بالخطأ والرجوع الى الحق فضيلة حمتك وحمتهم على مدى التاريخ من حمامات الدم التي اغرقت ارض الآخرين .

وعندما ينتصر الحق في النهاية فلا غالب ولا مغلوب بل على الجميع ان يتعانقوا في حب وود وسلام كما فعلوا دائما في اعقاب كل خلاف هدد امنهم وسلامهم .

فقط لا تعبسي في وجوههم يا اماه ، فالعبوس يعصف بأمنهم ويهيىء الارض لمعركة مريرة لا يعلم نتائجها الا الله .

هدئي من روعك يا اماه ولا تقتلي بعبوسك الامل في قلوبهم .

واعيدي البسمة من فضلك الى شفتيك فان ما يحدث بين ابنائك الآن غريب عليهم .

انه وافد من وراء الحدود لانه لا يمكن ان يولد على ارضك الطاهرة الطيبة المؤمنة .

وأخيرا يا حبنا الكبير لا تقنطي من رحمة الله .

ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم .



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

يوميات نسائية

نائلة كامل

الأرهاب .. مرة أخرى

كنت أريد هذا الاسبوع ان اكتب عن اشياء كثيرة غير الارهاب ولكن حادثة اغتيال الشهيد اللواء محمد الشيمي مساعد مدير امن اسيوط اجبروني على مواصلة الكتابة في هذا الموضوع الخطير ..

وهو بلا شك العدو رقم واحد لبلادنا وشعبنا ، هذا العدو مصمم على ان يضرب اقتصادنا وحياتنا الاجتماعية والثقافية ليحدث انهيارا ليمكن قوى الشر المستترة بالدين من الاستيلاء على الحكم ، وتنفيذ مخططاته الرجعية والعودة بنا الى عصور الظلام ..

الطريقة التي قتل بها الشهيد ، في عز النهار وهو يمر ببلدة ابو تيج .. ان يتربص به عدد من الارهابيين ويفرغون رصاصتهم فيه وفي سائقه وحارسه .. ثم لايكتفون بذلك ، بل وصلت بهم الجراة بعد اتمام جريمتهم ان يستولوا على سندسة والبندقية الالية التي كانت مع حارسه .. كل هذا يدل على انها ليست احداثا فردية من شباب طائش .. بل هي احداث مدروسة ومخططة وان لها قيادة في الخارج وفي الداخل تصدر الاوامر والتعليمات ، لديها خبرة في العمليات الحربية وتعتمد على مصدر قوى للمال ..

وايضا هناك مخطط شامل في كافة مجالات حياتنا .. لاحداث التصدع في بناء مجتمعنا وساضرب الامثلة .

الكاتب الكبير محمود السعدنى يكتب في عمودة باخبار اليوم « اما بعد » ويقول : « لا اذيع سرا إذا قلت لكم ان وزير التربية والتعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين اكد للعبد لله على مائدة السحور في رمضان ان اغلب الكتب التي قررتها وزارة التربية والتعليم لايجرى تدريسها في المدارس ويحل محلها اخرى بواسطة المدرسات والمدرسين وما حدث في قليوب يثبت ان جهاز التدريس مخترق وان العملية التعليمية لم تعد تحت السيطرة الكاملة للوزارة ولكنها تحت سيطرة قوى مجهولة لم يكشف عنها الستار بعد ..

هذا مثل .. وهناك مثل اخر ما كتب في الاهرام يوم ١٩٩٣/٤/١٠ بعنوان « هل التليفزيون حزام ؟ » ..

كتب احمد فؤاد : «هل كان الدكتور حسين كامل بهاء الدين محقا عندما فصل (٤) طالبات بمدرسة قليوب الثانوية ونقل مدرسة ، لتداولهن شرائط الفل مايقال عنها انها تدعو للفتنة الطائفية وتهدد السلام الاجتماعي ؟

حوار جرى بيني وبين ابنتي - في السنة الاولى الابتدائية - قالت لي عندما هممت بفتح التليفزيون : « بابا التليفزيون حرام .. » واضافت : « اللي بيشتغلوا فيه دول اولاد الشياطين ، حتى التمثيليات الدينية حرام .. الشياطين هم الذين يذيعونها ويمثلونها » ..

ويستطرد الكاتب قائلا على لسان ابنته انه إذا فكرت تلميذة في ان تفتح التليفزيون ، عليها ان تلتفت يمينا وتبصق على الارض ثلاث مرات وتقول « اعوذ بالله ، من الشيطان الرجيم » .. ويتساءل الاب من اين وصلت اليها هذه المعلومات او انقل هذا التلقين .. فهو من مدرستها في الفصل .

هكذا يمارس الارهاب عمليات غسيل المخ لاطفالنا من خلال بعض افراد .. والمثل الثالث من تجربتي الشخصية .

التقى من ان لاخر بصديقة تصغرني سنا تعمل مدرسة لغة عربية ودين في احدى المدارس الثانوية للبنات في القاهرة .. ولا اكتب اسمها حتى لا يصيبها الاذى في مجال عملها ..

اعرفها منذ كانت تلميذه صغيرة ، ثم كبرت وتزوجت واصبحت اما ، دون ان تفقد طابعها النشيط المجتهد ، كلما التقى بها في الماضي تحدثني بحماس عن مهنة التدريس ، وسعادتها بالعلاقة الجميلة التي تنشا بينها وبين التلميذات في سن تفتح الزهور في ربيع الحياة .. كما انها تعرض وتناقشني في موضوعات مثيرة ومثرية لمشاكل مراهقة البنات ..

والدروس الخصوصية الخ .. وفيما يتعلق بالدروس الخصوصية كان دائما رايها انه إذا قامت المدرسة او المدرس بالواجب في الفصل .. فالطالبة متوسطة الذكاء لا تحتاج الى هذه الدروس الاضافية لتعبر بنجاح امتحانات الثانوية العامة ..

وقابلتها منذ عدة شهور .. لكني وجدتها تغيرت .. اختفى حماسها وحيويتها ، اختفى كل حبها لمهنة التدريس وقالت انها تفكر في تقديم استقالتها عن العمل .. لماذا ؟ لان المناخ المدرسي تغير تماما ، واصبح قبيحا ومحبطا الغيت حصص الالعاب والفنون المختلفة .. زال جو الحب الاخوى

بين الطالبات والمدرسات .. جاء مدرسون للعلوم حذفوا فصولا بأكملها من مادة الاحياء لانها غير مناسبة لتربية البنات الصالحات وهناك ضغوط علينا وعلى الطالبات بارتداء الحجاب بالقوة ..

والمثل الرابع ، هو اغربهم جميعا ، لانه صادر من زميل صحفي اسمه شريف العبد ويعلق على جلسات مجلس الشورى اثناء مناقشته لقضية الارهاب ..

يقول الاستاذ شريف في تعليقه على الجلسات وفي برواز مستقل وكانه اكتشف حلا سحريا للقضاء على الارهاب : اتمنى في هذه المرحلة الحرجة انسحاب المراة من مواقع العمل لتفسح مكانا لطوابير العاطلين . والقضية لم تعد تحتمل جدلا .. فلتعد المراة الى مكانها الطبيعي الذى ادى غيابها عنه الى اثار مدمرة .

إن ضرر كلام الزميل . انه يمثل تراجعا فكريا خطيرا امام الارهاب .. فهذا ما يريده الارهابيون ، وطبعا ليست بهذه البساطة تعالج مشكلة البطالة ولا مشاكلة الارهاب ..

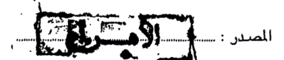
ان الاحكام القاطعة لايجب ان تصدر وتنشر في الصحف وكانه اتجاه للمجتمع وليس مجرد اجتهاد خاص لصحفي شاب ..

× × ×

كانت مفاجأة ان افتح التليفزيون بالصدفة ، فاستمع الى الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم وهو يلقي بيانه العميق الهادىء في مجلس الشورى عن مدى خطورة اختراق العملية التعليمية ، وانها ترجع الى سنوات ، عندما قرر المتطرفون ان يستولوا على كليات التربية التى تعد المدرسين .. وبعد ان تم استيلاؤهم على عقول المدرسين ، قام المدرسون بالاستيلاء على عقول الطلبة والطالبات ..

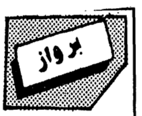
كنت اتمنى ان ينشر تقرير الوزير بالكامل في صحفنا اليومية ولكن تم تلخيصه في بضعة سطور لايفهم منها شيء متكامل .. قال الوزير ضمن ما قال ، انه ليس ضد الحجاب فهذه حرية شخصية ، ولكن ان يفرض الحجاب بالتهديد والارهاب والضرب ، فهذه مخالفة دستورية قانونية واخلاقية .. اشكر وزير التربية والتعليم وارجو ان يطبع هذا التقرير ويوزع على كل اجهزة الاعلام والعاملين فيها ، وان يعمم في المدارس بين المدرسين والمدرسات لتوعيتهم بانهم اسرى مخطط كبير يجب ان نعاديه جميعا ..



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣



اكثر من نداء يتم توجيهه للمواطن المصرى بان يقوم بواجبه ويتصدى للإرهاب واكثر من نداء بان الشرطة وحدها ليست هى الوحيدة فى هذا المجال ولكننا جميعا مسئولون.

حقيقة هذا صحيح.. فليست الشرطة وحدها هى المنوط بها مكافحة الارهاب والارهابيين وايضا لايمكن ان يجدى خاصة فى الفترة الحالية ان تكون هناك ندوات ومحاضرات لشرح الدين الصحيح الذى هو يقينا وبكل المقاييس ليس ذلك الذى يتمسح به او فيه هؤلاء الذين يطلقون النار وايضا هؤلاء الذين يضعون المفرقعات هنا وهناك:

إذن فالقوة وحدها تقدم لنا النتيجة.. والنقاش وهو امر بالغ الأهمية ايضا لن يجدى فى الفترة الحالية.. إذن لابد من ان يتحرك المواطن الذى يشكل الغالبية فى هذا البلد.. ضد هذا التيار.

لكن السؤال الهام.. هو كيف يتحرك هذا المواطن لمواجهة هذا الارهاب ومواجهة الارهابيين؟! ماهو الدور الذى يجب على المواطن ان يقوم به؟!

كيف يمكن للغالبية من مواطنى مصر الابرياء مواجهة الارهاب.. والوقوف ضد مرتكبيه؟!

المطلوب بالفعل هو وقفة واحدة للجميع ضد هذا التيار الذى يخرب البلد والوطن.

لكن كيف.. هذا هو السؤال!!

آمال بكير

٥٦٢٥٠٠٠

الغاية والوسيلة

لاشىء يبــــرر الإرهـــاب

■ د. وحيد حمزه هاشم ★ ■

يستعمل مفهوم العنف السياسي أيضا كمرادف للارهاب فى بعض الحالات والسلوكيات التي تتسم بطابعها الداخلي، كما أن المصطلحات التالية تدخل في رأي البعض فى اطار الارهاب العام كمفاهيم: دائرة الانتقام، والثار، والعين بالعين، والرد بالمثل، والرد المكثف وبعمق، والنضال المسلح، والارهاب المنظم، وارهاب الدولة، والاغتيالات بجميع أنواعها وأشكالها والتصفية الجسدية والتصفية العقلية والتفجيرات بمختلف طرقها وأساليبها بل حتى والاختطاف بجميع أشكاله.

ويرتبط دوما بالإرهاب أيا كان شكله وجود العامل النفسي السلبى بين طرفين متعاديين ليس بينهما توازن أو تكافؤ فى القوى.. ويهدف الارهاب إلي ايقاع عقوبة ما، أو ايقاع الخوف فى النفس، أو إيقاع الأذى فى الممتلكات والأرواح، أو اشاعة الرعب والذعر والفوضى لدى الطرف الاخر.. فالعدو إذا صعبت عملية محاربته علانية ووجها لوجه فإن البحث عن وسيلة لطعنه من الخلف يصبح الشغل الشاغل للطرف الضعيف. بل إنه ومع استحالة تحديد الهدف وتعقد الرؤيا فإن الطرف القوى عادة ما يلجأ إلى استخدام القوة المحدودة والاغتيالات المقصورة والقصف العشوائى والتصفية المتعمدة المباشرة لعناصر ومؤيدى الطرف الضعيف أينما ووقتما كان ذلك ممكنا.

ولاشك ان الارهاب أو أساليب الارهاب ومبررات الارهاب وحجمه وتلون مسمياته أصبحت من السلوكيات الاجتماعية المكروهة البغيضة إلي النفس والمنبوذة من قبل العالم. فالعمليات الارهابية مهما تكن أهدافها لم تعد تستثير الاعجاب ولا تدر العطف ولا تكتسب التاييد وانما الارهاب يعقد من تفهم العالم لقضية الارهابى ناهيك عن تشويه سمعته وسمعة قضيته وبالطبع سمعة ناسه وبلاده. فالعنف بجميع انواعه واشكاله وصوره بات مرفوضا من قبل الانسان العصرى.

يحتاج الامر أولا للتقليل من حجم الارهاب وللقضاء عليه إلي تحقيق العدالة للجميع ومنع العنصرية ومن ثم القيام بعملية غسيل مخ ثقافى وحضارى للمجتمعات ذات التوجهات والمكامن الارهابية كما حصل بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية فى كل من اليابان والمانيا عندما تمت عملية التحويل الثقافية والحضرية الكبيرة لشعوب باكملها من أجل نزع مسببات نزعات العنف واللجوء إليه كغاية فى حد ذاته بل وكوسيلة لتحقيق غاية. ولا ريب ان مكافحة الارهاب بقوة والقضاء عليه بفاعلية يعتبر مسئولية جماعية للعالم بأسره، ويتطلب الامر وضع استراتيجية مكافحة ارهاب دولية للقضاء عليه بداية بدوافعه الثقافية والحضارية ونهاية بمسبباته السياسية والاقتصادية.. وهذا بالطبع هو التحدى الحقيقى والامتحان الواقعى للشرعية الدولية الجديدة وللنظام الدولى الجديد المنتظر استكمال ولادته.

★ استاذ العلوم السياسية
بجامعة الملك عبد العزيز بجدة



خطف ٣ ديبلوماسيين في بعثة غربية دخلت افغانستان

■ إسلام آباد - «الحياة»، ا ف ب - صرح مصدر رسمي باكستاني ان ثلاثة ديبلوماسيين اوروبيين غادروا باكستان الى افغانستان امس الجمعة خطفوا قرب الحدود على الطريق بين كويتا الباكستانية وقندهار الافغانية.

وكان الديبلوماسيون الثلاثة، وهم بريطاني والماني وهولندي ضمن مجموعة من سبعة اشخاص عاد منهم اربعة فقط وافادت مصادر ديبلوماسية ان الثلاثة هم ضباط اتصال مكلفون شؤون مكافحة المخدرات، وكان مقرراً ان يذهبوا الى كويتا في مهمة عمل ثم امتدت رحلتهم حتى وصلوا الى الحدود تحت حماية السلطات المحلية فخطفتهم مجموعة قبلية غير معروفة على مقربة من بلدة سبين بولداك، وتجري السلطات الباكستانية مفاوضات مع الخاطفين للافراج عنهم.

والمنطقة الحدودية بين باكستان وافغانستان معروفة بعدم استتباب الامن فيها. وكان ستة فنيين صينيين يعملون في مشروع منجم للنحاس في سينداك بالوشستان خطفوا في تشرين الثاني (نوفمبر) واطلقوا بعد حوالي عشرة ايام. وتحدثت الصحف عن مسؤولية تجار المخدرات عن الخطف وهو ما لم تثبت صحته.

وفي المنطقة نفسها خطف سبعة مهندسين باكستانيين اخيراً واقتادهم خاطفوهم الى افغانستان.

وفي شباط (فبراير) الماضي قتل ثلاثة من العاملين في الامم المتحدة وخبير هولندي في الري على يد مجموعة افغانية غير معروفة اثناء مرورهم على طريق يصل بين بيشاور في باكستان وجلال آباد في افغانستان.

وزاد الاضطراب في المنطقة الحدودية بعدما شنت السلطات الامنية الباكستانية في بيشاور حملة على الافغان العرب واعتقلت اعداداً منهم، فيما فر اخرون عبر الحدود الى بلدان مجاورة.

ويذكر ان الولايات المتحدة هددت

التتمة في الصفحة (٤)



خطف ٣ دبلوماسيين في بعثة غربية

تتمة الصفحة الاولى

باكستان غير مرة بادراجها في لائحة الدول التي ترعى الارهاب، ما دفعها الى التحرك وانهاء كل المجموعات الاجنبية التي تقيم في مناطق الحدود مع افغانستان. وهددت تنظيمات اصولية حكومة اسلام اباد من مغبة مطاردة «الافغان».

على صعيد آخر سادت العاصمة الباكستانية امس مخاوف من عودة الجيش الى الحكم في ظل تدهور الوضع الاقتصادي وتهديد زعيمة المعارضة بنازير بوتو بالانسحاب من الحكومة الانتقالية والتراجع عن تاييدها خطوات حلّ البرلمان وعزل الحكومة التي اتخذها الرئيس غلام اسحق خان. (راجع ص ٩)

وقالت مصادر مطلعة ان ضباطاً كباراً في الجيش رفعوا مذكرة الى قيادتهم اتهموا فيها السياسيين الباكستانيين جميعاً بالفساد والعجز عن معالجة الازمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد. وفي الوقت نفسه اشترطت بوتو على رئيس الدولة ان يتولى الجيش تنظيم الانتخابات المقبلة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد


التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٢

تعزيزات أمنية بجنوب الصعيد تحسبا لردود أفعال علي حكم المحكمة العسكرية

قنا ـ عبداللاه محمد :

عززت أجهزة الأمن بمنطقة جنوب الصعيد حراساتها الأمنية حول الأماكن السياحية والأثرية والشخصيات الهامة، تحسبا لأية ردود أفعال عقب صدور أحكام المحكمة العسكرية العليا. تبين أن معظم الارهابيين الصادر ضدهم أحكام من قرية الحجيرات بمركز قنا، تم تشديد الحراسة حول مدن وقرى محافظات قنا والبحر الأحمر وأسوان، وتزويد أفراد الحراسة بالبنادق الآلية لمواجهة أى محاولات عنف. قام وفد من كبار قبيلة الحميدات بقنا بزيارة القيادات الأمنية بالمحافظة، وأكدوا أنهم راضون بحكم المحكمة العسكرية ومتفهمون للظروف



المصدر : ...... الحقيقة ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

وقفة: نرفض الارهاب ونؤمن بالحوار

صرح الدكتور عاطف صدقي الاسبوع الماضي أن الدولة لاتحاور احدا من الجماعات المختلفة بل وبررت .صحيفة الحزب الحاكم الذى ينتمى اليه مجلس الوزراء ومنهم وزير الداخلية السابق محمد عبدالحليم موسى الذى لقبه الجميع وبحق « شيخ العرب » انه اقيل لانه وافق على لقاء لجنة حكماء اى اتهموه بالحوار ولو لم يكن عبدالحليم موسى محاورا جيدا ما كان لقبه احد « بشيخ العرب » والحق يقال ان عبدالحليم موسي وان اختلفنا معه وعارضناه الا انه ابلى بلاء حسنا اثناء توليه عمله منذ كان ضابطا حتى اصبح وزيرا وشهد له المعارضون انه بذل ما وسعه الجهد فى حدود امكانات وزارة الداخلية المتاحة وفى تلك الفترة الحرجة التى تمر بها البلاد من ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية حيث كانت فترته كلها غلاء يجتاح البلاد وسياسات لاتفى بمتطلبات العباد .

كثر عدد الخريجين بلا عمل وزادت البطالة وكانت السياسات المختلفة فى التعليم والصحة والاسكان والنقل والمواصلات ومعاناة الجماهير فى الثلاث سنوات الماضية كلها دوافع قوية لخلق مناخ غير ملائم لعمل وزارة الداخلية ولم نر وزير الداخلية لينا فيعصر بل رايناه قاسيا عما كنا نتوقع .

وكان المأمول من الدكتور رئيس الوزراء ان يعرض لنا نحن الشعب أسبابا منطقية لاقالة وزير الداخلية لان السبب غير المنطقى المعلن لايقتنع به احد وماذا كان يضير السيد الرئيس بما انه عازم على تعديل وزارى ان يكون التعديل دفعة واحدة بدل تعديل وزارى خاص بوزير واحد ورب ضارة نافعة لان الشعب يتعاطف مع محمد عبدالحليم موسى المتهم بالحوار .

بل وكثير من الشعب يتساءل هل تصريح رئيس الوزراء بعدم الحوار هو أنذار لوزير الداخلية الجديد بعدم الحوار؟ أم بمثابة سياسة جديدة للدولة لمزيد من العنف ؟ أم هناك نية لمزيد من القوانين السيئة كالطوارىء والمدعى الاشتراكي والارهاب رغم انها كلها اتت بنتائج عكس المتوقع منها .

لقد سبق وحذرنا من العنف لانه لايلد الا عنفا وبكل المقاييس ان ما يحدث بمصر ورغم انه مرفوض تماما من كل الشعب حيث لايوجد بيننا فرد واحد يقر الارهاب او يناصره بل وليس بيننا من يؤيد ترويع المواطنين الا اننا جميعا بايمان راسخ نؤمن بالحوار بل ونحن احوج له اليوم من اى يوم سابق ونؤمن بقلوب ثابتة ان مزيدا من الديموقراطية هو السبيل لحل كافة السياسات التى لاتفى بحاجة البلاد والعباد لاسيما ان مصارحة الشعب بالحقائق تولد الثقة بين الشعب والحكومة ومكاشفة الشعب بالامكانات الحقيقية للدولة تجعله ايجابيا للمشاركة فى الحلول بدلا من السلبية الشعبية التى نعانى منها الان وعلى الله قصد السبيل .

عبدالفتاح الشوربجى



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



* عزيزى اللواء حسن الالفى وزير الداخلية.. هذه الفترة العصيبة التى تتولى فيها وزارة الداخلية تجعل من يفكر فى ارسال برقية تهنئة لك يكاد ان يكون مصابا بحالة إغماء كتلك التى اجتاحت البلاد فى الاسابيع الماضية.. عزيزى اللواء حسن الالفى مخطىء من يتصور انك جئت لتحارب الارهاب.. مواجهة الارهاب ياسيدى الوزير هى مسئولية الامة باسرها.. حكام ومحكومين لان تفشى الارهاب هو مسئولية الجميع.. هو مسئولية الفساد الذى تفشى ولم يجد من يردعه او يحاكمه.. الفساد الذى جعل احد الوزراء السابقين يقرر شراء شركة قطاع عام بنحو ٥ ملايين جنيه.. واذا سألته عن مصدر ثروته سيرد انه كان عامل جمعية مع خمسة افراد.. كل فرد بمليون جنيه.. تفشى الارهاب هى مسئولية السلبية التى تميز بها الشعب المصرى خلال الاربعين عاما الماضية.. مواجهة الفساد ياسيدى الوزير هو مسئولية كل فرد.. انا اتذكر رئيس مباحث الاموال العامة الذى طلب منه احد الطواغيت منذ سنوات قليلة التغطية على موقف احد اقاربه المدان فى احدى القضايا واغراه بتعيينه فى منصب دبلوماسى ورفض رئيس مباحث الاموال العامة فما كان من وزير الداخلية انذاك الا ان ركنه فى مباحث الضرائب.. لنتعرف اسم هذا الرجل ياوزير الداخلية.. اسمه حسن الالفى!!

* سيدي الوزير.. تحاول اصلاح كل شيء لانك لن تفلح.. لكن حاول ان تدخل التاريخ مرتين.. المرة الاولى لانك جئت للمنصب فى هذه المرحلة الصعبة والمرة الثانية لانك ستحارب الارهاب بطريقتك.. حاول ياسيدى ان تجعل المواطن يشعر بكرامته وانسانيته فى قسم الشرطة.. اذا احس المواطن بادميته فى قسم الشرطة ستتغير اشياء كثيرة ياوزير الداخلية.. اذا شعر بانسانيته.. ربما ساعده هذا على التخلص من سلبيته.. اننى اتذكر مافعله صديقى اللواء صالح هاشم الذى يتولى حاليا مسئولية الحفاظ على أمن دار اخبار اليوم.. اننى اتذكر مافعله احد السعاة فى دار اخبار اليوم عندما طلب لقاء اللواء هاشم.. وعندما قابله.. طلب منه أن يقوم بتغيير اللافتة التى تم وضعها فى مداخل ابنية الدار وهو بعنوان «امر الى الجميع».. طلب منه تغيير كلمة «امر» لانها قاسية.. ضحك اللواء هاشم وبعد ساعة تغيرت اللافتة الى «رجاء الى العاملين».. قال لى اللواء هاشم ان التعليمات ستظل سارية بالرجاء وغير الرجاء.. فلماذا لانحترم مشاعر الناس؟!.

فؤاد فواز

٠٠٠٥٦٣١



مسئولية : متخفية أو مختفية ؟!

بقلم: حسن حافظ

يحسب الذين يحركون الأمور من وراء الستار بمحاولاتهم الدائبة الدائمة لطمس الحقائق.. وتعمية العيون.. وحجب الأنظار عن أخطاء بل خطايا ترتكب فى حق الوطن والشعب انهم بذلك يخدمون النظام غير آخذين فى الحسبان أن تصرفاتهم هذه تقوض الدعائم الاساسية التى يرتكز عليها أمن الوطن وأمانه وهى الصدق فى القول والاخلاص فى العمل، وانهم بارتكابهم هذه الأفعال لن يستطيعوا بحال - ومهما حاولوا - أن يقنعوا الشعب بأن القابعين على دست الحكم على صواب دائم! فمهما اطلقت الشعارات، ومهما حركت المؤسسات للتصفيق والهتاف فلن يصلوا إلى كسب ثقة المواطن، وإزالة ما يعلق بنفسه من آثار.. أو سد الثقوب التى تتخلل هذا الجدار.. وكلمة أقولها صريحة انه لن يكون لتصريحات مسئول أثره فى تهدئة النفوس أو طمأنة القلوب أو تهيئة الجو لتقبل ما يقال طالما تطمس الحقيقة درءا للمسئولية.. وطالما تتناقض الأقوال مع الافعال.. وطالما ينسى هؤلاء المسئولون أن للشعب عينا ترى.. وأذنا تسمع!

فكل يوم يجرى تصريح على لسان وزير أو مسئول كبير.. بل تكاد كل صحيفة لا تخلو من صفحة كاملة تبرزها كل يوم عن مدى خطورة الارهاب.. نشأته واسبابه والتصدى له.. بل أجهزة الاعلام من تليفزيون واذاعة تبث كل ساعة من ان الارهاب ليس مسئولية الأمن وحده - بل ليس مسئولية وزارة أو حكومة بأكملها وانما هو مسئولية الاحزاب والهيئات.. والشعب كله! حسبنا هذا الكلام - أفرغتم كل ما أردتم أن تقولوه فى صدور المواطنين وبطونهم.. ولكن هل سرتم أنتم يا جماعة الحكم ويامن بيدهم الامر على الدرب؟! هل حقيقة تقصدون الجادة من هذه التصريحات؟! هل تؤمنون بما تقولون؟ هل يرجى صلاح أو اصلاح بما يمر به الوطن من محن أو الام؟ أو أنه للآن ليس الارهاب ظاهرة وما يتردد على ألسنة كبار المسئولين أو كما جاء على لسان رئيس الهيئة التشريعية عند عودته من الخارج. إن الارهاب أخذ فى الانحسار!! ونحن ندعو الله معه. ولكن هل هذه هى الحقيقة أم أن الارهاب يتصاعد وتطول رشاشاته رموز النظام لولا عناية الله.

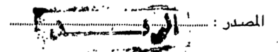
نعم إن مواجهة الارهاب تكون بتصدى كل طاقات الدولة والعمل على اقتلاع جذوره والاسباب التى أدت إلى انتشاره وهى ليست خافية على أحد. الافتقار إلى القدوة الصالحة.. البطالة.. غياب الرقابة.. الغلاء والغلو فى النفاق.. الاطاحة باحكام القضاء.. تزوير ارادة الأمة. فهل هذه كلها مسئولية وزارة واحدة.. أم حكومة أم نظام؟

إنها بلا جدال ليست مسئولية وزير أو بضعة وزراء او حكومة إنما هى مسئولية النظام ممثلا فى رموزه وقياداته.

ولكن الشاهد والثابت حتى الآن ان مسئولية مواجهة الارهاب تقع على عاتق الوزير المسئول عن الأمن وهو وزير الداخلية. فهو الذى يجرى عليه وحده التعديل - وهو الذى تبتلعه حركة التغيير رغم صغر الجرعة! وهذا ما يؤكد لنا - ويؤكد للناس جميعا ان كل يطلق من تصريحات وكل ما يبث من اذاعات إن هى إلا دخان فى الهواء.. كلام للاستهلاك. وان هذا شىء وما تصدر به القرارات شىء آخر. الشعب قد سمع.. وقد تكلم والباقى ليس من حقه!

وبات الناس فى توهان وذابت التصريحات.. وانتهجت الحكومة على لسان رئيسها أسلوبا لم تعرفه حكومة فى العالم بل حتى فى مصر. يعلن رئيس الوزراء انه لم تجر أى وساطة وانه يجهل أى اتصال دار بين جماعة من العلماء اطلق عليها جماعة الحكماء وبين وزارة الداخلية من أجل أوضاع الارهاب. وهو الذى يعلن انه على علم «بدبة النملة» ولا تخفى عليه خافية كما اعلن ذلك فى رده على استجواب فى مجلس الشعب منذ أيام! وهل لا يقرأ أو اطلع أو أطلعه سكرتيروه على مجلة اسبوعية قومية تصدر كل أحد اسرار هذه اللقاءات والاتصالات؟ بل تنشر محاضر هذه اللقاءات والتى تتسم بالسرية والخصوصية؟!



المصدر : 

التاريخ : ٤-٢-١٩٩٤

ثم ونحن لا ندافع عن احد.. لا عن وزير الداخلية السابق او غيره فالرجل له اخطاؤه وقد استفحل الارهاب على ايامه وتخبط فى كثير من قراراته. ولكن هل تخفى على رئاسة مجلس الوزراء او مكتب امانة الحزب الوطنى - الامين العام ومساعدوه الاربعة - ولا ينقل احد من هؤلاء لرئيس الحكومة او لرئيس الحزب شيئا مما يدور فى هذا الفلك وهو اهم ما يدور بل الشاغل الاول ليس لرئيس الحكومة بل لا اكون مغاليا إذا قلت لكل مواطن او هل تحجم امن الدولة او الأمن القومى من رفع تقارير بهذا الشأن؟! ولذلك كان وزير الداخلية الجديد حريصا فى تصريحه.. دوه دون ان يصرح! ولا يحسب رئيس الحكومة ان الافلات من المسئولية هو طريق الامان.. فلم يلق تصريحه هذا او غيره قبولا بل بالعكس فقد انعكس عليه.واضحى الأمر شطارة!! وللأسف لن يحوز هذا التصرف ثقة الشعب. فهذا يؤكد ان كل التصريحات التى تردد على ألسنة المسئولين وهذا كبيرهم انما هى للاستهلاك المحلى.. وبالمناسبة لقد افردت الصحف العربية التى تصدر فى لندن وتوزع وتطبع فى مصر باعداد هائلة والتى يقبل عليها القراء المصريون فى الآونة الحاضرة «الشرق الاوسط.. الحياة». لقد افردت صفحات كاملة عن هذه اللقاءات. ونحن يهمنا فى المقام الأول ان يدافع رئيس الحكومة عن موقفه ولكن ليس بهذا الأسلوب!

وهذا يؤكد ان الارهاب فى نظر الحكومة مسألة امن يتحملها وزير الداخلية وحده. وها قد جرى التغيير!.. وفضوها سيرة!

لا!.. ليس هذا أسلوب ادارة دولة او حماية شعب!!

إن الديمقراطية بالجرعة.. وفى المقابل التغيير بالجرعة!

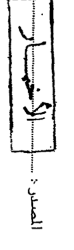
أين مسئولية الحكومة كلها فى ضرب المثل فى القدرة ومكافحة الاسراف والقضاء على مظاهر الفخفخة فى الحكومة والقطاع العام للأعمال؟! وما اكثر أين.. ومتى.. وكيف؟!

أم ان حالنا اصبح كما يقول الشاعر اليشكرى فى النعمان بن المنذر:

تعفو الملوك عن العظيم من الذنوب لفضلها
ولقد تعاتب فى اليسير وليس ذاك لجهلها
إلا ليعرف فضلها .. ويخاف شدة نكلها



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الأخبار

التاريخ : ٥ ٢ ابريل ١٩٩٢

النيابة تستمع لحارس صفوت الشريف :

مرتكبو الحادث ٣ أو ٤ أشخاص اعمارهم ١٨ و٢٠ سنة

الطبيب المعالج : سفر الحارس للعلاج في باريس اليوم

كتبت خديجة عفيفي :

اكد احمد فكرى ابراهيم حارس صفوت الشريف- وزير الاعلام ان مرتكبي الحادث يتراوح عددهم بين ٣ و ٤ ارهابيين اعمارهم ما بين ١٨ و ٢٠ سنة وقال انه لم يتمكن من رؤية وجوههم نظرا لوجود ستائر على جميع نوافذ السيارة .. واضاف انه لم يستخدم الطبنجة الخاصة به خوفا على الوزير ولانه ارتمى على الوزير وجعل من جسده ساترا لحمايته واثناء ذلك اصيب بـ ٥ طلقات في ظهره .. قال في اقواله لنيابة امن الدولة العليا انه شعر بتورم في قدميه أعقبه عدم احساس تام بساقيه .. وأشار الحارس الى ان الارهابيين ظهروا بعد تحرك السيارة ٣٠ مترا اثناء دورانها .. واخذوا يطلقون النار على شنطة السيارة وزجاجها الخلفي .. وانهم كانوا يرتدون بنطلونات جينز وكانوا مدججين بالاسلحة الآلية والرشاشات .

وأكد امام عمرو فاروق رئيس نيابة أمن الدولة العليا انه بعد نزول الوزير من مسكنه وقبل ان يستقل السيارة تأكد من ان الشارع آمن وانه اطمأن على الحالة الامنية بالشارع .. وانه كان يحمل طبنجة ماركة « سميث » .

واكدت الدكتورة ناهد صلاح مديرة الرعاية المركزة بمستشفى عين شمس التخصصي الذي يرقد به حارس الوزير انه من المحتمل ان يغادر الحارس المستشفى اليوم للذهاب الى باريس لاستكمال العلاج بالمستشفى الامريكي .

وأمر المستشاران عبد المجيد محمود المحامي العام الاول ومحسن مبروك المحامي العام بارسال الطلقات الخمس المستخرجة من جسد الحارس للطب الشرعي لفحصها وبيان نوعها .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ - ٢ - ابريل ١٩٩٢

نيابة أمن الدولة تواصل التحقيق فى حادث وزير الاعلام:

ستائر السيارة الخلفية منعت الحارس من رؤية الجناة

الحارس ألقى بنفسه على الوزير فأصابته معظم الرصاصات

كتب ـ عادل السروجي:

اكد امين الشرطة احمد فكرى ابراهيم الحارس الخاص بالسيد صفوت الشريف وزير الأعلام امام نيابة أمن الدولة العليا انه لم يتمكن من تحديد شخصية الجناة الذين حاولوا اغتيال الوزير بعد ان فوجيء بالرصاص يخترق زجاج السيارة بسبب الستائر الموضوعة عند المقعد الخلفى وقال انه ارتمى بجسده على وزير الاعلام اثناء الحادث محاولا عمل ساتر جسدى الامر الذى ادى الى اصابته.

كان عمرو فاروق رئيس امن الدولة العليا قد انتقل الى غرفة العناية المركزة بمستشفى عين شمس التخصصى لسماع اقوال امين الشرطة المصاب بعد ان سمح الاطباء بسماع اقواله على مراحل حيث اوضح الحارس أنه عقب نزول الوزير قام بعمل مسح للشارع كإجراء امنى وبعد ان أستقل الوزير السيارة واثناء دخولها فى اتجاه شارع الخليفة ناحية العباسية سمع دوى اعيرة نارية ثم فوجيء بالرصاص يخترق زجاج السيارة.

اضاف الحارس انه كان يضع «طبنجة ماركة سميث» بين ساقيه ولم يستخدمها نظرا لاصابته بطلقة فى العمود الفقرى وقيامه بالارتماء على الوزير.. واشار امين الشرطة المصاب الى انه شاهد اشخاصا يحملون المدافع الآلية والرشاشة ويطلقون النار على السيارة ولكنه لم يستطع تحديد ملامحهم بسبب ستائر السيارة واصابة الزجاج بالسرطان من كثرة إطلاق الرصاص الامر الذى تعذر معه رؤية الجناة.

واضاف بعد ما اصيب بثوان امرت السائق بالانطلاق وعدم التوقف ثم شعرت بورم فى الاطراف وشلل تام بها، ولكن عناية الله كانت كبيرة لعدم توقف السيارة لانها لو توقفت لحدث ما لا يحمد عقباه.

وقال انه قام بكسر الزجاج الامامى للسيارة بمؤخرة الطبنجة ولكنه راح فى غيبوبة ولم يشاهد احدا من الجناة من ناحية أخرى أمر المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول لنيابات امن الدولة العليا بارسال الطلقات الى المعمل الجنائى لفحصها وبيان نوعها، كما امر باستكمال سماع اقوال المصاب يوم الاثنين، وبسرعة ارسال التقارير الفنية الخاصة بفحص الطلقات وسرعة القبض على الجناة.

كما استكملت نيابة امن الدولة سماعها لاقوال شهود العيان والذين بلغ عددهم ٢٠ شاهدا لرؤية الحادث.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥-٢-ابريل ١٩٩٤

سافر فيها جميع اعضاء هيئة التدريس بقسم الفلسفة وكنت بمفردى التى قاومت هذا التيار البترولى ، فالاستاذ الجامعى ليس علما وفقط . بل انتماء الي الأكاديمية التى تعلم منها انه واقع مؤسف ومرير ان تتحدث عن الجامعة التى اصبحت أقل شأنا واثرا فى حركة المجتمع عما كانت تمثله فى الاربعينات والخمسينات مثلا .. فالجامعة بائسة اليوم حيث لاعلم ينتقل من جيل الى جيل ، كما أن الطلاب بؤساء ايضا ، والحل يأتى أولا من التغيير الجذرى لمفهوم الجامعة ومناهجها التعليمية لكى تواكب الانتاج العلمى فى جامعات العالم .

وتضيف الدكتورة نازلى اسماعيل .. ان الرسائل الجامعية من ماجستير ودكتوراة أصبحت مسائل شكلية روتينية حتى أن الترقى من مدرس إلى استاذ مساعد الى استاذ تخضع لمجموعة من الاعتبارات التافهة التى تبعث فى عقل الباحث الكسل والخمول وتكرار او حتى سرقة ابحاث وجهود آخرين ..وتتساءل الدكتورة نازلى فى حسرة لماذا انقطع العالم الراحل جمال حمدان عن الجامعة منذ عشرين عاما ؟ لأنه احس بقسوة المناخ السائد بين جدرانها وفشله فى تنمية العقل والبحث الحر .

ويشير الدكتور عاطف العراقى الي إننا إذا كنا نتحدث عن الابداع وعلاقته بالتنوير ، فإنه لامفر من القول بان مساحة الظلام فى المناهج الجامعية الحالية تعد اضعاف أضعاف مساحة النور ، إن مناهجنا الحالية تقوم على الحفظ والترديد والتقليد ، والمقلد ينظر الى أسفل قدميه ، ولاينظر الى الامام ، ومن هنا فلا إبداع ولا مبدعون . المبدع له نظرته التقدمية ، اما المقلد فإنه يحاول الصعود إلى الهاوية ، ولن نجد تقدما فى أى دولة من الدول ، إلا إذا وجد فيها عدد كبير من المبدعين فى كل المجالات من تعليم وثقافة وفكر بوجه عام .

ويضيف ماأكثر العوامل التى تؤدى الى عرقلة الإبداع ، وماأكثر أوجه القضاء على معوقات الإبداع . والمهم فى رأينا - والكلام للدكتور العراقى - أن نحدد بصراحة وشجاعة تلك المعوقات ، حتى يمكننا التصدى بحسم لها ، فانها كفيلة بتحقيق مستقبل افضل للبشرية ، فلا مشكلة بدون حل . والأرادة الانسانية إذا اتخذت من العلم والمعرفة والاستنارة سلاحا فسوف يحدث ذلك ، فينبغى البحث عن مستقبل يزيد فيه عدد المبدعين فى كل مجالات المعرفة الانسانية ، حتى يحقق الانسان ذاته ، ولكن هل سيتم ذلك فى المستقبل القريب ؟

اعتقد باننا إذا تاملنا بدقة فى الاساليب او الأسلحة التى تعتمد عليها قوى عرقلة الابداع والتقدم ، فإن التامل الموضوعى لابد وأن يؤدى بنا الى القول او الاعتقاد أن تغييرا سيتم من اجل الابداع ، لن يتحقق على احسن الفروض إلا فى مستقبل بعيد وليس مستقبل قريب .ورغم هذا الشعور التشاؤمى والنظرة الموضوعية لما يحدث فى الجامعة والمجتمع المصرى اليوم نتذكر أن جامعة طه حسين هى التى انجبت جيلا من الكبار من امثال نجيب محفوظ وجمال حمدان وحسين مؤنس وعبد الرحمن بدوى وفؤاد زكريا وآخرين ، وبقدر ضخامة وجسامة المأساة ، فاننا نبحث عن هذه الجامعة ، العقل ، الحرية ، الانسان ..

عبد السلام فاروق



المصدر : 
الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٣

فلول الارهاب الاسود بدأت تتساقط فى أيدى أجهزة الأمن

ضبط مجموعة ارهابية فى شبرا الخيمة والعثور على اوراق وشرائط هامة

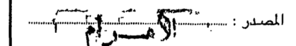
كتب- عادل السروجى : ألقت اجهزة الامن القبض على تنظيم ارهابى جديد بالقليوبية يضم ٤٠ عضوا من بينهم امير التنظيم ويدعى «محمد طه حسين» وعثرت مباحث امن الدولة على كميات هائلة من اشرطة كاسيت بصوت الدكتور عمر عبدالرحمن مفتى الجهاد، بالاضافة الى محاضر ندوات تثقيفية ومطبوعات سرية.

كما عثرت المباحث على محاضرات فى التدريب على حمل السلاح واستخدامه، وتصنيع العبوات الناسفة.. واصدر السيد حسن الالفى وزير الداخلية قرارا باعتقال اعضاء التنظيم، وامرت نيابة امن الدولة العليا بحبسهم ١٥ يوما على ذمة التحقيق تبدأ فور انتهاء مدة اعتقالهم. وتم ايداع القضية تحت رقم ٢٢٧ لسنة ١٩٩٣ باسم «تنظيم شبرا الخيمة»

كشفت تحقيقات نيابة امن الدولة - التى تولاها هانى برهام رئيس النيابة تحت اشراف المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول لنيابات امن الدولة - عن ان اعضاء التنظيم الجديد كانوا يعقدون الندوات ويتلقون تدريبات عسكرية عنيفة داخل احدى المدارس بشبرا الخيمة وبعض المناطق النائية فى القليوبية.

واعترف بعض المتهمين بانضمامهم الى الجناح العسكرى للتنظيم بعد اثبات قدراتهم الهجومية فى الدورات التدريبية، ووجهت النيابة لاعضاء التنظيم تهم: الانضمام الى تنظيم سرى غير مشروع مناهض لمبادىء واسس المجتمع، وعقد ندوات بدون اذن من السلطات العامة، وتلقى تدريبات عنيفة بغرض حمل السلاح واستخدامه فى اعمال غير مشروعة من شانها تعريض سلامة المواطنين للخطر، والاضرار باقتصاد البلاد.







اشراف : وجدى رياض

الإرهاب ... والتنمية

حوادث الارهاب المتكررة .. وهى عبارة عن محاولات من الارهاب لاحداث «فرقعة» قد تحظى بجاذبية خاصة لدى الارهاب فى التستر والعلانية، وهو احد اهدافه لتنظيم اهميته، وتجسيد وجودهم كقوة، ولكن فى حقيقة الامر ان هذه الفئة لا تمثل شيئا بالنسبة لسكان دولة كبيرة مثل مصر عدد تعداد سكانها ٥٦,٥ مليون .. يملاون عنابر الانتاج فى المصانع، والمعامل، ويتكدسون فى المدارس او المعاهد، والجامعات .. ويديرون المستشفيات، والمؤسسات مع طلعة كل شمس، لمزيد من الانتاج لتحريك عجلة التنمية .

ان الانتاج يسعى الى الهدوء والسلام، والارهاب يدفع التنمية الى الهروب والركود، والتنمية هى الرزق والمال والوظيفة، وهى البيوت المفتوحة التى تعلم وتدرس وتصنع الحياة كل يوم . ان اعمال القتل التى تصيب الابرياء .. الكادحين والنساء والاطفال وتدمير المبانى تستدعى الاشمئزاز .

ان الارهاب يدمر التنمية، ويعرقل كل دعوة لانشاء مصنع او مدرسة، او بناء مؤسسة او رصف شارع، او مد مواسير المياه الصالحة للشرب للنجوع والقرى المحرومة او بناء عنبر فى مستشفى .

ان الارهاب يجعل الحكومات تتجه الى مواجهته ومكافحته على حساب السواد الاعظم من الشعب الذى يسعى لتدبير لقمة العيش ويصرف الحكومة عن تخطيطها وخطتها التنموية ..

ان الارهاب يحرم الملايين من فرص العمل والرزق .. وهو مسئوليتنا كلنا اهالى قبل الحكومة .

●●●

قالوا : الاعلام مسئول عن عزل الارهابيين عن السكان وحرمانهم من القاعدة المؤيدة لهم

المحرر



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ ٢ ابريل ١٩٩٣

تهنئة لمبارك من أمير البحرين بنجاة وزير الإعلام:

شخصيات عربية وأجنبية تندد بمحاولة اغتيال الشريف

تلقى الرئيس حسنى مبارك برقية تهنئة من الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير البحرين اعرب فيها عن سعادته بنجاة السيد صفوت الشرف وزير الإعلام من محاولة الاعتداء الآثمة، متمنياً له دوام الصحة ولشعب مصر دوام الاستقرار والتقدم.

وارسل امير البحرين برقية تهنئة اخرى إلى وزير الإعلام.

ولاتزال برقيات التهانى تنهال على الوزير من شخصيات عربية واجنبية ومصرية، تهنئ الوزير بنجاته وتندد بالمحاولة الآثمة لاغتياله.

وتلقى وزير الإعلام برقيات مماثلة من الشيخ حمد بن عيسى بن سلمان ال خليفة نائب امير البحرين، والشيخ محمد بن مبارك الخليفة وزير الخارجية البحرينى، والسيد عبد الوهاب عبد الله وزير شئون رئاسة الجمهورية التونسية، وابيتاو هانجانا وزير العمل بدولة موزمبيق، والدكتور تاماس كاتونا وزير خارجية المجر، والبابا شنودة الثالث.

ولاتزال الاتصالات التليفونية وبرقيات التهانى تنهال على السيد صفوت الشريف من السادة المحافظين ورؤساء الهيئات والشركات والجاليات المصرية فى الدول العربية والأجنبية وسفراء مصر فى الدول العربية والأجنبية والسفراء العرب والأجانب بالقاهرة ومكاتب الإعلام الخارجى وأعضاء جمعية المراسلين الأجانب بالقاهرة، والعديد من المواطنين حاملة أسمى مشاعر الابتهاج لنجاته من هذه الهجمة الآثمة التى كانت تستهدف إيقاف مسيرة التنوير الإعلامى، ومواجهة الإرهاب والتطرف معربين عن التفافهم حول المسيرة الوطنية بقيادة الرئيس حسنى مبارك.

صحوة شعبية ضد المتآمرين

بقلم:
رشاد ابراهيم محجوب
زميل أكاديمية ناصر العسكرية العليا

لم يعد هنالك بلد امن من خطر الإرهاب السياسى بما فى ذلك الولايات المتحدة التى طالما تفاخرت بأنها محصنة ضد هذا الوباء الخبيث الفتاك الذى استشرى فى جميع دول العالم الغنية منها أو الفقيرة .. وتدلك الارقام على تزايد مجموع العمليات الارهابية على مستوى العالم إذ بلغ ما مجموعه ٣٦١ هجوما ارهابيا عام ١٩٩١ وقفز هذا الرقم إلى ٥١٢ هجوما عام ١٩٩٢ وينتظر ان يتزايد هذا الرقم بكثير عن سابقيه عام ١٩٩٣

ولكن الذى يثير الريبة والحيرة والتشكك حقيقة ان مصر لم تكن ابدا مدونة على خريطة الارهاب الدولى .. فالاسلام كدين للمصريين يعصمنا من الزلل والانحراف والتعصب وجميع ماينهى الله عنه ويحرمه من الفواحش والرذائل والمحرمات وجميع الامراض الاجتماعية .. الخ كما ان الدعاة والائمة المصريين من صفوة وخيرة الدعاة الاسلاميين المتعمقة فى علوم الدين والفقه الاسلامى ولديهم من القدرات وقوة الاقناع ما يستطيعون ان يحاجوا به كل من يحاول ان يجادلهم فى اصول الدين وما انزله الله فى كتبه السماوية والسنن النبوية الشريفة .. كما أن اغلب المتورطين فى العمليات الارهابية هم من المضللين او المنحرفين او المجرمين الذين ينتمون الى المستويات الدنيا فى السلم الاجتماعى ويعيشون على مستوى الكفاف وهم فى نفس الوقت دون المستوى العلمى او الثقافى ولايملكون من مقومات الفكر والاقناع مايستطيعون التأثير به على مجموع الشعب المصرى !! .. وكل مايعرفونه من منهج او تعاليم انهم مصممون على الاجهاز على مجموع الشعب المصرى الكافر !!

وهذه افعال لايمكن ان يقوم بها اى مصرى عامل مهما كانت عقيدته او مذهبه او انتماءاته مما يدلل باليقين القاطع ان كل هذه العمليات الارهابية تقوم بتنفيذها جماعات ارهابية مضللة بتخطيط من الخارج لتمزيق وحدة الشعب المصرى واستقراره وامنه واقتصاده القومى الذى بدأ يأخذ طريقه فى النمو والازدهار .. ومما يزيد الامر ريبة وشكوكا تلك الحملة الاعلامية الغربية المسعورة الشرسة التى واكبت تلك العمليات الارهابية لدرجة توحى للرأى العام العالمى ليس فقط بأن مصر تعيش حالة انهيار وكساد اقتصادى كامل بل ان ماوقع فيها من احداث هو تعبير عن اتجاه الاغلبية وليس قلة خارج الاجماع !! دع ان هؤلاء الصحفيين الذين كتبوا هذه المقالات وأظهروها على شاشات التليفزيون قد زاروا مصر ومشوا فى حواريها وطرقها ومدنها واختلطوا بالمواطنين وعادوا الى بلادهم معافين سالمين اصحاء دون جروح او اصابة !!.. بالاضافة الى احتضان بعض الدول العظمى لبعض الارهابيون المصريون الى حد اعطائهم جنسية دولهم .. ناهيك عن الحملات الاعلامية الاسرائيلية التى تبثها فى دول العالم كله بغاية تثبيت وضعها الاستراتيجى فى المنطقة كمسئولة عن الامن والاستقرار ومحاربة التطرف والارهاب !!

وسواء كانت هذه الاتهامات فيها شىء من الحقيقة او الخيال فإن هذه العمليات الارهابية التى تحدث على ارض الكنانة تعتبر بكل المعايير والمقاييس الامنية متدنية وقليلة للغاية بالنسبة للعمليات الارهابية الدولية . ولذا تعتبر مصر بكل المقاييس والمعايير هى ارض الامن والامان على المستوى العالمى !!.

ومن نعم الله علينا ان اظهرت هذه العمليات الارهابية طبيعة ومعدن الشعب المصرى الذى يرفض على طول مسار حياته الحضارية الطويلة جميع صور الارهاب والانحرافات والفتن الطائفية حتى اعلنها صريحة مدوية على العالم كله بشجبه للارهاب وتصميمه على القضاء عليه .

ويتعين على الدولة أن تقوم بدورها الكبير باحتواء واحتضان هذه الصحوة الشعبية ـ كمشروع قومى تولد ذاتيا ـ بزيادة مساحة الديمقراطية والحقوق الانسانية .. بجانب اصلاح جميع اوجه الخلل الذى اصاب كياناتنا وهياكلنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والامنية .. الخ لسرعة التخلص من نظام الحكم الشمولى الذى ظل يحكم مسيرتنا لاكثر من ٣٠ عاما .. كذا القضاء تماما على جميع صور التسيب والفساد والامراض الاجتماعية التى اساءت الى الماضى ومازالت تقف حجر عثرة امام الاصلاحات التى تقوم بها الدولة حاليا .. ومن هنا تتولد الثقة المتبادلة بين الشعب ومؤسساته الدستورية الشرعية لتتخلق منها روح الولاء والانتماء .. والانتماء عطاء بلا حدود !!

المدوسه
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : وطني
التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٩٣

وزارة الأوقاف تغتال أوقاف الكنائس القبطية « ١ »

بقلم : أنطون سيدهم

ان جميع اوقاف الاقباط الارثوذكس غير خاضعة لاشراف او ادارة او نظارة وزارة الاوقاف ، فاوقاف الاقباط تدار قبل وبعد انشاء وزارة الاوقاف والان بهيئات انشئت بقوانين خاصة متلاحقة منذ ما قبل الامر العالى رقم ٢ الصادر فى ١٨٨٢/٥/١٤ . مما لا يجوز معه تطبيق الاحكام العامة ، التى تقيدها الاحكام الخاصة . وامتدادا للاحكام الخاصة التى تنظم ادارة اوقاف الاقباط الارثوذكس صدر القانون رقم ٢٦٤ لسنة ١٩٦٠ بانشاء هيئة اوقاف الاقباط الارثوذكس ، كما صدر القرار الجمهورى رقم ١٤٣٣ لسنة ١٩٦٠ محددا اختصاصاتها وخولها سلطة الاشراف على جميع اوقاف الاقباط الارثوذكس بدون استثناء ، وسلطة تعيين وعزل النظار القائمين على ادارتها دون معقب .

كما تايدت سلطة هيئة اوقاف الاقباط بقانون انشاء هيئة الاوقاف المصرية رقم ٨٠ لسنة ١٩٧١ عندما نص صراحة على خروج جميع اوقاف الاقباط الارثوذكس الخاضعة لاشراف هيئة اوقاف الاقباط من ادارتها . كما اكدت ذلك ما نصت عليه المادة ١٣ من القانون المذكور عندما نصت « يلغى كل حكم يخالف احكام هذا القانون » .

ومؤدى نص المادة المذكورة الاتى :

● تاكيد مطلق لاختصاص هيئة اوقاف الاقباط الارثوذكس .

● الغاء اى حكم او قانون او نص او اجتهاد او فتوى يخالف ذلك .

● استثناء جميع اوقاف الاقباط من نظارة واشراف وادارة وزارة الاوقاف وهيئة الاوقاف المصرية .

وواضح ان ما راعاه المشرع بدقة ان نسب اوقاف الاقباط يكون لانتماء وعقيدة واقفيها لا الى مصارفها وذلك اعمالا للعرف الجارى بان يوقف المسلم اوقافه على جهات البر الاسلامية ، ويوقف القبطى على جهات البر القبطية .

ركبت وزارة الاوقاف موجة الاعتداء على اموال وكنائس الاقباط واغتيالهم التى سادت مصر منذ عهد انور السادات فقامت بالاستيلاء على اجزاء هامة من اوقاف الاقباط وحجب ريعها عن جهات البر التى اوقفت عليها ، وبالرغم من الشكاوى والمذكرات والمقابلات التى قدمها وقام بها المسئولون عن هذه الاوقاف الى هيئة الاوقاف المصرية ووزارة الاوقاف والمسئولين فى الحكومة ، فلم يحرك اى منهم ساكنا ، وبقيت وزارة الاوقاف فى غيها والاستيلاء على اوقاف جديدة .

وقد لجا بعض نظار هذه الاوقاف الى القضاء للحصول على احكام بارجاع هذه الاوقاف لنظارتهم ولاشراف هيئة الاوقاف القبطية المختصة بها قانونا ، وتداولت القضايا بين جدران المحاكم من ابتدائية ومكاتب خبراء وزارة العدل واستئنافية حتى وصلت الى محكمة النقض ، التى تعتبر على قمة النظام القضائى فى مصر ، والتى تعتبر احكامها مرجعا هاما للقضاء يجب العمل به والسير على منواله . اصدرت محكمة النقض بجلسة ١٩٨٩/١/٣١ فى الطعن رقم ٨٢ لسنة ٥٩ق احوال شخصية فى القضية المرفوعة فى حضرة صاحب القداسة الانبا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ورئيس هيئة الاوقاف القبطية ، وحضرة صاحب النيافة الانبا دوماديوس اسقف الجيزة ضد السيد/وزير الاوقاف والسيد رئيس هيئة الاوقاف المصرية ، حكمها القاضى بالاتى :

« نقضت المحكمة الحكم المطعون فيه والزمت المطعون ضدهما الاول والثانى بصفتهما بمصروفات الطعن ، وحكمت فى الاستئناف رقم ١ لسنة ٩٨ ق . القاهرة بالغاء الحكم المستانف وباحقية المستانفين فى النظر وادارة الاطيان الموقوفة .. .. »

وقد كان من المنتظر بعد صدور هذا الحكم الدامغ أن ترجع وزارة الاوقاف وهيئة الاوقاف المصرية عما قامتا به من الاستيلاء على الاوقاف القبطية وبتسليمها الى هيئة الاوقاف القبطية صاحبة الحق فى الاشراف عليها وتعيين نظارها ولكن وللاسف الشديد فقد استمرت وزارة الاوقاف فى غيها ، ورجعنا الى الشكاوى والاحتجاجات والرجاءات ، ولهذه مهزلة اخرى سنوضحها فى العدد القادم باذن الله .



رأى فى المواجهة الشاملة للارهاب



بقلم: محمد فوده

عندما يجد الكاتب صدى لما يكتبه ولو على سبيل الصدفة فانه يستريح نفسياً .. والحمد لله فان بعض الكلمات التى تسطر فى هذا المكان يكون لها مردود ايجابى احياناً الأمر الذى يثلج صدر الكاتب خاصة إذا كان يكتب كلمته لايبتغى من ورائها الا وجه الله ومصلحة الوطن .

ولقد كتبت فى الأسبوع الماضى منتقداً اننا عندما نواجه مشكلة فاننا لا نخطط لها التخطيط الشامل الذى يستوعب كل جوانبها ، وركزت على مشكلة الارهاب التى نواجهها من جانب ونعمل على تغذيتها من جوانب أخرى كثيرة ، وانتقدت بعض التصرفات المظهرية لمسئولى بعض المحافظات الذين مازالوا متأثرين بأسلوب الاتحاد الاشتراكى فى العمل عن طريق تدبيج برقيات التأييد من مكاتبهم دون أن يكون لهم دور عملى فى مواجهة المشكلة ، كما انتقدت الكتابات المغرضة المسيئة للاسلام وللمسلمين لما لذلك من مردود عكسى يوغر صدور الشباب ويجعلهم فى الجانب المتطرف .

ولعله من قبيل الصدفة أن يعلن مجلس الوزراء منذ يومين بعد اجتماع استمر ٥ ساعات أنه أقر برنامجاً شاملاً وحاسماً لتأمين الجبهة الداخلية من الارهاب تشارك فيه الوزارات والمحافظات والمحليات وغيرها من الأجهزة المختصة ، واتخذ المجلس القرارات اللازمة لمواجهة الأحداث الأخيرة من خلال هذا البرنامج الشامل .

وأود أن أؤكد على بعض الملاحظات فى هذا الشأن مبتدئاً بأن المواجهة الأمنية ضرورية ، فليس من المعقول أن نترك السلاح فى يد فئة دون أن نواجهها بالمثل ، لكنى ارجو الا تقتصر المواجهة على السلاح وحده حتى لا تتحول العملية إلى ثأر وانتقام كما حدث فى الفترة الأخيرة ، كما أرجو أن يكون لاستعمال السلاح ضوابطه ومحاذيره حتى لا يذهب بعض الابرياء ضحية وسط الأحداث .

واذا كنا نطالب بالا تكون المواجهة الأمنية هى الوسيلة الوحيدة فاننا نطالب بأن يكون هناك مجال للمواجهة الفكرية ايضاً ، وفى هذا المجال نقول انه لا عيب اطلاقاً فى اشراك عدد من العلماء والمفكرين ذوى المصداقية فى هذه المواجهة ويكون لهم دور ايجابى بشرط الا يخل ذلك بالقانون ولا بهيبة الدولة ، ولايعيبنا فى هذا أن يتم الافراج عن كل من لا يوجد ضده دليل أو شبهة الاشتراك فى حوادث الارهاب أو التحريض عليها ، فاننا بذلك نضع الأمور فى نصابها الصحيح .

ومن وسائل المواجهة الفكرية أن تحدد الدولة موقفها من الحملة الموجهة ضد الاسلام وبعض رجاله ، لا أقول بالحجر على النشر فنحن فى عهد أولى ميزاته حرية الفكر وحرية التعبير ، ولكن بالاعلان أن من يتهجمون على الاسلام ورجاله لا يمثلون وجهة نظرها .. فلقد ثبت فى الآونة الأخيرة أن ظاهرة سلمان رشدى اصبحت « موضة » وكل من يريد أن يكون له نوع من الظهور الاعلامى إما أن يؤلف كتاباً يهاجم به الاسلام كدين وشريعة أو يهاجم بعض رجاله ويتهمهم بالتطرف والمساعدة عليه ، وكل من هذا وذاك يجد له جوقة تعزف على هذا الوتر وتطلق البخور وترن « الصاجات » احتفالاً بظهور « شمشون » جديد فى حلبة الصراع ضد الاسلام !!

أن مثل هذه الأفعال والتصرفات توغر الصدور خاصة صدور الشباب اليافع باعتبار أننا شعب متدين بالفطرة فينتقلون بين عشية وضحاها من جانب الاعتدال إلى جانب التطرف خصوصاً اذا كان هناك من يتربص بهؤلاء الشباب لغرض أو لآخر !

بقى أن أقول اننا ننتظر الكثير من المسئولين فى المحافظات سواء أكانوا تنفيذيين أو مسئولين عن العمل الشعبى لمواجهة هذه الظاهرة اقصد ظاهرة الارهاب .. عليهم أن ينزلوا من مكاتبهم وينزلوا أو يباشروا مسئولياتهم على



المصدر : ......حريتي......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......٢٥ ابريل ١٩٩٣......

الوجه الصحيح ويلتحموا بالجماهير للعمل على حل مشكلاتهم ، فان الجلوس فى المكاتب المكيفة يجعل المسئول فى واد والجماهير فى واد آخر .. وكم من المظالم والمشاكل تمتلىء بها القرى والنجوع والشوارع والحارات .. وكم من

مسئولين صغار يتصرفون تصرفات مسيئة ومغرضة من وراء ظهور المسئولين الكبار .. وكم من محافظين لا يقرأون حتى المشكلات الخاصة بمحافظاتهم والتى تمتلىء بها الصحف والمجلات ، وكم من مديرى مكاتب يحولون بين المسئول وبين التصرف الحقيقى فى مشكلة ما لأن المسئول تعود أن يكون هناك بينه وبين الجماهير واسطة .. ولقد كانت حركة المحافظين الأخيرة موفقة كل التوفيق لأنها حركت المياه الراكدة , فلقد نسى بعض المحافظين الهدف الذى عينوا من اجله فى مناصبهم حتى دب الخمول فى أوصالهم ولم يفيقوا الا على القرار الحاسم .

محطـــة قصيـــرة

الطريقة المتبعة حتى الآن فى حراسة الشخصيات العامة ثبت فشلها ، وأكدت أن هؤلاء الحراس لم يستطيعوا حماية أنفسهم فضلاً عن حمايتهم للشخصية العامة .. فعندما تم اغتيال المرحوم الدكتور رفعت المحجوب لم يذهب وحده ضحية للاعتداء بل ذهب حراسه قبله ، وعندما تم اغتيال اللواء الشيمى نائب مدير أمن أسيوط ايضاً ذهب سائقه وحارسه قبله ، وعندما تعرض وزير الاعلام صفوت الشريف لمحاولة اغتيال آثمة ونجا بحمد الله كانت الاصابة بالغة لحارسه وسائقه .. اذن فما فائدة الحراسة بهذا الشكل ، وكنا قد سمعنا عن تعديل اسلوب هذه الحراسة بعد اغتيال المرحوم الدكتور رفعت المحجوب ، ولكن ثبت بالدليل القاطع بعد ذلك أنه لم يتم شيء من ذلك وبقى اسلوب الحراسة كما هو واصبحنا نخسر هؤلاء الحراس دون أن يفعلوا شيئاً .. وفى كل مرة يهرب المعتدون !!! اعيدوا النظر فى هذا الاسلوب من فضلكم أو الغوه أحسن !!



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

الداخلية المصرية تتلقى خطابات تهديد

الخطابات تؤكد استمرار مخططات الاغتيال

□ القاهرة - فهمي السيد:

تلقت وزارة الداخلية المصرية يوم الخميس الماضي خطابات بالبريد تؤكد استمرار عمليات اغتيال المسئولين وضرب المنشآت العامة والسياحية، وتضمنت الرسائل أسماء شخصيات مستهدفة من بين السياسيين وقادة الفكر والوزراء ورجال الأمن، وأكد مصدر أمني مسئول ان الخطابات هددت بان محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام والتي تمت يوم الثلاثاء الماضي سوف تتكرر. وتزامن وصول هذه الخطابات في ذات اليوم الذي أصدرت فيه المحكمة العسكرية المصرية أحكامها في قضية ضرب السياحة باعدام ٧ والمؤبد لثلاثة والسجن والاشغال الشاقة لـ٢٢ وبراءة ١٧. كما يأتي ورود خطابات التهديد بعد أقل من أسبوع على تولي اللواء حسن الألفي وزير الداخلية مهام منصبه.

وقد ختمت الخطابات بأختام بريد مصر الجديدة وهليوبوليس وبعض المحافظات المصرية.

وتواصل أجهزة الأمن فحص الخطابات وما ورد بها من أسماء شخصيات لتأمينها وتخصيص حراسة لها.

من ناحية أخرى عثرت أجهزة الامن على قنبلة موقوتة محلية الصنع أمام منزل احد الوزراء بشارع الميرغني بمصر الجديدة وتم ابطال مفعولها. كما تم القبض على ١٧ شابا من المشتبه فيهم من بينهم «أحمد ذهني» الطالب بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر يقومون بتوزيع منشورات تدعو الى قلب نظام الحكم في مصر.



اللواء حسن الالفي



صفوت الشريف

كما ضبطت منشورات مماثلة في محافظة المنيا بحوزة «شكرية عبدالمختوم» الطالبة بكلية الدراسات الاسلامية لتوزيعها بمساعدة «أحمد عبداللطيف» وتدعو المنشورات ايضا الى الافراج عن المقبوض عليهم في حوادث الإرهاب.

٠٠٠٥٦٤٥



المصدر : المساء المصرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٢

مواجهة حاسمة للإرهاب .. ولاتهاون مع الإرهابيين

نظرة تأمل الى ابعاد حادث الاعتداء الاثيم على السيد صفوت الشريف وزير الإعلام توضح لنا ان محاولة الاغتيال الفاشلة لم تستهدف شخص الرجل كرمز من رموز الحكم فحسب بل تستهدف فى المقام الاول دور الرجل كقيادة إعلامية ناجحة ،

بقلم : سلامة أبو زيد

فالحق يقال ان صفوت الشريف قد نجح فى قيادة مسيرة الإعلام المصرى بحنكة واقتدار ، ومن خلال استراتيجية إعلامية واضحة المعالم تستهدف تنوير المجتمع ، والتعبير عن آماله وطموحاته ، واثبت الرجل نجاحة عمليا كقائد لكتيبة الاعلاميين فى تحقيق الريادة الاعلامية لمصر ، وتاكيد سيادة الإعلام المصرى على أرضه ، والسعى الجاد الى إقامة نظام إعلامى وطنى وعربى وقومى يعبر عن هوية مصر ويجسد سياستها القومية والوطنية فى عهد مبارك ، ويؤكد رسالة الإعلام المصرى فى بناء روح الامة او الحفاظ على نسيجها الوطنى ، والوحدة الوطنية لشعبها مع تاكيد ديمقراطية الإعلام وحق التعبير .

وبهذه المفاهيم كانت للإعلام المصرى مبادراته الخلاقة والمبدعة فى التصدى للإرهاب ، وكشف مخططات الارهابيين ، وفضح اساليبهم الملتوية ، ونشر الوعى لدى الجماهير بخطر الارهاب وآثاره المدمرة

ولهذا كله .. اطلقت الجماعات الإرهابية الرصاصات الغادرة على شخص صفوت الشريف ، فى محاولة فاشلة للنيل من الرسالة الوطنية للإعلام المصرى .

ولقد آدرك صفوت الشريف هذا المغزى عقب نجاته مباشرة من رصاصات الغدر والإرهاب بارادة الله ومشيئته فاعلن بكل التحدى والعزم والتصميم ان الرصاص الطائش والغادر من عناصر الإرهاب لايمكن ان يوقف مسيرة الإعلام المصرى ورسالته فى التنوير ودوره ضد الإرهاب وكشف مخططات الإرهابيين والفئة الضالة البعيدة عن الدين .

ومهما قيل او يقال بشان دوافع اخرى للجماعات الإرهابية لتصعيد الصدام مع الحكومة واجهزة الامن فى هذا التوقيت بالذات كاختبار للقوة بعد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٣

ساعات من تعيين اللواء حسن الالفى وزير الداخلية الجديد .

فالحقيقة ان هذه المحاولة الفاشلة لا تعبر عن مظهر قوة بل هى محاولة اجرامية تعبر عن مظهر ضعف وان نجحت فى اصابة أبرياء من ابناء الشعب البسطاء مثل الحارس والسائق ..

إنها محاولة يائسة لاستعراض عضلات واهنة لبعض عناصر الإرهاب بعد ان خارت قواها نتيجة للمواجهة الامنية المستمرة .

ولذلك نقول ان المواجهة مستمرة ضد الإرهاب ، ولاتهاون مع الإرهابيين .

ومخطىء كل من تصور وهما ان العمليات الإرهابية مهما كان حجمها يمكن ان تؤدى الى فرض واقع جديد لاترضاه الامة ويأباه الشعب ، فلم تنجح منظمة إرهابية واحدة فى تحقيق أهدافها على مستوى العالم .

والمواجهة الحاسمة ضد الإرهاب لاتقتصر على المواجهة الأمنية بل تمتد الى المواجهة الشعبية من خلال جبهة وطنية واحدة تشارك فيها الاحزاب والمنظمات الشعبية ، لتقوم بدورها فى مواجهة الإرهاب وكشف مخططاته واوكاره ، ودراسة فصائلة واتجاهاته بهدف محاصرته حتى يتم اقتلاع جذوره .

وتتسع دائرة المواجهة الحاسمة للإرهاب إلى مواجهة محاولات الغزو الإرهابى من الخارج ، بعد ان تكشفت خيوط المؤامرات التى شارك فيها بعض الدول وعدد من المدربين على الاعمال الإرهابية العائدين من افغانستان .

ولذلك فإننا نرى ان الجميع فى قارب واحد للنجاة من خطر الإرهاب ، وأن الكل فى واحد فى مواجهة الإرهاب مواجهة شاملة ومتكاملة وجذرية ، لأن الإرهاب لايستهدف النظام الحاكم فحسب بل يستهدف المجتمع بأسرة ، ويهدد مصلحة الامة ورخاء الشعب .

وبهذا المغزى فإننا نرى انه لايمكن ان تكون هناك وساطة بين الشرعية والإرهاب .

كما لايمكن ان يكون هناك حوار مع من استباحوا لانفسهم طريق الجريمة والعنف ، واستخدموا الرصاص ضد الشعب الامن .

إن المطلوب هو المواجهة ضد الارهاب ، والباب مفتوح أمام الجميع للمواجهة لا الوساطة من خلال التحرك العمل للتصدى للإرهاب ، مهما كانت اتجاهاتهم الفكرية أو تياراتهم السياسية ومن الخطأ ان تقف المواجهة عند حد الاستنكار والادانة وإصدار البيانات بل رصد الارهاب وكشفه ودعم أجهزة الامن فى مواجهته وحشد وتعبئة الشعب للتصدى للخطر .

وإن ماقيل بشأن الوساطة التى شارك فيها عدد من العلماء والمفكرين الإسلاميين بدافع من انفسهم لم تكن الحكومة طرفا فيها ، كما اعلن ذلك د . عاطف صدقى رئيس الوزراء ولم يصل

الحوار من خلالها إلى نتائج !!

وبهذا المغزى فان الادعاء بان الحوار يجب ان يكون متاحا دائما حتى ولو كان مع الطرف الاخر قنبلة كما يقول مامون الهضيبى زعيم جماعة الإخوان المسلمين؟ أمر يصعب تفهمه ! !

ولقد عجبت حقا لاستاذ فى الفلسفة يطرح سؤالا غريبا ،

والسؤال يقول ان هذا الشباب الذى يقتل او يحاول ان يقتل ، الا نستطيع ان نحاوره ؟

والإجابة ببساطة وبلا لف او دوران هى كيف ؟ ان من اختار سلاح العنف ، لا يواجه الا بنفس سلاحه ، ومن قتل يقتل ولو بعد حين . ولقد اجمع فقهاء الاسلام على ان التغيير بالقوة والعنف مرفوض لانه يؤدى الى تحقيق ضرر اكبر والاسلام يؤكد مبدأ هاما وهو انه لا ضرر ولا ضرار .

كما ادهشنى حقا ما اعلنه الزميل عادل حسين رئيس تحرير جريدة الشعب ـ لسان حزب العمل ـ فى عددها الاخير ، وهو ان وقوف حزب العمل مع الحكومة ضد الارهاب سيعطى شبهة أن حزبه مع الحكومة ، وانه ليس مطلوبا منه او حزبه ان يقدم حلولا لمشكلة الارهاب بل ان ما يملكه الحزب فقط هو المطالبة بإصلاح الاحوال العامة ، ولن يتم ذلك من وجهة نظره الا بالضغط وانتزاع المكاسب .

وإذا كان هذا هو موقف حزب العمل حقيقة ، فمن الواضح اننا امام موقف انتهازى برجماتى للبحث عن مغانم ومصالح حزبية ضيقة ، دون حساب للمصلحة الوطنية العليا للأمة .

ونسى اصحاب هذا الموقف او تناسوا ان الحزب اى حزب فى جوهرة مدرسة للتربية الفكرية والسياسية للشباب . وان مهمة الاحزاب ان تحمى الشباب من خطر الوقوع فريسة فى ايدى الإرهاب ، وان تحمى الامة من خطر الإرهاب ، فامن مصر واستقرارها مطلب الشعب كله ، ومصر فوق كل الاحزاب .. مصر الوطن والمواطن .. مصر الحاضر والمستقبل .. مصر الملاذ والامل .



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٤/١٩٩٢

الرأى للجميع

العزيز صفوت الشريف

كنت موجودا فى مبنى التليفزيون بالمصادفة فى اجتماع رياضى هام فى نفس التوقيت الذى تم فيه الاعتداء الآثم الغاشم غير المسئول من المضللين فى الاسبوع الماضى على وزير الاعلام صفوت الشريف وكان فى الاجتماع السيدة/ هند ابو السعود والسيدة/ نوال سرى والاستاذ/ عبدالكريم ابو سيف والاستاذ/ فايز الزمر ومجموعة كبيرة من اسرة التليفزيون ويحضر الاجتماع من الاسرة الرياضية اللواء يوسف مرقص رئيس اتحاد الملاكمة والاستاذ/ محمد السنارت عضو اللجنة الاوليمبية والعميد/ صلاح الضبع والدكتور ماجد فرغلى من اتحاد الملاكمة وذلك لمناقشة كيفية نقل بطولة كاس العالم للملاكمة فى عام ١٩٩٤ م عالميا ومحليا.

ووصلت الى مسامعنا حقيقة الحدث وابعاده فتركنا الاجتماع لدقائق وبعد الاطمئنان على الوزير استمر الاجتماع.

واحب هنا ان انقلها بصراحة اننى وجدت على وجوه الجميع مدى تاثير فظاعة الجريمة من ناحية ووجدت من ناحية اخرى هذا الحب الذى يجمع اسرة التليفزيون برئيسهم الوزير صفوت الشريف فقد كانت كل ردود الافعال وكل التصرفات الحادثة تؤكد من الحضور ان الحادث وقع لعائل اسرته وليس لوزير فى الوزارة.

شكرا لاسرة التليفزيون فقد تعلمنا على الواقع درسا حقيقيا فى تماسك الاسرة وحبها لقيادتها المخلصة وتعلمنا ايضا أن هذه المجموعة الخارجة عن المجتمع لا جذور ولا فروع لها فى داخل المجتمع المصرى الذى يرفض بكل فئاته هذا السلوك غير الاخلاقى الجبان لمجموعة من المنحرفين على احد ابناء مصر المخلصين والذى لم ينس فى ظل اصابته أسرته الكبيرة الموجودة فى التليفزيون فاسرع اليهم ليبث فيهم شجاعته وايمانه بالله والوطن.

اللهم احم مصر ورجالها المخلصين من هذه الهجمة العنيفة للمغرضين وغير المخلصين.

د . اسماعيل حامد

٠٠٠٥٦٤٩



قمة التألق !!

العمل في المخابرات نقيض العمل في الاعلام .. فاحدهما مهنة تستوجب كتمان المعلومات ، والاخرى مهنة تستدعي نشرها .

ومع ذلك فإن لهذه القاعدة ، كغيرها ، استثناءات . فلقد كان لعدد من ضباط ثورة يوليو الذين تولوا وزارة الاعلام صلة أو اخرى بالمخابرات .. اولهم هو الدكتور عبدالقادر حاتم ، وآخرهم هو صفوت الشريف ، وبينهما محمد فايق .

وكان اكبر عبء القى على إكتاف الدكتور حاتم هو انشاء التليفزيون ، في حين حمل محمد فايق عبء الاعلام قبل النكسة وأثناءها وبعدها . اما صفوت الشريف فقد كانت مهمته الرئيسية - ولا تزال - تتمثل في معادلتين صعبتين ، اولاهما هي قيام أعلام ديمقراطي من خلال اجهزة حكومية ، والثانية هي فتح الأبواب امام قنوات التليفزيون الفضائية الدولية ومحاولة اجتذاب المشاهد الى القنوات المحلية في الوقت ذاته .

وقد تابعت كغيري الجهد الذى بذله صفوت الشريف بذكاء واخلاص . ومع ذلك فقد كتبت في هذا المكان مرات ومرات انتقد اكثر مما امتدح ، وربما قسوت احيانا باكثر مما يتحمل المسئولون عادة .ولم يضق هو بما نشر ، ولم اندم انا على ما كتبت .

إلا انني عندما سمعت نبا محاولة اغتيال صفوت الشريف - وكان ذلك بعد دقائق من حدوثها عندما كان الخبر لا يزال غامضا - هالني كيف كان من الممكن ان يكون الندم وأن تكون الخسارة لو كان المجرمون قد نجحوا في محاولتهم الدنيئة .

لقد كنت مع صفوت الشريف قبلها بيومين في اجتماع ضم عددا من المسئولين والخبراء لبحث امكان بث قناة فضائية مصرية دولية . واشهد انه كان يومها - كما كان في مناسبات كثيرة - نموذجا للمسئول الذى ينصت ثم يحاور ثم يتخذ القرار ، بتواضع وفهم ومرونة وحسم . أشهد انه كان كعادته متالقا . لكن قمة تالقه كانت عندما ظهر في التليفزيون من مكتبه بعد الحادث ، وهو رابط الجاش ، منطلق اللسان ، واع لكل ابعاد الموقف .

وربما كان هذا هو ما نتوقعه من مسئول عن جهاز حساس كالاعلام .. ولكن الذى لن يمكننا ان نفهمه او نقبله هو ان قوى الظلام لا تجد ما تواجه به الفكر والرأى إلا رصاص دمدم ، ولا تستطيع ان ترد على كلمة في مجلس الشورى سوى بطلقات المدفع .

وكما اننا نتنبأ بان يواجه السلاح بالسلاح ، فإننا نرجو أن يفسح اعلامنا الحكومي فرصة اكبر لمواجهة الراى بالرأى ، وان ينأى اعلام المعارضة عن الاثارة والهدم .

حمدى قنديل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٣

لماذا كانت محاولة اغتيال صفوت الشريف ؟

■ للبيان الذى ألقاه مؤخرا فى مجلس الشورى ضد الارهاب ؟!

■ لسياسة الإعلام المصرى ضد الارهاب ؟!

■ لتوقف الحوار .. مع الجماعات المتطرفة ؟!

كان الإيمان بالله والوطن هو حائط الصد فى مواجهة رصاصات الإرهاب الغادرة .. كان هو صمام الأمان لوزير الإعلام صفوت الشريف ضد ترويع أمن هذا الوطن .. لهذا لم يكن غريبا أن تكون الرصاصات طائشة بلا أى هدف .. وبلا أى معنى ، أنها إرادة الله التى فوق الجميع .

أسئلة كثيرة دارت بداخلى فور سماعى لنبأ محاولة اغتيال السيد صفوت الشريف وزير الإعلام .

- لماذا كانت محاولة الاغتيال ؟

- ولماذا استهدف رصاص الإرهاب شخص وزير الإعلام فى هذا التوقيت ؟

أيمن كمال



■ هل تلقى الوزير تهديدا بالاغتيال مؤخرا ؟

■ تساؤلات عديدة دارت بداخلى .. وحملتها وأنا أتحدث إليه عقب خروجه من المستشفى بعد محاولة الاغتيال التى تعرض لها من رصاص الإرهاب ..

■ واسترجعت ذاكرتى نص البيان الذى ألقاه فى مجلس الشورى الأسبوع قبل الماضى . وكان بيانا عنيفا وجه فيه انتقادات حادة إلى عناصر التطرف والارهاب .. وأعلن فيه استمرار سياسة الإعلام المصرى .. بكل قوة وحزم فى مواجهة التطرف والارهاب .. واننا لن نصبح إيران أخرى كما يزعم البعض .. وأن القاعدة الشعبية كلها وحدة واحدة .. لا تثنيها رصاصات غدر أو إرهاب عن مواصلة التحدى والتصدى لكل فكر إرهابى متطرف على أرض مصر .

■ هل كان هذا التحدى الواضح سببا مباشرا لمحاولة الاغتيال التى تعرض لها وزير الإعلام ؟

■ بالتأكيد كان أحد أهم العوامل لسرعة تنفيذ العملية التى استهدف منها إرهاب الإعلام وتكميم حنجرته الصلبة وكسرها بطلقات الرصاص .

■ ولكن وزير الإعلام يقول عن ذلك : مهما كانت الاسباب والارهاب فلن نتنازل عن دور الإعلام فى مواجهة الفكر المتطرف ، فمصر دولة مسلمة تتمسك بالدين الذى هو أساس بناء المجتمع .. وبالحوار لتصحيح الفكر الخاطىء .. والإعلام سوف يستمر فى تصديه للإرهاب الدموى الذى يعتدى على المجتمع .

إننا لا نخشى الإرهاب .. وهذا الرصاص الطائش لن يُوقف مسيرة دولة أو شعب .. وسوف تستمر مسيرة التنوير فى كل قطاعات الدولة لكشف هذه الفئة الضالة البعيدة عن الدين تماما .

ولا تهاون مطلقا فى حق مصر .. وحق المجتمع وحق المواطن فى أن يعيش حياة آمنة .. فمصر ستظل قوية دائما .

ويضيف الوزير قائلا :

■ إن حادث الاعتداء الذى وقع على شخصى لن يؤثر فى المسيرة الإعلامية فى مواجهة الإرهاب ، فإن الإستغلال السيئ للديمقراطية هدفه ترويع الآمنين وفرض الذعر والخوف وسط جموع شعب مصر بلد الأمن والأمان .

الإعلام المصرى سيظل فى طريق المواجهة الحاسمة مع الإرهاب .. فتلك أمانة سنظل نؤديها حتى آخر لحظة فى العمر .

□ تساءل ثان

هل سياسة الإعلام المتشددة والدائمة ضد التطرف والإرهاب .. كانت أحد الأسباب الرئيسية التى أدت إلى محاولة اغتيال صفوت الشريف صاحب هذه الرسالة الإعلامية القومية والسياسة الواعية فى مواجهة الإرهاب فى قنوات الإعلام المختلفة ؟

■ صفوت الشريف يؤكد أن الإعلام المصرى استطاع تعبئة الشعب كله ضد الإرهاب لم يقم على خطة عشوائية ولكن سياسة منظومة يحتويها الفكر السليم والتخطيط العلمى والإعلامى فى مواجهة فكر التطرف والإرهاب .. وإن نجاح هذه السياسة الإعلامية .. سواء فى الإذاعة أو التليفزيون أو على مستوى الإعلام الخارجى . هى التى جعلت شعب مصر كله يقف وقفة واحدة تجاه الإرهاب الدموى الذى يهدد باغتيال العقول قبل الأجساد .

هذه السياسة الإعلامية التى تفند أكاذيب التطرف وتنشر الوعى الفكرى بين المواطنين ضد التطرف والإرهاب .

هذه السياسة الإعلامية التى نعمل بها فى ظل الديمقراطية والحرية التى نعيشها فى عصر الرئيس حسنى مبارك هى التى أعطت للعالم كله صورة صادقة عن مصر .. وأن مصر بلد الأمن والأمان . وليست ساحة للإرهاب .. وصادقتنا فى ذلك كل وكالات الأنباء العالمية .

□ تساءل ثالث

– هل توقف الحوار من جانب الدولة مع الجماعات المتطرفة .. كان أحد الأسباب التى أدت إلى محاولة الاغتيال ؟

■ □ الوزير يقول :

كمسئول وكوزير للإعلام أقول وأؤكد أنه لم يكن هناك حوار بين الدولة والجماعات المتطرفة .. وليس لهذا أساس من الصحة .. فهذه الجماعات الإرهابية لم يبدأ معها أى حوار .. حتى يتوقف !! نحن نعيش أزهى عصور الحرية والديمقراطية التى أرساها الرئيس مبارك ولا رجعة فيها .. عصر الصدق لا نخفى خبرا على المواطن أو الرأى العام .

هذه هى مبادىء الحرية والديمقراطية ولا رجعة فى ذلك .. فهذه الديمقراطية التى أعطت للمواطن حق التعبير وإبداء الرأى فى وسائل الإعلام المختلفة .

نحن لا نحجب رأيا وإن كان معارضا .. لأن هذه هى مبادىء الحرية والديمقراطية التى ارتضيناها لمسيرتنا عن اقتناع تام ، تلك الديمقراطية والحرية التى استغلتها بعض الفئات المنحرفة عن الدين التى حاولت فرض إرهابها على الإعلام وعلى مصر كلها ..

□ تساءل رابع

■ هل تلقى وزير الإعلام صفوت الشريف فى الفترة أكثر من تهديد بالاغتيال ؟

■ لم يتلق وزير الإعلام تهديدا من أى نوع .. وإن كان يعلم بالقطع أنه ضمن قائمة المهددين بالاغتيال من الشخصيات العامة من جانب الجماعات الإرهابية كأحد المسئولين الذين يكشفون دائما مخططات الإرهاب وأفكاره المتطرفة .

إن إصابة وزير أو ضعه كهدف للاغتيال مثل إصابة أى مواطن عادى .. وإنه فى أى بلد لا يمكن لإرهابى أن يزعج شعبا بأكمله .. وإن هذه الأعمال سنقابلها بالحسم والحزم .. لأنه لا تهاون فى حق المجتمع .. فمصر ستظل قوية .. وبخير .. ولا تهاون أيضا أو تراجع فى سياسة الإعلام المصرى سواء كان هناك تهديد أو إرهاب لشخص أو للإعلام ككل .. أو لم يكن ..

■ وقد كان السيد صفوت الشريف وزير الإعلام .. يرفض تدعيمه دائما بحراسات اضافية حرصا على حياته .. وكان يُبلغ مسئولى الأمن أنه ليس فى خطر .. ولا يفضل الحراسة المشددة لطبيعة عمله المرتبطة بالجمهور .

وكان الوزير قد رفض مؤخرا طلب نجله « أشرف » بتخصيص سيارة حراسة للسير خلف والده .. وقال له .

لماذا فأنا لا توجد خصومة لى مع أحد ..!

□ تساءل خامس

■ ■ لماذا تأخرت إذاعة تفاصيل محاولة الاغتيال التى تعرض لها وزير الإعلام صفوت الشريف على شاشة التليفزيون .. رغم أن الإذاعة قد أذاعت النبأ وتناقلته وكالات الأنباء وإذاعات العالم ..؟

■ للإجابة عن هذا التساؤل .

نقول ونسأل أولا :

لماذا رفض الوزير بعد خروجه من المستشفى التوجه إلى منزله للراحة .. وأصر أن يعود إلى مكتبه فورا ؟

أولا .. كانت هناك أمام منزله جموع عديدة من المواطنين فى انتظار لحظة وصوله يهتفون منددين بالإرهاب وجرائمه .. رفض الرجل أن يزعج أحدا أو أن يكون محط تظاهر شعبى .. أو بطولة شعبية ..

ثانيا .. وهو الأهم أن الوزير عندما قرر العودة فورا إلى مكتبه بعد الإسعافات التى تمت له داخل المستشفى كان حريصا أن يلقى بنفسه بيانا من داخل مكتبه بيانا صادقا أمام الرأى العام المصرى والعربى والعالمى بنفسه فهو « الخبر » .. وهو المتحدث عن « الخبر » فى نفس الوقت يعلن فيه فشل محاولة الاغتيال .. وحالة حارسه وسائقه بعد أن ترددت أخبار كثيرة فى إذاعات عالمية حول طبيعة الحادث وحالة المصابين ، وكذلك وضع وزير الإعلام نفسه داخل مكتبه أمام كل مراسلى الصحف المصرية والعربية والأجنبية يسألونه ماشاءوا ليجيب بنفسه ويعلن فشل محاولة اغتيال الإرهاب لسياسة الإعلام المصرى .. وهذا البيان الذى أذيع بعد ذلك فى التليفزيون كخبر أول حول حادث الاعتداء الذى تعرض له الوزير .. حتى تكتمل الصورة مع الخبر .

وتكون هناك مصداقية كاملة للخبر ولتفاصيل الاعتداء ثم الرد المباشر بأنه لا تغيير فى سياسة الإعلام أوتهاون فى مواجهة التطرف والإرهاب .

هذا البيان وتفصيلات الحادث هى التى نقلها سمير التونى إلى الشاشة فورا بعد قطع الإرسال على القناة الأولى الساعة الثالثة والنصف وكان التليفزيون قبلها قد أذاع الخبر فى الواحدة ظهرا على القناة الفضائية .

■ كانت الإذاعة المصرية أول من يعلن نبأ فشل محاولة اغتيال وزير الإعلام .. وعلى المستوى العالمى كانت أول إشارة إلى النبأ من إذاعات مونت كارلو .. وعمان وإسرائيل ثم تناقلته كل إذاعات العالم ووكالات الانباء .. إذاعات لندن - كولونيا - واشنطن - ليبيا - الرياض - دبى - أبو ظبى ..

■ ركزت الاذاعات العالمية فى نقلها لخبر فشل محاولة اغتيال وزير الإعلام المصرى صفوت الشريف .. على أن وزير الإعلام المصرى وجه خلال الآونة الأخيرة انتقادات حادة إلى عناصر التطرف والإرهاب .. كما نجح إلى حد كبير جدا فى إحداث تحول كبير داخل الشارع المصرى فى اتجاه مقاومة هذه العناصر .. بعد أن قاد حملة قومية داخل جهاز التليفزيون كشف فيها عن مخططات هذه الجماعات لإحداث حالة من عدم الاستقرار وإشاعة الفوضى فى البلاد .

■ ما هو الأمر الذى لم ينفذه سائق الوزير ؟!

■ عندما حدث الاعتداء المسلح على وزير الإعلام أمام منزله ووسط طلقات الرصاص أمر الوزير سائقه بأن ينطلق فورا إلى مستشفى كوبرى القبة العسكرى .

ولكن السائق لم ينفذ هذه المرة أمر الوزير .. لماذا ؟

السائق رجب أدرك الطريق فى عقله بسرعة .. واتجاهات المسالك .. وحساب الوقت وحسبها فوجد أنه أقرب من كل النواحى الى مستشفى عين شمس التخصصى وكانت لشجاعة (رجب) سائق الوزير وتحامله على نفسه وهو مصاب وإنطلاقه بالسيارة بسرعة أثر كبير حيث تم البعد مباشرة من منطقة إطلاق النار والوصول بسرعة إلى المستشفى لإجراء الاسعافات لوزير الإعلام وللحارس وللسائق نفسه .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥-٢ ابريل ١٩٩٣

■ الوزير يتحدث إلى مكتبه وهو منبطح فى أرضية سيارته لنقل أولا .. هى العناية الإلهية فوق كل شىء التى أنقذت حياة صفوت الشريف وزير الإعلام من محاولة اغتياله .

ثم تفكيره كرجل عسكرى فطن بسرعة إلى أقرب مكان للأمان فانبطح فى أرضية السيارة .. نادى على حارسه .. فلم يرد .. أدرك الوزير خطورة حالته .. ثم يأمر السائق بزيادة السرعة والانطلاق فورا من المكان .. ثم يتصل بمكتبه من سيارته فورا ليبلغهم أنه يتعرض حاليا لمحاولة اغتيال أمام منزله .. والمكتب يتصل فوراً بالمسئولين ..

ويبلغهم أن الوزير فى طريقه إلى مستشفى كوبرى القبة العسكرى .

ثم ينتقل المكتب كله إلى هناك فلم يجدوه ثم يتجهون إلى أقرب مستشفى آخر فى المنطقة ليجدوا الوزير وحارسه وسائقه فى مستشفى عين شمس التخصصى .. التى اتجه اليه السائق بسرعة .

■ الرصاصة : لا تزال .. فى جيب الوزير !! داخل غرفة مستشفى عين شمس التخصصى وأثناء قيام وزير الإعلام بتغيير ملابسه .. وجد سكرتيره سامى أبو العز .. مظروف طلق نارى فارغا فى جيب بدلة الوزير .. وقدمه للوزير الذى سلمه لأحد ضباط الشرطة الموجودين داخل الغرفة .

■ لماذا تأخر إذاعة خبر محاولة الاغتيال فى التليفزيون ؟

■ وسائل الإعلام العالمية تندد بحادث الاعتداء والإرهاب

■ مواقف إنسانية « شهمة » دائما عودنا عليها وزير الإعلام فالرجل يتصل كل نصف ساعة تقريبا منذ اليوم الأول للحادث للاطمئنان على حالة حارسه أحمد وسائقه رجب ويطلب من أطباء المستشفى تقريرا عن الحالة .. وإمكانية العلاج فى الخارج بأسرع وقت .

الأطباء يطمئنون الوزير باستمرار بأن الحالة فى تحسن وخاصة حالة السائق أما الحارس فقد بدأ يستجيب تماما وبدأت أطرافه تتحرك .. وأنه فى تحسن ملحوظ .. كذلك كانت كل أفراد أسرة الوزير تتصل باستمرار للاطمئنان على حالة الحارس والسائق .

كذلك قام الوزير يرافقه رئيس الوزراء .. ووزير الداخلية بزيارة الحارس والسائق فى المستشفى للاطمئنان على حالتيهما وسير العلاج ..

■ اهتمت وسائل الاعلام العربية والعالمية بالحادث الذى تعرض له وزير الاعلام صفوت الشريف ، وأفردت له فى صدر نشراتها الإخبارية وصحفها ، وأوردت الصحافة العالمية أن هذا الحادث يقصد به ضرب الاقتصاد المصرى الذى بدأ مرحلة انتعاش عالية .

وطالب الاعلام العالمى .. بضرورة التعاون الدولى للقضاء على ظاهرة الإرهاب الذى ينتشر فى العالم .

■ كما أذاع تليفزيون بافاريا أن وزير الاعلام المصرى من القيادات الإعلامية المتفتحة والبارزة فى عالمنا المعاصر ..

وأنه من أهم دعاة الديمقراطية التى ارساها الرئيس المصرى حسنى مبارك ، وعقبت على ذلك بأن الدلائل كلها تشير إلى ان الإعلام المصرى يتمتع بالحوار والحرية والديمقراطية خاصة فى إتاحة الفرصة أمام الاحزاب المعارضة للظهور فى برامج التليفزيون .

■ كما طالبت الصحف الالمانية بضرورة التشديد العالمى .. والمشاركة الدولية لكشف مخططات الارهاب الدولى للقضاء عليه .. وذلك تعقيبا من الصحف الألمانية على حادث الاعتداء الغادر الذى تعرض له الوزير المصرى صفوت الشريف .

■ كما أكد الإعلام الألمانى أن الإعلام المصرى فى عهد صفوت الشريف اتسم بالمصداقية والوعى وأنه يلقى احترام المشاهد المصرى والغربى فى كل مكان ..

■ كما ذكرت وسائل الإعلام فى النمسا أن الجماعات التى تروج للإرهاب والعنف لاتهزم مصالح مصر ، كما ذكرت صحيفة (دى برسا) النمساوية أن مصر قد حققت قفزات هائلة فى مجال التنمية والاصلاح الاقتصادى وأن الارهاب هدفه افساد هذا المسار الناجح لمصر ..

■ وقد أبرزت وسائل الإعلام الفرنسية أنباء المحاولة الفاشلة لاغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام .. مؤكدة أن مصر قوية وقادرة على مقاومة الارهابيين .□



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٥ إبريل ١٩٩٣

مهمة عاجلة لمواجهة الإرهاب

وزارة خاصة مصغرة لإدارة المعركة

لجنة من الأحزاب لنفس الغرض

■ ■ ■

محاولة اغتيال صفوت الشريف رسالة موجهة إلى وزير الداخلية الجديد ولإرهاب كل الإعلاميين

المصدر : الأسبوع
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٣

هل نحن جادون فى محاربة الإرهاب ؟
هذا السؤال إن لم ينطق به الكثيرون فهو موجود فى داخلهم ، وإن لم ينطقوا به .. هم يرون جهدا يبذل ، وأن أناسا يُعلن القبض عليهم ، وأن مناطق بأسرها يتم تمشيطها ، وأن كل كوبرى عليه كمين ، وكل مبنى يدخله المواطنون يتم تفتيش الذين يدخلونه ومرورهم عبر الأبواب الالكترونية .. ورغم ذلك فإن عمليات الإرهاب لا تتوقف .. وأكثر من ذلك لا تقتصر على مناطق الصعيد البعيدة ، وإنما تعلن عن نفسها وسط القاهرة فى عدة عمليات متوالية اعتبارا من عملية تفجير مقهى « وادى النيل » فى ميدان التحرير إلى محاولة اغتيال وزير الإعلام يوم الثلاثاء الماضى ..
من المسئول ؟
هل يعنى هذا أن يد الإرهاب أصبحت أقوى من أجهزة الأمن ، أو أن حربنا ضد الإرهاب لا تصيب الهدف ؟

يقولون إن الإرهاب ظاهرة عالمية ، وإن كثيرا من الدول التى يحكمها النظام الديمقراطى تتعرض لمثل هذه العمليات الإرهابية ، وهذا صحيح ، لكن الصحيح أيضا – وهذه ظاهرة لابد أن نفكر فى دلالتها – أن هذه الدول التى تحدث فيها حوادث إرهابية أكثر عددا مما يحدث عندنا فى مصر إلا أن هذه الحوادث لا تؤثر على اقتصادياتها بنفس التأثير الذى يتأثر به اقتصادنا .. بمعنى آخر لا يقال

صلاح منتصر

إن العمليات التى يرتكبها الجيش الأحمر الايرلندى فى انجلترا قد وضعت لندن فى قائمة المدن المحظورة على السياح ، ولا إن عمليات عصابات المافيا فى إيطاليا قد جعلت تليفزيونات العالم تتفنن فى تسليط الضوء على هذه العمليات بما يخيف السياح من زيارة إيطاليا ، ونفس الحال بالنسبة لألمانيا ، وكذلك للولايات المتحدة .. مصر وحدها هى التى إذا مات فيها سائح من بين مئات آلاف السياح الذين يزورونها تجد من يصور العملية وكأنها موجهة إلى كل سائح وأى سائح .. وإن كان لهذا دلالة فهى أن هناك أفواها تنفخ فى الجمر وتحول ناره إلى حريق !

يقولون : البطالة والمبررات الاقتصادية والحالة الاجتماعية وضعف التربية الدينية وغير ذلك من الأسباب ، ولكن هل ينطبق ذلك على الذين يمارسون هذه العمليات الإرهابية ؟

إن من يتابع حالة الذين اتهموا بارتكاب هذه العمليات أو يقبض عليهم يكتشف أن النسبة الكبيرة منهم لا يشكون اقتصاديا ، وأن معظمهم على العكس يشغل وظائف ويمارس حرفا يحصلون منها على دخول ليست بسيطة ، ولهم غير ذلك زوجات وأبناء وأسر بحيث لا يمكن تصنيفهم بين من يعانون من الفراغ أو الضياع أو اليأس ..

□ □ □

إن نظرة على سيارة الوزير صفوت الشريف وزير الإعلام بعد حادث محاولة اغتياله تكشف إلى أى مدى تبلغ مهارة واحتراف الذين قاموا بالمحاولة .. فرغم كثرة الرصاص الذى أطلق على السيارة ، ورغم أن السيارة - لحظة إطلاق الرصاص عليها - كانت فى حالة حركة وليست متوقفة ، فإن كل الذى طال جسم السيارة من الرصاص لا يتجاوز رصاصتين إحداهما فى أعلى الشنطة الخلفية للسيارة ، والثانية فى أقرب مسافة لسقفها ،

أما باقى الرصاصات فإنها أصابت الزجاج بهدف إصابة من وراءه .. هذه ليست تصويبات شباب يائس من البطالة أو ارتفاع الأسعار وإنما هى



تصويبات شباب محترف ، أكاد أقول إنهم من رتبة « قناص » وقد تم اختيار مكان الهجوم على السيارة على أساس أنه فى منحنى يقوم السائق بتهدئة السرعة فيه إجباريا ..

وإذا صح ماقيل عن توزيع الجناة أنفسهم إلى مجموعتين : مجموعة تتولى تنفيذ عملية الاغتيال ومجموعة تقوم بتأمين المجموعة الأولى بعد تنفيذ عملية الاغتيال ، فإن هذا التخطيط يعتبر صورة مطابقة لتخطيط عملية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وإن كان قد ثبت أن المقصود بها فى ذلك الوقت هو اللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية ، ولكن الله دفع برفعت المحجوب لتأخذ سيارته نفس الطريق وتتم فيه عملية الاغتيال !

ولعلى بالنسبة لعملية محاولة اغتيال الوزير صفوت الشريف أسجل ثلاث ملاحظات ضرورية ..

الملاحظة الأولى أن محاولة الوصول إلى وزير ليست عملية مستحيلة ، فالذين يسألون أنفسهم : كيف وصلوا ؟ نقول لهم إن مثل هذا السؤال يكون إذا كان الوزير يتنقل فى حراسة خاصة وعربة مصفحة ، ولكن كما هو الواضح فإنه لم يكن فى رفقة الوزير سوى السائق وحارس عادى أصابته رصاصات الإرهاب ، وغير ذلك لا سيارة أمامه ولا خلفه ..

فالتفكير فى الوصول إلى الوزير ليس عملية تخطيطية ، وإنما هو فكر إجرامى أولا .. وقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك أنه رغم مهارة واحتراف الذين قاموا بالعملية ورغم رصاصاتهم الموجهة بكثافة إلى مقعد الوزير وليس إلى جسم السيارة ، فإن الله خيب هدفهم .. ولعل نجاته من رصاصاتهم وتخطيطهم رسالة سماوية لها معناها .

الملاحظة الثانية فى حادث الوزير صفوت الشريف حجم الضعف الذى واجه به جهاز التليفزيون : هذا الحدث الذى وقع فى الحادية عشرة صباح الثلاثاء الماضى ، ولكن نشرات إخبار التلفزيون لم تشر إليه لأول مرة إلا بعد الثالثة والنصف مساء ، عندما قطع التلفزيون إرساله عن برنامج غنائى وأذاع الخبر فى صورة بيان من وزارة الداخلية ، بينما نشرات الأخبار السابقة لم ترد فيها أية إشارة إليه . وهذا تصرف غريب من جهاز التلفزيون تجاه ملايين الذين عرفوا بالخبر لوقوعه وسط العاصمة وإذاعته من الإذاعات الخارجية ومن الإذاعة المصرية أيضا ، وفى حوادث سابقة كان التلفزيون سريع الحركة والانتقال ، ولكنه بالنسبة لحادث محاولة اغتيال وزير الإعلام كان باردا فاقد الإحساس .. وهو أمر إن دل على شىء فعلى تخبط المسئولين فيه ، وحيرتهم تجاه « قرار » إذاعة الخبر ، وقد انتظروا حتى خرج الوزير من المستشفى وأمكنهم التحدث إليه والحصول منه على التوجيهات اللازمة لإذاعة الخبر من عدمه .. وهو ما يجعلنا



نشكر الله مرتين على نجاة الوزير : مرة لنجاته شخصيا ، ومرة ثانية لأن نجاتة مكنت المسئولين فى التلفزيون من التحدث إليه ومعرفة التوجيهات .. الأمر الذى أتاح لنا بعد ذلك أن نرى الخبر تلفزيونيا !

الملاحظة الثالثة وهى لماذا محاولة اغتيال وزير الإعلام ؟

إن البعض يربط بين هذه المحاولة وبين إعلان رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقى رفض الحكومة أى حوار مع الإرهابيين .

وحكاية الحوار بين أجهزة الأمن وجماعات الإرهاب أثارت فى الواقع كثيرا من المواطنين الذين رأوا فى هذا الحوار - إذا تم - صورة من صور ضعف الدولة وتخاذلها ، فهذا الحوار كان ممكنا قبل أن يكون هناك هؤلاء الشهداء من رجال الشرطة والأبرياء الذين راحوا ضحية ضبط الإرهابيين .. وهذا الحوار كان وما زال ممكنا مع الذين يتحاورون بالكلمة أو أن لهم رأيا يمكن تصحيحه ، ولكن هؤلاء الذين يرتكبون تلك العمليات لا يعكسون فى تصرفاتهم أى فكر يحتاج إلى تصحيح ، إنما يعكسون اتجاها مخططا له ومستوردا يحتاج إلى عقاب .. وإلا فمن نعاقب بعد ذلك ؟

ولقد كان اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية السابق هو الذى روى حكاية هذا الحوار فى الاجتماع الذى عقدته اللجنة الاقتصادية للحزب الوطنى التى كانت تناقش موضوع الاقتصاد وعلاقته بالإرهاب ..

ولأهمية الموضوع فقد حضرت شخصيا الجلسة التى كان يتحدث فيها وزير الداخلية السابق وكانت يوم الثلاثاء الأسبق ١٣ ابريل ، وقد سجلت فى مفكرتى معظم النقاط التى أثارها الوزير بخصوص هذا الموضوع الذى بدأه بقوله ضمن كلامه « هناك نقطة أخيرة أريد أن أحدثكم فيها تتصل بما أثير حول إيجاد جسور للتفاهم والحوار بين أجهزة الأمن وعناصر الإرهاب » .

وفى شرحه لذلك قال وزير الداخلية السابق - وأنا انقل من مفكرتى الصغيرة - ما يلى :

١ - إنه زاره فى وزارة الداخلية قبل أيام مجموعة من رجال الدين فى مصر : أسمت نفسها « الطائفة الثالثة » ، وقال الوزير ساخرا من هذه التسمية : هم يسمون أنفسهم « الطائفة الثالثة » على أساس أن الآية الكريمة تقول « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما » فمجموعة « الطائفة الثالثة » - والكلام على لسان الوزير - اعتبرتنا طائفة مؤمنة والإرهابيين طائفة أخرى مؤمنة .. وهم المجموعة التى ستصلح بينهما .

٢ - إن الوزير السابق أمضى فى مناقشاتهم بضع ساعات .. وكان اقتراحهم أن توقف جماعات الإرهاب على الفور أعمالهم ، وفى المقابل تفرج أجهزة الأمن عن الإرهابيين غير المقدمين فى قضايا محددة ، وتلتزم بعدم اعتقال أحد مالم يشرع فى ارتكاب جريمة بذاتها .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ / ٤ / ١٩٩٢ ابريل

٣ - ارتفع صوت أحد الحاضرين وأظن أنه المهندس محمد فريد خميس وقال يسأل الوزير يعنى همه عارفينهم وحيتصلوا بيهم ؟ أجاب الوزير السابق : أنا سألتهم هذا السؤال قالوا : حنروح لقادتهم الموجودين فى السجون واكتشفت أنهم لا يعرفون هؤلاء القادة كلهم .

٤ - اعترض الوزير السابق على الشروط التى طلبتها منه مجموعة العلماء لكنه أضاف أنه برغم تحفظاته لم يرد أن يغلق الباب ، وطلب من المجموعة التى زارته أن يتركوا له بضعة أيام لدراسة الموقف ولكن الذى حدث أن جماعات الإرهاب سارعت وقتلت اللواء محمد عبد اللطيف الشيمى مساعد مدير أمن محافظة أسيوط ، كما وضعت عبوتين ناسفتين فى سيارة نقل عام بمدينة نصر ؛ مما أسفر عن إصابة سائق السيارة ومحصلها .

٥ - بعد ذلك قال الوزير السابق وهو يقرأ من ورقة مكتوبة وموجها الحديث إلى الحاضرين : قولوا لنا ما الذى نفعله إلا أن نقاتلهم بكل ما نملك من وسائل وإلى آخر رجل فينا دفاعا عن أمن هذا الوطن وسلامته .

□ □ □

وكما هو واضح فإن موضوع الحوار بالنسبة للإرهابيين كان قد تم حسمه بالرفض .. ولا أستطيع تبرير محاولة اغتيال صفوت الشريف فى الوقت الذى تمت فيه بأنه جاء فى أعقاب استنكار رئيس الوزراء ونفيه لأى محاولة حوار مع الإرهابيين .

ورأيى أن اختيار التوقيت لجريمة صفوت الشريف - بعد ساعات قليلة من تعيين اللواء محمد حسن الألفى وزيرا جديدا للداخلية - كان مقصودا على أساس أنه رسالة موجهة من الذين يخططون جرائم الإرهاب يقولون فيها : هذا وزير من أهم وزرائكم اغتلناه فى قلب القاهرة وعلنا فى عز النهار وبين الناس !

وإذا كانت العادة أن يتم استقبال الوزير الجديد ببرقيات التهانى وبباقات الورود ، فإن هذه الرصاصات على وزير الإعلام كانت باقة الورد التى أراد الإرهاب أن يستقبل بها وزير الداخلية الجديد ويحتفى به فى أكبر عملية تحد .

ولعل الخطأ الكبير أن نتصور أن هذا التحدى موجه فقط إلى الوزير الجديد ، ولكنه أيضا موجه إلى كل العاملين فى مجال الإعلام لإرهابهم وتخويفهم وحبس كلمة الحق أن يقولوها ، وموجه أيضا إلى كل المواطنين الذين وصلت درجة استخفاف الإرهابيين بهم إلى هذا الحد الذى يجعلهم لا يضعون فى حساباتهم احتمال أن يقوم مواطن بالمساعدة فى ضبطهم .

وهى دلالة مثيرة .. أن يتحول دور المواطنين الى مشيعين لجنازات الشهداء دون أن يكون لهم دور إيجابى فى الإمساك بالجناة .

فماذا بعد ؟ ــــ

□ □ □

إننا لا نريد التهويل من هذه الجرائم ، لكن فى الوقت نفسه يجب عدم التهوين منها .. فإذا كان التهويل يؤثر على نفسية المواطن ويضعف من ثقته فى نظامه وأجهزته المختلفة .. وهو ما يريده الإرهاب تماما ، فإن التهوين من هذه الجرائم مع استمرارها يضاعف من أزمة الثقة التى تخلقها هذه العمليات بين المواطن وبين الحكم .. ويمكن الإرهاب من احتلاله أرضا فى النفوس بغير مقاومة .

لا تهويل ولا تهوين .

والتشخيص الحقيقى يؤكد أننا أمام مخطط كامل يواجه بجهود كبيرة لكنها مبعثرة ومتفرقة بغير تنسيق أو تخطيط .. فكل وزير يبدو أنه مسئول وحده عن معركته داخل وزارته - وزير الداخلية فى وزارته ووزير الإعلام فى وزارته .. ووزير السياحة فى وزارته .. ووزير التعليم فى وزارته .. إلخ .. وهذا يعنى بصراحة أن هناك أسلحة نواجه بها الإرهاب ولكن ليس هناك قيادة متعاونة تنسق ما بين جهود هذه الأسلحة . والذى أقترحه وأتصوره فى هذا الموقف بالذات هو ضرورة وجود وزارة مصغرة برياسة رئيس الوزراء تجتمع كل يوم لمدة نصف ساعة أو بعض الوقت تستعرض فيها بينها سد كل الثغرات التى يكشف عنها تخطيط الدولة فى حربها ضد الإرهاب .. نعم نحن فى حرب ضد الإرهاب .

وأى حرب لابد أن تكون لها قيادة وغرفة عمليات وتخطيط وتنسيق بين عملياتها تقوم على ثوابت ، ومتغيرات تقتضيها تطورات المواجهة .

إننا نظلم وزير الداخلية عندما نتصور أنه وحده المسئول عن مواجهة الإرهاب ، وبنفس القدر نظلم وزير السياحة أو الإعلام أو أى وزير آخر عندما نحمل أيا منهم المسئولية .. ففى مثل هذه المواجهات القومية لابد أن تكون المسئولية مشتركة .. ونحن نسمع عن ضرورة المشاركة بين الأجهزة ولكننا لا نرى تطبيقا لها .. ولهذا فمن الضرورى أن يبدأ التطبيق وفورا .

من الضرورى أن يعرف المواطن أن هناك وزارة مصغرة خاصة لعمليات الإرهاب ، ولا أريد أن أحدد من يكونون وزراءها ولكن التفكير الهادىء يوحى بأنه من الممكن أن تضم خمسة أو ستة وزراء وأن تستدعى بعد ذلك من تشاء سواء من الوزراء أو المحافظين .



مثل هذه التجربة قمنا بها فى مواجهة « الزلزال » فقد كانت هناك وزارة خاصة من عدد من الوزراء الذين تتعلق أعمالهم بالزلزال وكانوا يجتمعون يوميا برياسة رئيس الوزراء ، وأمكن عن طريق التنسيق اتخاذ القرارات والإجراءات السريعة التى واجهنا بها الموقف .. ولا أظن أن معركتنا مع الإرهاب تقل ضراوة عن معركة الزلزال .

□ □ □

ثم من العمل التنفيذى إلى العمل الحزبى .. فإذا كنا نتحدث عن ضرورة تجنيد كل الأجهزة فى معركة الإرهاب فإننا نستطيع أن نضع هذه الجهود ضمن دائرتين كبيرتين : دائرة تنفيذية ، ودائرة جماهيرية أو سياسية .

والدائرة التنفيذية هى التى تتولاها أجهزة الدولة ولكن مع إحساس المواطن بوجود قيادة خاصة من الوزراء المتخصصين فى متابعة ومواجهة احتياجات هذه المعركة يوميا .

أما الدائرة الجماهيرية أو السياسية فهى التى تكون عن طريق التعاون بين الأحزاب المسئولة . والحزب الوطنى عليه دعوة الأحزاب الأخرى وتشكيل جبهة ائتلافية من كل الأحزاب التى تريد المشاركة فى محاربة الإرهاب تناقش وتشارك المسئولية .

تدرك أول ما تدرك أن خطر الإرهاب لا يمس فئة معينة أو حزبا معينا إنما يمس الجميع . فالبديل خطير خطير خطير .

والذين لا تعجبهم هذه المساحة التى نعيشها من الديمقراطية وحرية الرأى والكتابة والكلام كما يحلو لنا والإحساس بالاطمئنان فى بيوتنا وأموالنا ، هؤلاء إذا انتصر البديل لا قدر الله فسوف يندمون على ما كانوا يضيقون به ولا يحمدون الله عليه .

نحن فى معركة حقيقية جادة فى مواجهة تخطيط محترف .. وجد من يجنده ووجد الأموال التى ينفق منها ويقوم بتصعيد عملياته ضدنا بشكل واضح وسافر .. فمتى نتحرك ومتى يجرى التنسيق بين أحزابنا إذا لم يكن فى مثل هذه الظروف ؟

إننا لا نستطيع أن نطلب من المواطن أن يكون مع الدولة إلا إذا استشعر أن الدولة معه بالفعل من خلال أجهزتها المسئولة وأحزابها السياسية ..

وأقول للأحزاب بكل صدق وإخلاص : إن هذه ليست ساعة للمزايدة ولكنها ساعة للعمل الوطنى .. إن حزبا واحدا لن يكون له وجود إذا حدث وانتصر الإرهاب أو إذا اضطر الموقف إلى تخلى الدولة عن الديمقراطية وسلوك طريق الديكتاتورية ..

إنها ساعة للامتحان والاختبار والصدق مع النفس والوطن .

صلاح منتصر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الوفد

التاريخ: ٢٥ ابريل ١٩٩٢

الأزهر.. حصن أمان ضد الارهاب

الاهتمام بتدريس المناهج الدينية بالجامعات والمدارس ضرورة لمواجهة التطرف

تحقيق:
عصام العبيدى

وسط موجات التطرف والارهاب التى تصيب البلاد... ووسط الخراب والدمار الذى لحق بالسياحة.. برزت وجوه كالحة لمجموعة ممسوخة من البشر، ارتضت لنفسها، ان تكون اداة فى ايدى اعداء مصر الذين يستمتعون برؤية مظاهر الخراب والدمار الذى خلفه الارهاب.. ويشجى اذانهم نعيق البوم فى مناطقنا الاثرية و(مدننا السياحية)... وسط هذا الجو الموحش، ظهرت بارقة امل ربما غفل او تغافل عنها الكثيرون... تتمثل فى دور الازهر فى مواجهة الارهاب. فلقد اختفت صورة الازهرى سواء كان طالبا او خريجا ولكن الامل مازال باقيا طالما ظل الازهر شامخا.. ولابد ان دوره سيتعدى يوما حدود اسواره ليفتك بقوى الارهاب والتطرف فى مصر



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٣

وليطرد شياطين الظلام من ربوع هذا البلد الامن.

- ففي كل يوم يتم ضبط عشرات الارهابيين معظمهم تخرجوا من جامعات مصر لم يوجد بينهم ممن تخرجوا من جامعة الازهر، فالازهر كانت له رسالة في الماضي وهو الان حصن امان ضد الارهاب.

وحول دور الازهر في مقاومة الارهاب ووقوفه كصخرة شامخة ضد التطرف كان للوفد هذا التحقيق.

الأزهر... حصن أمان

من الطبيعي ان تخلو جامعة الازهر من الارهاب.. فنحن دائما نقول اذا دخل الاسلام من الباب خرج الارهاب من الشباك هكذا بدأ الدكتور احمد شلبي استاذ التاريخ الاسلامي بكلية دار العلوم واضاف مكملا حديثه:

- من المعروف ان الاسلام والارهاب لا يجتمعان.. فالتشريع الاسلامي فرض اقصى العقوبات على من يمس الدماء او المال او العرض، حتى ان العقوبات قد تصل الى القتل، او قطع اليد والرجل من خلاف... ولا يمكن لعالم بالفكر الاسلامي ان يحاول الاعتداء على الناس... ومن هذا المنطلق ندعو للاهتمام بالفكر الاسلامي في الكليات والمعاهد المختلفة حتى نقدم للناس ما يحمي دماءهم واعراضهم واموالهم.. ويعتبر الاسلام حصنا امينا ضد الاعتداء عليهم.

اما القول بان العدوان مرتبط ببعض المسلمين أو نابع من الفكر الاسلامي فهو قول ظالم لان الارهاب موجود في كل دول العالم بل أنه موجود في بلاد غير اسلامية، بالمرة كما في المانيا وامريكا وفرنسا... لذلك ادعو الى تدريس المنهج الاسلامي في كل كليات مصر ومعاهدها اسوة بما يدرس في جامعة الازهر حتى نعصم شبابنا من الوقوع في براثن الارهاب.

حصانة طبيعية

* اما الدكتور السيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة الازهر فيرى أن الدارس بالازهر تتكون لديه حصانة طبيعية ضد الارهاب وكافة الأفكار المنحرفة وذلك لان دراستهم الشاملة للمعارف الاسلامية لا تسمح للتطرف بالعبور عبر طرقهم وعلى الرغم من أنهم يعانون مما تعاني منه كافة الفئات الاخرى التي تهيأت فيها اسباب التطرف.

* لكن الدكتور الطويل يرى ان دور الازهر يجب الا يقتصر على حدود اسواره فقط ولكن عليه ان يشمل المجتمع كله فيقيه ويحميه من حمى التطرف وذلك لدوره البناء والمؤثر في مشاعر الناس وعواطفهم، ويمكن للازهريين أن يستعيدوا مكانتهم ويحموا مجتمعهم عندما يقفون دائما وابدا في صف الحق والعدل والدفاع عن قضايا الشعب سواء مع الرعية او مع الحاكم.

رصيد إسلامي كبير

* وعن منهج الازهر في الدعوة الى الله يحدثنا الدكتور السعودي عبدالمقصود عميد كلية الدعوة الاسلامية فيقول:

- المنهج القرآني هو منهجنا في الازهر ونتبع قول الحق تعالى: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي احسن». وذلك لان رجال الازهر لديهم رصيد كبير من معرفة كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ومن ثم نجد علماء الازهر في كل مكان يتصدون لهذا التيار المتطرف الذي يتناقض مع تعاليم الاسلام ولان طلاب الازهر يتلقون العلم من اهله الذين يعلمونهم النهج الاسلامي الصحيح لذلك يصعب على قوى التطرف أن تجد طريقها اليهم، اما المتطرفون فانهم يتلقون تعليمهم على ايدي الجهلة، او انصاف المتعلمين، او الذين يتعصبون لفكر خاص، او مذهب من المذاهب وهذا سبب رئيسي من اسباب التطرف والارهاب.

ولهذا فانني انصح - والكلام - للدكتور السعودي عبدالمقصود، الجامعات المصرية وقادتها ان تكون مادة الثقافة الاسلامية من المواد التي يجب ان يتعرف عليها الطلاب في مختلف المراحل حتى تكون لديهم حصانة وفكر اسلامي يستطيعون به تحصين انفسهم ضد التيارات الفكرية التي تحارب الاسلام، او التي لا صلة لها بالاسلام.. وللاسف فاننا نشاهد اليوم ان خريجي الجامعات او معظمهم ليس عندهم رصيد اسلامي قط وهذا شيء مؤسف ومحزن وهو ما يجعلهم فريسة سهلة للارهاب، وقد ناشد الازهر مرارا وتكرارا ان تكون مادة الثقافة الاسلامية مادة اصيلة في الجامعات.

كل الآراء

* وكان لابد ان نسأل المسئول الاول عن جامعة الازهر ليجيبنا على هذا التساؤل: كيف نجح الازهر في ان يكون الحصن الشامخ ضد التطرف والارهاب بين طلابه وخريجيه؟ وبماذا ينصح لاقتلاع شوكة الارهاب والتطرف من مجتمعنا؟!

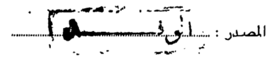
فاجاب الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس الجامعة فقال لان الطالب الازهري يدرس منذ نعومة اظافره يتعلم العلوم الدينية الصحيحة من غير افراط او تفريط، مما يجعله دائما محصنا ضد اى اراء لاتتفق مع ما درسه.

اضف الى ذلك ان الدراسة بالازهر الشريف لا تقتصر على اى واحد، او مذهب بعينه بل تطرح كافة الاراء على ذهن الطالب ثم يساق الدليل على كل رأى فيهم ويناقش الموضوع باستفاضة وفي حوار بين الاستاذ والتلميذ حتى يصلا سويا الى النتيجة النهائية وبذلك يخرج الطالب وهو مقتنع تمام الاقتناع دون ان يفرض عليه رأى واحد كما يحدث حاليا من بعض الناس.

* يؤكد الدكتور عبدالفتاح الشيخ ان دراسة العلوم الدينية الى جانب العلوم الدنيوية يخلق لدى الطالب نوعا من الرقابة الداخلية الصارمة فيراعي ربه في السر والعلن وفي كل تصرف يؤديه، لكل ذلك نجد ان دعاة الفكر المتشدد والمتطرفين يذهبون الى اوساط الطلاب الذين يفتقدون الخلفية الدينية السليمة لانهم لا يجدون لديهم اى مقاومة لافكارهم، رغم ان بعض الذين لا يريدون لبلدهم مصر خيرا يدعون ان دراسة الدين هي التي أدت الى التطرف والارهاب، واقول لهم حذار من هذا الاتجاه، واليكم الدليل على خطئه.. فطلاب الازهر وخريجوه هم الذين درسوا الدين الاسلامي على حق.. وكيف انهم اصبحوا في حصانة ضد الوقوع في براثن الارهاب.. ومن هنا فانني انادي.. بالتركيز على تعلم العلوم الدينية في جامعاتنا ومدارسنا.

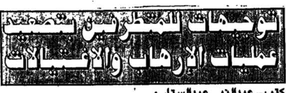


المصدر : الوفد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٢



توجيهات للمتطرفين بتصعيد عمليات الإرهاب والاغتيالات

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار :

تلقى المتطرفون المصريون توجيهات من قادة تنظيم الجهاد اللاجئين لإيران والسودان بتصعيد أعمال الاغتيال والارهاب ضد الشخصيات العامة والمنشآت الهامة. وكانت اجهزة الأمن قد حصلت على معلومات تؤكد وجود مشاورات بين حركة «حماس» و«حزب الله» وحركة «النهضة» و«جبهة الانقاذ» و«تنظيم الجهاد» و«الجبهة القومية» لوضع خطط للإطاحة بنظام الحكم في مصر. أشارت المعلومات الى استعداد ايران لتمويل عمليات ارهابية داخل مصر بهدف اقامة نظام موال لطهران. أكدت مصادر المعارضة السودانية طلب النظام العسكرى الحاكم في السودان من ايران زيادة المساعدات العسكرية واجراء مناورات مشتركة لرفع الكفاءة القتالية للجيش السودانى زعم النظام السودانى وجود اخطار خارجية تهدد سيادته على اراضيه. وأوضحت المصادر ان طهران تمد النظام السودانى يوميا بنحو ٢٥ الف برميل بترول لمساعدته على مواجهة الأزمة الحادة في النفط. وكانت ليبيا قد رفضت إمداده بالبترول احتجاجا على سيطرة الجبهة الإسلامية بزعامة حسن الترابى على مقاليد الحكم في السودان.



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل معقول أن نتحاور مع الخارجين على القانون؟



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٣

من هو وزير الداخلية الجديد اللواء حسن محمد الألفى ؟

هل هو رجل أمن متشدد وذو وجه صارم وعابس . وصاحب صوت مرتفع ويمسك بيده سوطا يلهب به ظهور بعض الناس .. ؟

هل هو رجل طيب ومتهاون وضعيف ويهز رأسه بالموافقة فى كثير من المواقف ؟

هل هو رجل أمن معتدل لا هو بالغليظ المتشدد .. ولا بالضعيف المتهاون ؟

ماذا سوف يفعل مع المتطرفين والارهابيين الذين نشطوا فى عملياتهم الارهابية فى الفترة الأخيرة من ناحية إلقاء المتفجرات والعبوات الناسفة .. ومحاولة القضاء على حركة السياحة فى مصر وذلك بالاعتداء على السياح وتخريب الاقتصاد .. والإساءة الى الدين الاسلامى . وتشويه سمعة مصر بين دول العالم ؟

صباح يوم الأحد الماضى أذيع نبأ إقالة اللواء محمد عبد الحليم موسى من منصبه كوزير للداخلية . وتعيين اللواء حسن الألفى محافظ أسيوط بدلا منه . اتصلت بمكتب وزير الداخلية اسأل إذا كان الوزير الجديد قد وصل إلى مكتبه لأذهب إليه وأكون أول صحفى يجرى معه حديثا صحفيا .

علمت من بعض مصادرى أن اللواء محمد عبد الحليم موسى قد تلقى مكالمة تليفونية صباح يوم الأحد أثناء وجوده فى منزله ، وأبلغه المتحدث نبأ إعفائه من منصبه وتعيين حسن الألفى بدلاً منه وزيرا للداخلية .

غادر محمد عبد الحليم موسى منزله وركب سيارته وخلفه سيارات الحراسة وتوجه إلى مكتبه بالوزارة حيث قام بجمع أوراقه ومتعلقاته الشخصية استعدادا للعودة إلى منزله حيث يمارس حياته العادية .

كان حسن الألفى وزير الداخلية الجديد فى ذلك الوقت قد أدى اليمين القانونية وذهب إلى مجلس الوزراء للاجتماع مع الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، ومن هناك .. علم أن اللواء محمد عبد الحليم موسى ما زال موجودا فى المكتب يجمع أوراقه . فاستمر حسن الألفى فى مجلس الوزراء بضع ساعات حتى علم أن الوزير السابق قد غادر المكتب وعاد إلى منزله وقد ركب سيارة أخرى من السيارات المخصصة لوزير الداخلية .. وعندئذ ذهب الوزير الجديد إلى مكتبه لتسلم مهام منصبه وزيرا للداخلية .

فى صباح اليوم التالى « الاثنين » كانت عطلة شم النسيم .. ورغم ذلك اتصلت بوزير الداخلية الجديد حسن الألفى فى منزله للتأكيد على الموعد الذى اتفقت معه عليه للقائه فى مكتبه بعد حلفه اليمين القانونية وأكد لى الموعد المتفق عليه .

ذهبت إليه فى مكتبه صباح يوم الاثنين « عطلة شم النسيم » .. وكان الجو هادئا وخاليا من الزائرين والمهنئين باستثناء

أحمد مصطفى

تصوير : عاطف دعبس

بعض مساعدى الوزير ورؤساء المصالح والادارات التابعين لوزارة الداخلية .

جلست مع الوزير الجديد الذى أعرفه منذ سنوات طويلة ، وقدمت اليه التهنئة بتوليه منصبه الجديد ، وتحدثنا طويلا وكان الحديث يدور حول بعض المعاناة التى وقفت فى طريقه طوال فترة وجوده محافظا لأسيوط ، ومن الذى كان يقف وراء هذه المشاكل والأزمات .. ثم تطرق الحديث بعد ذلك عن مشاكل وزارة الداخلية وعن متابعته اليومية والمستمرة للاحداث التى كانت تجرى على الساحة وعن رأيه فيها .

الحوار مع الارهابيين

● سألت الوزير : ما رأيك فى موضوع الحوار مع زعماء المتطرفين والارهابيين الموجودين داخل السجون والمعتقلات من أجل إصدارهم تعليمات إلى أعوانهم بإنهاء عمليات القتل والعنف ؟

●● قال : أحب أن أعلن للجميع من الآن رأيى بكل صراحة فى هذا الموضوع وهو : مع من أتحاور ؟ هل المطلوب أن أجرى حوارا مع مجموعة من الخارجين على القانون والشرعية سواء بالقتل أو التدمير .. أو ارتكاب أعمال إجرامية ضد أمن البلاد . واشاعة الفوضى والذعر وقتل الأبرياء من أبناء مصر .. أو ضد ضيوف على مصر من السياح الأجانب الذين حضروا باختيارهم وارادتهم لزيارة المعالم السياحية الموجودة على أرض مصر .. والاستمتاع بالنيل العظيم والتعرف على شخصية الانسان المصرى الطيب الكريم ؟

هل مفهوم الحوار الذى تردد فى الفترة الأخيرة هو : أن أقوم بالتحاور مع مجموعة



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٩٢

الاعلان عن مكافأة من يرشد عن ارهابى سلاح ذو حدين

من «المضللين والمنحرفين» الذين يدعون أو يزعمون أنهم يمثلون الاسلام .. أو يطلقون صيحاتهم بالكذب والبهتان بغرض تضليل الشباب ؟

هل من المعقول أن أقول لأمثال هؤلاء المضللين من المتطرفين أو الارهابيين : والنبى بلاش العنف والإرهاب وتعالوا نتحاور ؟

من يقول ذلك أو يقبل أن تكون زمام الأمور فى أيدى مجموعة من الارهابيين؟

أنا لا أقف أبدا - والكلام ما زال على لسان حسن الألفى وزير الداخلية الجديد - ضد التدين لأننا دولة إسلامية .

ولكن .. ليس معنى ذلك أن نترك مجموعة من الارهابيين يعيثون فى الأرض فسادا باسم الدين . ثم يسيئون الى الاسلام بأعمالهم الاجرامية ويقومون بمحاولة تدمير اقتصاد مصر بدعوى القضاء على السياحة لأنها فى نظرهم حرام !!

ويستطرد الوزير قائلا : ان دخل مصر من وراء السياحة كما هو معروف حوالى أربعة آلاف مليون جنيه فى العام .. وهذا الدخل كان يساهم بشكل كبير وفعال فى كثير من الضائقة الاقتصادية التى تعانى منها مصر .

هل من المعقول أن يحضر السائح الاجنبى الى مصر ويدفع آلاف الدولارات .. حبا فى مشاهدة معالم مصر والوقوف على تاريخها العظيم ثم يواجه بالعنف والقتل وأعمال الارهاب .

ضرورة الاهتمام بالشباب

ويضيف وزير الداخلية الجديد : المطلوب لمواجهة الارهاب والارهابيين والأفكار المتطرفة أن يتعاون كل رجالات مصر من مفكرين .. ورجال دين .. وكتاب . وصحفيين وأجهزة الاعلام المختلفة .. ورجال التعليم فى المدارس والمعاهد والجامعات .. ومنظمة الشباب وغيرهم .. ان يقوم كل هؤلاء بعمليات أو حملات توعية مكثفة ومستمرة فى جميع المدن والقرى والنجوع بالوجهين البحرى والقبلى لتبصير الشباب بما يجب عمله نحو وطنه ومواطنيه .. والابتعاد عن المضللين من أصحاب الأفكار المنحرفة .

وأدعو أيضا بصفة خاصة الاخوة كتاب ومؤلفى ومخرجى التمثيليات والمسلسلات . والافلام السينمائية أن يراعوا الظروف التى تمر بها مصر . ولا يبالغوا فى إبراز ما قد يسىء إلى سمعة مصر وانحراف الشباب .

ثم اننى أدعو كل مسئول فى موقعه ابتداء من رئيس القرية الى الإخوة الأفاضل من المحافظين وغيرهم أن يكونوا قدوة حسنة وصالحة لمختلف المواطنين . والعمل المستمر على توفير العدالة المطلقة للجميع حتى يشعر كل مواطن أنه يعيش على أرض وطنه . وليس فى مجتمع طبقى يتباعد فيه كل واحد عن الآخر .

مكافأة المواطنين والعنف

● ما رأيك فى موضوع إعطاء مكافأة مالية قدرها ٥٠ ألف جنيه لكل مواطن يبلغ الشرطة عن ارهابى ؟

●● لاشك أن الدولة تشجع كل من يقوم بعمل ايجابى غير عادى . أو يؤدى الى فائدة .. أو كشف أو ضبط وقائع خطيرة ضد المجتمع أو أمن البلاد .. ومثل هذه الأمور معمول بها فى كل دول العالم تقريبا .

ولكن الخطورة تكمن فى أن أعلن عن مثل هذه الأمور بصورة واسعة فى الصحف أو أجهزة الاعلام المختلفة لأن ذلك يعتبر

وزير الداخلية الجديد فى سطور ..

● لواء حسن الألفى .
● من مواليد ٢١ مارس عام ١٩٣٦ .
● خريج كلية الشرطة عام ١٩٥٧ .
● حاصل على ليسانس حقوق جامعة عين شمس .
● حاصل على دبلوم الادارة من اكاديمية المباحث الفيدرالية الامريكية والكشف عن الجريمة بالوسائل الحديثة .
● عمل مديرا للادارة العامة لمباحث التهرب من الضرائب والرسوم .
● تحقق فى عهده ضبط كثير من قضايا التهرب من الضرائب ومن بينها قضية هامة كان لها دوى كبير .
● عمل محافظا لاسيوط لمدة ثلاث سنوات وشهر واحد فقط .
● متزوج وله ثلاثة أبناء : مهندس حر .. ودبلوماسى بوزارة الخارجية .. وابنة بالثانوية العامة .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٣

سلاحا ذا حدين يستغله كثير من الناس فى ايقاع الضرر بالآخرين .

● هل تؤمن بسياسة مواجهة العنف بالعنف ؟

●● رأيى فى هذا الموضوع وأعلنه بكل صراحة بعد ساعة من جلوسى على كرسى وزارة الداخلية ، هو إن أى خروج على الشرعية لابد من مواجهته بالعنف .. وهناك نقطة أوضحها وهى نقطة هامة جدا .. وهى أن « العنف على إطلاقه غلط تماما » .. بمعنى أنه ليس من أجل القبض على شخص أو مجموعة صغيرة من الارهابيين أن يقوم رجال الأمن باطلاق الأعيرة النارية من البنادق الآلية وغيرها من الاسلحة على الابرياء بطريقة عشوائية ..

رأيى - والكلام ما زال على لسان وزير الداخلية الجديد حسن الألفى - أن كل مواطن يعيش على أرض مصر يجب أن يشعر أنه يحكم بالقانون ولافرق بين مواطن وآخر أمام القانون .

ويضيف الوزير : إن خطتى ومبدئى والمنهاج الذى سوف أسير عليه فى وزارة الداخلية هو : مواجهة كل خارج على القانون ، وذلك عن طريق كشف أساليبه وانحرافه بشرط ألا يعمم هذا الاجراء على كل المواطنين « عمال على بطال » حتى لايكون هناك مواطن واحد سلبى أو يقف ضد وطنه .

ويستطرد وزير الداخلية الجديد حسن الألفى قائلا : إننى سوف أستمر صديقا لكل مواطن شريف يحب وطنه ويعمل لصالحه . ولن أتغير أو أغير من عقيدتى أو مبدئى أو سلوكياتى مع الناس مدى حياتى ..

القضاء على الارهاب

● ما رأيك وقد قضيت ثلاث سنوات وشهرا محافظا لأسيوط فى موضوع : الثأر الارهابى ، بمعنى أن الارهابيين كما أعلنوا فى الصعيد لابد ان يأخذوا بثأرهم من رجال الشرطة ؟

●● فى رأيى أن مثل هذه الأعمال - كما سبق أن قلت - تعتبر خطأ كبيرا ، بمعنى أن المواجهة لا تكون الا مع الخارجين على القانون فقط .. أما بقية المواطنين فهم جميعا آبائى وإخوانى وإخوتى وأبنائى .

● هل تعتقد أنه يمكن القضاء على الارهاب والارهابيين نهائيا ؟ وكم من الوقت يستغرق ذلك ؟

●● لا شك - فى رأيى - أنه يمكن القضاء نهائيا على الإرهاب والارهابيين وذلك عن طريق التوعية الدينية الكاملة والشاملة للمواطنين .. وبالاضافة إلى ذلك ضرورة تحقيق التنمية . ورفع مستوى الخدمات لجميع المواطنين .. ووجود القدوة الصالحة والسليمة .. وتحقيق العدالة الشاملة لكل المواطنين دون تفرقة .. لأن الناس جميعا مواطنون أولا وأخيرا .. وإذا ما تم كل ذلك كان من السهل جدا مقاومة الارهاب والارهابيين والقضاء عليهم نهائيا لأن هناك عناصر فاسدة وغير صالحة ومنحرفة تستغل البطالة وانحراف بعض الشباب ضد مصلحة وطنهم .

● هل تؤمن بسياسة الحوار والمهادنة مع الارهابيين أو المتطرفين ؟

●● كيف أجرى حوارا أو أهادن شخصا خارجا على القانون .. لا يمكن اطلاقا عمل أى حوار مع الاشخاص الخارجين على القانون .. ويكفى أن أقول كلمة « خارج على القانون » فهى تعنى كل شىء غير مشروع .. وإذا كان هناك حوار فكرى حول موضوع يتعلق بالدين أو الاسلام فإن من الواجب أن يتولى ذلك رجال الدين فى الأزهر الشريف وغيرهم من المتخصصين من العلماء .

● هناك سؤال أريد أن أوجهه اليك بصفتك مواطنا مصريا . وليس بصفتك وزيرا للداخلية .

هل كنت راضيا عن طريقة المعالجة الامنية لمكافحة الارهاب أو الارهابيين فى الفترة السابقة ؟

●● ابتسم الوزير ثم ضحك ضحكة عالية وهز رأسه وهو يقول : اعتقد أن كل ماسبق أن ذكرته فيه الاجابة عن سؤالك .

● ماذا يريد حسن الألفى وزير الداخلية الجديد أن يقوله للمواطنين ؟

●● أريد أن أقول لكل مواطن : إن رجل الشرطة - مهما كانت رتبته - هو فى المقام الأول مواطن مصرى وصاحب رسالة من أجل الاستقرار . وحمايته وخدمته دون تفرقة .. وعلى جميع المواطنين أن يتعاونوا مع رجال الشرطة فى مكافحة الارهاب . وألا يعتبر أى مواطن أن رجل الشرطة خصمه أو عدوه .

وأعلن من الآن : أن باب مكتبى مفتوح لكل مواطن وكل ضابط شرطة فى أى وقت يريد مقابلتى .

● أعتقد أن الناس جميعا فى مصر والعالم العربى والمصريين الذين يعيشون فى مختلف دول العالم يريدون أن يتعرفوا على شخصية حسن الألفى وزير الداخلية الجديد .

والسؤال : من هو حسن الألفى ؟

●● أستطيع أن أقول إن مثلى الأعلى فى الحياة منذ كنت صبيا صغيرا وسأظل دائما عند مثلى الأعلى وهو : سيدنا عمر بن



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٣

أسباب إعفاء وزير الداخلية السابق

علمت أن إعفاء اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية السابق من منصبه يرجع إلى إعلانه - فى الصحف - عن اعتزامه إجراء حوار مع زعماء المتطرفين والارهابيين الموجودين داخل السجون والمعتقلات لقيامهم بالتوسط لدى الارهابيين غير المعروفين لدى أجهزة الأمن بالتوقف عن أعمالهم الارهابية . وذلك مقابل الافراج عن زعماء الارهاب الموجودين داخل السجون والمعتقلات ..

وأيضا الى جانب ذلك : إعلان الوزير السابق نبأ دفع وزارة الداخلية مبلغ ٥٠ ألف جنيه مكافأة لكل مواطن يبلغ الوزارة عن أى إرهابى .. وبذلك جعل موقف وزارة الداخلية واجهزة الأمن المختلفة التابعة لها ضعيفا أمام الرأى العام .. وبالتالى أمام الإرهابيين .. ثم إطلاق الرصاص العشوائى وقتل بعض الابرياء أثناء مهاجمة أوكار بعض الإرهابيين ..

الخطاب رضى الله تعالى عنه .. وكما هو معروف عنه : الحزم .. والحسم .. والقوة فى الحق والوقوف مع الضعيف حتى يأخذ له حقه من القوى .. وفى نفس الوقت الرحمة والعدل وتولية القيادات الصالحة والنظيفة والطاهرة كل واحد فى موقعه بما يصلح شئون الناس .

● الذين لا يعرفونك سواء كانوا من المواطنين أو ضباط الشرطة يريدون أن يعرفوا منك . هل أنت رجل صارم .. أم ذو وجه باسم ؟

●● إننى مؤمن تماما بقول الله سبحانه وتعالى فى القرآن الكريم « وكذلك جعلناكم أمة وسطا » فأنا لست صارما .. ولا ضاحكا .. ثم إننى إلى جانب ذلك مؤمن أيضا بالعبارة أو الحكمة المأثورة التى تقول :

لا تكن لينا فتعصر . ولا يابسا فتكسر ..

● هل الكرسى الذى يجلس عليه وزير الداخلية يمكن أن يغير من سلوكيات وأخلاقيات من يجلس عليه ؟ ..

●● أقول لك بكل صدق وأمانة إننى لست هذا الرجل الذى يتغير أو يغير من سلوكياته الجلوس على الكرسى .. فعرض الدنيا زائل . وأهم ما فى الحياة أن يكون الانسان على صلة طيبة بالله سبحانه وتعالى .. ويرعى ضميره ويحاسب نفسه كل يوم قبل أن ينام .

بعد قليل من لقائى معه بدأت التليفونات تدق ، والقادمون الذين عرفوا أن الوزير فى مكتبه يوم الاجازة يسألون ، والمساعدون والمعاونون الذين طلب الوزير الاجتماع بهم لمناقشة اسلوب العمل يصلون . □



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٢

إجراء حركة تغيرات بمناصب قيادات الشرطة

صرح حسن الألفى وزير الداخلية الجديد أنه كان يتابع كل ما يجرى على الساحة مما يتعلق بمجريات الأمور والأمن فى مصر طوال فترة توليه منصبه السابق محافظا لاسيوط وذلك بصفته رجل أمن .. ومن أجل هذا فإنه يعرف كل شىء فى وزارة الداخلية .

وعلمت أن الوزير سوف يقوم بإجراء حركة تنقلات وتغيرات بين قيادات الشرطة فى كثير من المواقع تمهيدا لاعفاء بعضهم من الخدمة فى الحركة القادمة لتنقلات رجال الشرطة المقرر إجراؤها فى شهر يوليو القادم ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٢

تطبيق قانون الأحداث على اعداء السياحة

كتب ـ جمال كمال :

صرح مصدر قضائي عسكرى « للجمهورية » بان المتهمين الاربعة الاحداث الذين صدرت ضدهم الاحكام فى قضية اعداء السياحة سيقضون فترة العقوبة فى قسم خاص للاحداث بالسجون المدنية .

واكد ان هؤلاء المتهمين لن يودعوا مؤسسات الاحداث نظرا لاختلاف جرائمهم عن جرائم الاحداث

واكد المصدر ان المحكمة العسكرية العليا برئاسة اللواء وجدى الليثى راعت فى احكامها تطبيق قانون الاحداث على المتهمين الاربعة الذين تقل اعمارهم عن ١٨ سنة وهم .

احمد عبد النبى عبده (١٦ سنة) حكم عليه بالحبس ٣ سنوات بعد ان كانت السجن .

محمود كامل محمود (١٧ سنة) حكم عليه بالسجن ١٠ سنوات بدل الاشغال الشاقة المؤقتة .

مصطفى عبد السلام امين (١٧ سنة) الحبس ٣ سنوات بدل السجن وناصر سيد محمود (١٦ سنة) ١٠ سنوات بدل الاشغال الشاقة المؤقتة



حملات دهم في القاهرة واعتقال سبعة من قياديي "الجهاد"

■ القاهرة - «الحياة» - نفذت قوات امن مصرية امس حملات دهم في عدد من المحافظات التي تشهد منذ فترة مواجهات مع المتطرفين، واعلنت السلطات اعتقال عشرات من المشتبه في تورطهم في الارهاب من بينهم سبعة من قياديي تنظيم «الجهاد».

وفي القاهرة دهمت قوات من احياء عدة بحثاً عمن يشتبه في تورطهم في محاولة اغتيال وزير الاعلام السيد صفوت الشريف الثلثاء الماضي. وقال مدير الامن العام في العاصمة اللواء اسامة دبوس لـ «الحياة» ان قوى الامن مشطت عدداً من احياء العاصمة واعتقلت ٢٢ شخصاً. وتابع ان ١٣ آخرين اعتقلوا في القليوبية.

وكثفت الشرطة حملتها في امبابة وبولاق الدكرور والهرم. وقال مدير امن الجيزة اللواء مجدي البسيوني لـ «الحياة» ان قوى الامن اعتقلت امس ٣٥ شخصاً من المشتبه في تورطهم في اعمال ارهابية. وفي اسوان اكد مدير الامن اللواء حسين توفيق لـ «الحياة» اعتقال سبعة من قياديي تنظيم «الجهاد» بتهمة تنفيذ عمليات ارهابية ضد قوات امن والقاء عبوات ناسفة على سيارات للشرطة. واضاف ان المعتقلين السبعة اعترفوا بتنفيذ هذه الهجمات، وكشفوا اسماء عدد من شركائهم. واحيل المتهمون على نيابة امن اسوان فامرت بحبسهم ١٥ يوماً على ذمة التحقيق.

وفي اسيوط افادت مصادر امنية ان السلطات حددت هوية شخص هاجم امين الشرطة صلاح سالم عبداللاه اول من امس. وقالت ان اسمه عبد سيد احمد وهو من «الجناح العسكري» لـ «الجهاد» في اسيوط.

واعلن محافظ اسيوط الجديد اللواء سميح سعيد انه سيعمل جاهداً لازالة التوتر والقلق في اسيوط واكد لـ «الحياة» انه وضع «خطة للقضاء على البطالة بين الشباب لئلا يقعوا في دائرة الارهاب».



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥-٣-١٩٩٣

القبض على 380 بينهم مشتبهان بقتل الشيمي ومحاولة اغتيال الشريف

إصابة نقيب شرطة في هجوم في قنا ونجاة رئيس مباحث من عملية في الجيزة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استأنف المتطرفون عملياتهم الانتقامية من رموز الأمن، اذ فتح مجهولان فجر امس نيران اسلحتهم الآلية على نقيب للشرطة ومخبر سري كان يرافقه في جولة امنية باحدى مدن محافظة قنا، بينما نجا رئيس مباحث قسم بولاق الدكرور واثنان من معاونيه في الجيزة من عملية استهدفت سيارة الشرطة التي كانوا يستقلونها، وطعن مجهولون امينا للشرطة كان يراقب منزل احد المتطرفين في اسيوط.

وتزامنت هذه العمليات مع تعزيزات امنية مكثفة جرى اتخاذها في قرى محافظات الصعيد تحسباً لأي عمليات انتقامية من جانب المتطرفين رداً على حكم المحكمة العسكرية العليا يوم الخميس الماضي باعدام 7 من قيادات المتورطين في حوادث ضرب السياحة، بينما واصلت قوات الامن تمشيطها لجميع احياء القاهرة والجيزة والقليوبية بحثاً عن مرتكبي محاولة اغتيال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف.

والقت قوات الأمن القبض على 380 من المتطرفين في القاهرة والجيزة والقليوبية يشتبه في تورطهم في الحوادث الأخيرة.

بينما ضبطت اجهزة الامن باسيوط احد المشتبهين بقتل مساعد مدير امن المحافظة اللواء الشيمي، ويدعى محمد نوار.

وقررت نيابة امن الدولة العليا الاستماع الى اقوال وزير الاعلام صفوت الشريف، ولم تحدد موعداً لذلك حتى الآن، بعد ان كانت قد انتهت من الاستماع الى اقوال حارسه الخاص وسائق سيارته المصابين في محاولة الاغتيال، والموجودين حالياً بمستشفى عين شمس التخصصي اضافة الى عدد من شهود العيان وجيران الوزير.

على صعيد العملية التي وقعت في محافظة قنا فجر امس، فتح مجهولان كانا يستقلان سيارة نقل تحمل ارقاماً صادرة من ادارة مرور سوهاج نيران مدفعيهما الرشاشين في الخامسة من صباح امس، على سيارة شرطة كان يستقلها النقيب هشام البغدادي، ومخبر سري يدعى سليم علي قناوي، بمباحث قنا اثناء تفقدهما الحالة الأمنية بمدينة فرشوط شمال محافظة قنا.



واصيب الضابط ومخبر الشرطة باصابات بالغة وجرى نقلهما الى المستشفى في حالة حرجة فيما طوقت قوات الامن مداخل ومخارج المدينة.

وفي الجيزة، القى 7 متطرفين 3 عبوات ناسفة مساء اول من امس على سيارة شرطة كان يستقلها رئيس مباحث قسم بولاق الدكرور ومعاوناه الرائدان طارق الزجاوي محمد عبد التواب، الا انهم لم يصابوا باي جرح، اذ وقعت العبوات الناسفة على صندوق السيارة.

وتمكن الرائد طارق الزجاوي من القبض على احد المتطرفين ونجح الستة الباقون في الفرار.

وفي اسيوط طعن مجهولون امين شرطة يدعى صلاح سالم اثناء مراقبته لمنزل احد المتطرفين بمنطقة العتبة الزرقاء في مدينة اسيوط. واصيب امين الشرطة بجروح نافذة في البطن من جراء طعنه بمطواة ونقل الى المستشفى حيث أجريت له جراحة عاجلة.

وكان امين الشرطة مكلفاً بمراقبة منزل احد المتطرفين ويدعى محمد سيد احمد، الا انه فوجئ بطعنات مطواة تنهال عليه من كل جانب. وفر الجناة بعد ان سقط مضرجا في دمائه.

وعلى صعيد التعزيزات الامنية بمحافظات الصعيد دفعت الداخلية المصرية بتعزيزات امنية مكثفة الى جميع قرى الصعيد التي تعد وكراً للتطرف تجنباً لأية عملية انتقامية من جانبهم ورداً على حكم المحكمة العسكرية العليا اول من امس في قضية ضرب السياحة.

وعلى صعيد البحث عن 9 من ابرز قيادات التطرف تتلقى الداخلية المصرية عدداً هائلاً من الاتصالات الهاتفية التي يجريها المواطنون للادلاء بمعلومات حول المتطرفين التسعة.

وصدرت تعليمات محددة بالتعامل بجدية شديدة مع هذه الاتصالات. وتعتقد اجهزة الامن ان هؤلاء التسعة اشتركوا في تخطيط وتنفيذ محاولة اغتيال الشريف. وتؤكد الدلالات ان اجهزة الامن تبحث عن الجناح العسكري للتنظيم السري المعروف باسم «الجماعة الاسلامية»، وتشير الى هذا بوضوح ان قائمة تضمنت صورة طلعت محمد ياسين همام الذي يعتقد انه قائد هذا الجناح منذ تشكيله عام 1989.

وتقول معلومات صحافية ان طلعت ياسين همام يتجول سراً بين القاهرة والخرطوم وبيشاور لكن الواضح ان ياسين هذا مجهول الى حد كبير بالنسبة لاجهزة الأمن المصرية لأن صورته المنشورة في الصحف ربما تعود الى وقت احداث اسيوط عام 1981 التي كان ضالعاً فيها. وتضم القائمة اسماء 8 آخرين هم نزيه نصحي راشد ورفعت زيدان واحمد فاروق واسلام الغمري وعصام كرام حسن ومحمد شعبان وجمال عبد الحميد عبد الناصر واشرف السيد صالح وتردد اسم الاخير من قبل بعد اغتيال فرج فودة، مما يؤكد أن المطلوب فعلاً هو الجناح العسكري، خاصة ان اشرف احد عناصر ما يمكن تسميته بخلية الزاوية الحمراء التي سقط منها من قبل عبد الشافي رمضان مطلق الرصاص في قضية اغتيال فرج فودة.

ويذكر ان السجون المصرية تحتوي الآن على مجموعة معروفة من ابرز قيادات هذا الجناح وهم جمال هريدي المتورط في احداث ديروط 1992 وصفوت عبد الغني المتهم في قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب والذي تقول روايات انه يحاول قيادة هذا الجناح من داخل السجن ليحتل موقعاً يجعله قادراً على منافسة عبود الزمر زعيم الجماعة في ليمان طره.

على صعيد ذي صلة قررت السلطات المصرية اكمال علاج حارس وزير الاعلام المصري احمد فكري في باريس نظراً لاصابته بشكل تام نتيجة محاولة الاغتيال التي تعرض لها الوزير.

وكانت نيابة امن الدولة العليا قد استمعت امس الى اقوال الحارس في غرفة العناية المركزة بمستشفى عين شمس التخصصي، وقال انه كان ينظر الى الناحية اليسرى من نافذة سيارة الوزير لتأمين انحراف السيارة ففوجئ بطلقات تخترق ظهره واعتقد انها مجرد حجر.

وتابع قائلا ان رصاصات الارهابيين انهالت عليه اثناء متابعة حماية الوزير وانه لم يستطع استخدام سلاحه بسبب اصابته بغيبوبة.

المصدر : المدينة الأسبوعية

التاريخ : ٥ أبريل ١٩٩٢

القاهرة: القبض على ٣٨٠ متهما في محاولة اغتيال صفوت الشريف

القاهرة «المدينة» - سعيد زينهم:

[illegible] اللواء [illegible] دبوس مدير مصلحة الامن العام المصرى، ان حملات التمشيط على المناطق العشوائية والشعبية في القاهرة والجيزة والقليوبية اسفرت عن ضبط ٣٨٠ متطرفا من بينهم ٢٨٢ بالجيزة من المشتبه في تورطهم في عدد من حوادث الارهاب الاخيرة ومن بينها محاولة اغتيال وزير الاعلام المصرى صفوت الشريف.

واكد مصدر امنى رفيع المستوى لـ«المدينة»، ان الارهابي «الزهرى» الذى تم القاء القبض عليه قد ادلى باعترافات تفصيلية اسهمت في ضبط عدد كبير من الارهابيين في مناطق بولاق الدكرور وناهيا وهمفرس، ومنطقة عزبة الصعايدة، وترعة السواحل في امبابة كما كشفت اعترافاته عن ضبط كمية كبيرة من العبوات الناسفة والمنشورات.

من ناحية اخرى استمعت نيابة امن الدولة العليا لاقوال الشهود في حادث محاولة اغتيال وزير الاعلام وامرت النيابة بسرعة ضبط واحضار الجناة بعد تطابق اوصاف بعضهم مع الصور التى نشرتها الصحف، لما يسمى بالهاربين التسعة وهم: اشرف السيد ابراهيم وطلعت ياسين همام ومحمد شعبان حسنين وجمال عبدالحميد واسلام احمد الغمرى ونزيه صبحى راشد ورفعت زيدان على واحمد جادالرب وعصام كرام حسن.

وعلى صعيد اخر اصدر اللواء مجدى البسيونى مدير امن الجيزة اوامر مشددة باعلان حالة الطوارىء بين صفوف الضباط كما انتشرت الدوريات الامنية والاكمنة في المناطق الاثرية وخصوصا الهرم وسقارة لاحباط محاولات نشر الذعر التى يرتكبها المتطرفون ضد السائحين.

الى ذلك استمعت امس السبت نيابة امن الدولة تحت اشراف المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام لنيابات امن الدولة الى اقوال صفوت الشريف وزير الاعلام المصرى.

ميثـاق شـعبى لكل المصـريين

إن الحوادث المفجعة التى يشهدها الشارع المصرى ، يستحيل ان تصدر عن عاقل ، ويستحيل ان يكون فاعلها له انتماء دينى او وطنى او انسانى ، فالذى يقدم على نسف مقهى وقتل من فيه، يستحيل أن يكون منا ، واذا تبين لنا انه مصرى الجنسية ، فانه بين رجلين ، اما ان يكون مجنونا او مسيرا بعدو مجنون .. والمجنون. بلغة الاسلام. ليس من فقد عقله ، ولكنه المقيم على الباطل ، وهذا التشخيص ليس من عندى ، ولكنه ورد على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم «انما المجنون المقيم على معصية الله» فمرتكب مثل هذا الحادث مجنون ، ومن حرضه على ارتكابه غارق فى جنونه .. واظننا نتفق جميعا على استبعاد المجانين من حواراتنا ، حتى لانصاب بالجنون ..

حسن دوح

وقد يقال ان المجانين هم الموجودون وبما انه يستحيل التفاهم معهم ، فما جدوى الحوار معك ومع غيرك ممن ينتمون للعمل الاسلامى !! اقول وبكل الصدق انه اذا استطاعت الحكومة ان تتفاهم مع العاملين فى الحقل الاسلامى ، وتلتقى معهم على ثوابت فانها ستكسب حراسا ، اكثر ايجابية وفعالية من حراسها ، ستقول لى ، ان سياسة الحكومة ، ومفاهيمها واضحة، اما مفاهيم الجماعات الاسلامية فيشوبها الغموض ، ثم انه لاتوجد وحدة فكر ، ووحدة منهج تجتمع عليها هذه الجماعات ، وإنى اشاركك الراى ، لأن الجماعات الاسلامية عاشت معظم عمرها فى سراديب ، والسراديب تفرض الظلام على من يسكنها ، وليس من اليسير على هذه الجماعات ان تلتقى على فكر موحد او قيادة موحدة ولذلك فإننا نطرح صورا ، واشكالا من التفاهم بين الحكومة تراعى فيها ظروف الحكومة ، وظروف الجماعات الاسلامية..

الحكومة عندنا تملك كل القوى ذات الفعالية والتاثير والادوات التنفيذية شانها شان الحكومات الاخرى ، وهذا هو الوضع السليم ، اما ما تنفرد به حكومتنا فهو ملكية المجالس التشريعية بحكم تملكها للحزب الحاكم وبالتالى فهى تملك اصدار اى قانون ، كما تملك اجهزة الإعلام المسموعة والمرئية ، علاوة على النصيب الاوفر من الصحافة، وهذه الاجهزة بمقدورها فرض الفكر الحكومى ، ثم هى تملك معظم منابر الدولة الخاضعة لوزارة الاوقاف ، ثم هى تملك شطرا من القضاء الموجه..

هذا ماتملكه الحكومة

اما ما تملكه الجماعات الاسلامية العاقلة ، فهى الكلمة الخافتة الخائفة ، تهمس بها فى مجلة مغمورة ، او فى زاوية منزوية ، وهذا يضطرها الى اللجوء للهمس ، ويضطرها لما هو امر وهو السكوت عن انكار الفواجع التى تصيبنا كل يوم ، وهو ما انكره بشدة عليها ، لان الساكت عن حق شيطان اخرس ولا يغفر لها انها محرومة من الشرعية او انها متهمة فى تاريخها انها كانت اول من ادخل الاجهزة المسلحة ، وتعاملت بها مع الحكومات الملكية والثورية!!

هذا ماتملكه الجماعات الاسلامية العاقلة..

اما ما تملكه الجماعات الاسلامية الطائشة فهو تكفير الدولة وتكفير المجتمع ، واعلان الجهاد المسلح لحمل الحكومة والشعب لتصحيح اسلامها !! وهى تؤثر الخفاء والسرية ، وتمقت النور والضياء ، وترفض الحوار مع الدولة ، ومع المجتمع ، لانها تتهم الجميع بالكفر والخروج على الاسلام !! ثم هى لا تؤمن بغير قيادتها ، وبغير الحكومة التى تتخيلها ، وتعيش فى زمان آخر غير زماننا ، وفى دين غير ديننا ، ومثل هذه الجماعات تحتاج لعلاج صبور ، وحتى يعافيها الله او يعافينا منها ..

واسمحوا لى ان نعاود الكرة فى التناصح، لعل الله يهدينا لان نجد مخرجا من هذه المحنة الضارية التى المت ببلدنا الحبيب مصر.

اولا : ان المساحة الصغيرة من الديمقراطية التى كنا نستمتع بها ، ونسعى لتوسعتها ، بدات تضيق ، وتنكمش ، وايا كانت مبررات الحكومة ، فإنها لا تقبل خاصة فى هذا العصر الذى يحاول التحرر من الاغلال التى تقيد حريته السياسية والاقتصادية والفكرية ، واننى على يقين من ان هذه الردة ، منحت الارهاب مبررا لمزيد من العنف ، والمغامرة ، فهلا استنهضنا الديمقراطية لتنشط من جديد ، وتثبت وجودها ، وتقوم بدور شجاع فى مقاومة الارهاب اننى على يقين من ان هذا فى مقدورها ..

ثانيا: إن الجماعات الاسلامية وجود حقيقى ، وتجاهل هذا الوجود ليس فى مصلحة احد ، ونظرا لان السياسة العامة ترفض اقامة احزاب دينية «على حد قولها» ، فإن المخرج من هذا هو توجيه هذه الجماعات لتسلك الطريق العادى للوجود فى الحياة العامة ، وهو تاسيس احزاب سياسية ، شانها شان غيرها ، ولها ان تعبر عن رايها بحرية ووضوح وتتجنب السرية بكل اشكالها ..

ثالثا: لا يحاصر الجنون الا بالعقل والحكمة والروية ، ونصيحتنا للقائمين على الامة ان يعيدوا التفكير فى سياستهم ، التى قد تدفع المجانين للمزيد من نزعاتهم الاجرامية ، فتكف عن الاقتتال مع هذه الجماعات ، وتاخذ بالشرعية، ولا تقدم على استخدام السلاح الا فى حالات الضرورة القصوى ، ويكون ذلك تحت عين ورقابة الاجهزة القضائية .

رابعا - اظننا جميعا قد اقتنعنا ان هذه الاعمال الاجرامية ، موجهة من الخارج ، وان مصر وشعبها ودينها هم المستهدفون وان المعركة قد تطول ، واخشى ان اقول ان دولة قريبة قد بدات حربا جديدة معنا ، بعد ان منيت بالهزيمة ، فاستدارت لتطعننا فى الداخل فننشغل بمعارك داخلية ولا اجد وسيلة للدفاع عن انفسنا ، الا المزيد من العدالة ، والمزيد من الحرية، والكف عن الاقتتال ، والمصالحة الوطنية ، والاخذ بالجدية ، وحل مشاكل الشباب، وتاديب وتهذيب اجهزة الاعلام خاصة التليفزيون ، مثل هذا المنهج سوف يكثف الجهود فى مواجهة الاجرام .

خامسا : نحن الان فى حاجة ماسة الى «ميثاق شعبى» يصدر عن الشعب بكل طوائفه، واحزابه وجماعاته وجامعاته ، ونقاباته ، ميثاق امن وامان لكل مصرى ، ميثاق نحمى به بلدنا مصر ، ونحمى به شعبها الاصيل فهلا توجه الاهرام الدعوة لهذا الميثاق !

نحن فى خطر فليكن لنا موقف جاد ، لا نخشى فيه الا الله ، والا فاننا سنندم حيث لا ينفع الندم ، ولن نجد حتى الدموع التى نبكى بها .. وقبل ان نبدأ المشوار علينا ان نطهر انفسنا ، ونتوب الى ربنا .. وليكن دعاؤنا الدائم : ربنا إكشف عنا العذاب إنا مؤمنون!!

وياقوم «استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ، ويمددكم باموال وبنين ، ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا...

شوهد في كندا «وعاد بطريقة غير قانونية»

تفاصيل جديدة في قضية عبد الرحمن تسهل للسلطات الأمريكية قرار ترحيله

نيويورك: من خليل مطر

يوماً بعد يوم يكشف النقاب عن تفاصيل جديدة تدفع بالسلطات الامريكية الى التفكير جدياً باعتقال الشيخ عمر عبد الرحمن ريثما تتخذ محاكم ادارة الهجرة قرارها النهائي بشأن طرده من الولايات المتحدة.

فقد كشفت صحف كندية وامريكية قبل يومين عن ان عبد الرحمن شوهد في كندا اواخر العام الماضي، بعدما كانت السلطات الامريكية قد سحبت منه اذن الاقامة الدائمة «البطاقة الخضراء»، الامر الذي يعني انه عاد الى الولايات المتحدة بطريقة غير قانونية.

كذلك، تقول السلطات الكندية انها ليست على علم بانها اعطته تاشيرة دخول الى اراضيها الامر الذي يعني ايضا انه وصل الى كندا بطريقة غير قانونية.

ويقول ويليام تيلمان، مساعد مدير مكتب ادارة الهجرة في نيويورك في ولاية نيوجرسي «ان المسؤولين المتابعين لملف عمر عبد الرحمن ليسوا على علم بانه غادر او دخل الى الولايات المتحدة منذ شهر يوليو (تموز) 1991»، وقال ان مغادرته الاراضي الامريكية «تعني عملياً تخليه عن طلب البقاء هنا».

واضاف تيلمان قائلاً انه في حال تم اثبات مغادرة عبد الرحمن للاراضي الامريكية وعودته اليها، فإن السلطات سوف تعيد النظر في قرارها بعدم اعتقاله.

ونقلت الصحف عن إمام مسجد في اوتاوا اسمه توفيق شاهين انه راى عبد الرحمن يؤدي صلاة المغرب في مسجده خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي، وانه اضطر الى سؤال المترددين على المسجد عن هوية عبد الرحمن لانه لم يكن يعرفه من قبل.

ويقول شخص اخر اسمه علي نوار، انه حضر مناسبة تحدث خلالها الشيخ عمر عبد الرحمن في المدرسة الاسلامية في اوتاوا حول الوضع في مصر، لكنه لم يعرف هذا الشخص الا بعدما راى صورته على شبكة «سي. ان. ان» بعد حادثة تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك.

ويتحدث نوار بلهجة تاكيدية قائلاً «لقد رايته هنا في اوتاوا بالتاكيد. لقد استمعت اليه بالتاكيد. ليس لدي اي شك أنه الشخص ذاته الذي رايته على شاشة التلفزيون». لكنه لم يتذكر التاريخ المحدد الذي راى فيه عمر عبد الرحمن قائلاً ان ذلك حصل في اواخر العام الماضي.

وكانت وزارة العدل الامريكية قد ذكرت في رسالة وجهتها اواخر الاسبوع الماضي الى بعض الساسة الامريكيين المطالبين باعتقال عبد الرحمن ان ذلك لم يحصل لعدم ثبوت تورطه المباشر في عمليات ارهابية، وبسبب الكلفة الباهظة لاعتقاله في سجون ادارة الهجرة وهي تتراوح بين 100 و600 دولار يومياً.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٣

أمريكا والشيخ عمر.. وتصنيع الإرهاب



بقلم
السيد
البابلى

اعتادت وزارة الخارجية الامريكية ان تصدر تقريرها السنوى عن حقوق الانسان فى العالم وكذلك حول الدول المصدرة للارهاب او المسئولة عنه للمطالبة بعقوبات خاصة ضد هذه الدول .

وكان التركيز طوال الاعوام الماضية على دول معينة فى الشرق الاقصى وبعض دول امريكا الجنوبية .

ولكن الواقع انه اذا ما التزمت الخارجية الامريكية بالموضوعية فى هذا التقرير فان عليها ان تضع الولايات المتحدة الامريكية على رأس قائمة الدول المصدرة للارهاب فى العالم .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٣

فمع تسليمنا الكامل بان السياسة الخارجية الامريكية المعلنة تحاول الاسهام فى تنفيذ اسس نظام عالمى جديد يقوم على احترام الشرعية الدولية الا ان السياسة غير المعلنة والتى تقودها وتشرف عليها وكالة المخابرات المركزية المعروفة باسم (سى . اى . ايه) تتضمن استخدام اساليب ارهابية فى تحقيق وتنفيذ الهيمنة الامريكية على دول العالم وهذه السياسة غير المعلنة هى الاقوى نفوذا وتأثيرا لأنها هى التى تؤثر فى النهاية على عملية صنع القرار السياسى .

ولقد استطاعت الولايات المتحدة فى الحرب الافغانية اقناع العالم الاسلامى بأنها حرب ضد الالحاد والشيوعية من اجل تمويل هذه الحرب واكسابها الصبغة الدينية بينما كانت فى حقيقة الامر مجرد حلقة فى سلسلة الحروب الباردة بينها وبين الاتحاد السوفيتى السابق

ونتيجة لهذا المفهوم الجهادى فى الحرب الافغانية اندفع مئات من المسلمين العرب الى افغانستان للمشاركة فى الجهاد فى ترتيب مخطط او غير مخطط حيث تلقوا تدريبا على اعلى مستوى على ايدى ضباط المخابرات الامريكية فى بيشاور

وبديهى ان المخابرات الامريكية على علم كامل بتحركات « الافغان العرب » واهدافهم لأنها هى التى قامت بتدريبهم واحتفظت بملفاتهم ، وتدرك جيدا ان العديد منهم لم يتوجه الى افغانستان للجهاد وانما ظلوا قابعين فى باكستان بعد انتهاء التدريب او عادوا لبلادهم بعد الحصول على تدريب مجانى متطور فى انتظار تحقيق اهداف اخرى

وكان بامكان الولايات المتحدة وثيقة الصلة بحكومة باكستان وبالمؤسسة العسكرية فى باكستان ان تطالب بعودة هؤلاء المقاتلين الى بلادهم بعد انتهاء الحرب ولكنها التزمت الصمت لادراكها ان هناك دورا اكبر واهم يمكن من خلاله الاستفادة منهم فى اشاعة جو من عدم الاستقرار فى عدد من الدول التى ترغب السياسة الامريكية فى زعزعة استقرارها فى اطار محاولاتها رسم خريطة جديدة للمنطقة العربية تقوم على توازنات وتحالفات مختلفة .

والأمر المؤكد ان الاتصالات القوية بين امريكا والتنظيمات الدينية التى تتبنى فكرة العنف من اجل التغيير قد تدعمت بشدة خلال حرب افغانستان ، وكان من ثمارها تبنى الولايات المتحدة لعدد من رموز هذه الحركات المسلحة ومن بينهم الشيخ عمر عبدالرحمن والشيخ حسن الترابى زعيم الجبهة الاسلامية فى السودان

وتقول صحيفة « اللوموند » الفرنسية تعليقا على موقف امريكا الغريب فى تبنى الشيخ عمر عبدالرحمن .. انه ليس غريبا ان يؤدى منح الولايات المتحدة للشيخ عمر تاشيرة دخول الى امريكا الى ان يطلق عليه اليسار المصرى وصف « العميل الامريكى »

وفى الحقيقة.ورغم اننا لسنا من اليسار الا ان الشواهد كلها تشير الى تاكيد ذلك

فالشيخ عمر الذى اصدر فتوى بانه لا ينبغى للمسلم ان يقرا الفاتحة على روح جمال عبدالناصر بحجة انه كان معاديا للاسلام ، والذى كان وراء فتوى اغتيال السادات ، والذى يدعو حاليا الى قتل السائحين الاجانب من معقله فى « مسجد السلام » فى مدينة « جرسى سيتى » بولاية نيوجرسى فى الولايات المتحدة ، هذا الشيخ يجد كل دعم وترحيب من الولايات المتحدة التى تدعى انها تطارد من يدعو الى الارهاب او يشجع عليه .. ويبدو انها لا تعتبر قتل السائحين الاجانب فى مصر عملا من اعمال الارهاب مادام يؤدى الى عدم الاستقرار .

ومهما كانت مبررات امريكا فى منح تأشيرة دخول للشيخ عمر والادعاء بأن ذلك كان اجراء خاطئا الا ان ذلك الامر لا يمكن تصديقه او الاخذ به ، فالشيخ عمر الذى خرج من مصر هاربا بحجة وجود تهديد من احدى الجماعات المتطرفة المنافسة له فى الفيوم بقتله لم يتوجه مباشرة الى الولايات المتحدة حتى لا تنكشف اللعبة بسهولة بل توجه الى الخرطوم حيث قضى هناك مدة عام قبل سفره لامريكا .

وعندما تكرس الولايات المتحدة وسائلها الاعلامية الهائلة التى تسيطر بها على الفكر العالمى فى خدمة اراء الشيخ عمر الارهابية التى يدعو فيها الى القتل والعنف فانها بذلك ، وبكل المقاييس تصبح احدى الدول التى ترعى الارهاب وتصدره

وبصراحة فاننى اشك كثيرا فى نوايا السياسة الامريكية ولا اعتقد انها ترغب فى ان يكون لمصر دور اقليمى رائد فى المنطقة او ان تتغلب مصر على مشاكلها الاقتصادية للقيام بهذا الدور

وما نخشاه هو ان يؤدى غرور القوة فى السياسة الامريكية الخارجية الى ايذاء الاصدقاء قبل الاعداء ولا اقول التخلى عن الاصدقاء فهذه عادة امريكية معروفة ووقائعها مسجلة فى التاريخ



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥-٢ ابريل ١٩٩٣

عمر عبد الرحمن يهاجم احكام المحكمة العسكرية

نيويورك - وكالات الانباء:
هاجم الشيخ عمر عبد الرحمن الزعيم الروحي للجماعات المتطرفة، أحكام المحكمة العسكرية فى قضية ضرب السياحة، واعلن تحديه للحكومة المصرية، اشار الشيخ عمر فى بيان اصدره من نيويورك، الى ان «النظام المصرى يعيش فى وهم كبير لاعتقاده ان هذه الاحكام يمكنها وقف نشاط المجاهدين»!!. هدد البيان، بقرب الاطاحة بالنظام المصرى، ووصف المسئولين بالطغاة.

الولايات المتحدة. . . والحركات الاصولية في العالم العربي (٢ من ٢)

تنوع فكري فى الرؤى الأميركية . .
. . وغياب استراتيجية واضحة

وحيد عبدالمجيد *

■ على رغم الموقف الواضح الذي تبناه مارتن انديك وهو عدم تفضيل ادخال الحركات الاصولية إلى الساحة السياسية المشروعة في بعض الدول العربية إلا عند الضرورة القصوى، فقد ظهرت اتجاهات اميركية اخرى في هذه الندوة التي نظمها «معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى» العام الماضي.

فقد عبر البروفسور جون انتلز، من جامعة فوردام في نيويورك، عن تصور يفضل «تشجيع الديموقراطية في البلاد التي تواجه تهديدا اصوليا باعتبارها السبيل الوحيد لتحقيق الاستقرار والتنمية». ويعارض انتلز الاتجاه الذي ينظر إلى تنامي الاصولية في العالم العربي باعتباره خطرا في كل الاحوال، ويقول: «إن هذه الظاهرة لا تطرح فقط تحديات، وإنما تنطوي على فرص ايضا».

ويلاحظ انه، وهو المتخصص في شؤون منطقة شمال افريقيا وصاحب كتاب (الدولة والمجتمع في الجزائر) الصادر عام ١٩٩٢، ينتقد في مداخلته الموقف الاميركي تجاه تجربة الانتخابات الجزائرية التي جرت في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ ويرى «ان هذه التجربة كانت اختبارا عمليا كبيرا لإمكانات التعايش بين الإسلاميين وغيرهم، لكن لم تتح لها الفرصة، وترتب على تقويضها نتائج مأساوية يعاني منها الشعب الجزائري». ويقارن موقف الولايات المتحدة تجاهها بموقفها الذي أدان بشدة الانقلاب على نتائج انتخابات هاييتي ويقول: «لو اخذنا موقفا مماثلا في الجزائر، لكنا قد وجهنا رسالة واضحة تدعم آفاق الديموقراطية في الشرق الأوسط لكن القبول بقمع الاصوليين اسهم في زيادة تشددهم وراديكاليتهم».

بالمقابل طرح البروفسور بيتر رودمان، من جامعة جون هوبكنز، تصورا مناقضا يؤكد عدم صحة الزج بحكومات صديقة للولايات المتحدة في تجارب تنطوي على مخاطرات «فليس واجبنا التسريع بنزع مشروعية هذه الحكومات التي لا يبدو انها تنسجم مع معاييرنا الديموقراطية». ومعنى ذلك انه انحاز بقوة إلى خيار عدم تشجيع الديموقراطية على نحو يزايد على موقف انديك.

كما انه بخلاف الاخير، الذي يرى التهديد الاصولي للمصالح الاميركية مستقبليا، يذهب رودمان إلى انه تهديد آني، وانه لا يقتصر على الحركات الاصولية فقط وانما يشمل كذلك ما يسميه «الايديولوجية الإسلامية». والواضح انه يقصد ايديولوجية «الاسلام السياسي» وإن لم يوضح ذلك بدقة. فهو يعتبرها ايديولوجية راديكالية معادية للغرب بطبيعتها من دون ان يقدم في مداخلته دليلا على ذلك، لكنه يربط هذا العداء بما يعتبره مرارة معظم العالم الإسلامي من النفوذ الثقافي الغربي.

كما يركز، مثل انديك، على مقولة رفض الاصوليين - من دون تمييز بينهم - للديموقراطية بما تعنيه من تعدد سياسي وقيود على سلطة الحكومات المنتخبة وضمانات لحقوق الافراد والاقليات وامكان تغيير الحكومات دورياً. ويصل إلى حد المبالغة عندما يقول: «لا يوجد زعيم اسلامي يوافق على ذلك، فالاحزاب الاسلامية عندما تصل إلى السلطة تسعى إلى تغييرات دستورية تضمن لها البقاء وتلغي احتمال ابعادها للمعارضة مرة أخرى». وتنطوي هذه المبالغة على جانبين: اولهما التعميم غير المبرر الذي يتجاهل وثائق واضحة في قبولها للديموقراطية صادرة عن حركات اصولية في الاردن وتونس والكويت واليمن، وثانيهما الحتمية التي لا تستند إلى دليل تجريبي اذ لم تصل حركة اصولية للسلطة عبر الانتخابات حتى الآن.

ومع ذلك يبدو الاعتقاد بعدم قبول الحركات الاصولية، لا بل الايديولوجية الإسلامية عموماً، للديموقراطية شائعا في الفكر الاميركي كما يتضح من هذه الندوة. ويلاحظ أن جون انتلز الذي يدافع عن تشجيع التحولات الديموقراطية حتى إذا اوصلت اصوليين للحكم في بعض الدول لديه هذا الاعتقاد ايضا. فقد اشار إلى ان «ايديولوجية الإسلام السياسي مرتبطة باجندة دينية غير منسجمة مع الديموقراطية»، لكنه يتجنب الوقوع في اسر النظرة ذات البعد الواحد حين يتحدث ايضا عن «الطبيعة المعقدة للسياسات الاصولية»، ويدعو إلى فهمها وتعلم كيفية التعامل معها في إطار العملية الديموقراطية بعكس ما يؤكده رودمان من عدم إمكان التهدئة مع الاصوليين.

ويحذر رودمان من خطورة الاعتقاد انه لا مفر من التعامل معهم، مشيرا إلى ان هكذا اعتقاد «يضر بملايين المعتدلين في الدول الاسلامية الذين تزيد مخاوفهم من الاصولية عن مخاوفنا، فالتهدئة تضحي بهم وبمبادئنا». ويظل السؤال الذي لا يجيب عليه رودمان وغيره من انصار عدم تشجيع الديموقراطية في منطقتنا، هو: الا يمثل وجود هؤلاء الملايين من رافضي الاصولية ضمانا لعدم وصول حركات اسلامية للحكم إذا تضمن تشجيع الديموقراطية اطلاق مبادراتهم وتوفير المناخ الحافز لهم على المشاركة.

وعلى رغم تباين المواقف الاميركية التي ظهرت في الندوة المذكورة تجاه التعامل مع المعضلة الاصولية فالواضح ان ثمة نظرة مشتركة قوامها ان الايديولوجية الإسلامية - وليس فقط الحركات الاصولية - تتعارض مع متطلبات الديموقراطية. وترجع اصول هذه النظرة إلى اطروحات المستشرقين التقليدية في هذا المجال، واهمها ان الاسلام يقوم على طاعة ولي الأمر وان الثقافة الاسلامية لا تشجع من ثم حق المعارضة والاختلاف وان الديموقراطية مفهوم غربي يصعب على الإسلام أن يستوعبه طالما انه يسمو بنفسه فوق اي فكر بشري.

وعلى رغم أن في هذه الاطروحات قدراً من الحقيقة فهي لا تمثل الحقيقة كلها وتتجاهل ثراء التراث الاسلامي وتنوعه. فإذا كانت بعض عناصر هذا التراث تتعارض مع الديموقراطية

فهناك اخرى تنسجم معها. وهذا ما يفسر تباين مواقف الحركات الاصولية تجاه المسالة الديموقراطية، إضافة للتفسير المتعلق باختلاف ظروف هذه الحركات من بلد لآخر، واختلاف تجاربها الذاتية.

شيمون شامير، المدير السابق للمركز الاكاديمي الاسرائيلي في القاهرة، أكثر ادراكا لتعقيدات هذه القضية من المشاركين الأميركيين، فقد طرح ضرورة فهم الظروف التي تدفع باصحاب الايديولوجية الاسلامية إلى الانغلاق او الانفتاح على غيرهم، وقال: «عندما يكون الإسلام قويا وواثقا من نفسه يبدي المتحدثون باسمه انفتاحا وتسامحا، لكن شعورهم بالحصار ووقوعهم تحت الضغوط يدفعهم إلى موقف دفاعي مقلق». ويصل من هذا الطرح إلى ابراز فكرة أن الصيغة الراهنة للاصولية الاسلامية المتشددة تعد نتاجا للضغوط المعاصرة ولا تعني رفضا اصيلا للديموقراطية بالضرورة.

لمثل هذا الطرح ما يؤيده في التاريخ الإسلامي ايضا فعلى سبيل المثال ظهر مفهوم طاعة ولي الأمر بطابعه الاستبدادي المحدد الذي يحظر الاختلاف تحت ضغط الغزو المغولي وتهديداته. وهناك في الماضي والحاضر الاسلاميين ما يدعم طرح شامير الآخر المتعلق بعدم رفض الاسلام للحضارة الغربية، الذي ينطلق منه للدعوة إلى «ان نتعلم ليس فقط التعايش معه، ولكن ايضا الاشتباك معه في حوار جدي». ويميز بين الحوار والتدخل لمعالجة المشكلة الاصولية التي يدعو إلى تركها للمسلمين انفسهم لأن أي تدخل اميركي سيدعم دعوة التشدد.

ويتعارض ذلك بوضوح مع الموقف الذي طرحه روبرت ساتلوف نائب مدير معهد واشنطن، الذي يؤكد على وجود عداء حتمي وجذري لدى الاصوليين تجاه الغرب، ويقول: «عندما نصيح الاصوليون «الموت لاميركا» ويسعون لالقاء إسرائيل في البحر، فهم يعنون ما يقولونه». وبدلا من ان يقدم دليلا على ذلك من واقع الخطاب الاصولي، الذي لا نذكر ان تضمن شيئا من ذلك، يكتفي بالاشارة إلى مؤتمر طهران في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١ الذي ضم منظمات رافضة للتسوية السلمية للصراع العربي - الإسرائيلي، ويعتبره دليلا على عداء الاصوليين الجذري للغرب. فالمؤتمر المذكور لم يضم كل الحركات الاصولية في المنطقة وإنما بعضها فقط إلى جانب منظمات كثيرة غير اصولية (يسارية وقومية عربية). وتدل مراجعة البيان الصادر عنه على انه كان معنيا بمعارضة السياسة الاميركية تجاه الصراع وادانة «التحالف الاميركي - الإسرائيلي». ويعني ذلك خلافا سياسيا وليس عداء جذريا للغرب من حيث هو غرب. ويبدو أن ساتلوف شعر بما ينطوي عليه طرحه هذا من مغالاة، فاستطرد قائلا: «ليست هذه دعوة هستيرية للمواجهة او لخلق بعبع جديد بعد انتهاء الحرب الباردة». والواقع ان مثل هذا الطرح هو ما يدفع البعض للاعتقاد بان فريقا من الاميركيين يسعى إلى احلال الاصولية الإسلامية محل الشيوعية كعدو جديد للغرب.

ومع ذلك تفيد هذه الندوة في ايضاح ان هذا ليس الطرح الاميركي الوحيد، فقد قدم جون انتلز طرحا مغايرا كما سبقت الاشارة. وحتى موقف رودمان المتشدد لا يصل إلى المستوى الذي بلغه طرح ساتلوف.

ويعكس هذا التنوع عدم وجود يقين اميركي بعد بشان الاسلوب الافضل للتعامل مع الحركات الاصولية وتاليا عدم تبلور استراتيجية واضحة حتى الآن. لعل هذا يفسر ولو جزئيا ما يبدو من ارتباك في سياسة الإدارة الحالية تجاه تلك الحركات، خصوصاً فيما يتعلق بالحوار معها أو مع بعضها. فالاعتقاد القوي أن الحركات الاصولية في مجملها تهدد المصالح الاميركية لم يحل دون الاتصال ببعضها على الاقل. وقد رأينا في العام الماضي مدى اهتمام اكثر من جهاز سياسي اميركي بالاستماع إلى حسن الترابي خلال زيارته الخاصة للولايات المتحدة. كما شهدنا اخيرا اجراء اتصالات أميركية مع ممثلين لحركة «حماس» ثم قطع الحوار معها بعد أيام. وعندما نفت الخارجية الاميركية في ١٢ نيسان (ابريل) الجاري ما نشرته «نيويورك تايمز» عن إجراء حوار مع «الجماعة الإسلامية» بمصر اقرت بوجود اتصالات مع شخصيات قريبة من «جماعة الإخوان المسلمين» على أساس انها لا تتبنى العنف.

الواقع انه من الطبيعي ان تقوم دولة عظمى بالاتصال بمختلف القوى للاطلاع على الاتجاهات التي يمكن أن تؤثر على مصالحها باية منطقة من العالم، لكن عندما يحدث هذا التردد بشان الموقف من الحركات الاصولية في المنطقة العربية، بما ينطوي عليه من عدم وضوح، فهو يعد تعبيرا عن وجود معضلة وعدم تبلور استراتيجية محددة للتعامل معها حتى الآن.

---

* رئيس وحدة الشؤون العربية في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الأهرام.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الجمهورية

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٣

تأمـــلات مصــرية

..وهـــؤلاء حلفـــاء الإرهـــاب.!؟

اصبح الحديث او الحوار حول الارهاب وخطورة التستر بالدين فى العمل السياسى المسلح اصبح هذا الحديث يحتاج الى وقفة تأمل ليس فى حركة الارهاب باسم الدين فوق ارض مصر العزيزة فحسب بل تأمل فى الساحة الوطنية كلها وتشمل الارهاب والدولة ايضا

لانه يجب ان يشمل الحوار الارهاب ثم فى نفس الوقت يشمل الفساد والمفسدين فى الارض المصرية من مرتشين على كل المستويات ولصوص لاموال الشعب وفئات طفيلية حطمت موازين الاخلاق وتهدد بزوال القيم ثم وهذا هو الاهم عدم مبالاة الجهاز الحكومى



بقلم:
على الدالى



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٣

بموظفيه الصغار والكبار بمطالب واحتياجات افراد الشعب حتى ان اللجنة البرلمانية التى تكونت لبحث ظاهرة التطرف والارهاب باسم الدين قد توصلت الى هذه الظاهرة الخطيرة فى تقريرها عن الارهاب لجاء فى هذا التقرير ان اللجنة توصى بالتشديد على الاجهزة الحكومية المعنية لتيسير تقديم الخدمات العامة للمواطنين ومعاملتهم على اساس من الاحترام وعدم المماطلة .

هكذا عرفت اللجنة البرلمانية واعضاؤها يبحثون ظاهرة الارهاب المسلح ان الموظفين الحكوميين الكبار منهم والصغار يساهمون فى اشتعال ظاهرة الارهاب فهم حلفاء للارهابيين بغطرستهم وتعاليهم الاجوف على المواطنين واهدار مصالحهم وعدم احترامهم و معاملتهم كجنس بشرى وهكذا ايضا وضعت اللجنة البرلمانية ايديها على الجرح الذى ظل ينزف فى جسد الامة فيصيب الشعب بالاعياء والاحباط حين يهدر الموظفون الكبار والصغار حقوق ابناء الوطن وحين لايحترم أحدهم هذا المواطن المسكين الذى لايملك مالايقدمه للمرتشين فيقابل بالازدراء وعدم الاحترام لانه مواطن شريف ؟!

وهكذا يدفع الجهاز الحكومى الفاسد بعض ابناء هذا الوطن الذين اصابهم اليأس فشعروا بعدم الثقة فى اى مسئول فيدفعهم هذا اليأس والقنوط او السخط الى الرغبة فى الانتقام او الايذاء للتعبير عن الغضب والسخط وعدم الثقة فينحرف المواطن ثم يمارس الجريمة او يتطرف ويحمل السلاح ضد اهل وطنه جميعا !!

ولا احد يتصور مشاعر الناس الساخطة حين تتفرق طوابيرهم بعد اليأس وعدم الحصول على حقوقهم او عدم قضاء مصالحهم حين يتفرق افراد هذه الطوابير الساخطة وترتفع صيحات اللعنة والكراهية لكل ماهو حكومى وعلى مسمع من الجميع .. ان كل مدير او مسئول كبير او صغير بل كل وزير لايحترم حقوق المواطنين ويغلق بابه فى وجوه افراد الشعب واصحاب المطالب المشروعة هذا المدير او هذا المسئول بل هذا الوزير المتغطرس الذى لا يؤمن بوطنية او بقيم أو بأخلاق هو حليف طبيعى للارهاب وسند لكل ارهابى ومحرض خطير على ممارسة العنف .. بلا جدال ؟!

● ● وحين يقرأ الناس فى مصر الصحف وعناوين مثيرة عن هذه الغانية التى تلاعبت بمسئولين فى قمة السلطة وفرضت سطوتها على قضاة وأصحاب كلمة نافذة حتى قيل انها فى لحظة القبض عليها كانت فى احضان قاض ممن يقيمون ميزان العدل !!

حين يقرأ الشباب عن هذه الغانية ونفوذها فى دوائر الدولة ماذا يمكن ان يكون عليه موقف الشباب ؟!

ونصفهم عاطل لا يجد الواحد منهم ثمن حذاء .. ونصفهم الاخر ساخط لا يجد فرصة زواج او مسكن يأوى اليه مع رفيقة عمر .. هؤلاء المسئولون كل منهم حليف للارهابيين وسند لنشاطهم وحجة لهم ضد الدولة وضد الشعب ايضا !! ثم يقرأ الشباب عن فتاة تحولت الجنس والانحلال الذى علت موجاته الى مليونيرة تملك العمارات والشركات ؟! هذه تفجر ينابيع العنف وساعدها على ذلك كل مسئول خضع لانوثتها

صور بشعة يراها الناس من حين الى اخر تجسد ضياع القيم وضياع الاخلاق بل وضياع الوطنية .. فهؤلاء تجار لحوم فاسدة واسماك فاسدة مسمومة بالاف الاطنان وبعضهم قد يكون قد خدع الشعب بخدعة سياسية وجاء ليقتل الناس بطعام مستورد بابخس الاثمان ليصبح مليونيرا فى ايام قليلة وبعد ان يكون قد اصاب الاف المواطنين بامراض قاتلة . وبعد ان يكون قد حطم كل موازين الاخلاق وبدد قيم النبل والشرف ؟! صور بشعه . لمجتمع فرضت عليه شعارات سياسية جوفاء بلهاء على مدى سنين طويلة باسم بناء الاشتراكية وعندما سقطت الشعارات وتهدم بناء الاشتراكية وبدأت مصر تسترد اسمها وانفاسها وبدات من جديد فى بعث الروح الوطنى يتلفت الناس من حولهم يبحثون عن موازين الاخلاق فيجدون كل الموازين قد تحطمت بعد فقدان الثقة وضياع الامل وهزيمة الروح .. ثم اين الميزان الاخلاقى الجديد والذى كان يجب ان يقام باسرع مانستطيع جميعا امام المسيرة الوطنية التى بعثت بعد طول رقاد !؟!

لقد اصبح اى شىء مثل اى شىء ولم يعد الشرف هدفا ولم تعد المثل والقيم بمقيدة او مجدية وسط موجات الانحلال والفساد وعدم المبالاة

★ ★ ★ ★

● ● يقول المفكر المصرى الراحل « سلامة موسى » انه اذا تحطم ميزان اخلاقى للامة ولم يقم فى مكانة ميزان اخلاقى جديد تحدث الفوضى المخيفة !

وقد حطمت ثورة ٢٣ يوليو الميزان الاخلاقى لمجتمع ما قبل الثورة ثم لم تستطع ثورة ٢٣ يوليو ان تقيم ميزانا اخلاقيا جديدا للمجتمع فى مكانه القديم فوقعت هذه الفوضى المخيفة والتى علينا الان ان نعترف بوجودها ولا ندفن رؤوسنا فى الرمال ثم نتقاذف بالشعارات المملة بل يجب ان يقوم هذا الميزان الاخلاقى الان لانقاذ مصر من الفوضى المخيفة التى افرزت امثال جابر الطبال وعبود الزمر وعمر عبد الرحمن ثم تجار اللحوم الفاسدة والاطعمة الفاسدة والراشى والمرتشى شخوص ممسوخة شوهت المجتمع و الدين واشاعت اليأس بين الناس

● ● والسؤال الان كيف يقام الميزان الاخلاقى لاى مجتمع لتختفى بوجوده هذه الفوضى المخيفة ؟!

والجواب : لايقام هذا الميزان الا اذا وجد القدوة فى كل موقع .. يضرب للناس المثل ويزرع بيديه القيم ويراه العاملون طاهرا شريفا مؤمنا بالعمل وبالوطن ولايراه العاملون مرتشيا كاذبا فاسد الذمة متهرىء الضمير !

يقوم الميزان الاخلاقى عندما تبدأ الحكومة فى مطاردة الفساد والمفسدين فى كل مكان وبالسرعة التى تمكن الحكومة من اشاعة الرعب والهلع فى قلوب المفسدين واعوانهم مثلما اشاعت الرعب فى قلوب الارهابيين عندما طاردتهم بالسلاح ويقوم الميزان الاخلاقى للامة حين تختفى السلبية فى الاداء الحكومى وحين يجد المواطن قلوبا متفتحه لشكواه ويسرع المسئول بحسم ضائقته فيمتلىء وجدانه بالرضا ويبادر الى رد الجميل موقفا ايجابيا من كل عدوان وانحراف او مساندة حقيقية للحكومة الشريفة ؟!

يقام الميزان الاخلاقى الذى يقضى على الفوضى بمحاسبة المخطىء والمنحرف دون ابطاء وعدم التستر على المسئول الكبير حين تفوح رائحة فساده ؟!

● ● لقد اشارت اللجنة البرلمانية الخاصة بدراسة ظاهرة الارهاب اشارت فى حياء شديد الى الفساد الذى عم المجتمع وخطورة ظاهرة الفساد على دعم الارهاب واعطاء رموزه الحجة على ممارسة التطرف . قالت اللجنة فى تقريرها الذى نشرته جريدة الاخبار منذ ايام : « يجب تعقب الفئات الطفيلية والانتهازية التى اثرت ثراء غير مشروع وحققت ثروات طائلة »

هذه الفئات تفسد المجتمع الان وتدمر الاخلاق ..

لكن كيف يمكن تعقب هذه الفئات التى زرعت وتزرع الان بذور الفساد فى ارض مصر بل وبذور الارهاب هذه الفئات التي تشجع على الرشوة والانحلال ودفن القيم . وتعطى الارهاب حجة الحركة ومشروعيتها ؟! تقول اللجنة فى تقريرها الهام !

تطبيق قانون الكسب غير المشروع ..»

هناك قانون اذن ضد الفساد لكنه معطل

لماذا .

● ● والحكومة هى المسئولة بالطبع عن تطبيق قانون « الكسب غير المشروع »



تطبيله بحزم وجدية فهل تفعل ؟!

ومتى ستفعل اى تطبق القانون ؟!

وهل لهذا الكلام فائدة ؟!

ومع ذلك القول عندما يشعر الناس فى كل مدينة وقرية مصرية ان الحكومة جادة وحازمة وان الحكومة تحاصر الفساد والمفسدين حصاراً وحازما بالقانون . وان رموز هذا الفساد قد بدأت تتساقط حينئذ سوف ترى الشعب كله يهب بحماس ووطنية على قلب رجل واحد للتصدى للعصابات الاجرامية او للارهاب ومطاردته جنبا الى جنب مع رجال الامن ...

أن نيرون يريد هدم المعبد الان ونيرون هذا العصر هو الارهاب باسم الدين .. ويجب محاصرة نيرون بالشعب وليس بقوات الامن وحدها .. والشعب عينه على الحكومة والاخرى على الارهاب ويريد الشعب ان يرى هل الحكومة حريصة على مصالحه ام على نفسها ؟!

الحكومة تطارد الارهاب بقوات الامن وهذا موقف ايجابى عظيم والمطاردة يسقط خلالها شهداء من رجال الامن ولكن هل تكفى قوات الامن لاستئصال الارهاب من

● ● لايكفى ان نستمر فى تدبيج المقالات واقامة الندوات لتوعية الشعب بالمخاطر الجسيمة لتواجد هذا الارهاب باسم الدين فوق ارض مصر الان لايكفى ان يطوف وزير الاوقاف بالمحافظات ومعه علماء الدين لاقامة السرادقات . وحشد لجان الحزب الوطنى داخل السرادق ثم ينصرف الاعضاء الى النوم العميق لايكفى نشر الحقائق المؤلمة عن الذين يهددون المجتمع بالعنف بل يجب فى نفس الوقت ان تبدأ الحكومة او السلطة التنفيذية فى مطاردة الفساد والمفسدين فى نفس الوقت الذى يطارد فيه رجال الامن عصابات الارهاب ..

شخصيات وحوادث

تعددت التقارير والموضوع واحد

هذا الموضوع هو شغلنا الشاغل ، الإرهاب قضية العام بلا منافس ، كأنه البؤرة التى تتجمع عندها كل رءوس المشاكل ، فما من جانب من جوانب الحياة إلا يجيء ذكره عندما يجيء ذكر الارهاب ، ظواهره واسبابه ووسائل مواجهته ، وكل يوم تطلع علينا الصحف بآراء وخواطر ودراسات وابحاث ووجهات نظر ، وكل وسائل الاعلام معنية به ، وأحاديث المجالس والمنتديات والبيوت والشوارع ووسائل المواصلات ومحادثات التليفون وأسلاك البرق - إذا كانت لاتزال له اسلاك - تحمل أنباء أحداثه ، ولهذا لم يكن من المستغرب أن تتجمع أمام البصر وفى متناول اليد ثلاثة تقارير ضافية تتضمن خلاصة ما أثاره المختصون فى دراساتهم عن الأسباب والمظاهر والنتائج والوسائل الكفيلة بدرء الأخطار فى العاجل والآجل من الزمان ، ومع كل ذلك فلا يزال الموضوع محتاجا إلى مزيد من الدراسة والبحث ، ومحتاجا بعد الدراسة والبحث إلى التنفيذ العملى بلا إرجاء أو إبطاء أو تريث .

وهكذا أصدرت المجالس القومية المتخصصة تقريرا ضافيا وتوصيات خاصة بمواجهة الإرهاب والتطرف ، وبعدها بأيام قليلة أصدر مجلس الشورى تقريره ونشرت الصحف تعليقات الاعضاء ومناقشاتهم حوله ، ولم تمض أيام أخرى إلا كان مجلس الشعب قد أصدر هو الآخر تقريره الذى يتضمن حصيلة دراسات أعضائه ، هذا خلاف ما قاله علماء السياسة والاقتصاد والاجتماع والمختصون بالقانون والتشريع ورجال الأمن وفقهاء الدين وأساطين الدعاة الذين يهزون المنابر ، وكما نرى لم يعد أحد صامتا حيال هذا الموضوع الكاسح ، الجميع يتكلمون بعد دراسة مستوفاة أو بدون دراسة ولا روية ، نحن نتجادل ونتفق على أشياء ونختلف على أشياء أخرى ، ونصل إلى أطراف موضوعات لم تكن تخطر على بال أحد ، وإلا فكيف يكون الحديث عن الإرهاب متصلا من قريب أو من بعيد بنظام اختيار العُمد فى القرى وبزراعة القصب فى الصعيد وأوضاع الزوايا فى أطراف البلاد وعند حدود الحقول القريبة من المساكن ؟ كيف يكون للإرهاب صلة بمدارس البنات الصغيرات اللاتى يلبسن الحجاب وهن لم يزلن دون العاشرة ، ولندع مفاهيم التعليم جانبا ودراسة الدين فى مختلف مراحل التعليم من الحضانة إلى الجامعة ، فتلك مسائل ربما جعلها أصحاب الرأى على رأس قائمة الموضوعات المتصلة بالإرهاب والتطرف والانحراف بالدين تحت شعار الدين ، يجعلونها من أولويات الأسباب شأنها شأن البطالة وارتفاع الاسعار وغياب الديموقراطية الحقيقية وانحسار الآمال فى تداول السلطة ، بل انقطاع الآمال فى وصول أصوات الناس إلى آذان المسئولين وغياب الاحزاب عن الشوارع والمنتديات والمجالس وتجمعات الأهالى وكل ما يرد على أذهان الناس من مسائل الدين والدنيا تراه ذا صلة بالموضوع الشاغل ، فبدأ الناس يتكلمون أو يتحدثون دون علم عن الشيعة والسنة ، وعن الحاكمية التى لا يعرفون بالدقة معناها ، وعن العلمانية ، وهل هى بكسر العين أو فتحها ؟ وهل تكون قد جاءت من العلم أو من العالم ؟ وهل هى حقيقة ترادف الالحاد أو لا تعارض الدين ، ولا تنكره ؟ وراح الكل يتذكرون ماضى الاسلام وحاضره ، وصندوق النقد الدولى والبنك الدولى للانشاء والتعمير ، ومؤامرات الغرب ضد الإسلام بعد سقوط الشيوعية وانهيار النظام الثنائى الذى شهد الحرب الباردة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى بضع سنوات قليلة خلت ، إن خيوط الإرهاب ممتدة من معسكرات التدريب فى بيشاور بباكستان والمناطق الجبلية حول كابول فى افغانستان ومكاتب الملالى فى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٥-٢٠ ابريل ١٩٩٢

محمود عبدالمنعم مراد

طهران وغيرها من مدن إيران ، ورموزه متعددة من حسن الترابى فى الخرطوم الى الغنوشى فى تونس وعباس مدنى فى الجزائر وعمر عبد الرحمن فى الولايات المتحدة الامريكية ووراءهم الألوف أو عشرات الألوف فى الأردن والأرض المحتلة ، وفى مختلف البلاد العربية من الكويت حتى موريتانيا ، وأوكار الإرهابيين مزروعة مع اعواد القصب فى محافظات الصعيد والأحياء العشوائية فى عين شمس والمطرية وبولاق الدكرور والمنيرة الغربية بإمبابة والمساجد الصغيرة والزوايا فى كفر طهرمس وناهية وكرداسة وغيرها من قرى الجيزة .. إضافة إلى قرى كل محافظات الصعيد من بنى سويف والفيوم إلى قنا واسوان ، وتاريخ الإرهاب ممتد زمانا كما هو ممتد مكانا من بداية الثلاثينات حتى اليوم مارا بموجات متلاحقة تأتى على فترات متقاربة أو متباعدة تشنها جماعات باسماء مختلفة تنطوى تحت عباءة الجماعة الإسلامية أو تستقل باسم خاص قديم أو مستحدث .

كل هذا يندرج تحت موضوع واسع ومتشعب ومؤثر على مجرى حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومركزنا فى المنطقة وفى العالم ، فكيف يمكن الإحاطة به من كل جوانبه والتعرض له من مختلف زواياه ودراسة تاريخه وجغرافيته وزمانه ومكانه وفرقه وجماعاته وحقيقة الصلة بينه وبين الذين نسميهم بالجماعات المعتدلة التى تؤدى دورها علنا أو فيما يشبه العلن ، ومدى ارتباط خلاياه وقواعده بالرموز المعلنة والخفية ومخابرات الدول الكبرى وغير الكبرى من الدول المصدرة للثورة والمصدرة للنفط فى وقت واحد ؟ أليس التعرض لكل هذا بالشرح والنظر الموضوعى شيئا مرهقا وعسيرا فى وقت تبدو فيه الحاجة إلى الحلول والمواجهة المباشرة الفورية حاجة ملحة ضرورية وحيوية .

إذن فليس من المستغرب أن نحاول جميعا أفرادا وجماعات ومؤسسات ومعاهد ابحاث ومجالس تشريعية وتنفيذية .. نحاول البحث عن الاسباب والظروف والملابسات التى أفرخت هذه الأعمال الإرهابية الإجرامية الجنونية ، والبحث عن العلاقات المعلنة والخفية واتصالات أجهزة المخابرات الدولية ودراسة المذاهب الدينية فى القديم والحديث ، ثم الوصول بعد هذا كله إلى العلاج الناجح السريع أو البطىء المحتاج إلى طول التفكير والتدبير ، ثم التنفيذ المؤدى إلى قطع الدابر أو تهدئة الأحوال بقدر المستطاع حتى يأتى الفرج من عند المولى جل جلاله ، لأنه هو وحده القادر على مالا يستطيع البشر أن يصلوا فيه إلى النهاية المرجوة .

ومنذ بضعة شهور طرح أمامى الموضوع ، ولكنه لم يكن بمثل هذه الضراوة ، فأدرجناه فى المجالس القومية المتخصصة ضمن بحث يعقبه تقرير جامع متضمنا أصناف الانحراف غير مقتصر على هذا الإرهاب المنسوب خطأ إلى الدين ، والدين منه برىء ، بل يتعداه إلى أصناف الانحراف الأخرى الإدارية والخلقية والسلوكية .

واختير عدد من الأعضاء من مختلف المجالس وتخصصاتها وتألفت منهم لجنة خاصة تضم رجل القانون إلى رجل الأمن ، ورجل الاقتصاد إلى المشغول بالثقافة أو الاجتماع أو التربية أو علم النفس الاجتماعى أو الخبير فى الإجرام وعلم العقاب ، مع رجل الدين والدعوة ومتخصصى الاعلام المقروء والمسموع والمرئى ، وأخذنا ندرس ونبحث ونتبادل الرأى ووضعنا التقرير وقمت بعرضه على اجتماع موسع للمجالس القومية فطال حوله النقاش لأكثر من جلسة ممتدة طويلة ، وقلنا فى مقدمة التقرير إنه لابد من الأخذ فى الاعتبار بجميع عناصر تكوين شخصية الإنسان من عوامل ذاتية كالاستعدادات الحسية والنفسية والقدرات والمهارات والاتجاهات والميول وعوامل البيئة ونظام القيم السائد فى المجتمع ، وما يتصل به من تعاليم دينية وممارسات أخلاقية وأعراف اجتماعية ، وكذلك صور التفاعل بين هذه العوامل جميعا وما يقرره من ضوابط السلوك وموجهاته ومصادرها ودرجة قوتها ومدى توافر ما يدعم التنشئة من نماذج واقعية وقدوة مؤثرة وإشباع للحاجات الاساسية .

وكخلفية عامة لهذا الموضوع علينا ألا نهمل ما تعرض له المجتمع من تغيرات كبيرة وتطورات متلاحقة فى مبادئ السياسة والاجتماع والاقتصاد والثقافة وآثار ما تعرضت له بلادنا من حروب اربع تتابعت فى خلال فترة تاريخية وجيزة ، واستنزفت فيها الموارد وتخلفت عنها وبسببها تراكمات من سلبيات شتى ، مادية تتعلق بالإسكان والمرافق وتزايد السكان وما يتبعه من مشكلات اقتصادية أثرت فى مستوى حياة الناس .

كذلك نبهنا الى بعض المؤثرات الاعلامية التى انتجت سلوكيات مرفوضة ، متصفة بالانحراف والعنف ، ونبهنا إلى ما يتحمله التعليم من مسئولية عن شيوع الانحراف ، واضطراب شخصيات التلاميذ . وقلنا إن الحاجة ماسة إلى استراتيجية قومية وسياسات تنفيذية فى مجال بناء المواطنين وترسيخ هويتهم الوطنية ودور الأسرة فى ذلك ، ومهمة الدعاة وعلماء الدين فى ملاحقة ما يطرأ على المجتمع من تغيرات ومشكلات مستحدثة ، وتناولنا مشكلة الاسكان والمرافق والزحام ، وانتشار البطالة بوجه



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥-٢ ابريل ١٩٩٤

خاص ، وارتفاع أسعار السلع والخدمات وضعف المرتبات ، وقصور العقاب عن ردع المنحرفين . كما قلنا إن الدين ركيزة مهمة فى بناء شخصية المصرى ، ومن أهم مقومات حياته ، والمشكلة ليست فى انتشار الاتجاه نحو التدين ، فالتدين الصحيح السليم هو العاصم الأول قبل القوانين والرقابة المجتمعية من كل مظاهر الانحراف والفساد والبغى ، ولكن المشكلة هى فى كيفية إقامة حوار حقيقى صريح وهادئ بين علماء المسلمين وفقهائهم المعتدلين ، والجماعات الإسلامية المتشددة الممارسة للإرهاب ، ومدى نجاح المعتدلين فى اقناع المتطرفين بالعدول عن التطرف والجمود واستخدام العنف . وأشرنا إلى ما يحاك ضد البلاد من مؤامرات خارجية ، تقوم فيها بعض القوى الاجنبية بامداد الارهابيين بالمال والسلاح .

وانتهينا إلى مجموعة من التوصيات العامة، بدأناها بما قلناه بالنص من أن الممارسة السياسية لها دور مهم، فالديمقراطية تمكن الواطنين من المشاركة فى اتخاذ القرار والاهتمام بالقضايا القومية والرقابة على التنفيذ، كما أن للاقتصاد دورا لايمكن اغفاله، ولابد من العمل الدائب المستمر لعلاج المشكلة الاقتصادية بالعمل على زيادة الانتاج واقامة التوازن بين الأجور والأسعار، ثم قلنا بعد ذلك مباشرة إن الحوار الحر فى شئون الفكر والسياسة والاقتصاد فى جميع وسائل الاتصال والاعلام هو الكفيل بتخليص المجتمع من مشاعر القهر واحساس البعض بالإهمال أو الاضطهاد . فكلما كان المجتمع مفتوحا وآمنا قلت الحاجة إلى العمل السرى والنشاط الخارج عن القانون .. وتطرقنا إلى مزيد من التوصيات العامة والعاجلة، فيما يختص بالدعوة الدينية ومناهج التعليم والتدقيق فيما تبثه وتنشره وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، إلى غير ذلك من التوصيات المختلفة التى جاء فى خاتمتها القول بأنه ينبغى اتخاذ كل الاجراءات الأمنية الكفيلة بالقضاء على الارهاب الفكرى والمادى، حتى يشعر كل مواطن بالأمن على نفسه وعرضه وماله، ويشعر بحرية فكره ووجدانه.

ولم يمض على عرض هذا التقرير ومناقشته سوى أيام أو بضعة أسابيع حتى عرض على مجلس الشورى تقرير أعدته لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى عن موضوع مواجهة الإرهاب . وكانت اللجنة قد شكلت مجموعة عمل من الأعضاء السادة: المأمون صالح مشالى وسكينة فؤاد وسينوت حليم دوس وطلعت عبدالرحمن منصور وفهمى ناشد عبدالمسيح، ومحمد عبدالسميع البدوى، وعقدت المجموعة عشرة اجتماعات انتهت منها إلى تقريرها الذى عرضته على لجنة الشئون العربية والأمن القومى فوافقت عليه، وقررت عرضه على مجلس الشورى، فقدمه مقررها الدكتور مفيد شهاب، حيث جرت مناقشة واسعة له، وقدم أعضاء المجلس ملاحظاتهم فى كل ما يتصل بالموضوع من قريب أو من بعيد، ومن الداخل والخارج على السواء . وقد قامت اللجنة بتعريف الإرهاب وشرح ابعاده فى مصر، ثم تحدثت عن أساليب مواجهته ، وألحقت بالتقرير بيانا بأبرز قضايا الإرهاب خلال عامى ٩٢ و ٩٣، وقائمة تتضمن حصر الأسلحة والذخائر والمتفجرات التى ضبطت خلال هذه الفترة، ثم تضمنت نص القانون رقم ٩٧ لسنة ٩٢، الخاص بتعديل بعض نصوص قوانين العقوبات والإجراءات الجنائية، وانشاء محاكم أمن الدولة، وسرية الحسابات بالبنوك ، والاسلحة والذخائر . ثم تناول التقرير فى نهايته القوانين الخاصة بمواجهة الإرهاب فى بعض التشريعات الأوروبية كالتشريع الألمانى والفرنسى والانجليزى ، والتقرير بعد هذا يعد دراسة شاملة وعميقة للإرهاب وجذوره ووسائل اقتلاعه من جذوره، وهو يقول إن الإرهاب يمثل الآن تحديا مهما وخطيرا للمجتمع والدولة، ويهدد بعض الجوانب الأساسية للحياة المصرية على المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، مما يستلزم مواجهة حادة وحاسمة وجذرية .

والإرهاب فى مصر الآن، ليس مجرد أعمال عشوائية ولكنه عمل اجرامى مخطط ومنظم يهدف إلى خلق مناخ عام يحقق اغراضه الاساسية بواسطة العنف والتهديد والتخويف ، فضلا عما يمثله الإرهاب من خطر شامل على استقرار المجتمع واقتصادياته بوجه عام .

وأوضح التقرير أن هناك بعض العوامل المباشرة وغير المباشرة التى ترتبط بظهور وتصاعد ظاهرة الإرهاب، ومعرفة هذه الأسباب هى المقدمة الضرورية لوضع أساليب معالجة الإرهاب ومواجهته التى تستلزم خطة عامة للدولة تعبر عنها كل جهة بخطط فرعية خاصة بمجالات عملها، والأساليب المتاحة لها، فى إطار هدف قومى أساسى هو القضاء على هذه الظاهرة المدمرة ، وهكذا يصبح لكل مؤسسة أو هيئة أو وزارة أو قوة سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو دينية فى مصر دور فى تلك المواجهة العامة الشاملة .

وبطبيعة الحال، هناك جهات وقوى تكون مسئوليتها أكثر من مسئولية غيرها، لاتصالها المباشر بمشكلة الإرهاب ، كمسئولية الأمن والاوقاف والاعلام والتعليم، وكذلك جهاز الشباب ووزارة العمل، ووزارة الإسكان أيضا . ولا يمكن أن نغفل دور القوى الاجتماعية والاحزاب السياسية ، واختتم التقرير بالقول بأنه لابد أن يكون هناك استعداد للتفكير بشكل جديد فى مواجهة الإرهاب، التى هى مسئولية كل الاحزاب السياسية وكافة

١



المصدر : أكتوبر
التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفئات الاجتماعية، وهي تتطلب قدرا من التضحية والحسم والشجاعة، وربما تكون هذه فرصة لإعادة صياغة أمور كثيرة في الحياة المصرية ..

والتقرير الثالث عن موضوع الإرهاب، وضعته لجنة خاصة من مجلس الشعب وتقررت مناقشته داخل المجلس في اليوم الثاني من الشهر القادم . وهذا التقرير يمكن أن يكون اضافة حقيقية للتقريرين السابقين، وهو لايقل عنهما صراحة وموضوعية . فقد تناول التقرير السلبيات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاعلامية والأمنية التي ساهمت في خلق مشكلة الإرهاب وتصاعدها ، كما جاء في النهاية ببعض الوسائل والطرق السليمة لمواجهتها .

إن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية هي التي ركز عليها التقرير، وأبرز ما افرزته هذه الأوضاع من مشكلات تنعكس بشدة على حياة المواطن المصري . فالبطالة والغلاء، وافتقاد الخدمات الأساسية في أغلب الأحياء والقرى ، واختفاء العدل الاجتماعي، وما ظهر من سلبيات الانفتاح الاقتصادي والاستهلاكي وظهور الفئات الطفيلية، وما ارتبط بذلك كله من انتشار نماذج وسلوكيات غريبة، كانت كلها مناخا ملائما لظهور الإرهاب وتصاعده .

وتحدث التقرير عن الاعلام ومهمته، وضرورة ذكر الحقيقة ومكاشفة الناس بها، كما تحدث عن الأعمال الفنية المصرية والأجنبية التي تعرضها وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وما يتضمنه بعضها من مخالفات للقيم الدينية والاخلاقية للمجتمع المصري .

وعند تعرض التقرير لوسائل علاج الأزمة ومواجهة الإرهاب، تناول التقرير عددا من النقاط، أهمها ضرورة وضع استراتيجية شاملة متكاملة متصلة الحلقات تجري في مسارات متوازنة ومتزامنة، في السياسة والاقتصاد والاجتماع وفي التعليم والثقافة والإعلام، في التربية الدينية والتشريع والأمن، تشارك فيها كل مؤسسات الدولة واجهزتها ، وهكذا يطالب التقرير بوضع استراتيجية فكرية واضحة لاتستقل بها جهة واحدة، ولكن تشارك فيها كل الجهات والأجهزة .

وقد اهتم تقرير مجلس الشعب بالمستوى الثقافي والإعلامي الراهن، وطالب بدعم التوعية الثقافية للمجتمع بتعميق مضمونها الحضاري والقومي

وهكذا تنوعت وتعدد التقارير، والموضوع واحد . وقد دلت أحداث الأسبوع الماضي، على أن الأمن وحده لا يكفي لمواجهة الظاهرة الخطرة التي تؤرقنا جميعا، والتي أصبح العالم كله يتحدث عنها . إن تغيير وزير الداخلية معناه أن أجهزة الأمن في الماضي لم تستطع إثبات قدرتها ومواجهتها للارهاب واقتلاع جذوره، وعلينا أن ندرك أنه مهما بلغت كفاءة أجهزة الأمن، فإن الأمر يقتضي أن يتحرك الجميع، كل في مجال تخصصه، وفق استراتيجية شاملة متعددة الجوانب، يؤدي كل فرد وكل جهاز واجبه في عمل جماعي شامل هادف لتصحيح كل الأوضاع وسد كل الثغرات، لتكون مواجهة الإرهاب ناجحة ناجعة .

وإذا كانت التقارير الثلاثة لم تتناول الجانب السياسي بتركيز وقدر كبير من الصراحة والموضوعية، فان كتابات الكثيرين من المواطنين من شتى المواقع، لاتزال تتوالى مؤكدة أن الجانب السياسي لايمكن اغفاله ، وأن الجانب الأمني لا ينبغي أن يتحمل المسئولية وحده، مهما بذل أو يبذل من الجهد المشكور والتفاني والشجاعة والجدية .. □

خواطر مؤرخ

حماية العقل المصرى من الارهاب !



د . عبد العظيم رمضان

لعلى أحد القلائل فى هذا البلد الذين يؤمنون بأن ظاهرة الإرهاب التى أخذتنا على حين غرة فى الأسابيع الأخيرة ، ليست ظاهرة اجتماعية اقتصادية كما يصورها الكثيرون ، وإنما هى - فقط - ظاهرة سياسية أمنية بالدرجة الأولى . ومعنى هذا الكلام هو أن ظاهرة الإرهاب لم تنبع من الأزمة الاقتصادية وما ترتب عليها من أوضاع اجتماعية تتمثل - فى جزء منها - فى البطالة التى يعانى منها الخريجون ، وإنما أفرزتها قوى سياسية تتلفع بعباءة الدين الإسلامى ، وتسعى لإسقاط النظام السياسى الحالى ، وتستفيد من الظروف الاقتصادية والاجتماعية .

وربما كان أهم حججى فى هذا الرأى هى أن الأزمة الاقتصادية والاجتماعية تأخذ بخناق جميع الدول بدون استثناء : أى الدول الصناعية المتقدمة والدول النامية ، ولكنها لم تفرز حركات إرهابية كتلك التى تفشت فى مصر فى الفترة الأخيرة . وعلى سبيل المثال فإن روسيا ، وهى دولة صناعية متقدمة جدا ، تنتج الصواريخ والقنابل الذرية والأسلحة المعقدة ، تعانى من أوضاع اقتصادية واجتماعية أسوأ منا ، ومع ذلك فلا توجد فيها حركات إرهابية ! وكذلك الحال بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا ، وكلتاهما تعانيان من متاعب اقتصادية واجتماعية وبطالة وصراعات سياسية واجتماعية ، ولكنهما تخلوان من الحركات الإرهابية التى تتلفع بعباءة الدين .

وربما كانت الحجة الأخرى التى أستند اليها فى هذا الرأى هى أنه لو كانت الأزمة الاقتصادية والأوضاع الاجتماعية هى سبب الظاهرة الإرهابية ، لكانت هذه الحركات قد طرحت رؤيتها وحلولها الناجعة لتغيير هذه الأوضاع ، وعلاج الأزمة الاقتصادية وتشغيل العاطلين من الخريجين - أى لكانت قد طرحت البديل الذى يشد إليها تأييد الجماهير .

ولكن الملاحظ أن هذه الحركات تكتفى بعملياتها الإرهابية ، التى تزيد الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية سوءا ، دون أن تقدم البديل !

وعلى سبيل المثال فإن العمليات التى قامت بها لضرب السياحة وحرمان الشعب المصرى من دخلها ، لم تستند فيها إلى هدف آخر بديل تريد تنفيذه عند وصولها إلى الحكم ، بحيث تعوض الشعب المصرى به عن هذا المصدر السياحى ! كما أن موقفها العدائى المبدئى من السياحة - للأسباب الدينية التى قدمتها ونشرتها جريدة الشعب قبل بدء العمليات ضد السياح - يوضح فى جلاء أن نجاح قوى الإرهاب فى الوصول إلى الحكم لانتيجة له سوى اختفاء هذا المصدر من مصادر الدخل إلى الأبد ، أو على الأقل طول مدة وجود هذه القوى فى الحكم ! بكل ما يؤدى اليه ذلك من زيادة سوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية !

وحتى أزيد الأمر ايضاحا فإن تاريخ الحركات الانقلابية أو الثورية قد أثبت أنها تملك برامج بديلة لتغيير الأوضاع التى انقلبت أو ثارت عليها ، لتقوم بتنفيذها عند وصولها إلى الحكم . ولو كانت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فى مصر هى سبب الظاهرة الإرهابية لكان لدى قوى الإرهاب ما تعلنه من هذه البرامج البديلة ! ولكنها لم تفعل ، وإنما تكتفى بالقيام بعملياتها الإرهابية التى تبدو بلا هدف سوى الإرهاب والتخريب .

هى - اذن - ظاهرة سياسية أمنية ، لم تقم غضبا لأوضاع اقتصادية واجتماعية تسعى لأن تستبدل بها خيرا منها ، وإنما لمجرد إسقاط الحكم والقفز بعد ذلك فى المجهول ! وقصارى ما يمكن أن تقوم به من تغيير هو ما يقوم به نظام الحكم الحالى فى السودان أو فى ايران . فلم يدع أحد أن نظام البشيروالترابى قد جلب الرخاء للسودان ، أو أن نظام الحكم الخمينى فى إيران قد جلب السلام والرخاء بعد حرب دامت ثمانى سنوات أكلت الحرث والنسل ، وبعد انفاق عسكرى جبار يأكل معظم الدخل تحسبا لحرب أخرى مع النظام العراقى .

على أن التسليم بهذا الرأى ، وهو أن ظاهرة الإرهاب مجرد ظاهرة سياسية أمنية ، لا يعنى إغفال الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ، إذ يجب ألا نغفل عن حقيقة أن الإرهاب يحاول استثمار هذه الأوضاع لتبرير عملياته ، ويحاول أن يجمع حوله الساخطين الذين لا يعرفون إلى أين هم مقودون أو منقادون ؟

ولا ننوى فى هذا المقال أن نتحدث عن إصلاح الأوضاع الاقتصادية . فقد تناولنا ذلك فى مقالنا فى « أكتوبر » عن « مسئولية بيع القطاع العام » . وإنما نتناول هنا حماية العقل المصرى وتحصينه ضد الاختراق الإرهابى .

وهناك فى هذا الميدان ثلاثة وزراء تقع على عاتقهم مسئولية هذه الحماية والتحصين ، وهم : وزير الثقافة ، ووزير التعليم ، ووزير الإعلام . وسيكون حديثى فى هذا المقال عن دور الثقافة فى حماية العقل المصرى .

فربما كان من الأمور الجديرة بالملاحظة فى هذا الصدد ، أن وزارة الثقافة كانت هى أولى الوزارات التى انصب عليها الهجوم منذ البداية ، ووجهت الى وزيرها فاروق حسنى القذائف ، وتعرض لهجوم شنيع من نفس الدوائر التى تساند الإرهاب . وهو هجوم ما زال مستمرا للآن !

لقد أدركت هذه الدوائر والصحف الخطر الذى يمثله وجود وزير للثقافة مستنير ، يعى أهمية دور الثقافة فى حماية العقل المصرى وصد الفكر الإرهابى ، فبذلت من



الجمهور في اسقاطه ما لم تبذل في محاولة إسقاط أي وزير آخر ، وقد كان الهجوم ذكيا فقد كان يتم على الدوام تحت شعارات تزعم الحفاظ على التراث والآثار والثقافة ! مع أن عمل الوزير الأساسى هو خدمة التراث والآثار والثقافة .

ومن حسن الحظ أن التضليل كان واضحا أمام القيادة السياسية التى فى يدها الأمر ، فأعطت من التأييد والمساندة للوزير ما مكنه من الإنجاز بأكثر مما أنجز وزير آخر منذ وقت طويل ، وساعده على دعم وتشييد قلاع ثقافية تمثل الآن الخط الدفاعى الرئيسى الذى يقى مصر من السقوط فى قبضة الإرهاب .

وربما كان أهم هذه القلاع الثقافية هى هيئة الكتاب ، التى شهدت تحت قيادة رئيسها المتميز الدكتور سمير سرحان تطورا ثقافيا خطيرا نقلها من مجرد هيئة لنشر الكتب الى هيئة لنشر الثقافة بمفهومها العريض ، ونقل معرض الكتاب الدولى الذى تقيمه سنويا من مجرد سوق لبيع الكتب الى مهرجان ثقافى ضخم يعج بالنشاط والحركة ، ويحفل بالندوات الثقافية والعلمية واللقاءات مع كبار الأدباء والمفكرين والفنانين .

وهذا المعرض لا يكتفى رأس البلاد الرئيس محمد حسنى مبارك ، بافتتاحه ، وانما يتخذه مناسبة يلتقى فيها مع المثقفين من كافة الاتجاهات الفكرية ، يناقشونه ويناقشهم ، ويحاورونه ويحاورهم فى كل ما يتصل بشئون البلاد الثقافية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، ويخالف فيه تقاليد رؤساء الدول فى السرية والكتمان فى كثير من الأمور ، ويستأمن المثقفين على أسرار اتصالات وعلاقات وسياسات على نحو لا يحدث فى أعرق البلاد ديموقراطية ، وبذلك تتبنى الثقة ويتم التفاعل بين المثقفين والرئيس .

وتتمثل أهمية معرض الكتاب الدولى السنوى فى حقيقة كبيرة هى أنه يُشغل فكر الملايين من شبابنا بالثقافة الرفيعة التى تقوى مناعته ضد أفكار الإرهاب ، وتشهد فيه هذه الظاهرة المتميزة فى حياتنا الثقافية ،وهى امتلاء قاعات الندوات واللقاءات الفكرية والمناقشات العلمية والسياسية والنقدية بالحاضرين ، هذا فضلا عن العروض السينمائية والأوركسترالية والمسرحية والأمسيات الشعرية . وتتعدد أماكن النشاط الثقافى فى سرايات المعرض المختلفة : سراى الاستثمار وسراى ألمانيا والمقهى الثقافى ومخيم الإبداع .

وقد كان لى حظ الاشتراك فى لقاءين هذا العام : أحدهما عن أول كتاب صدر لى من هيئة الكتاب منذ ربع قرن ، والآخر عن جذور التطرف ، وقد لاحظت ظاهرتين : الأولى امتلاء قاعة الندوات على اتساعها إلى آخرها ، الى حد وقوف الكثيرين ! والثانية نوعية الحضور من الشباب المستنير المتعطش للمعرفة والتوصل الى الحقائق .

وحتى أضرب مثالا لذلك فقد دهشت حين وصلتنى رسائل كثيرة من القاعة تتهمنى بالتحيز للاخوان المسلمين ، لمجرد أنى ذكرت حقيقتين : الأولى هى أن جماعة الاخوان المسلمين لم تنشأ كجماعة متطرفة تستخدم المتفجرات والرصاص والقنابل فى نضالها ، وإنما تستخدم الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة . والثانية أن هذه الجماعة تمثل حاليا فى السياسة المصرية جماعة الاعتدال الدينى البعيد عن التطرف والإرهاب ، ومن الضرورى معاملتها على هذا الأساس .

والطريف أنه حين وقع بعد ذلك الانفجار فى مركز التجارة العالمى فى نيويورك ، تلقيت مكالمات تليفونية من بعض الصحف الامريكية تسألنى عما إذا كنت أرى وجود صلة بين الشيخ عمر عبد الرحمن ومدبرى الانفجار ، وقد أنكرت وجود مثل هذه الصلة ، وقلت إن الشيخ عمر عبد الرحمن مفكر ومهيج دينى ولكنه ليس قائدا للجناح العسكرى الإرهابى . وقد تصورت وقتها أنه لو استمع بعض الذين اتهمونى بالتعاطف مع الاخوان المسلمين إلى هذه الأحاديث الصحفية ، فربما اتهمونى أيضا بالتعاطف مع الشيخ عمر عبد الرحمن !

والحقيقة أن من الضرورى عند التعامل مع حركة إرهابية واسعة المدى كتلك التى تشهدها بلادنا فى هذه الأيام ، ادراك السلطات الأمنية الكامل لفكر فرق التيار الإسلامى المختلفة ، وفرز ما هو فكر دينى بحت ، وما هو فكر إرهابى يتلفع بعباءة الدين ، والتفرقة بين ما هو نشاط إسلامى سلمى ، وما هو نشاط إسلامى سياسى جهادى يعتمد العنف وسيلته فى الوصول إلى هدفه ! والا تحولت المواجهة إلى مواجهة فى الظلام ! وفى الظلام - كما هو معروف - فإن جميع القطط تبدو سوداء !

التيار الاسلامى - إذن - جزء لا يتجزأ من التيارات الفكرية فى مصر ، والدولة تعترف به ، وتتيح له كل الفرص للتعبير عن رأيه فى الصحف وفى الإذاعة والتليفزيون ، وفى مجلس الشورى وفى مجلس الشعب ، بشرط أن يعبر عن رأيه كفكر دينى محض وليس كفكر سياسى ، وأن يكون هذا التعبير لخدمة الغرض الذى ظهر على يد الاخوان المسلمين فى عام ١٩٢٨ وليس فى الغرض السياسى الذى تحولت إليه وتحولت إليه جماعات التكفير .

وهذا الغرض هو الذى عبرت عنه جريدة الاخوان المسلمين فى عددها الأول الذى صدر عام ١٩٣٣ بقولها



إنها سوف تعمل على نشر فضائل النبوة المحمدية ومقاصدها ، والآداب المنقولة عنها ، والأحاديث الدالة على الأخلاق الفاضلة من الصدق والعفاف وحسن المعاشرة والإحسان إلى الجار القريب ، وذكر العبادات من صلاة وزكاة وحج ، وتبين للناس كيف كان آباؤنا يعملون ، وكيف سادوا العالم بأخلاقهم واجتهادهم فى العلم والعمل .

أو حين كتبت تصف مبادئ الاخوان المسلمين بأنها « ترمى إلى شىء واحد ، هو تكوين الخلق الإسلامى الصحيح فى الأمة تكوينا صالحا ، وتعتمد فى ذلك على وسيلة واحدة هى : الحب والإخاء والتعارف التى تنتج حسن الأسرة وإصلاح النفس » .

هذا ما تسمح به الدولة للتيار الإسلامى فى مصر ، وهذا هو الغرض الذى تريد أن يتوجه إليه ، والذى لو كان هذا التيار قد أفلح فيه ، وحصر عمله فيه ، لتحول الإسلام الشكلى الحالى للشعب المصرى إلى إسلام حقيقى قوامه الدين والعمل والعلم .

ولكن من سوء الحظ أن اهتمام التيار الإسلامى تحول من الجوهر إلى الشكل ، أى إلى شكل الدولة الإسلامية بدلا من جوهر الدولة الإسلامية ! ونسى هذا التيار أن الدولة الإسلامية لم تقم فى التاريخ الا بعد أن تحول مجتمع الجاهلية الكافر إلى مجتمع إسلامى مؤمن بالفعل على يد الرسول صلوات الله وسلامه عليه وأصحابه وتابعيه ، ولولا ذلك لما قامت الدولة الإسلامية ! ومن هنا فإن الطريقة الوحيدة لقيام حكومة إسلامية فى عصرنا الحاضر هى البدء بتحويل الشعب المسلم اسما إلى شعب مسلم حقيقة ، وهذه العملية - عملية التحويل - لا تتم بالمدافع والمتفجرات وإنما تتم بالدعوة - فإذا تم ذلك استدعى المضمون الشكل ، أو اكتمل المضمون بالشكل .

والمهم هو أن مقاومة الفكر المتطرف تتم بالفكر المستنير ، ومقاومة العمل المتطرف تتم بالأمن ! وإذا كانت المقاومة الأمنية تتم عن طريق وزارة الداخلية ، فإن المقاومة الفكرية تتم عن طريق وزارة الثقافة .

ومن هنا أهمية الدور الذى تلعبه وزارة الثقافة ، وتلعبه - بصفة خاصة - هيئة الكتاب ومعارضها ومهرجاناتها وندواتها ، فى حماية العقل المصرى من الفكر المنحرف .

ومن سوء الحظ أن الحكومة لم تستوعب بعد أهمية هذا الدور ، بحيث تعطيه الإمكانات المادية اللازمة ، مع أن النظام العراقى لصدام حسين - على سبيل المثال - كان يستوعبه تماما ، ولذلك خصص له ميزانية جبارة أتاحت لدور النشر الحكومية فى العراق إصدار ألوف الكتب والمجلات والنشرات ، فى طباعات راقية وأثمان رخيصة ، ومكن هذه الدور من تصدير مطبوعاتها ونشر فكر البعث فى كافة جهات العالم .

صحيح أن تطويرا هاما فى صناعة الكتاب حدث مؤخرا فى هيئة الكتاب ، بادخال أجهزة « الآبل ماكنتوش » ، ولكن مطابع الهيئة تحفل حاليا بآلات طبع (لينوتيب) لم يعد لها وجود فى أية بقعة فى العالم ! آلات تطبع بالرصاص ، وتحتل مساحات هائلة ، وتستهلك نفقات باهظة فى إصلاح الأعطال المتكررة ، وتمثل فاقدا كبيرا . واستبدال آلات حديثة بهذه الآلات المتهالكة ، وتطوير وتدريب العمالة ، يساعد هيئة الكتاب على اداء مهمتها فى حماية العقل المصرى بأكثر مما تتصور الحكومة ، خصوصا مع رئيس نشط ومثقف مثل الدكتور سمير سرحان .

ويكفى أن نقول إن تخلف آلات طباعة الهيئة فى الماضى ، وضآلة ميزانيتها إلى حد مخجل ، هو الذى فتح الباب واسعا لبيروت لاحتلال مركز مصر فى مجال الطباعة ونشر الكتب ، ونحى مصر عن مركز الصدارة !!

وعلى الرغم من ذلك ، فبإمكانات بدائية تقريبا أمكن للهيئة أن تحتفظ لمصر بموطىء قدم فى حقل صناعة الكتاب ، وأن تقدم للقارئ المصرى عن طريق السلاسل الشهرية كتبا زهيدة الثمن بالنسبة لدور النشر الأخرى تتراوح بين جنيه واحد وستة جنيهات .

وعلى سبيل المثال ، فيما يتصل بالسلسلة العلمية التى أشرف شخصيا على تحريرها فى تاريخ مصر ، وهى سلسلة « تاريخ المصريين » ، فقد صدر منها حتى لحظة كتابة هذا المقال ٦١ كتابا فى تاريخ مصر لكبار المؤرخين ، وذلك فى خمس سنوات تقريبا !

وحتى أبين الفرق بين أسعار كتب هذه السلسلة وهذه الأسعار فى دور النشر الأخرى ، فإن كتابا مثل « فتح العرب لمصر » للمؤرخ بتلر الذى ترجمه محمد فريد أبو حديد ، قد تحدد ثمنه فى السلسلة بستة جنيهات فقط للجزءين ، وذلك بعد تصويب كافة أخطائه - بينما يصل

ثمنه فى الطبعة التى أصدرها ناشر آخر هو مدبولى الى ٣٥ جنيها ! أى بما يزيد على ثمن كتاب السلسلة بـ ٢٨ جنيها ! وهذا الفرق ربح صاف للناشر الآخر لاتقابله ميزة يحصل عليها القارئ ، رغم أن الطبعة التى أصدرها تخلو من فهرس للأعلام والأماكن والموضوعات ، وهو فهرس على جانب عظيم من الأهمية تبلغ صفحاته أكثر من ثلاثين صفحة كاملة !.

والى جانب هذا الأنموذج الذى يوضح ما يمكن أن تقدمه هيئة الكتاب لتحصين العقل المصرى بالثقافة الرفيعة لو توافرت لها الامكانات المادية ، سلسلة اصدارات الهيئة الأخيرة . لمواجهة الإرهاب بالتنوير والفكر المستنير ، التى قدمت فيها حتى الآن خمسة عشر كتابا لرواد التنوير فى مصر ، بثمن للكتاب لا يتجاوز ٢٥ قرشا ! ومنها : مستقبل الثقافة فى مصر لطه حسين ، والإسلام وأصول الحكم لعلى عبد الرازق ، والإسلام بين العلم والمدنية للشيخ محمد عبده ، وفلسفة ابن رشد لفرح أنطون ، وتحرير المرأة لقاسم أمين .

فإذا أضفنا إلى هذه الانجازات ، المهرجانات الثقافية والفكرية التى تقيمها الهيئة فى المناسبات المختلفة ، أدركنا أهمية الدور الذى تلعبه فى حماية العقل المصرى من الانحراف الارهابى ، وما بخلنا بالمال لزيادة إمكاناتها لنشر التنوير على أوسع نطاق ، وتبديد الظلام الذى يتسلل من خلاله الإرهاب .

وإلى العدد القادم



بيشاور: السلطات تؤكد قرار ابعاد ٦٤ عربياً

□ بيشاور -
من أحمد موفق زيدان:

■ كشف سكرتير وزارة الداخلية في بيشاور (غرب باكستان) كلزار خان ان السلطات المحلية ستبعد ٦٤ افغانياً عربياً معتقلين لديها اذا قررت المحكمة العليا ذلك غداً الاثنين. واعرب في حديث الى «الحياة» عن امله في ان يصدر القرار بالابعاد لان المعتقلين «غير مرغوب فيهم». والمح الى ان السلطات تسعى لاقفال مكتب خدمات المجاهدين الذين يديره محمد يوسف عباس.

واشار الى وجود ٤٢ عربياً في سجن تحصيل داخل المدينة اضافة الى تسعة ليبيين كانوا اعتقلوا اخيراً و١٣ عربياً آخرين يحملون اوروقاً غير قانونية. واكد ان عدد الذين حققت معهم السلطات بلغ ١٦٣ شخصاً قدرت المصادر العربية عددهم باكثر من ٣٠٠ شخص.

واشار الى ان ٤١ عربياً غادروا بيشاور منذ بداية الاسبوع رافضاً تحديد وجهة سفر هؤلاء مشيراً الى ان السلطات غير مهتمة بالجهة التي سافروا اليها.

واكد أن الحملة ضد العرب لن تشمل العاملين في منظمات الاغاثة الذين يحملون وثائق رسمية والطلاب في الجامعات والمنضمين الى المعاهد الدينية والدبلوماسيين العرب.

وقال ان هناك ١٧٩ منظمة اغاثة تعمل وسط المهاجرين الافغان سيجري اغلاق ٥١ منها لانها غيرا مسجلة رسمياً. والمح الى ان من بين المؤسسات التي سيجري اغلاقها مكتب الخدمات الذي اسسه عبدالله عزام لان شروط المنظمة الانمائية لا تنطبق عليه.



سجناء من «الأفغان» العرب يبدأون إضراباً عن الطعام

اسلام اباد ـ لندن: «الشرق الاوسط»

افادت مصادر باكستانية امس ان 39 من العرب «الافغان» المعتقلين بداوا امس اضراباً مفتوحاً عن الطعام.

وكان فريق تحقيق مصري، برئاسة ضابط كبير قد بدا العمل في سجن جوريجاتري قرب بيشاور، في المحافظة الحدودية، شمال شرق البلاد.

وتبحث الاجهزة المصرية عن 10 من المشتبه في تورطهم في الهجمات الارهابية الاخيرة ضد مسؤولين حكوميين، وضد السياح في انحاء متفرقة من مصر. لكن الباكستانيين يقولون ان اثنين على الاقل من المصريين العشرة المدرجين في قائمة الاشتباه قد غادرا باكستان جواً باستخدام جوازات سفر مزورة، وهما احمد شوقي الاسلامبولي، شقيق خالد الاسلامبولي الذي اغتال الرئيس السادات، وعلي الظواهري، وهو الزعيم السابق لجماعة «التكفير والهجرة».

ويحل في باكستان ايضا فريق من المحققين الامريكيين الآن، لدراسة التقارير المزعومة القائلة ان الايرادات المستمدة من تهريب المخدرات قد استخدمت في تمويل عمليات ارهابية في الولايات المتحدة والشرق الاوسط.

وكانت واشنطن قد خصصت 3.2 مليون دولار لتغطية مجرى التحقيقات المشتركة مع باكستان بهدف «كسر حلقة الوصل بين المخدرات والارهاب».

كما ان واشنطن حذرت ايضا من انها ستضع باكستان في قائمة «الدول التي ترعى الارهاب» ما لم تحل مشكلة العرب «الافغان» بنهاية يونيو (حزيران) المقبل.

ويقول الباكستانيون انهم سيحققون المطلوب في نهاية المهلة. وقد انشات السلطات الباكستانية محكمة خاصة للنظر في قضية العرب «الافغان». وامرت المحكمة اصلاً بطرد 12 شخصاً يحملون جوازات سفر تونسية وسودانية ويمنية وجزائرية وعراقية. وقد اخلت المحكمة نفسها سبيل 109 من العرب «الافغان».

وقالت المصادر الباكستانية امس انه حال فراغ الفريق المصري من تشخيص الافراد المطلوبين، فإن المحكمة ستامر بترحيلهم على الفور. وسينقل المشبوهون الى مصر على متن طائرة النقل العسكرية التي جاءت بالمحققين من القاهرة.

وكان رئيس الوزراء الباكستاني المعزول، محمد نواز شريف، قد وعد الرئيس المصري حسني مبارك خلال اجتماعهما في بون في المانيا، الشهر الماضي، بان «يبذل كل ما يلزم لاقتلاع المنظمات الارهابية المصرية، العاملة من باكستان».

وقال متحدث باسم رئيس الوزراء الباكستاني الجديد، شير بلخ مزاري، امس ان اسلام اباد ستفي بالعهود المقطوعة. واضاف المتحدث «لا يمكن السماح باستخدام اراضي بلادنا للقيام باعمال ارهابية ضد بلدان صديقة».

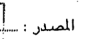
ويحمل المضربون عن الطعام جنسيات شتى، مصرية وجزائرية وسودانية ويمنية وعراقية وتونسية. وقد اصدروا بياناً موجهاً الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي يبدا اعماله في كراتشي اليوم. ويقول المضربون في هذا البيان ان لا شان لهم بالعمليات الارهابية وانهم لم يفعلوا شيئاً خلاف المشاركة في حرب التحرير الافغانية.

وكانت الحملة الباكستانية على العرب «الافغان» قد تمخضت عن اعتقال اكثر من 400 شخص. وقد اطلق سراح العديد من المعتقلين بعد ان اثبت الاستجواب الاولي وجودهم في باكستان في اطار اعمال مشروعة. وقد غادر عدد غير معلوم من هؤلاء باكستان في اعقاب ذلك متوجهين الى عدة بلدان.

وتعرضت هذه الحملة الى انتقادات حادة من جانب بعض خبراء مكافحة الارهاب، واوضحت الانتقادات ان اسلام اباد اعطت «الارهابيين الحقيقيين» الوقت والفرصة الكافيين للإفلات من شبكة الشرطة.

ويقول خبير بارز في مكافحة الارهاب «ان جميع الاسماك الكبيرة هربت منذ الايام الاولى، ولم يبق سوى السمك الصغير».

٠٠٠٥٦٩٨

المصدر :  أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٢

شجرة الارهاب

بدأت بالتكفير والهجرة من ٢٠ عاما

وأصبحت ٢٢ جماعة إرهابية منشقة !



منذ ما يقرب من عشرين عاما ظهرت شجرة الإرهاب فى مصر .. كانت البداية حادثة الفنية العسكرية التى نفذتها جماعة يرأسها الفلسطينى صالح سرية .. بعدها اغتالت جماعة التكفير والهجرة الشيخ الذهبى .. ومنذ ذلك التاريخ ظهرت فروع جديدة لشجرة الإرهاب ، فما هى جماعات الارهاب فى مصر .. ومن هم الزعماء .. وما هى أخطر هذه الجماعات الإرهابية ومن هم أعضاؤها ؟

مهنى أنور
حسن زعفان

فى البداية يرى المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام الأول لنيابات أمن الدولة العليا أن أسلوب العنف الذى يلجأ إليه الإرهابيون والذى يحدث أثارا كبيرة فى نفوس المواطنين فيحاول أن يزعزع الأمن فى نفوسهم وينشر مشاعر الخوف بينهم ويروعهم .. ليس معناه أن هذه الجماعات الإرهابية قد أصبحت تسيطر على الشارع المصرى وليس دليلا على قوتها .. لأن مثل هذه الحوادث التى يقوم بها الإرهابيون والمتمثلة فى وضع عبوة ناسفة أحيانا .. وفى اطلاق الرصاص على الآمنين ورجال الشرطة أحيانا .. إنما هى حوادث يمكن أن يقوم بها أفراد قليلون .. فمن الممكن لإرهابى واحد أن يروع مدينة بأكملها قبل سقوطه .. ولكن ليس معنى هذا أنه قوي وقادر على السيطرة على الموقف .. وأضاف أن الاسلوب الذى تلجأ إليه الجماعات الإرهابية الان معناه الوحيد أنها تتخبط وانها فشلت فى تحقيق أهدافها الحقيقية .

وعن أعضاء التنظيمات الإرهابية يؤكد المستشار عبد المجيد محمود أن اعضاء هذه الجماعات من صغار السن عادة .. فتتراوح اعمارهم ما بين ١٨ و ٢٢ سنة .. والملاحظ أيضا أنهم ينتمون إلى مستويات معينة منخفضة وأن أغلبهم متعطلون عن العمل أو أصحاب حرف أو مهن لا يمارسونها ويلاحظ أيضا هبوط مستواهم الثقافى فأغلبهم من الشهادات المتوسطة أو المهنية .. كما يلاحظ عدم توازنهم النفسى ! .

ويضيف المحامى العام الأول أن الملاحظ حول فكرهم أن حديثهم دائما يدور فى عموميات الدين فعضو الجماعة يكفر المجتمع ويرفع شعار : « المجتمع كافر » و« الحكم لله » واسلوبه للتعبير هو الجهاد والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .. وذلك نتيجة ضعف ثقافتهم الدينية فلا يقدم أحد منهم أدلة متفقا عليها ولا حججاً



المصدر : أكتوبر

المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ / ٢ / ١٩٩٣

قاطعة على أفكارهم ولا يتفقون على معنى شرعى سليم متفق عليه من جمهور المسلمين عن الجهاد أو أسلوب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وبالتالى لا يقدم حجة على ما يدّعون أنهم يعتنقون أو يعتقدون فيه حتى نستطيع أن نواجههم بحجة تقابل حجتهم .. ومن هنا يختارون طريق العنف المتمثل فى الإيذاء والقتل ويترتب على ذلك النتيجة التى تعتبر فى حكم المستقر عليها من أنه لا مجال للحوار لأننا كما نقول دائما لا حوار مع الرصاص ولا حوار مع العبوات الناسفة .

ويضيف أن أماكن تمركز هذه الجماعات الإرهابية هى الأماكن غير الصحية والمناطق العشوائية وغير المتوافرة بها خدمات عامة والتى أقيمت بطريقة عشوائية ولذلك نجدهم فى المقابر .. وفى الصعيد فى الزراعات وفى الجبال الشرقية والغربية .. والاحياء الفقيرة جدا كحى إمبابة ..

الجماعة الاسلامية والجهاد

ويؤكد المستشار عبد المجيد محمود أن أخطر هذه الجماعات والتى تعمل على الساحة هما جماعتان أو تنظيمان .. أولهما الجماعة الاسلامية التى تعتبر زعيمها عمر عبد الرحمن منذ عام ١٩٨١ ، وجماعة الجهاد وقياداتها الأصلية تنفذ العقوبة فى السجون بعد أحداث عام ١٩٨١ .. ويتزعمها عبود الزمر وأعوانه ، ومن حيث الواقع نجد أن الذين اغتالوا المحجوب والمتهمين فى قضايا ضرب السياحة وحوادث قتل ضباط الشرطة هم من الجماعة الاسلامية .. فأسلوبها توجيه ضربات للسلطة وأجهزة الأمن ثم إلى المجتمع نفسه ، كمحاولة لتغيير بعض مظاهر السلوك الاجتماعى ، أما تنظيم الجهاد فجرائمه قليلة .. لأنه يستعمل أسلوب العنف السياسى ليصل إلى إحداث ثورة شاملة عامة للمجتمع كله .

الانقســـام !

ويروى المحامى العام الأول لنيابات أمن الدولة العليا قصة الانقسام بين الجهاد والجماعة الاسلامية فيقول : إنها حدثت عام ١٩٨١ بعد أن كانت الجماعتان تنظيما واحدا يعملان معا ، فكانت الجماعة الاسلامية تنتشر فى الجامعات المصرية فى أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات ، وكان لها أعضاؤها البارزون فى الكليات المختلفة ، وكانت أنشطتها ثقافية واجتماعية ، وكانت تحمل هوية دينية اسلامية تحولت بعد ذلك إلى ممارسة أعمال العنف ودخلت فى بوتقة الجهاد الذى كان موجودا بصفة سرية . وبعد الحكم فى قضية اغتيال السادات انفصل الاثنان عن بعضهما . وخرج عمر عبد الرحمن واستقل بجماعته وأطلق عليها الجماعة الاسلامية أما الاختلاف بينهما فيتمثل فى أن الجهاد أكثر تشددا من الجماعة الاسلامية ويظهر هذا التشدد إذا ماتسنى مناقشة مسألة « العذر بالجهل » .

مواجهة من المجتمع

ويطالب المستشار عبد المجيد محمود أفراد المجتمع بوقفة جادة حاسمة ومواجهة عناصر الإرهاب مواجهة سريعة . ففى رأيه أن الجماعات الإرهابية فى النزع الأخير من حيث فكرها فهى فشلت فى طرح فكر أو نظرية أو معتقدات يمكن أن تلتف حولها الأمة لأنها تقوم على أسس تفقد الاجماع على صحتها مستعينة بتفسيرات خاطئة وتأويلات مرفوضة بنصوص القرآن والسنة أو استنادا إلى سنة رسول الله ﷺ قولية أو فعلية لم تحظ بخاصية الاجماع عليها .

ويضيف المحامى العام الأول بأنها فى النزع الأخير أيضا من حيث ممارسة أعمال العنف فهى تواجه حصارا أمنيا شديدا فى هذه المرحلة ومن الخير أيضا أنه أضيف الى الحصار الأمنى حصارا شعبيا جماهيريا يتمثل فى رفض الناس لهذا الفكر . والذى يحدث من وضع عبوات ناسفة أو اغتيال بعض الضباط فهى عمليات عشوائية بعيدة عن الهدف ودليل على الفشل الذريع ، وعدم الوصول إلى الأهداف التى هى فى النهاية الوصول إلى السلطة والحكم فى مصر .

ولكن من هم زعماء الإرهاب ؟!

انشقاق الجماعات

الملاحظة الهامة كما يقول اللواء حسن صادق رئيس المحكمة العسكرية السابق والتى حاكمت تنظيم التكفير والهجرة عام ١٩٧٧ هو أن هذه الجماعات أغلبها يتكون نتيجة انشقاق وخروج بعض أفرادها على الجماعة الأم ... فتنظيم التكفير والهجرة الذى انشأه شكرى مصطفى وهو مهندس زراعى كان ينتمى أصلا إلى جماعة الأخوان المسلمين حيث كان معتقلا عام ١٩٦٥ م مع زملائه من جماعة الأخوان ومن داخل السجن الحربى استطاع شكرى مصطفى أن يروج لأفكار سيد قطب بعد أن أضاف عليها من قراءته حتى تبلورت لديه فكرة جماعة متطرفة تؤمن بالعنف كوسيلة لتحقيق اهداف سياسية ، وقد أطلق على هذه الجماعة بعد ذلك اسم جماعة « التكفير والهجرة » وسبب هذه التسمية أن فكر هذه الجماعة يقوم على محورين .. الأول هو تكفير المجتمع .. أما المحور الثانى فيقوم على الانفصال عن المجتمع والانعزال باللجوء إلى الجبال والمغارات حتى تتجمع لديهم القوة اللازمة ، ثم يلى ذلك التحرك بالقوة المسلحة لفرض نظام



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ إبريل ١٩٩٣

حكم يقوم على فكر الجماعة .

ويضيف اللواء حسن صادق أن تأصل العنف والنزعة القتالية داخل قيادة هذا التنظيم جعلتهم يتعجلون فى القيام بتنفيذ بعض الأحداث الارهابية حيث أنهم قاموا باختطاف الشيخ الدكتور محمد الذهبى وزير الأوقاف الأسبق وقاموا بقتله دون أن يحققوا أى هدف سياسى من وراء هذه الجريمة وهذا يؤكد تأصل النزعة الاجرامية داخل هذا التنظيم ويؤكد أيضا جهل قيادة هذا التنظيم بالأمور الدينية والسياسية أيضا وبالتالى كان الجهل والعنف والنزعات الاجرامية هى أهم الاسباب التى أدت إلى لفظ المجتمع لأفكار هذا التنظيم إلى أن تم القضاء عليه نهائيا بعد ارتكابهم عدة حوادث إرهابية كا أبرزها اغتيال المرحوم الدكتور الذهبى وقد تم الحكم بالاعدام على خمسة من قيادة هذا التنظيم ، يسدل الستار على أعنف تنظيم إرهابى عرفة المجتمع المصرى خلال حقبة الستينات والسبعينات من هذا القرن .

ويضيف اللواء حسن صادق رئيس المحكمة العسكرية السابق ، أن الجماعة الإرهابية المعروفة باسم « تنظيم الجهاد » تعتنق نفس الأفكار التى كان يعتنقها أعضاء تنظيم التكفير والهجرة إلا أنهم كانوا أكثر خبرة وأحكم تخطيطا ، وفى الواقع - والكلام للواء حسن صادق - أن تنظيم الجهاد بدأ نشاطه عام ١٩٧٤ على يد رجل يدعى صالح سرية وهو فلسطينى الجنسية وكان قد فصل من منظمة فتح لتطرفه ثم انضم إلى جماعة الاخوان المسلمين وفصل منها أيضا لنفس الأسباب وهى التطرف والإيمان بالعنف كوسيلة لتحقيق اهداف سياسية .

واثناء وجود صالح سرية فى مصر والتى احتضنته للدراسة فى معهد الدراسات الإسلامية استطاع تجنيد بعض الشباب فى تنظيم إرهابى .. و كان اختياره يقع على الشباب الأعزب والذى لم يسبق انتماؤه لأى جماعات دينية ومن خلال هذا التنظيم كان صالح سرية يدعو إلى محاولة قلب نظام الحكم فى مصر بالقوة المسلحة ، ولنفس الأسباب ذكرناها قبل ذلك وهى أن هذه التنظيمات يطغى فيها العنف على الفكر ولأن النزعات الإجرامية متأصلة بين أعضائه وكذلك ضحالة الفكر الدينى والسياسى مما جعلهم يتعجلون فى تنفيذ مخطط إرهابى فاشل لقلب نظام الحكم من خلال اعتدائهم الاجرامى على مبنى الكلية الفنية العسكرية حيث تم القبض عليهم ومحاكمتهم وصدر الحكم باعدام صالح سرية واثنين من قيادات التنظيم وتم الحكم على باقى أعضاء التنظيم بالسجن فترات متفاوتة .

الفريضة الغائبة

ويؤكد اللواء حسن صادق أن محمد عبد السلام فرج صاحب كتاب الفريضة الغائبة والذى اعدم بعد تورطه فى حادث اغتيال الرئيس السادات هو المؤسس الحقيقى لجماعة الجهاد الموجودة على



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٣

الزعمـــاء



عمر عبد الرحمن





عبود الزمر



صفوت عبد الغنى



خالد الاسلامبولى

□ عمر عبد الرحمن : هو الأمير العام للتنظيم الارهابى ومسئول الفتوى والتشريع ، ومن بين فتاواه فتوى صدرت له باستحلال السطو على محلات الذهب .. كما أفتى باستحلال دماء رجال الشرطة وكبار موظفى الدولة والوزراء ، وتنفيذا لهذه الفتوى الإرهابية ارتكب اعضاء التنظيم وقائع سرقة محلات الذهب فى نجع حمادى وشبرا الخيمة والزيتون وعين شمس بالاضافة إلى جرائم الاعتداء على رجال الشرطة وبعض المواطنين .. وهو مطلوب الآن على ذمة عدة قضايا إرهابية ، ويقيم الآن فى مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية .

□ عبود عبد اللطيف الزمر : ضابط سابق بالقوات المسلحة وهو قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد الإرهابى وهو الذى قام بتوحيد صفوف الجماعة فى الوجه القبلى ووضع أسس التدريب العسكرى ، وهو أيضا صاحب فكرة قلب نظام الحكم فى مصر عن طريق اعداد عناصر إرهابية تؤمن بمفاهيم التنظيم بعد تدريبهم على الرياضة العنيفة واستخدام الأسلحة النارية والمفرقعات ، ومن أشهر جرائمه الإرهابية التخطيط لاغتيال الرئيس الراحل السادات .. وهو يقضى الآن عقوبة السجن المؤبد .

□ كرم محمد زهدى سليمان : الشهير بكرم زهدى .. أحد أكبر مؤسسى جماعة الجهاد الإرهابية ومن ابرز قيادات الجناح العسكرى فى التنظيم ، وهو صاحب فكرة الهجوم الإرهابى على مديرية أمن اسيوط فى ٨ أكتوبر عام ١٩٨١ م والذى راح ضحيته ٨٧ من رجال الشرطة بالاضافة إلى ٤٠٠ مصاب ، ومن أهم أفكاره الكفاح المسلح لقلب نظام الحكم فى البلاد بعد تكفير الحاكم والحكومة .. وهو يقضى الآن عقوبة السجن المؤبد .

□ صفوت أحمد عبد الغنى : مسئول التنفيذ فى الجماعة الإرهابية وهو الإرهابى الشرس الذى قاد عملية الهجوم على مديرية أمن أسيوط ونقطة شرطة ابراهيم باشا ، وفى عام ١٩٨١ قدم للمحاكمة وبعد قضائه عقوبة السجن استأنف نشاطه الإرهابى وخطط وقاد عملية اغتيال المرحوم الدكتور رفعت المحجوب وبعد أن قبض عليه قام من داخل السجن بتخطيط وتنفيذ عملية اغتيال الدكتور فرج فودة .

□ ايمن محمد عبد الفتاح الظواهرى : الشهير بالدكتور أيمن الظواهرى .. أحد القيادات النشطة لجماعة الجهاد فاشترك فى عملية الهجوم على مديرية أمن أسيوط .. كما قام بالتخطيط لعدد من العمليات الإرهابية وقبض عليه وقدم للمحاكمة فى القضية رقم ١٦٢ لسنة ١٩٨٢ ، واثناء التحقيق استطاع الهرب من البلاد .وهو يقيم الآن فى مدينة بيشاور الباكستانية ويشرف على تدريب معسكر الجهاد هناك ، وله اتصالات وثيقة مع حكومة ايران حيث سافر إلى طهران عدة مرات ليتلقى الدعم المادى حتى يتمكن من استئناف نشاطه الإرهابى ضد مصر !!

□ محمد شوقى الاسلامبولى : احد مؤسسى تنظيم الجهاد ، وفى عام ١٩٨٥ حاول الاستقلال عن التنظيم وتكوين جماعة مستقلة اطلق عليها اسم « الجماعة الاسلامية » وهو أكثر عناصر تنظيم الجهاد خبرة وذكاء وقدرة على المراوغة ، وآخر التقارير الأمنية بشأنه تقول انه هو الذى دفع أخاه خالد ليقوم باغتيال الرئيس الراحل السادات .. وبعد اعدام أخيه خالد الاسلامبولى جمد نشاطه وتظاهر بالبعد عن التنظيمات الإرهابية حتى استطاع الخروج من البلاد بحجة أداء فريضة الحج ، ثم تمكن بعد ذلك من السفر إلى لبنان حيث أقام هناك بين سكنات حزب الله الموالى لايران ، ومن هناك قاد عدة عمليات إرهابية كان آخرها ما يسمى مؤخرا تنظيم افغانستان بالاسكندرية ، وحكم عليه بالإعدام غيابيا .

هؤلاء هم الزعماء فما هى الجماعة الارهابية التى تعمل الآن فى مصر ؟ ..



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٣

الساحة حاليا فقد كان ولايزال كتابه المغرض والمسمى بالفريضة الغائبة هو دستور جماعة الجهاد الإرهابية .. وقد اعتمد محمد عبد السلام فرج فى دعوته على ضرورة تغيير نظام الحكم بالقوة ..

وقد أفتى فى ذلك باستباحة دماء كبار رجال الدولة .. وكذلك استباحة دماء كل من يعارض فكر الجماعة . وقد استطاع محمد عبد السلام فرج أن يجمع حوله عددا كبيرا من العناصر الإرهابية والتى تؤمن بأفكاره وحين واتته الفرصة لتحقيق اغراضه الاجرامية لم يتوان أو يتريث بل تعجل النتيجة كعادة من سبقوه فى قيادة مثل هذه التنظيمات ، حيث قام بالتخطيط لاغتيال الرئيس السادات باستخدام بعض أعضاء التنظيم والذين عرف عنهم التشدد واللجوء للعنف ، مثل خالد الاسلامبولى وكرم زهدى وفؤاد الدواليبى وعبود الزمر .

جماعة الفرماوية

والحقيقة أنه منذ قيام تنظيم التكفير والهجرة نشأت ٢٢ جماعة إرهابية منها جماعة الفرماوية وهى جماعة متطرفة سميت بهذا الاسم نسبة إلى مؤسسها ويدعى محمد سالم الفرماوى وكان يعمل واعظا لمسجد الجمعية الشرعية بشبرا.ثم اختلف مع أعضاء الجمعية سنة ١٩٧٠ .. وذلك لتطرفه ولجوئه إلى العنف حيث كون جماعة مستقلة تعتنق فكره الذى يقوم على عدم الاعتراف بكتب السيرة والمذاهب الدينية والأئمة ورجال الدين وعلى الأخص الأزهر ورجاله وينكر علوم التفسير والفقه والشريعة ويحرم الأخذ بأحاديث الرسول ﷺ إلا ما كان مؤيدا منها بآيات القرآن خصوصا الواردة منها على لسان السيدة عائشة رضى الله عنها ، وهو يحرم الصلاة فى المساجد !! ما عدا المسجد الحرام ، كما يحرم على المرأة العمل والتعليم ويحرم التجارة والبيع والتملك .. فالله يملك كل شيء .. كما يحرم قراءة وتداول الكتب ما عدا القرآن ويحرم الالتحاق بالقوات المسلحة والشرطة وكل دواوين الحكومة !! ، كما يدعى الفرماوى بأنه جاء ليكمل رسالة الأنبياء وأن ما يقوله إنما هو وحى يهبط عليه فى ساعات فيض فيحرك لسانه بكلمات من عند الله !!

وقد بدأ نشاط جماعة الفرماوية عام ١٩٧٠ وكونوا تنظيما متطرفا حتى تم القبض على أعضاء هذا التنظيم عام ١٩٧٥ م ، أثناء تحركاتهم المشبوهة ناحية محافظة المنوفية وقيدت لهم القضية رقم ٢٣٢ لسنة ١٩٧٥ أمن دولة عليا وبعد الافراج عنهم عادوا إلى ممارسة نشاطهم من جديد فى محافظة الشرقية إلى أن قبض عليهم سنة ١٩٧٨ م اثناء اجتماعهم فى مركز الحسينية بمحافظة الشرقية وبعد أن افرج عنهم عادوا مرة ثالثة إلى ممارسة نشاطهم فى منطقة روض الفرج إلى أن قبض عليهم سنة ١٩٨٠ فى القضية رقم ٣٣١ أمن دولة عليا .

جماعة السماوية

وهناك جماعة السماوية وهى جماعة متطرفة اطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى مؤسسها عبد الله أحمد السماوى وشهرته طه السماوى ، وكان هذا الرجل ينتمى إلى جماعة التكفير والهجرة وكان صديقا لشكرى مصطفى مؤسس جماعة التكفير .. وكان يقيم معه فى زنزانة واحدة داخل السجن ، وبعد خروج السماوى من المعتقل استقل بجماعته وازداد تطرفا وعنفا عن جماعة التكفير والهجرة .. وكان جريئا فى مهاجمة الحكومة فى المساجد وكان يقول لأتباعه إن من يطيعه سيدخل الجنة لأنه يملك مفاتيحها !!.. ويقوم فكر جماعة السماوى على تكفير الحاكم والمحكوم واعتبار المجتمع مجتمعا جاهليا .. وقد أقر السماوى أن العمل فى وظائف الحكومة كفر والتعليم فى مدارس وجامعات الحكومة كفر ، وأن الطاعة لا تجب إلا له شخصيا لأنه ولى من أولياء الله وأمير على الناس !! .. ومن الغريب أن السماوى أثناء وجوده فى السجن كان يسخر اتباعه لخدمته وغسيل ملابسه وتجهيز ما يريد من طعام وشراب ، كما كان يرفض أى مناقشات حول افكاره رفضا قاطعا ..

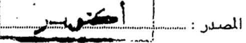
ولكن هل هناك فرق بين التطرف والإرهاب ؟

التطرف والارهاب

يفرق اللواء حسن عبيدو مساعد وزير الداخلية ومدير أمن الاسكندرية بين التطرف والارهاب فهو يؤكد أن التطرف هو الغلو فى التفسير أو الشرح أو من أى شيء غير الدين . وهذا التطرف نعتبره فكرا . أما الإرهاب ، فهو عملية خروج التطرف إلى حيز التنفيذ بالفعل مثل التعدى عند طرح الفكر سواء بالقول أو بالضرب أو بالاكراه .

ويضيف أن الارهاب ظهر بصورة واضحة فى السنوات الأخيرة . فعندما تركنا التطرف لفترة كبيرة وصلت إلى ٢٠ عاما أصبح ارهابا له خطورة . ويجب التصدى له فالارهابى له فكر متطرف . والشرطة تتصدى للارهاب وتكافحه .. أما التطرف فيكافحه العلماء والفقهاء فى الدين .. ويركز مدير أمن الاسكندرية على ضرورة أن تقوم جميع اجهزة الدولة وكافة مؤسساتها وأفرادها بمكافحة الارهاب كل بدوره وعمله . فلابد أن يتكاتف الجميع لمصلحة الوطن أولا والاسلام ثانيا والمسلمين ثالثا يكون فيه هؤلاء الارهابيون أداة .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٢

استخدام القوة

ويرى تامر عبد النبي رئيس محكمة بالبحيرة أن الإرهاب ليس له فكر وإنما هو تطرف في الفكر رأى صاحبه أن يحوله إلى فكر سياسي يهدف نشره عن طريق مجموعة من الشباب حديثي الخبرة بالحياة أو اضطرتهم الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي أحاطت بهم إلى الانسياق وراء ذلك الفكر ومحاولة فرضه بالقوة ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى تحويل المجتمع من مجتمع متحضر إلى مجتمع تحكمه شريعة الغاب بأن يقتص كل فرد بما يدعيه بأنه حقه بنفسه .. وقد انقلبت عليهم نتائج جرائمهم المتمثلة في ضرب السياحة والاعتداء على السياح ، وانقلبت أيضا على المواطن المصري الذي أصبح عليه بكل حسم وقوة التصدي لتلك الجرائم من تلقاء نفسه .. وفي الحال دون انتظار لتدخل من الجهات الامنية لأن هذا الفكر الذي يخدم الارهاب أصابه شخصيا بعد أن أصاب المجتمع كله دون تفريق . □

ضحايا الجهاد :
أربعمائة قتيل وألف مصاب

□ صرح مصدر أمني مسئول بأنه منذ عام ١٩٨١ وحتى الآن بلغت حصيلة جرائم جماعة الجهاد الإرهابية ، ما لا يقل عن ٤٠٠ قتيل وأكثر من ألف مصاب ، وكان ابشع هذه الجرائم حادث الاعتداء على مديرية أمن أسيوط يوم ٨ أكتوبر من عام ١٩٨١ حيث راح ضحية هذا الهجوم الإرهابي ٨٧ قتيلا من افراد الشرطة ما بين ضابط وجندي ، كما أصيب في هذا الحادث أكثر من ٤٠٠ شخص ما بين مواطن مدني ورجل شرطة ، ثم تلا ذلك سلسلة من الجرائم البشعة والاغتيالات والسطو المسلح بلغت حوالي ١٢٥ حادثا اجراميا نصفها تقريبا وقع ما بين محافظتي المنيا وأسيوط .

أما حوادث السطو المسلح فبلغت حوالي ٢٧ حادث سطو مسلح على محلات الذهب فقط ما بين مدينة أسيوط ونجع حمادي وشبرا الخيمة والزيتون والجيزة والفيوم .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٣

مازق الحكومة وسياسة الواحد بعشرة

الكل يتحدث عن التصدى للارهاب بعدان دخلت القضية مسارا خطيرا.. ولكن كيف؟ هذا هو السؤال الذى اختلفت وتباينت حوله الآراء.

البعض أخذ ينادى بضرورة المواجهة الشاملة والحاسمة واتباع سياسة الضرب فى المليان !!.. أما البعض الآخر وهم من فئة العقلاء وأهل الخير والصلاح فيرى انه لاضرورة لحرق كل الاوراق. فلامعنى لتحويل صعيد الوطن الى ساحة قتال.. وهذا الصوت العاقل يطالب هؤلاء المتشنجين والمتصايحين فى كل جلسة أو مجلس بالتروى واعمال لغة العقل.. ومد الجسور وغلق القبور وفتح ابواب الحوار للوصدة داخل السجون، ويرى هذا الدفر العاقل ايضا انه من الخطا ان نعلن على الملأ انه لامفاوضات .. ولاسلام أو كلام بسبب طلقة رصاص هنا او قنبلة هناك.. وازاء هذين الرايين المختلفين وجدت الحكومة نفسها فى متاهة.. هل تاخذ بسياسة «منا شهيد ومنكم قتيل والواحد بعشرة» وهى نفس سياسة جماعات الارهاب - ام تعلن الحكومة الهدنة وتركن الى صوت العقل؟! والغريب ان الحكومة لاتعرف وحتى الان مخرجا لها لهذا المازق.. وسبب هذه الحيرة ان الحكومة تركت الأصل وامسكت بالفرع... تركت جموع البشر وهموم الناس فى القرى والمدن.. لن تجد بشرا.. ولن تجد مايسرك فالمياه ملوثة والاغذية فاسدة والاسعار تلتهب جيوب الموظفين .. ستجد البيروقراطية تعشش فى كل جهاز حكومى. لم يعد المصرى قادرا على المقاومة والتصدى . فلقمة العيش اوجعته وامرضته واحدت ظهره. دعونا من الشعارات .. تعالوا نرتب من جديد البيت كله.. وعندما نرتب البيت فان قلاع الممكن والمستحيل سوف تتهاوى، ولن نجد انفسنا مرة اخرى امام من يصيح «منا شهيد ومنكم قتيل والواحد بعشرة»

ماجد محمد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٦-٢ ابريل ١٩٩٢

القبض على ٣٠ ارهابيا بالقاهرة

القاهرة - رويتر: اكدت امس مصادر امنية القبض على ٣٠ ارهابيا بالقاهرة الكبرى وكانت الشرطة قد القت القبض على ٥١٠ ارهابي بالمناطق الشعبية يوم الجمعة الماضي، اشارت المصادر الامنية، الى وجود ٨ ارهابيين من المقبوض عليهم من اصحاب سوابق الارهاب المتشددين، عثرت الشرطة على كميات كبيرة من المتفجرات والمنشورات المعادية للحكومة،

ضبط ٧ ارهابيين باسيوط قتلوا طالبا وأصابوا زميله

اسيوط ـ سعد زغلول سراج :

قتل ٧ من المتطرفين طالبا بالمدرسة الزخرفية باسيوط وأصابوا زميله باصابات خطيرة .. طعنوهما بالمطاوى بعد ان شاهدوهما يلعبان امام المدرسة .. تم القبض على المتهمين وأحيلوا الى النيابة للتحقيق .

كان المتطرفون السبعة (بينهم ٣ طلاب جامعيين) يتجولون أمام المدرسة الزخرفية باسيوط وشاهدوا خلف بخيت جرجس يقوم باللعب مع زميله اشرف فهمى فطعنوهما بعدة طعنات نافذة أودت بحياة الأول وأصيب الثانى باصابات بالغة ولا يمكن استجوابه .

وانتقل صبحى سليمان مدير نيابة اسيوط الى مستشفى الشامل لاستجواب التلميذ المصاب .. تجرى التحقيقات تحت اشراف المستشار عزت مسعد المحامى العام لنيابات جنوب اسيوط .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٣

ضبط ٧ متطرفين بأسيوط قتلوا طالباً وأصابوا زميله

القبض على أحد المتهمين بإطلاق النار على دورية فرشوط

كتب ـ كمال جبر وعبد الحكيم الامير :

القت اجهزة الامن باسيوط القبض على ٧ من اعضاء الجماعات المتطرفة اعتدوا على الطالبين بخيت جرجس واشرف فهمى الطالبان بالمدرسة الثانوية الزخرفية باسيوط .. بالجنازير والمطاوى بعد مشاجرة بسبب لعب القمار امام المدرسة مما ادى الى مصرع الاول واصابة الاخر باصابات خطيرة

كان العميد مصطفى طاحون قد تلقى بلاغا بمصرع الطالب واصابة زميله وانتقلت قوات الامن الى مكان الحادث وحاصرت المنطقة بحثا عن المتطرفين والقت القبض على ٧ منهم بينما لاذ الباقون بالفرار

المقبوض عليهم هو وليد محمد ثابت ومحمد مصطفى احمد وايمن محمود حسين وايهاب بدر حسن ومحمد محمد عبد الحافظ وشعبان احمد حسن وضبط بحوزتهم مجموعة من المطاوى والسنج والجنازير

اشترك فى القبض على الجناة المقدم هشام جابر رئيس مباحث اول اسيوط والرواد راضى عبد المعطى والسيد سلطان معاونا المباحث

وتولى صبحى سليمان مدير نيابة اول اسيوط التحقيقات مع المتهمين تحت اشراف المستشار عزت مسعد المحامى العام لنيابات جنوب اسيوط

وفى قنا ضبطت اجهزة الامن على محمود محمد احد المتهمين باطلاق الرصاص على دورية الشرطة بمدينة فرشوط واصابة النقيب حسام البغدادى معاون المباحث والمخبر السرى سليم قناوى اثناء مطاردة الشرطة لهم فجر امس الاول . وتم ضبط السيارة التى كان يستقلها الجناة

تبين ان المتهم من البلينا بسوهاج . وتم ضبطه اثناء محاولته الهرب الى بلدته وبحوزته بندقية الية وقد ارشد عن باقى افراد العصابة التى كانت فى طريقها لسرقة مواشى بمدينة فرشوط

وكلف اللواء محمود عنتر مدير أمن قنا العميد عابد على الدين مساعد المدير لفرقة الشمال بتشكيل فريق بحث يضم العقيدين مصطفى ابو ليلة وعبدالمنجى عبد المنعم لضبط باقى الجناة .

تبين من معاينة سيارة الشرطة ان الجناة اطلقوا ٩٥ طلقة على السيارة وعثر بمكان الحادث على ٥٥ طلقة فارغة وتواصل النيابة تحقيقاتها فى الحادث باشراف عاطف مراد مدير نيابة فرشوط .

من يملى شروط المصالحة ؟!

ادهشنى فى الجريمة الإرهابية البشعة التى تم خلالها اغتيال اللواء الشيمى مساعد مدير أمن اسيوط وحارسه وسائقه ، ان نائب مدير الامن كان فى المقعد الخلفى يطالع صحيفة الاهرام ، وان الحارس كان يجلس إلى جوار السائق محتضنا سلاحه الاتوماتيكى .. وان الضحايا قد فوجئوا بالرصاص ينهال عليهم من كل اتجاه !

فى إطار تلك المعركة الدامية المستمرة ، بين اجهزة الأمن والعناصر الإرهابية الدموية ، كيف يمكن لنائب الامن ان يشعر بكل هذا الامان فى سيارته وهو يتجول بها فى الشارع العام ؟

اين الانتباه ، واين الحذر والتوجس والتوقع والقلق ، وكل تلك العناصر النفسية المطلوبة فى أرض المعركة واجهزة الأمن تعرف ان هناك عناصر إرهابية طليقة ، وان هذه العناصر لها ثار مطلوب عند اجهزة الأمن ؟!

وهل وظيفة الحارس وظيفة شكلية للابهة يتصدر بها السيارة إلى جوار السائق وكانما وجوده يكفى لإبعاد الإرهابيين وإرهابهم ، ام ان وظيفته هى تامين الطرق ، والكشف عن اماكن الاختباء ، والبحث فى شكاير الاسمنت التى يحملها المتنكرون فى زى عمال البناء ؟!

كما ادهشنى ان تتكرر نفس الجريمة بنفس التفاصيل فى احد شوارع مصر الجديدة ، وفى وضوح الظهيرة .. فى محاولة اغتيال الوزير صفوت الشريف ، الذى كان اكثر انتباها ويقظة ، فاسرع بالنزول إلى دواسة السيارة ، كما اسرع السائق فى الانطلاق بها .. لكن الحارس بكل اسف ، كان اكثر الجميع استسلاما للمفاجاة ، وكان اكثر الجميع نصيبا من طلقات الرصاص .. وقد كنت دائما اتصور ان هذا النوع من الحراس يجلس فى مقدمة السيارة وإصبعه على الزناد ، وعيناه كالصقر تمسح الطريق وتتكشفه قبل ان تصل السيارة إليه !

ولازلت فى الحقيقة اغالب الدهشة والعجب ، منذ علمت بمساعى الوسطاء للمصالحة بين اجهزة الامن التى تمثل الدولة .. واجهزة الجماعات التى يمثلها الإرهاب على ارض الواقع اليومى .. واستقبال الامن لهذه المساعى والقبول بها ..؟

ومثار الدهشة والعجب ان اجهزة الامن تعترف بذلك انها امام خصم قوى ومسيطر ويستطيع ان يفرض شروطه للصلح ، بل ويستطيع الاستمرار فى ممارسة نشاطه فى الاغتيال خلال مساومات المصالحة .. وليس كما كان يقال إنهم مجموعة من الغلمان المغرر بهم ، يتم تمويلهم من إيران والسودان لإعاقة مصر عن السير فى خطط التنمية ؟!

بل ماهى شروطهم للصلح او المصالحة تتوالى قوية وواثقة ، ويأتى على راسها شرط اساسى هو ان يوافق الشيخ عمر عبد الرحمن مرشد الجماعات وموجهها ـ باعترافهم ـ والمقيم فى امريكا ، على هذه المصالحة وشروطها ؟

فإذا كانت هذه الجماعات تستمد قوتها وثقتها من مرشدها الشيخ عمر عبد الرحمن ، فهل يستمد الشيخ عمر عبد الرحمن ثقته وقوته من أمريكا نفسها التي يتحرك في ربوعها بحرية .

كان الله في عون من نسميهم في مصر بالاغلبية الصامتة .. وهم غالبية المصريين ، فقد اختلطت الامور تماما وتبادلت المعاني مواقعها خلف الكلمات .. فمحاولات التنوير واستخدام العقل ، تجد اسماء كبيرة تدبج المقالات في صحفنا القومية تتهمها بالإلحاد ، في هذا التوقيت العكر .. ومحاولات تفجير المواطنين وقتل السائحين واغتيال المسئولين تتم باسم الدين وتطبيق الشريعة .. وباسم الديمقراطية ترتكب عشرات الجرائم في حق مصر وشعبها كل يوم .. وباسم حرية التجارة وآليات السوق اصبحت مصر مصرين .. بالفعل اصبحت مصر مصرين .. مصر الاغنياء الذين يزدادون غنى وتلك نراها في الاحياء الجديدة والفترينات الجديده والشواطيء الجديدة وفي الطريقة الجديدة لإعلان الموت وتقبل العزاء في صفحات الوفيات !

ومصر الاخرى التي تزداد فقراً ، والتي تضم فقراء الطبقة الوسطى والطبقة الدنيا . وتلك نراها مكدسة في وسائل المواصلات ، والاحياء القديمة ، والمناطق العشوائية ، تعاني من البطالة وارتفاع الأسعار .

وإن كنت لازلت اغالب الدهشة والعجب من مجرد التفكير في القبول بمساعي الصلح بين اجهزة الأمن واجهزة الإرهاب ، فذلك لانني اعتقد ان اى اتفاق للصلح مع هذه الجماعات التي استبعدت العقل والمنطق واعتمدت الأسلحة الاتوماتيكية والمتفجرات ، لا يمكن ان يدوم ..

كما انهم يريدون ايضا - بل اصلا - التمثيل بدين الله الحنيف ، الإسلام .. وتشويه صورته الحقيقية المضيئة والمستنيرة في عيون العالم .

كما انني لا اتصور ، ان تقديم مبلغ خمسين الف جنيه مكافأة لمن يرشد عن الإرهابيين سوف تكفي وحدها لمقاومة الإرهاب وعناصره المتغلغلة في شرايين المجتمع .. بل إن علينا ان نسعى بجدية لتحقيق العدالة الاجتماعية بين الناس .

وعلينا ان نقف وراء وزير التربية والتعليم ونسانده بكل جدية في محاولته لتنقية اساليب التربية والتعليم من كل تلك الوسائل القمعية الغريبة التي اخترقتها وسيطرت عليها .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٣

كما ان علينا ان نعيد النظر في سياستنا الإعلامية داخل هذا الجهاز الخطير ، التليفزيون ، الذى يمكنه ان يشيع البهجة والطمانينة والوعى لدى الناس .. كما يمكنه ان يشيع البغض والحقد ، او الغيظ على اقل تقدير .. إن الوعى والتنوير خلال إعلام حقيقى يعلى من شان القيم ويقدم للناس وجوها مصرية مضيئة في مختلف مجالات العمل الإنسانى الخلاق داخل مصر ، سيكون افضل تاثيراً على الناس من تلك الوجوه المتكررة والحوارات السطحية السلاجة مع نجوم الكرة ونجوم اللهو ونجوم التسلية .. وعلى سبيل المثال ، فلى مبادرة شجاعة ، اصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب سلسلة من الكتب بسعر ربع جنيه ، تضم خلاصات فكرية لرموز نهضتنا الثقافية مثل عبد الرحمن الكواكبى ، والشيخ محمد عبده ، وسلامة موسى ، وطه حسين ، وغيرهم من الراحلين والمعاصرين ، ممن تعتبر افكارهم التى طرحوها منارات تضىء الكثير من القضايا التى اصبحنا نختلف عليها الآن .

ولقد نفدت تلك السلسلة فور صدورها ، وصرح د . سمير سرحان رئيس الهيئة بان ما صدر يعاد طبعه إلى جوار الجديد الذى يصدر بكميات اكبر .

وحتى لو صح ما يشاع ، من ان الجماعات إياها تسارع بشراء هذه السلسلة بمجرد صدورها ، لإخفائها وإبعادها عن ايدى الشباب وايدى القراء .. فإن ذلك يعطينا مؤشراً إيجابياً ، بان الفكر الجاد والثقافة والفن ، هى بالفعل تخيف جماعات الإرهاب ■

حلمى دوس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٢

روزاليوسف ترد على د . عاطف صدقى :

الحكومة لم تبلغ المتطرفين حتى الآن برفض الوساطة

□ هاجمت لجنة الشعراوى الاعلام المصرى أمام عبدالحليم موسى وبعد ٨ أيام حاول المتطرفون اغتيال صفوت الشريف !

□ الشعراوى حاول لقاء اللواء حسن الألفى ويعد برؤية جديدة للجنة الوساطة

□ اللجنة وضعت هيكلا تنظيميا لها وأرسلت بيانا عاجلا للمعتقلين !

كنا نتمنى ان يصدق الناس د . عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء ..

فقد نفى رئيس الوزراء تماما وجود وساطة بين المتطرفين والحكومة .. واكد ان الاخيرة لم تلتق باحد منهم ، كما انها ترفض مبدا الحوار مع إرهابيين .

وإضاف ـ طبعاً ـ إن ما نشرته روز اليوسف عار من الصحة .

ونحن نشكر د . عاطف صدقى لسببين اساسيين ..

١ـ الهيكل التنظيمى للجنة الشعراوى

الاول : لانه اكد ان الحكومة ترفض مبدا الحوار مع إرهابيين .

والثانى : انه لم يتجاهل روز اليوسف كما تجاهل اخرين نشروا الانباء المتفرقة عن الوساطة « إياها » ولم يرد ذكرهم فى تصريحات السيد الدكتور رئيس مجلس الوزراء .

والحقيقة كل الحقيقة انها من المرات القليلة التى نشرنا فيها معلومات كنا نتمنى فى قرارة انفسنا ان تكون غير صحيحة ، لان الإطار الذى جرت فيه ، والطريقة التى تسربت بها ، توحى بان هناك خللاً حدث على الجبهة المناوئة للإرهاب ، المقاومة له .

ويقول البعض الان وبعد ان تفجرت القضية : ولماذا ترفضون الحوار .. ولماذا تصرون على إشعال النار .. ولماذا تهاجمون من طرف خفى او معلن تدخل كبار العلماء لوقف نزيف الدم .

ونحن ـ ابداً ـ لم نكن ضد الحوار .. لاننا ببساطة دعاة ديمقراطية ومدافعون عن الحرية نحن ببساطة ضد التسلط بالراى وقهر الفكر وإقامة محاكم التفتيش على العقول والقلوب على طريقة المتطرفين .

نحن مع الحوار ومع مقارعة الراى بالراى ، والحجة بالحجة .. ولكن عندما تتحدث مدافع الإرهابيين ، ويسقط الضحايا ، فلماذا نرضى بالمهانة ونركع للتطرف نطلب منه الصفح والمغفرة وحقن الدماء .. هل نحن ضعفاء .. هل نحن جبناء .. هل قررنا ان نخرج من المعركة فى وقت مبكر .. هل تم اختراق صفوف مقاومة الإرهاب اختراقاً مادياً او معنوياً ..

الحوار مع القتلة غير مقبول قبل تسليم السلاح والإقرار باحترام الشرعية والمثول امام محكمة المجتمع ..

إننا نحترم دولتنا .. ونحترم انفسنا .. ونحترم ادميتنا .. ولا نقبل ان ترضى حكومتنا بالوقوع فى فخ محكم نُصب لها بعناية عن طريق اشخاص تصورت انهم محل ثقة ..

إننا نطالب بإعادة فحص مواقف كافة الاطراف المشاركة فى نصب الفخ للحكومة وتفجير وزير الداخلية السابق دون قنبلة .. لقد فشلوا فى اغتياله بالرصاص .. فاغتالوه بخدعة معينة .. ولكن العيب ليس عيبهم ، واللوم لا يمكن ان يقع عليهم ، فقد اعلنوا الحرب على الدولة ثم اوهموا الناس ان الدولة تلاعبهم من وراء الستار ..

كنا نتمنى ان يكون كلام رئيس الوزراء صحيحاً .. وان ما نشرناه خطا .. ولكن حتى « مايو » صحيفة الحزب الوطنى الحاكم اعترفت بالاتصالات فى عددها الصادر يوم الاثنين الماضى الموافق شم النسيم .

ولن نضيف اكثر من ان نتساءل :

هل يمكن ان تعقد لجنة من شيوخ واساتذة معروفين اجتماعات متتالية من ثانى ايام شهر رمضان الماضى فى مقر إحدى الجمعيات الدينية ، ولا تصل اى تقارير عنها إلى الحكومة ؟!

هل من الجائز ان يحمل احد الاشخاص مندوبا عن لجنة الوساطة اوراق عمل وبيانات إلى وزير الداخلية السابق فى ٢٧ فبراير الماضى (٦ رمضان) دون علم الحكومة ؟!

هل من الطبيعي ان يلتقى يوم ٤ ابريل الحالى (١٢ شوال) وزير الداخلية بـ١٨ شيخا واستاذاً جامعيا ونجوما دينيين منهم مستشار رئيس الوزراء الإعلامى (احمد فراج) دون ان يصل خبر إلى الحكومة ؟!

الم تصل إلى الحكومة تقارير الحزب الوطنى كى تعرف ان وزير الداخلية اكد امام اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى فى ١٤ ابريل (٢٢ شوال) وجود لجنة وساطة بين الحكومة والمتطرفين تتكون من ٣٠ شخصاً وبعد ذلك التصريح بساعات كان مجتمعاً مع اعضاء اللجنة !!

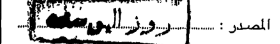
إذا سلمنا ان الحكومة لا تعرف كل ذلك .

فكيف نفسر ان احد الاجتماعات الهامة للجنة الوساطة وامام وزير الداخلية اتهم الإعلام المصرى بانه فاسد اخلاقياً وانه لابد من تنظيفه من كل ما يضر بالإسلام ثم بعد حوالى ثمانية ايام من هذا التصريح ـ الذى تكرر من اكثر من عضو باللجنة نفسها ـ حاول المتطرفون اغتيال وزير الإعلام امام منزله بمصر الجديدة ؟!

إن معنى تصديقنا لنفي الحكومة لكل هذه الحوادث والتفاصيل واللقاءات ، معنى ذلك ان هناك خطراً فادحاً على مجريات الامور ؟!

(ولا يمكن ان نفهم هنا تاكيد د . عاطف صدقى امام مجلس الشعب ان الحكومة تعرف دبة النملة) فكيف إذن لا تعرف اجتماعات لجان الوساطة .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

وفى الاجتماع الأخير بين اللجنة والداخلية الذى استمر خمس ساعات وافق الوزير على ورقة ، مجموعة علماء الإصلاح ، التى وصفت نفسها بانها الطائفة الثالثة التى تصلح بين فئة من الشباب المنتمى إلى بعض الجماعات الإسلامية يناصب رجال الأمن العداء والعكس صحيح ، ونحن نسأل : هل يمثل هذا تصوراً دقيقاً وصحيحاً لكارثة الإرهاب فى مصر؟! هل الموقف الحالى هو مجرد تبادل العداء أو جريمة ثأر بين الشرطة وبعض الشباب !!

وقالوا فى الورقة ان العلماء مطالبون بالتصدى للفتنة وخاصة انها ادت إلى خروج اعداء الدين من جحورهم متطاولين على كل ما هو إسلامى ، فاصبح كل مؤمن اطلق لحيته امتثالاً لاوامر الرسول (ص) بلطجيا ومنحرفاً (مرة اخرى لا نعرف من هم اعداء الدين الذين خرجوا من جحورهم .. من هم تحديداً ياسادة) .

ثم اوضحت الورقة ان عمل اللجنة تطوع لوجه الله وانها ليست لها انتماءات سياسية او حزبية وانها ليست لها غرض او مطمع او مغنم وان دورها إخماد الفتنة بين الشباب فى انحاء البلاد وحددت الورقة ان اللجنة ستنقسم إلى مجموعات تنزل إلى الكفور والقرى والنجوع والمنازل والمساجد لإجراء حوارات مباشرة مع الشباب المؤمن وتتركز الحوارات حول القضايا المطروحة على الساحة وخاصة أسلوب العنف والامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وذلك بالإضافة إلى القيام بزيارات إلى السجون وعقد لقاءات مع الشباب داخلها ، وعقد لقاءات مع المسئولين لعرض ما تم تحصيله لإزالة الشوائب بين الجماعات واجهزة الدولة واخيراً محاولة تحقيق حالة من الوئام الداخلى وجمع الشمل على المستوى الشعبى والرسمى . ووقع على الورقة ثلاثون شخصاً .

واقترحت اللجنة لها هيكلا تنظيمياً يتكون من مجلس رئاسة يضم الشعراوى والغزالى وكشك ومحمد نايل .. ومكتب تنفيذى مهمته عقد اللقاءات المباشرة مع اجهزة الأمن وقيادات الجماعة داخل المعتقلات ويضم محمد عمارة وسليم العوا وعبدالرشيد صقر ومنتصر الزيات وعبدالصبور شاهين وعمر عبدالكافى .. ولجنة التنسيق والمتابعة ، واخيراً لجنة للإعلام اوكلت رئاستها لفهمى هويدى وعضوية احمد فراج مستشار رئيس الوزراء وتم اختيار محمد إسماعيل سكرتيراً عاماً للجنة على ان تجتمع كل مجموعة مرة كل أسبوع واجتماعا عاما كل ١٥ يوما ، وحمل منتصر الزيات بعد هذا الاجتماع رسالة من لجنة العلماء لعناصر الجماعات المتطرفة فى سجن ليمان طرة بدايتها ، إخواننا فى الله ، .. ودعاء بان يفرج الله العلى القدير كربكم ، وليسمح لنا السادة العلماء لنؤكد اننا ندرك ان كل مسجون هو فى كرب .. لكن ياترى لماذا دخل اخوانهم فى الدين السجن .. ظلما وعدوانا ام عقاباً لجرائم وقتل ودم ، .

وحسب ما قاله منتصر الزيات المحامى ، الوسيط ، ان الجماعات فى السجون لم ترفض الوساطة بل ابدت موافقة مبدئية على قبولها لحين دراسة البرنامج دراسة تفصيلية واستشارة اولى الأمر فى الجماعة .. وقصد بهم محمود عبدالشافى احد ممثلى الجماعة فى القاهرة والدكتور عمر عبدالرحمن مفتى الجماعة ومجلس الشورى .

وفى تطور جديد لتحركات لجنة العلماء دعا الشيخ متولى الشعراوى اعضاء اللجنة لاجتماع عاجل اليوم الاحد فى مقر جمعية دعوة الحق بميدان بابل بالدقى ، كما يبذل الآن الشيخ الشعراوى جهوداً كبيرة لتحديد ميعاد مع وزير الداخلية الجديد اللواء حسن الألفى للقاء لجنة الوساطة لطرح رؤية جديدة على الوزير .

كما اكد د . احمد شلبى عضو اللجنة فى تصريح لروزاليوسف ان الداخلية لم تعط حتى الآن رداً قاطعاً على رفض الوساطة او الاستمرار فيها كما تشير انباء اخرى إلى انقسام بين اعضاء مجلس شورى الجماعات بسبب الوساطة مع الحكومة خصوصاً مجموعة بيشاور التى تمثل ثقلاً كبيراً داخل الجماعات على اساس انها هى اول من حملت السلاح وضحت بالدم فى عدد من الدول ، وترفض هذه المجموعة اى حوار او مصالحة مع الدولة ، وفى رايها ان تطبيق الشريعة الإسلامية هو القضية المحورية وإذا تخلت عنها اى جماعة تفقد مصداقيتها وتتكون قيادة هذه المجموعة من رفاعى احمد طه ومحمد شوقى الإسلامبولى ، ومحمد حمزة ، وطلعت

فؤاد قاسم ، وترى المجموعة الاخرى من اعضاء مجلس شورى الجماعات واغلبهم فى سجن طرة بزعامة عبود الزمر ان المصالحة لو نجحت تعتبر دفعة للجماعات إلى الامام للتعبير عن انفسهم ووجود كيان قوى لهم داخل المجتمع المصرى ، ويحدد الدكتور عمر عبدالرحمن موقفه بين هاتين المجموعتين على ضوء ثقل كل مجموعة داخل مجلس شورى الجماعات .

وكان آخر اجتماع للجنة الوساطة قد عقد مساء السبت قبل الماضى بجامع بابل بالدقى وتم خلال هذا الاجتماع توجيه الشكر لوزير الداخلية السابق عبدالحليم موسى .

إن لدينا الكثير من التفصيلات حول هذا الكمين الذى نصبته جماعات الإرهاب للحكومة بعد ان تصاعدت العمليات ضد الإرهاب وبدا الشعب كله يتحرك لرفض الإرهاب وسلوك المتطرفين ، وقد لاحظنا فى الآونة الاخيرة ان الخلط بين التدين وبين التطرف والإرهاب بدا يزول من اذهان الناس وبداوا يدركون ان الفرق كبير وواسع بينهما .

إننا ندرك تماماً ما هو القصد والهدف من نصب هذا الكمين ، لقد ادركت جماعات الإرهاب انها تخسر وان من مصلحتها استغلال فكرة الوساطة لتفتيت جبهة مقاومة الإرهاب وإظهارها بانها جبهة متعنتة لا تريد حقن الدماء .. وحين انكشفت علاقة تلك المجموعات الإرهابية باجهزة المخابرات الاجنبية ، وانفضحت خطوط العلاقة بين تلك المجموعات وبين احداث الإرهاب فى دول اخرى ومن بينها ماجرى فى الولايات المتحدة الامريكية فى نيويورك قرروا إحراج الحكومة المصرية بالكشف عما اسموه وساطة او مفاوضات .

إننا فى النهاية إذ نكشف الاوراق نؤكد ان من واجب الحكومة الا تترك فرصة يمكن عن طريقها حقن الدماء دون التفريط فى السيادة وحقوق الشرعية .. وفى نفس الوقت يجب عليها ان تحتاط لمثل هذه الالغام الموقوتة التى لا ينفع معها النفى او التكذيب .. إذا انفجرت .■

٢ - خطاب من اللجنة إلى المعتقلين في السجن

بسم الله الرحمن الرحيم

أخواننا في الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نسأل الله العلي القدير أن يفرج كربكم وكروب المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها .. وبعد

فلقد تعرضت البلاد لموجة من العنف وأصيب الناس بالخوف والهلع والفزع على أرواحهم ، وممتلكاتهم ، وأدى ذلك إلى خروج أعداء الإسلام في كل مكان متطاولين الإسلام بالتشهير والتجريح وتصوير هذا الدين بأنه دين رعب وفزع ، وفي حين أنه دين أمن ورحمة وسماحة .

ولقد بدأنا بعون الله تعالى في محاولة لإخراج البلاد من هذه المحنة ، وتبرئة دين الله مما علق به من شوائب المبطلين .

إننا نعتقد أن كل مسلم غيور على دينه لن يدخر وسعا في التعاون معنا على إنجاح هذه المهمة الإسلامية النبيلة .

إن العالم كله ينظر إلينا الآن ليرى ماذا سنفعل .. وهل ننجح !!.. وهل يستجيب الذين ينادون بالإسلام إلى نداء السلام بالسلام .

إن ثقتنا فيكم لكبيرة لما نراه من غيرتكم على حدود الله .

والسلام عليكم ورحمة الله .

- فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي
- الدكتور محمد النايل
- الدكتور سيد رزق الطويل
- الدكتور عبد الحي الفرماوي
- الدكتور محمد المختار المهدي
- الشيخ عبد البديع غازي
- الأستاذ محمد إسماعيل
- فضيلة الشيخ محمد الغزالي
- الشيخ عبد الحميد كشك
- الدكتور عبد الرشيد صقر
- الدكتور عمر عبد الكافي
- الدكتور عبد الله عبد الحي
- الأستاذ أحمد فراج
- الأستاذ أحمد علي حسن
- الدكتور محمد عمارة
- الشيخ عبد اللطيف مشتهري
- الدكتور عبد الصبور شاهين
- الدكتور محمد أحمد المسير
- الشيخ عبد الرحمن يعقوب
- الأستاذ فهمي هويدي

٣ - برنامج عمل موسع للجنة الوساطة

بسم الله الرحمن الرحيم

مجموعة علماء الإصلاح

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين ... وبعد ،

إن إسلامنا الحنيف بفضل من الله ورحمة لم يترك أمراً من أمور دنيانا فيه خير لنا إلا وبينه واضحاً جليا ولم يترك أمراً فيه شقاء إلا وأوضح لنا الخلاص منه سواء في كتاب الله العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه أو من خلفه أو في سنة حبيبنا المصطفى ﷺ .

الطائفة الثالثة .. لماذا ؟

الآن ونحن نعيش فتنة مابعدها فتنه ، فإن السادة العلماء ، مطالبون بالتصدي لها خاصة وأن هذه الفتنه أدت الى خروج اعداء الدين من جحورهم متطاولين على كل ما هو اسلامي ، فأصبح كل مؤمن اطلق لحيته امتثالا لأوامر الرسول ﷺ .. ظلاميا ومتحرفاً إرهابياً ، غفر الله لنا ولهم . وباتت كل امرأة مؤمنه منقبة كانت أو محجبة - رجعية متخلفة .. ومن ثم قامت حملة شعواء على شريعة الله ومنهاجه لاتبقى ولا تذر .. كم تفرق في حربها ضد الاسلام بين العلماء ، الاولياء ، العاملين بكتاب الله وسنة رسوله وبين من أغواهم الشيطان وشل تفكيرهم الصحيح .. من هنا فإن العلماء ، وهم أهل الثقة والعلم والعمل مسئولون أمام الله لابد أن تأخذهم الغيرة على دينهم ، ليهبوا دفاعاً عنه أمام هذه الحملة الظالمة التي كان من أهم نتيجتها قتل الأبرياء ، وترويع الآمنين من أبناء مصر ، وتشويه مبادئ الإسلام الحنيف امتثالا لقوله تعالى " **وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله ، فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا** " من هنا كان لابد من وجود مجموعة من العلماء الاجلاء .. تقوم مقام الطائفة الثالثة ، فإذا كانت قلة من الشباب المنتمي الى بعض الجماعات الاسلامية يناصب رجال الامن العداء ، والعكس صحيح .. فهنا يأتي دور هذه الطائفة التي اختيرت من رجال الدعوة .. اهل الورع والتقوى طرفا محايدا .. ليسوا مع السلطة والسلطان وليسوا مع

السؤال الحائر في مصر بعد تغيير وزير الداخلية:

هل تستمر جهود الوساطة بين الحكومة والمتطرفين؟

كشف منتصر الزيات المحامي والوسيط الذي قام بايصال رسائل لجنة الحكماء الى قيادات الجماعات المتشددة في السجون، انه سيعلن اعفاء نفسه من القيام بهذا الدور مشيرا الى ان الظروف العامة الحالية لا تساعد على مواصلة هذا الدور. وفي نفس الوقت اكد زميله في هذا الدور المحامي محمود عبدالشافي ان الجميع الآن في حالة ترقب، ويمكن القول ان الجهود مجمدة رغم محاولات البعض لاحيائها بطرق اخرى.

□ كتب ـ مجدي الدقاق:

رغم التصريحات التي اتسمت بالحزم من قبل القيادات السياسية والامنية في مصر والبيانات المتشددة التي صدرت عن الجماعات المتطرفة والتي تحدد طبيعة الوضع في مصر الآن.. فإن بعض المتفائلين يرون ان الاحداث التي شهدتها البلاد خلال الاسبوع الماضي التي أعقبتها تصريحات رئيس الوزراء المصري د. عاطف صدقي ووزير الداخلية الجديد اللواء حسن الالفي والتي توعدت بالمواجهة الحاسمة مع الخارجين عن القانون، ثم الاحكام التي اصدرتها المحكمة العسكرية في حق عدد من المتطرفين في قضية السياحة ـ ربما تساعد على ادراك الجميع لخطورة الاوضاع التي تشهدها الساحة المصرية.

المتفائلون يبنون تفاؤلهم على احتمال ان تكون التصريحات المتشددة والبيانات الغاضبة مجرد غطاء لفتح المجال واسعا امام الحوار.. ويدللون على ذلك بالاجراءات التي اتخذها وزير الداخلية الجديد بفك الحصار ورفع حظر التجول في بعض مدن الصعيد، ثم سعي عدد من القيادات الدينية التي تساهم فيما كان يطلق عليه «لجنة الحكماء» لإحياء دورها الذي توقف بسبب اقالة وزير الداخلية السابق عبدالحليم موسى عن طريق تشكيل لجنة برلمانية لمواصلة جهود الوساطة. ولهذا



اللواء حسن الالفي

الغرض أرسلت هذه القيادات عددا من البرقيات لاعضاء مجلس الشعب المصري «البرلمان» تدعو فيها لتشكيل هذه اللجنة. وفي الوقت نفسه دعا عدد من رؤساء النقابات الرئيسية في البلاد ـ نقابات المحامين والاطباء والتجاريين والحزب الوطني الديمقراطي الحاكم لتبني فكرة الحوار مع

جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة من منطلق سيطرة أعضاء الجماعة على مجالس هذه النقابات واعلانها اكثر من مرة رفض العنف والارهاب. ومن الواضح ان هناك أطرافا عديدة يهمها عودة الحوار وخصوصا تلك التى تنتمى لجماعة الاخوان التى تحاول طرح نفسها فى الشارع السياسى المصرى كبديل هادىء ومعتدل يختلف عن جماعات العنف.

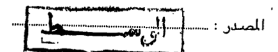
وكشف مسئولون فى الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم فى مصر عن وجود تيارين داخل الحزب فيما يتعلق «بمعاملة» جماعة الاخوان وحزب العمل الذى يتزعمه ابراهيم شكرى. التيار الأول يرى ان الاخوان وحزب العمل أدانا دائما الارهاب، وان ابراهيم شكرى عندما شارك فى حوار الاحزاب حول هذه القضية كان موقفه وموقف حزبه واضحا فى رفضه للعنف والارهاب.

اما الرأى الثانى - فيقول ان على حزب العمل ان يتخلى عن مقولات تشجيع الارهاب وخلق مناخ العنف فى البلاد ويري ايضا ان السماح بقيام حزب على أساس دينى سيجعل من مصر صورة مكررة من لبنان وفى أحسن الاحوال من الجزائر. ويعتقد المراقبون ان وجهة النظر الثانية هى التى سادت وهو الامر الذى جعل الدعوة لقيام جبهة وطنية لمواجهة الارهاب تتعثر بسبب الخلافات داخل الحزب الحاكم، وداخل أحزاب المعارضة كالوفد والتجمع. ففى الوقت الذى وافقت فيه أحزاب الاحرار والناصرى وعدد من قيادات «الوطنى» على مشاركة حزب العمل فى تاسيس هذه الجبهة رفضت أحزاب التجمع والوفد وقيادات من الحزب الوطنى أيضا هذه الفكرة مؤكدة ان حزب العمل «باع نفسه لجماعة الاخوان ولجماعات العنف السياسى».

وفى السياق الذى يعزز خيار المواجهة كشفت مصادر سودانية بالقاهرة النقاب عن زيارة أحد أبرز مسئولى الجماعة المتطرفة فى مصر أيمن الظواهرى للعاصمة السودانية الخرطوم واجتماعه بنافع على مسئول جهاز الأمن الخاص بالجبهة الاسلامية فى السودان التى يتزعمها حسن الترابى وكشفت هذه المصادر ان «الظواهرى» ناقش مع المسئول السودانى امكانية لجوء المتشددين المصريين المعروفين باسم «الافغان» للسودان فى المعسكرات الخاصة بهم وذلك بعد ان طلبت الحكومة الباكستانية منهم الرحيل عن بيشاور وقامت بالقبض على عشرات منهم وترحيلهم الى بلادهم. وهذه التطورات تاتى فى الوقت الذى شددت فيه السلطات المصرية الرقابة على حدودها لمنع تسلل أو هروب العناصر الارهابية وتاتى ايضا فى الوقت الذى تشن فيه حملة واسعة للقبض على كافة المشتبه فى انتمائهم لهذه الجماعات والتورط فى عملياتها الارهابية.

فهل هناك أمل فى تجدد الحوار؟ نعتقد ان معطيات الواقع سوف تجيب على هذا السؤال.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٣

وصلت امرأة المانية ا[illegible]ها برباره ميلر - جنسن الى ميامي في الثاني من نيسان (ابريل) الجاري، ومعها امها وطفلان لها، فلم تمض ساعة حتى كانت مسيلة في الشارع، فقد صدمت سيارة سيارتها المستاجرة، وقفز من السيارة الصادمة مجرمان ضرباها وامها امام الطفلين، ثم قادا سيارتهما على جسدها وهي ملقاة في الطريق.

واعتقل البوليس شابين اسودين بعد ذلك وجه اليهما تهمة قتل السائحة الالمانية.

ولم تكن برباره اول من يُقتل من السياح في فلوريدا هذا العام، فمنذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي قتل خمسة سياح آخرون في شوارع جنوب الولاية.

في آذار (مارس) قُتل السائح الالماني يورغ شيل عندما تدخل لمنع لص من سرقة حقيبة يد زوجته. وفي الشهر نفسه قتل سائح الماني آخر هو كارل فيلهم شميت وابنه كريستوفر.

وفي كانون الثاني (يناير) قُتل السائح الكندي رالف باسيرو وهو يقود سيارته الكاديلاك الجديدة. وشهد الشهر نفسه قتل سائح انكليزي خارج فندق اورلاندو. كما قُتل سائح الماني آخر هو رودي رولوت في كانون الاول (ديسمبر) امام خطيبته.

وتعرض السياح في فلوريدا الى ١,١٦٥ حادث سرقة مع العنف في منطقة ميامي وحدها سنة ١٩٨٩. وارتفع العدد الى ٢,٦١٦ السنة الماضية.

ومع ذلك لا يزال السياح يقبلون على ولاية حجمها ٣٩ الف ميل مربع وتضم ١٣ مليون نسمة، ويقدر دخل الولاية السنوي من السياحة بحوالى ٣٠ بليون دولار.

ومقارنة بسيطة مع بلد نعرفه، فمصر تبلغ مساحتها ٢٨٥ الف ميل مربع وتضم حوالى ٦٠ مليون نسمة، وهي تقدم الى السياح طقساً بلا عواصف او اعاصير، وشواطىء بلا تلوث، وتاريخاً عمره الوف السنين. ويقدر دخل مصر من السياحة بثلاثة بلايين دولار في السنة، او عُشر دخل فلوريدا، وهي تخسر منه الآن ما يقدر بين ٧٠٠ مليون وبليون دولار بسبب خوف السياح من زيارة مصر بعد موجة الاعمال الارهابية الاخيرة.

ونعترف بان مصر شهدت اعمالاً ارهابية ارتكبها مجانين حاقدون على العالم، ولكن هل تُقاس هذه العمليات شيئاً بما يحدث في فلوريدا؟

لم يُقتل في مصر على ما نذكر سوى سائحة بريطانية، ووقع عدد قليل من الجرحى على مدى سنة. اما



فلوريدا فشهدت ستة حوادث قتل والوف الاعتداءات على السياح.
والمنطق يقول ان مصر ما كان يجب ان تتأثر بالحوادث هذه، فهي لا تقاس شيئاً مع حجمها وما تقدم، وان فلوريدا كان يجب ان تفلس بعد امتناع السياح عن زيارتها خوفاً.

والمسؤول الوحيد عن ذلك هو الاعلام والذين يوجهونه، فجريمة واحدة في مصر تصوّر وكأنها خطر على السياح المتمدنين في بلاد همجية، والهمجية في فلوريدا تُعامل على انها الشذوذ وسط قاعدة «التمدن» الغربي.

وكنت ساقول ان القائمين على الاعلام الغربي يجب ان يحكّموا ضمائرهم وينصفوا مصر، حتى اذا لم يشاؤوا ان يفضحوا فلوريدا. غير ان المسالة ليست ضمائر، او صحافة، وانما سياسة.

واكتب للمرة الثالثة او الرابعة منذ حوادث مصر (وفلوريدا) ان مصر حسني مبارك تحوّلت من طرف مساعد في مفاوضات السلام الى شريك فاعل ضاغط يدعم الحق العربي ويشد ازر المفاوضين العرب، ولم تنته المفاوضات بعد الا ان الضغط على الحكومة المصرية بدأ.

وكانت سورية، في اواخر السبعينات رفضت اتفاقات كامب دايفيد فتعرّضت الى انفجارات اول يوم، والى اغتيالات، ثاني يوم.

ومثل آخر، فالكويت بلد صغير اغناه الله بثروة جيولوجية عن السياحة. ولاحظنا والكويت تسترد دورها العربي الطبيعي بعد ان تجاوزت كارثة الاحتلال ونفقات التحرير ان الكويتيين يتعرّضون لارهاب من نوع مختلف هو وضع الخادمات الفلبينيات والسريلانكيات وغيرهن. ونسرع فندين دون تحفّظ كل من اساء الى خادمة او اعتدى عليها او ضربها او حرمها حقها ونقول انه يستحق عقاباً رادعاً. ولكن لماذا تقوم هذه المشكلة الآن؟ الكويتيون عندهم خادمات منذ اصبح عندهم نفط ولم يحدث ان سمعنا عن قضية لهن في السابق، فلماذا يصبحن قضية الآن؟ وهل يُعقل ان الشعب الكويتي الذي لم نسمع انه اساء الى الخادمات من قبل تغيّر حتى اصبح لا عمل له سوى الاعتداء على الخادمات؟

التفسير الاقرب الى الواقع هو ان الكويت عادت تنتهج سياسة مستقلة فجاء من يهزّ العصا في وجهها (الرد الامثل ليس الانكار، بل حرمان اعداء الكويت الى سلاح يُستخدم ضدها فيُعاقب من يعتدي على خادمة عقابا يردعه وغيره وتُصان سمعة الكويت).

والنقطة الايجابية الوحيدة وسط هذا الارهاب الاعلامي والسياسي، وهو ارهاب يهون معه انفجار في باص او مقهى، انه دليل قاطع على ان الحكومة المصرية تنتهج سياسة وطنية فاعلة، وان الكويت عادت او تكاد الى مقدم الصف العربي، وان سورية، وربما تونس، اثبتت ان درهم وقاية خير من قنطار علاج ■



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٣

المجتمع المدنى فى مواجهة الإرهاب

لست من المعتقدين بان الإرهاب فى مصر او فى بلد اخر يمكن اقتلاع جذوره بين يوم وليلة. لكن بتتبع احداث وتطورات «مسلسلات الإرهاب» هنا وهناك وفى صعوده وانكساره، يمكن ان اصنف نفسى ضمن المعتقدين بان اقتلاع الإرهاب ياخذ زمناً كما ياخذ جهداً.. كذلك يستهلك بشراً.. ومع انتمائى للذين يرون أن اقتلاع الإرهاب لايكون ولايتم بين يوم وليلة، ومع انى مع الذين يرونه يحتاج إلى زمن وجهد وبشر إلا انى مع المتفائلين فى هذا البلد ولست مع المتشائمين بالنسبة لما يجرى فى مصر الآن. فى الأساس، يعتمد الإرهاب فى ظرفه الذاتى على مكونين اثنين، التنظيم والفكر.

أمــــينة شـــفيق

تنظيم، يمتلك القدرة على تجميع وتحريك عناصره فى حركة سريعة مباغتة.. وفكر، يعتقد ان الوصول إلى الهدف لايكون ولايتم إلا بالرصاصات. اما المسمى الذى يطلقه التنظيم على نفسه، فيختلف من بلد إلى آخر ومن منطقة إلى اخرى. وفى كل الاحوال لايوصف التنظيم او الفكر بالصفة الإرهابية إلا إذا وجها افعالهما ضد قوى وعناصر وافراد محليين من ابناء الوطن، وإذا كانا معزولين عن الجماهير وإذا عاد بمردود حركتهما إلى غير حركة التقدم والديمقراطية والحرية.

لذلك نطلق على مايحدث الآن فى مصر من حركات اغتيال وتصفية جسدية ومحاصرة قرى او عناصر دينية قبطية او اماكن عبادة او مفكرين بانه إرهاب. ولكننا نؤكد انه يمتلك بجانب التنظيم، يمتلك فكراً يعتقده المنخرطون فى هذا التنظيم.

ومن اجل اقتلاع الإرهاب فى مصر لابد من مواجهة الاثنين معاً. التنظيم والفكر. لذا نؤكد دائماً أن المواجهة لاتكون امنية فحسب وإنما لابد وان تكون فكرية كذلك. بل لابد وان نؤكد ان المواجهة الامنية قد تكون لها حدودها الزمنية لانها مرتبطة بالإمساك بالتنظيم اما الاخرى وهى المواجهة الفكرية فسوف تستمر وتطول لانها مرتبطة بشد العقول وبنائها وتقويمها فى اتجاه مصالح الوطن فى الحرية والتقدم والديمقراطية.

وفى كل الاحوال، وفى كل البلدان، تتحمل المواجهة الامنية مسئولية مواجهة التنظيم، فالعبارات والمدلولات الامنية التى تتردد دائماً فى كل المواقع والاماكن والتى تذكر فى «كسر التنظيم» او «اختراقه» او «تصفيته» ليست من اعمال الافراد المدنيين العاديين. وإنما ترتبط دائماً بالامن وحركته. وتستمر هذه الحركة طالما استمر التنظيم ذاته. وتتوقف الحركة مع توقفه وتوقف تبعاته وتوابعه من افراد وفلول وجيوب صغيرة تقفز هنا وهناك فى حركة سريعة ومباغتة.

ولكن ياتى دائماً الهام والمستمر والذى لايجب ان يتوقف وهو الجهد الفكرى المبذول من العقول تجاه العقول ومن الادمغة تجاه الادمغة. اى، تاتى الحركة الفكرية الديمقراطية الاكبر والاشمل والتى يقدمها العدد الاكبر من المواطنين القادرين على إدارة الحوار العام وتعبئة البشر وتنظيمهم تجاه اهداف الوطن وضد الإرهاب. وهى الحركة التى نسميها دائماً بحركة المجتمع المدنى التى تتصدى لكل مايهدد دعائم المجتمع والدولة او يسعى إلى تقويضها. المجتمع المدنى الذى يسعى فى نشاته وتطوره وحركته إلى دعم وتطوير المؤسسات المجتمعية الموجودة وصد الأذى سواء جاء الأذى إليها من الحكومة او المعارضة او الافراد او اى من المجموعات الإنسانية او السياسية ذات الدور على المسرح الاجتماعى العام.

وإذا عدنا إلى التفاؤل والتشاؤم وصنفنا البشر بين متشائمين ومتفائلين اجد نفسى مع المتفائلين. ذلك لان الشواهد تؤكد أنه خلال عام واحد، ومنذ ان طرحت قضية الإرهاب نفسها على الساحة الاجتماعية المصرية كقضية سياسية واقتصادية واجتماعية حدثت استنهاضة مصرية دفعت بالبشر وبضمائرهم، وحركتهم تجاه موقف التحدى والتصدى. خاف الناس على وطنهم وعلى مؤسساته المجتمعية وعلى درجة ماوصلوا إليه من تقدم سياسى واجتماعى، حتى لو بدا لدى البعض قليلاً وضئيلاً.. ولناخذ آخر الأحداث:

● فى يوم الخميس ٩ ابريل ١٩٩٣، اقامت مجموعة من الكتاب والفنانين واعضاء مجلس الشعب احتفالاً جماهيرياً امام مقهى وادى النيل، المقهى الصغير الذى يذهب إليه متوسطو الحال من الشعراء والسياح والكتاب ليتناولوا الشاى والقهوة والذى انفجرت فيه قنبلة إرهابية. كان احتفالا رائعا. وكانت ليلة جميلة. اضاءت الانوار ميدان التحرير وارتفعت البالونات وعلقت اللافتات. وتحدث الفنانون والكتاب والموسيقيون. وجاءت الجماهير العادية جداً غير المنظمة فى حزب او نقابة لتحتفل بافتتاح مقهى قد لايكون قد لفت انظارها قبل الحادث. فى رايى ان هذا الاحتفال كان تعبيراً عن احد اشكال المجتمع المدنى فى تصديه للإرهاب.

● فى يوم السبت ١١ ابريل ١٩٩٣، عقدت المنظمة العربية لحقوق الإنسان مؤتمراً للإعداد لمؤتمر فيينا. تحدث فيه الجميع عن انتهاكات الحكومات لحقوق الإنسان ولكن الجميع ادان فى ذات الوقت الإرهاب ولجوء عناصر المعارضة المسلحة إلى السلاح بدلاً من الاسلوب الديمقراطى. فى رايى ان هذا المؤتمر كان شكلاً من اشكال المجتمع المدنى الذى يدافع عن حقوق الإنسان سواء انتهكتها الحكومات او المعارضة المسلحة.

● يوم الأحد ١٢ ابريل ١٩٩٣ وهو نفس اليوم الذى وقع فيه حادث ابو تيج والذى اغتيل فيه اللواء الشيمى مع حارسه وسائقه، تكونت فى العاصمة أسيوط «اللجنة المصرية للوحدة الوطنية». اجتمع خمسون أسيوطياً من اساتذة الجامعة والمحامين واعضاء مجلس الشعب الحاليين والسابقين ومن اعضاء أحزاب الوطنى والوفد والناصري والتجمع بالإضافة إلى خمس سيدات، فى نادى جامعة اسيوط واصدروا بياناً شددوا فيه على نيتهم فى إحياء وإعادة الروح للأغلبية الصامتة بهدف حماية مصر والمصريين من اي تعصب. فى رايى ان هذه اللجنة تشكل رافداً من روافد المجتمع المدنى الذى استنهض خلال العام الماضى دفاعاً عن هذا الوطن.

● اما إذا عدنا لفترة شهور ماضية فسوف نجد تشكيل اللجنة المصرية للوحدة الوطنية والتى اقامت احتفالها يوم ٩ اكتوبر عام ١٩٩٢ وطبعت ملصقاتها ثم كونت لجاناً لها من احياء القاهرة وبعض المحافظات. تكون هذه اللجنة بدورها ملمحاً من المجتمع المدنى الذى تنوعت أشكاله خلال عام مضى.

تدفع هذه الاستنهاضة إلى التفاؤل، لانها تمثل خلقاً جديداً للحياة الديمقراطية المصرية. وإذا كان الخوف من الإرهاب واثاره المدمرة على التطور المجتمعى والشعبى قد دفع بها إلى النشوء فإن وجودها وتطورها سيكسب الحياة بعداً ديمقراطياً طالما افتقدناه. وهو البعد الذى يضم حماس ونشاط العقول الإرادى والذاتي. لكن لذلك اعتبارات لابد من قبولها دون تحفظ من أى طرف.

احد هذه الاعتبارات ان فى الحوارات الجارية مع الجميع، نجد الكل على استعداد للتصدى الفكرى للإرهاب وفلوله واعماله لكن ليس فحسب من منطلق ظرفه الذاتي - التنظيم والفكر - ولكن من قاعدة ظرفه الموضوعي. يريد العديد فى حواراتهم مناقشة الظروف الاقتصادية والاجتماعية التى تفرخ الإرهاب وتدفع بعشرات الصبية والشباب إلى الانسلاخ من المجرى الديمقراطى الاجتماعى والانصياع إلى التكوينات التنظيمية الإرهابية. إن التصدى الفكرى للإرهاب يعنى إطلاق الفكر بديمقراطية كاملة وبلا حدود تجامل طرفاً على اخر.

احد هذه الاعتبارات - ايضا - ان الجميع يسعى إلى إرساء قواعد الحوار الحر المفتوح الذى لايصنف اصحابه ولايستدرجون إلى مطبات سياسية، لايجب ان يخضع هذا الحوار الحر المفتوح لقهر اجهزة الحكومة او لابتزاز قوى المعارضة. ذلك حتى لاتهرب منه تلك الكتل والمجموعات الصامتة التى طالما ابعدتها عمليات التصنيف او القهر او الابتزاز.

ومع كل التفاؤل، فكما ان لكل بناء ثمنا فإن للتصدى الفكرى ثمنه الغالى. لان ثمنه هو البشر. وهذا هو الاعتبار الاخير والاكثر اهمية.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ ٢ ابريل ١٩٩٣

جمعية رعاية ضحايا الجريمة تبحث مساعدة منكوبى الارهاب

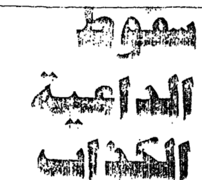
تعقد الجمعية المصرية لرعاية ضحايا الجريمة اجتماعا بعد غد «الاربعاء» برئاسة الدكتور مامون سلامة رئيس جامعة القاهرة، وامين عام الجمعية الدكتور احمد المجذوب المستشار بالمركز القومي للبحوث، لبحث الخدمات الجديدة التى يمكن ان تقدمها الجمعية لضحايا الجريمة. وصرحت الدكتورة فادية ابوشهبة الخبيرة القانونية بالمركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية، بان الجمعية ستبحث سبل معاونة اسر ضحايا الجريمة، وبصفة خاصة ضحايا الارهاب والعنف الاجرامى التى ظهرت مؤخراً على الساحة المصرية وكيفية مواجهته.



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٧



وحيد حامد

بقوة الحق نتكلم ..!!

فعندما نقول إنه ليس من حق اى شخص بلحية أن يتحدث باسم الإسلام ويصبح من الدعاة .. فإننا بذلك نعمل على حماية الدين من شر البدع والفتاوى الجاهلة التى يصدرها هؤلاء الذين لا يخافون الله ..

وايضاً نعمل على حماية الناس من الضلال والفتنة وندعوهم إلى معرفة الدين من مصادره الأصيلة وهى القرآن الكريم والسنة الشريفة ، ومن خلال العلماء فى الدين الموثوق فى علمهم وصدق دعواهم وطهارة مقاصدهم ، ولكن فى زمن الهوان والضعف والفوضى يصعد الافاقون فوق المنابر ، ويكون للدجالين مكان مرموق فى الساحات الدينية .. وان يستغل الدين فى التربح وتكوين الثروات والاكثر من ذلك إفساد العقول والضمائر .. وتخريب المجتمعات لصالح القوى السياسية المتصارعة فى الساحة العربية والدولية :.

ومنذ ظهور السيد عمر عبد الكافى فى هيئة رجل دين وهو لا يكف عن بث الافكار التى لا تتفق مع صحيح الدين ، واكثر من ذلك انه اعطى لنفسه حق الفتوى فيما هو حلال وفيما هو حرام .. رغم ان الحلال والحرام حق مطلق للمولى سبحانه وتعالى لا ينازعه فيه احد ، ومن يفعل ذلك فقد اعتدى على حق الله سبحانه وتعالى فى التشريع .. والرسول الكريم يقول : (الحلال ماأحل الله فى كتابه ، والحرام ماحرم الله فى كتابه ، وما سكت عنه فهو مما عفا لكم) وقد كان كبار العلماء والفقهاء يخشون الإفتاء خشية الوقوع فى خطا ينتج عنه تحليل ماهو حرام ، او تحريم ماهو حلال .. وكان ينهج هذا النهج الائمة الكبار امثال احمد بن حنبل ومالك وابى حنيفة والإمام الشافعى وايضاً ابن تيمية .. ولكن السيد عمر عبد الكافى انطلق يصدر الفتاوى فى كل اتجاه حيث شملت كل شيء فى حياة الناس تقريباً ، وضيق على الناس دينهم وشدد عليهم فى دنياهم دون سند حقيقى من القرآن حيث يقول المولى عز وجل فى سورة الانعام ﴿ وقد فصل لكم ماحرم عليكم ﴾ والمستمع لشرائط عبد الكافى هذا يكتشف بسهولة شديدة انه تجاوز مافصّل الله لنا .. ولانه لم يجد من يراجعه او يعيده إلى الصواب انطلق يقول مايشاء ويفعل مايشاء ، حتى وصل إلى الفتوى الكارثة التى جعلتنا نهب فزعين لنقف فى وجهها ووجه صاحبها ووجه كل من يؤمن بها .. ولان هناك من يزعم اننا ضد الإسلام ونهدف إلى ضرب الرموز الإسلامية نقول كفوا عن هذا العبث الرخيص وهذا الحوار المتدنى لان المهاترات مهما كان حجمها لايمكن ان تجور على الحق ، وعليه فإن الضرورة تحتم علينا إعادة نشر الفتوى بعد تفريغها من الشريط المسجل بصوت السيد عبد الكافى وبإرادته وبقصد النشر والتوزيع كما ذكر فى بداية الشريط .. وذلك حتى يصمت كل المرتزقة بالدين .. وإليكم النص حرفياً ..

يقول السيد عبد الكافى : واحد بيقول إحنا جيراننا وزمايلنا فى الشغل مسيحيين .. نصارى .. بتيجى لهم اعياد ، نروح نهنيهم .. كل سنة وانت طيب يابطرس .. كل سنة وانت طيب يا إسحاق .. ياوليم .. آه .. يقول لك ينفع الكلام ده ..؟ الإسلام يقول لك ماينفعش .. ليه ..؟ لان انت لما ... هو عنده عيد مثلاً .. عيد القيامة .. عندهم عيد كده اسمه عيد القيامة اللى قام فيه السيد المسيح .. زى مابيقولوا يعنى .. قال المسيح نام تلات تيام وقام .. خلى بالك .. لما قام بقى علشان يحكم العالم تانى .. الله .. امال العالم كان ماشى إزاى فى التلات تيام اللى فاتوا .. المهم .. ماعلينا احنا مش هندخل فى نقاش .. مش وقته .. يعنى .. فإذن انت لما تروح تقول له فى عيد القيامة كل سنة وانت طيب .. انت اقريت من نفسك إن إيه ..؟ إن فيه حاجة اسمها قيامة المسيح .. صح واللا لا ..؟ يبقى هذا



إقرار ضمنى من جواك إن فيه للمسيح قيامة .. وإنه مات وصحى .. وإنه بعث لكى يحكم العالم لانه ابن الرب او لانه ابن الله .. والكلام دا كله حرام .. ماينفعش إنك تروح للمسيحي وتقول له كل سنة وانت طيب .. لكن لو شفته فى السكة قوله ازيك .. ياسيدى انا زعلان منك .. ليه ؟ ..

زعلان منى ليه يابطرس ؟ .. ملجتش تعيد علية ليه .؟ الله .. هو انتوا كان عندكم عيد .؟ آه .. امبارح كان عيد القيامة .. ياراجل ..! هـ ..

توهه .. هـ .. المهم ماتقلوش كل سنة وانت طيب .. العب معاه .. المهم ماتقرش إن عنده عيد .. ويستمر السيد عبد الكافى فى هذا الهذيان المحموم حيث يحرم إلقاء السلام على المسيحى .. ويحرم مشاركته فى الافراح والاحزان حتى لو كان يشاركنا الافراح والاحزان .. وحتى التحية العابرة .. امرنا عبد الكافى ان نقول للمسيحى .. بنجور .. او جودمورننج .. او وشك اصفر كده ليه ياعكر .. وكل هذا ايها المدافعون عن الإسلام مسجل على شريط تم طرحه فى الاسواق وتم توزيع عشرات الالاف من النسخ فى كل مدن مصر ونجوعها وكفورها وعزبها .. وقبل كل شىء ..

تعالوا بنا نرى حكم الدين فى هذه الفتوى .. وسوف نبطل هذه الفتوى .. ونثبت ضلال صاحبها بالقران الكريم ولا شىء غيره .. يقول المولى عز وجل : ﴿ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين ﴾ .. ويقول سبحانه وتعالى : ﴿ ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ، ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون ﴾ ..

وقوله عز وجل : ﴿ ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتى هى أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذى أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون ﴾ ..

هذا هو القرآن الكريم فهل نتركه ونأخذ من عبد الكافى ؟؟ .. وفى هذه الحالة نسألكم ماهو الكفر إذن ؟؟ ..
ثم جاءت المفاجأة ..

فى نشرة الساعة التاسعة يوم الأحد ٤/١٨ وهو يوم عيد القيامة المجيد شاهدنا على الشاشة السيد وزير الأوقاف ومعه السيد عبد الكافى بلحيته الوقورة وحلته الأنيقة وكلاهما يهنىء قداسة البابا شخصياً بعيد القيامة المجيد .. وهكذا

خالف عبد الكافى فتواه وأصدر تصريحاً قال فيه إن الإسلام دين السلام .. ونسأل السيد عبد الكافى هل اكتشف فجأة أنه أفتى بالباطل وبما يخالف صحيح الدين ، وبما يشعل نار الفتنة بين المسلم والمسيحي فسارع إلى الكنيسة متراجعاً .. نقول إن الأمر لا يكون هكذا أبداً .. فالدين أيها السادة الحريصون على الدين .. شىء مقدس وشديد الحساسية .. والكلام فيه ليس مثل الكلام فى السياسة أو الاقتصاد ..

أو الفلسفة .. أو الفن .. بحيث نقول مانقول ، مانقول اليوم ، ونتراجع عنه غداً .. خصوصاً أنها فتوى لعينة ضالة وجدت طريقها إلى عقول الأبرياء من تلاميذ المدارس وشباب النوادى وتجمعات الحرفيين وأيضاً مجتمع المثقفين .. لأن الناس على اختلاف درجاتهم وثقافتهم تثق فى رجال الدين ،

ويأخذون بأقوالهم وكأنها الكتاب والسنة تماماً مع العلم بأن فقهاء الإسلام الكبار قالوا إنه لايجوز لأحد أن يأخذ بقولنا دون معرفة الدليل - وهذا ما يرفضه شخص مثل عبد الكافى الذى يريد منا أن نقبل بالجهل دون مناقشة .. وقد روى ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يهرم فيها الكبير ، ويربو فيها الصغير ، ويتخذها الناس سنة ، إذا تركت قيل تركت السنة ؟ قالوا ومتى ذلك ؟ قال إذا ذهب علماؤكم ، وكثرت قراؤكم ، وقلت فقهاؤكم ، وكثرت أمراؤكم ، وقلت أمناؤكم والتمست الدنيا بعمل الآخرة ، وتفقه لغير الدين) .. وصدق رسول الله ﷺ لان مايدور حولنا الآن هو تطابق لحديثه الشريف .. والناس ايضاً تخشى مخالفة رجال الدين وتصمت عن قول الحق خوفاً من الاتهام بالجهل او الكفر او الإلحاد .. او الشيوعية ..

وهذا الصمت .. وهذا السكوت هو سكوت تقيه لا سكوت موافقة .

وعليه فإن إثبات بطلان فتوى عبد الكافى اهم من زيارة الرجل لكنيسة وتقديم التهنئة بعيد القيامة المجيد .. ولامانع ابداً من ان يقر بالخطا فهو لن يكون بافضل من عمر بن الخطاب رضى الله عنه صاحب القصة المشهورة التى انتهت بقوله ، لقد اصابت امراة واخطا عمر .. ولكن فى هذا الزمان الاغبر العنيد نجد ان هناك من يحمى الاشخاص ولا يحمى الدين ..

وصحيح ان ظهور (عبد الكافى)



فى التليفزيون وفى الصحف وهو يقدم التهنئة لقداسة البابا يكشف زيف كلامه وبطلانه .. إلا ان البعض يقول إنه ذهب إلى الكنيسة بالإجبار لا بالاختيار على سبيل ترضية الخواطر وهى السياسة المحببة للسيد الدكتور وزير الأوقاف ، فسحبه من يده وذهب به إلى الكنيسة .. ولكن مافى القلب فى القلب .. فى هذه الحالة نؤكد ان مافى القلب هو الباطل .. ولكن نقول إذا كانت هذه هى عقيدته التى ينشرها على الناس .. فلماذا لا يثبت عليها ويتحمل فى سبيلها الأذى كما فعل المسلمون الأوائل ، وكما فعل كبار الائمة والعلماء والفقهاء لعله سمع عن قضية (خلق القران) والأذى الذى تعرض له إمام جليل مثل احمد بن حنبل .. ولم يتهاون امام سلطان وجبروت الخليفة العباسي .. ولم يقبل التراجع فى دينه وفيما يعتقد انه الحق .. أم ان السيد (عبد الكافى) هو رجل الحكومة والمكلف بالدعوة ، وبناء عليه يعامل معاملة السادة اعضاء الحزب الوطنى والوزراء .. والكبراء .. وهؤلاء جميعاً لا يجب محاسبتهم على اى خطا .. وهنا نقول إن الخطا فى الدين لا يتساوى ابداً مع اى فساد مهما بلغ حجمه .. فى النهاية يكون الخطا فى الدين هو الكارثة والاحتمال الاخر يكون عمل (عبد الكافى) بالدعوة لحساب جهة اجنبية لها من القوة مايوفر له الحماية حتى عندما يفتى بعكس ما انزل الله وبما يخالف القانون .. وإلا فمن هو المستفيد من نشر فتنة طائفية فى مصر .. وخصوصاً ان دعوة هذا الرجل للإسلام هى دعوة غريبة جداً .. فهو يدعو إلى الإسلام بالترويع والتخويف والإرهاب .. واسمعوا شرائط الدار الاخرة وعذاب القبر .. بينما الدعوة الحقيقية للإسلام تكون كما دعى إليه الرسول عليه الصلاة والسلام .. فلم يحدث الكفار والمشركين عن الثعبان الاقرع حتى يؤمنوا .. وإنما حدثهم عن سماحة الإسلام وعن عدالة الإسلام .. واخلاق الإسلام .. وان الله واحد .. وان الإسلام هو دين للدنيا وللاخرة .. ولكن السيد عبد الكافى يدعونا إلى الإسلام بالجحيم لا بالجنة وهى دعوة من شانها إهدار نصف تعاليم الدين الإسلامي التى تدعو إلى العمل والعلم والنمو الحضارى والإنسانى .. وهذا هدف سياسي تنفق من اجله ملايين الدولارات حتى تظل مصر فى حظيرة التخلف والهوان .

والمدهش والمثير للغضب ان يقول الدكتور وزير الأوقاف فى تهنئته المباشرة لقداسة البابا .. إن بلدنا بخير وهو بعيد عن الفتنة الطائفية وليس هناك من يدعو إليها .. ولكن هناك فئة حاقدة .. فئة ضالة .. تروج لذلك ..

يادكتور محجوب ..؟؟ ليست هذه مشكلة تحلها وانت تلتهم قطع اللحم فوق صوانى الفتة .. انت ترى بعينيك الضلال ينتشر .. والإرهاب يضرب بعنف .. وانت تحتضن الذى افتى بالفتنة .. وتقول هناك فئة حاقدة ..؟؟ اتق الله يادكتور ..

اما المضحك فعلاً .. فهو الحديث الذى اجرته مجلة اسبوعية مع السيد عبد الكافى وبعد ان قال ما قال مثل : جرذان .. وفيران .. وشيوعيون .. قال إنه لم يقل مثل هذا الكلام .. ولا يجرؤ ان يقوله ، لاهو .. ولا اى إمام اخر .. وهذا هو الكذب الواضح الصريح .. لان كلامك بصوتك وبإرادتك موجود لدينا .. وفى كل البيوت .. وهناك الاف المسلمين الذين سمعوك ترده سيقرون بانك قلت هذا الكلام .. وقد سمعت فى احد شرائطك ياسيد عبد الكافى وبصوتك قولك : سُئل رسول الله ﷺ : (أيكون المؤمن جباناً ؟ قال نعم .. قالوا أيكون بخيلاً ؟ قال نعم .. قالوا أيكون كذاباً ؟ قال لا ..) .

وقد سمعتك وانت تمنع المسلم من ان يصلى خلف إمام يدخن واسالك .. هل تجوز الصلاة خلف إمام كذاب ؟ ..

ولاننا لا نبغى إلا سلامة الدين والوطن .. فإننا نرحب بكل من يرى اننا اصحاب حق ونرحب بكل من يرى اننا تجاوزنا الحق او ابتعدنا عنه .. بشرط واحد ان يكون الهدف هو سلامة الدين والوطن ■



عبد الكافى : يذم البابا ويمنع المسلمين من دخول الكنائس

كتبت نادية أبو المجد

بعد ٢٤ ساعة فقط من زيارة عبد الكافى للبابا شنودة .. صرح د . عمر عبدالكافى فى حوار مع صحيفة ميدل إيست تايمز الانجليزية فى طبعتها المصرية عدد ١٩٩٣/٤/٢٠ .. انه متحمس لفكرة الجزية بالنسبة للمسيحيين ، واكد بثقة على حد قول الصحفى نيكولاس بلهام الذى أجرى معه الحوار ، اكد أن المسيحيين يعيشون افضل فى ظل الإسلام من ظل المسيحية .. واضاف انه لا يجب على المسلمين ان يهنئوا المسيحيين بعيد القيامة ، لأن فكرة صلب المسيح تتعارض مع الدين الإسلامى . ويفضل الا يحيي المسلم المسيحي بقوله « السلام عليكم » . واضاف عبدالكافى ايضاً : « يجب على المسلمين الا يدخلوا الكنائس ، كما لا يجب على غير المسلمين دخول المساجد ، ولقد منعت محطة « C.N.N » من تصوير خطبتى فى صلاة الجمعة ، وقلت لهم يجب عليكم ان تعلنوا الشهادتين عندما تتقدمون لمسجدى » .

وبينما اشار الصحفى فى الحوار نفسه إلى ان د . عمر عبدالكافى ذم بابا الاقباط فى احد شرائطه بقوله إنه « عميل للشيطان » . نقل كذلك تصريحاً خاصاً على لسان عبدالكافى يقول فيه : « إن عمر عبدالرحمن على صواب فى اشياء كثيرة » . ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٦



رحل وزير الداخلية الذى كان يصلى وراء عمر عبد الكافى ..

هل يرحل - إذن - عمر عبد الكافى ؟

□□□

دخلت مكتبى شابة طيبة مؤمنة تماماً بشخص - قبل افكار - عمر عبد الكافى .. كانت تنتحب تقريباً ، وتبكى احياناً ويتحشرج صوتها دائماً ، منفعلة منى ، غاضبة علىّ ، تقول ان اثنين مليون مواطن يدعون علىّ .. لاننى ناقشت وهاجمت د . عمر !؟

وقالت لى انها مستعدة لو اوقفوا عمر عبد الكافى عن الخطبة فى مسجد أسد بن الفرات ان تفتح له الفيلا التى تمتلكها وهى تسع لأكثر من ضعف ما يسعه المسجد ..

ومستعدة لو قال لها عبد الكافى اذبحى احد ابنائك فداء له لذبحت ..

واضافت الكثير مع البكاء والدموع والاصرار على الدعاء علىّ ..

والحقيقة ان احداً لا يهمنى - الآن - سوى هذه الشابة التى نسيتُ اسمها ..

فما حالها وقد اتضح كذب وخوف شيخها !!

لقد سمعت بنفسها شريطه وخطبته التى يحرم فيها السلام على الاقباط ، ويحرم فيها الذهاب لتهنئتهم بالعيد ، وخصوصاً عيد القيامة ، ويفترى على الله وعلى الرسول ﷺ ويشق عصا الوحدة الوطنية ..

وقد صدقته هذه الشابة حتى الإيمان ، وتساءلت امامى كيف يكون قدر حبها للنبى ﷺ إذا كان هذا قدر حبها لعمر عبد الكافى ، .

والآن .. الرجل يكذب ويقول إنه لم يحرم ..

ويجبن فيذهب حتى مقر البابا ، وهو الذى كان يرفض الذهاب للجار المسيحى ، ..

ثم يستسلم لوزير الاوقاف وغيره ويسلم نفسه للصور حتى تضبطه متلبساً بالتهنئة للاقباط !!

كيف ستراه الآن هذه الشابة ؟

اغلب الظن - وليس كل الظن إثما - انها لن تستطيع التخلى عن حبه وتصديقه والإيمان به ، فمن الواضح ان الرجل قد نفذ داخلها إلى حد التقديس .. وستعمى العيون عن النواقص الفادحة فى افكاره ، والنفاق البادى فى تصرفاته الاخيرة ، حتى يظل الرجل على قداسته فى قلب المؤمنات به ..

لكن ماالذى اوصل الامور إلى كل هذا الانحدار الرهيب ، من الذى رفع الرجل - وهو بهذه الصفات والمواقف - إلى هذه الدرجة !؟

يسأل قارىء من يقف وراء عمر عبد الكافى ؟

واظن - الآن - اننا نملك الإجابة .

وهذه المرة ليست الشرائط دليلنا ..

بل وثائق اخرى رسمية وكاملة !!

□□□

ماذا تريد مباحث امن الدولة بالضبط ؟

إنها جهاز تابع لوزارة الداخلية ، ووزارة الداخلية - اظن - تابعة لمصر ، ومهمتها حماية امنها ورعاية مواطنيها ، والتطرف الدينى اهم ما تواجهه وزارة الداخلية ، وبينما تسارع بالرصاص والمدافع الآلية للهجوم على اوكار الإرهابيين .

فإنها من جهة اخرى - كما هو واضح - تنشر وتدعم وتروج بالإرهاب والتطرف الفكرى والدينى .. بل - وياللحسرة - للتفرقة بين ابناء الوطن .. وللفتنة الطائفية ..

ايها السادة ان اوان الحقائق ..

إن د . عمر عبد الكافى يعمل بموافقة - لا اقول بامر - من مباحث امن الدولة ...

عمر عبد الكافى تحميه - شخصياً - وزارة الداخلية .

والدليل .. من وزارة الاوقاف ..

المتهم إذن حكومى ...

والدليل حكومى جداً ...

د . عمر عبد الكافى يخطب منذ أكثر من عامين فى مسجد اسد ابن الفرات ، يتبع الاوقاف ، بدون إذن من الاوقاف ولا موافقة منها إطلاقاً ، بل بخطاب وترخيص من مباحث امن الدولة !!

هذه الحقيقة يكشفها خطاب رسمى صادر من مكتب رئيس الإدارة المركزية لشئون المساجد وشئون القرآن ، ورئيسه احمد البدرى ابو العلا ، بوزارة الاوقاف للعرض على السيد الاستاذ الوكيل الاول للقطاع الدينى بالوزارة فى مذكرة تحمل رقم ٣٢١/م/١٧/٠ ، بتاريخ ٩٢/٧/١٥ وتطلب المذكرة نفسها إزاحة هذا الشيخ من فوق منبر هذا المسجد ..

إبراهيم عيسى

وإليكم الوثيقة بالكامل .

وتفضلتم سيادتكم بالتأشير على شكوى رئيس مجلس إدارة مسجد اسد بن الفرات واهالى المنطقة بالدقى من خطيب المسجد الدكتور عمر عبد الكافى بما نصه « فضيلة وكيل الوزارة للمساجد تحياتى وللتفضل بالدراسة والعرض بما يتم » فى ١٩٩٢/٥/٦ وبالاتصال بالإدارة العامة للمساجد الحكومية افادت بمذكرتها رقم (١٤٨٠) فى ١٩٩٢/٧/١٣ ، بأن مسجد اسد ابن الفرات مسجد حكومي ومن المساجد الهامة وله رواده ويقع فى منطقة حساسة ، الأمر الذى يتطلب وجود عالم دائم به ليتمكن من ربط الجمهور بالمسجد درساً وخطبة ، كما تفيد ان الخطيب الحالى لم يرخص له من الوزارة ، وإنما اكتفى فى الترخيص له بخطاب من مباحث امن الدولة المرفق صورته .

وترى الإدارة العامة للمساجد الحكومية توجيه الخطيب المذكور لمسجد اهلى ، فنرفع هذا لسيادتكم ، رجاء التفضل بالنظر والتوجيه والعرض على السيد الأستاذ الدكتور الوزير للاعتماد فى حالة الموافقة مع وافر التقدير » .

الوثيقة تسقط ورقة التوت عن اكثر من كارثة ..

فضلاً عن ان عمر عبد الكافى ليس مرخصا له من الوزارة ، والموافقة -فقط- من المباحث !! فإنها ايضاً تكشف عن ان إدارة المسجد ضد عبد الكافى وترسل بشكواها ضده !!

لكن لماذا ؟

لماذا يرفض مجلس إدارة المسجد د . عبد الكافى ؟

الاجابة فى وثيقة اخرى تحمل رقم (٤٤٧/م/٣) مرسلة بتاريخ ١٩٩٢/٧/١٤ من وزارة الأوقاف إلى مدير مباحث الدولة بالجيزة ، فماذا تقول ؟

« بناء على الشكوى الواردة إلينا من السيد رئيس مجلس إدارة مسجد اسد بن الفرات شارع التحرير بالدقى « الجيزة » ، بخصوص جمع التبرعات بالمسجد المذكور والتى قام بجمعها السيد الدكتور عمر عبد الكافى خطيب الجمعة مع ادائه درساً اسبوعياً بالمسجد والذى قرر بان ذلك بتكليف من السيد الأستاذ الدكتور الوزير وشيخ الأزهر ، فهذا مخالف لتعليمات الوزارة . وعندما اعترض بعض المصلين قام اتباعه بالاعتداء عليهم فقام رئيس إدارة المسجد بإبلاغ شرطة الدقى والتى قامت بالقبض على بعضهم دون البعض . لذا نرجو من سيادتكم التكرم بعمل اللازم نحو استقرار الامن بالمسجد لمنع تكرار ما حدث » .

هى فضائح اخرى تكشف عنها - مرة اخرى - وثائق الدولة الراعية للداعية عمر عبد الكافى .

فالرجل يكذب ويدعى ان جمع التبرعات ، « وكانت بالمناسبة باسم ضحايا البوسنة والهرسك وذهبت - بالمناسبة - لنقابة الأطباء وهذا كله مخالف تماماً لكل الاعراف والقوانين » يدعى ان جمع التبرعات بتكليف ليس من وزير الاوقاف فقط بل من شيخ الأزهر ، وهذا - كما هو واضح ومؤكد - كذب فى كذب .. وكما يكذب فى الفتاوى .. والخطب .. يكذب فى جمع التبرعات ولجان الزكاة !

كيف يتم جمع هذه التبرعات ؟

واين تذهب ؟

واين هى الداخلية ، ومتى تصحو وزارة الاوقاف ؟

كانت هذه بعض الاسئلة التى وجهها عدد من مريدى المسجد ومجلس إدارته لعبد الكافى واتباعه ، فما كان من هؤلاء الاتباع إلا الاعتداء على المصلين ، وما كان من الشرطة إلا ان قبضت على البعض(..) وتركت البعض(..)

ليقل لنا أحد الآن من وراء عمر عبد الكافى ؟! إن حكومتنا الرشيدة تثبت احيانا انها لا رشيدة ولا تفيدة حتى(؟!) فها هى تدعم وتروج للمتطرفين ورموزهم ؟

ها هى تنفخ فى امثال هؤلاء حتى لا يستطيع احد ان يردهم عن اخطائهم او يعارض افكارهم او يناقش كوارثهم حتى انهم يدعمون الإرهابيين بلجان وساطة وندوات إصلاح !!

وحين يضبط احد منهم مثلما ضبط د . عمر عبد الكافى متلبساً بترويج الفتنة والإرهاب وضرب المجتمع المصرى فى قلبه ودفع الملايين للفتنة الطائفية ..

عندما يضبط هكذا يسرعون بالذهاب به إلى البابا !!

□□□

ويامصر لك الله وليس لك ابداً وزير الأوقاف ومباحث امن الدولة !!■

وزارة الأوقاف

مكتب

رئيس الإدارة المركزية لشئون المساجد وشئون القرآن

من وزارة الأوقاف إلى مباحث أمن الدولة



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٦-٢ ابريل ١٩٩٢

الشيخ في ضيافة البابا

ذهب عمر عبد الكافي بنفسه معترفا ومتراجعا حتى مقر البابا شنودة ليهنئه بعيد القيامة معترفا بأنه أفتى ضد المسيحيين ومتراجعا عن خطبه وشرائطه المروجة للفتنة الطائفية، والصورة منشورة للشيخ وتكشف وتؤكد.. أما نحن فلن نعلق.. سنترك هذا التعليق للقارئ المحاسب سعيد علي عثمان - القاهرة - الزاوية الحمراء الذي أرسل لنا بخطابه يوم الأربعاء الماضي ننشر نصه بالحرف:

مبروك لتلك الجهة الخفية التي تعمل على تلميع ذلك الشيخ المتكلم عمر عبد الكافي جيدة فيما تصبو إليه من تنصيب الرجل زعيما شعبيا تمهيدا لأمر لا يعلمه إلا الله.

وآخر محاولات تلك الجهة الخفية هي جر هذا الشيخ إلى الكنيسة - التي طالب أتباعه بعدم الاقتراب منها - لتهنئة البابا شنودة بعيد القيامة - ذلك العيد الذي اتهم من يهنئ الإخوة المسيحيين فيه بأنه يكون قد ألقى [illegible] من داخله نار هنالك [illegible] المسيح - ولتخرج علينا وسائل الإعلام المرئية والمقروءة حاملة الخبر وصورة الزعيم المنتظر.

وأنا أتوجه إلى الدكتور عمر عبد الكافي بسؤال وأستحلفه بالله العظيم أن يجيبني عنه وهو: عندما دخلت على البابا شنودة هل قلت له السلام عليكم.. أم صباح الخير.. أم إزيك يا خواجة.. أم بنجور.. أم جودمورنينج أم بالله وبالك أصغر كلام يا عمي. وهل قلت له كل سنة وأنتم بخير أم لم تقله؟!

أستحلفك بالله بالفضيلة الزعيم أن ترد

انتهى الخطاب .. والتعليق ■



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦-٢ ابريل ١٩٩٣

صفوت الشريف..

الحـــركة على الفـــور للمـــواجهة.

انطلقت رصاصات العنف الى سيارة صفوت الشريف وزير الاعلام المصرى لكن تلك الرصاصات لم تستطع إلغاء قدرته على اتخاذ القرار المناسب والفورى لمواجهة تلك الرصاصات، وكان القرار المناسب والفورى هو السير باقصى سرعة للأمام، لينتقل من دائرة المتفرج على من حاولوا قتله الى دائرة البحث عن علاج فورى لحارسه وسائقه ثم يده التى اصيبت بنثار الزجاج. و«الحركة على الفور للمواجهة» هو الاسلوب الخاص لصفوت الشريف.

واتضح هذا الاسلوب منذ ان كان وكيلا لهيئة الاستعلامات، فقد حاول أن يجمع الخطوط العريضة فى سياسة الرئيس الراحل السادات وترجمها الى برامج اعلامية تم تنفيذها على الفور. وعندما تم تعيينه رئيسا لهيئة الاستعلامات كان يحاول ابراز ايجابيات الواقع المصرى ليعلنها فى قوافل توعية تجوب الاحياء الشعبية فى المدن الكبرى والصغرى على خريطة مصر.

و«الحركة على الفور للمواجهة» تنطلق دائما بحماس لتنفيذ السياسة المتفق عليها مع القيادة السياسية ولذلك كان من الطبيعى ان يتولى قيادة الاذاعة والتليفزيون لأن العمل الاعلامى بالاذاعة والتليفزيون يحتاج الى الاعلام المباشر اخباريا ويحتاج الى الاعلام غير المباشر فنيا وثقافيا. ولأنه تربى فى سلك القوات المسلحة فهو يعرف قيمة تنفيذ الأمر من قائده وكيفية توجيه الامر لمن يليه، وهى صفحات اعجب بها الرئيس حسنى مبارك ايام كان نائبا للرئيس السادات ورشحه ذلك لتولى منصب وزير الاعلام بعد أزمة سبتمبر ١٩٨١ وخلال رحلة قيادة صفوت الشريف للأعلام المصرى ركز جهوده على تطوير تكنولوجيا الاعلام، فتم تحديث كافة الاجهزة القديمة للاذاعة والتليفزيون، وتوسع فى استخدام كل جديد فى عالم الاتصال ليتيح الاعلام المصرى فرصة التواكب مع عصر الفضاء، وحاول ان يطور شكل الاداء التليفزيونى والاذاعى بشكل مباشر وبشكل غير مباشر وهو الذى استخدم اسلوب «المواجهة على الفور وباقصى سرعة ابان أزمة الامن المركزى فانتقلت الكاميرا والميكروفون الى الشارع لتعلن رأى الجمهور فيما حدث، وبنفس الاسلوب واجه مع الجمهور احداث الزلزال الذى اصاب مصر».

وبالشكل غير المباشر فهو الذى استدعى الشعراء والكتاب الذين يختلفون مع الرؤية الرسمية للتعبير عن ابداعهم الفنى والادبى فى اطار المتفق عليه من السياسات القومية. فهو الذى ذهب بنفسه الى منزل فضيلة الشيخ الشعراوى ليعيد اذاعة تفسيره للقرآن عبر التليفزيون بعد ان اوقفها الرئيس السادات. وهو الذى استدعى الشاعر عبدالرحمن الابنودى ليكتب اكثر من اوبريت ناجح فى احتفالات اكتوبر. وهو الذى رفض تدخل الرقابة فى مسلسل «ليالى الحلمية» الذى يحمل رؤية مغايرة للواقع المصرى خلال الثلاثين عاما الاخيرة، وهو الذى اتاح للجمهور ان يشاهد حلقات التاريخ التى يرويها جمال بدوى رئيس تحرير جريدة الوفد والتى تعبر عن حزب كبير معارض. وهو الذى أمر باعادة تاسيس مسرح للتليفزيون ينتج عروضا مسرحية تعكس المزاج المثقف للمسرح المصرى لينافس بذلك هذا الكم الهائل من مسرحيات الكسب السريع التى تمتلىء بهام مسارح القاهرة و«الحركة الى الامام وعلى الفور» هى أسلوبه الحالى لمواجهة العنف. ولعل عبارته الاساسية التى جعلت جماعات التطرف تحاول اغتياله هى «ان علينا ان نفرق بين صحيح الاسلام وبين الافتراءات والجرائم التى تتم باسم الاسلام».

وعندما اختلط الاعلام بالاعلان فى برامج رمضان الماضى تقبل صفوت الشريف النقد بروح من لا يدافع عن خطأ ولكن بروح القدرة على تصحيح الخطأ.

وقد تتفق او تختلف مع صفوت الشريف واسلوبه فى العمل، لكن لن يوجد مصرى مسلم عاقل يقبل بالتصفية الجسدية لرجل يعطى كل ماعنده لخدمة سياسة بلاده، فالرصاصات ليست وسيلة اعلام الا عن الموت. ولا احد يقبل قتل انسان يقبل المناقشة وحق الاختلاف.

وكلمات صفوت الشريف بعد اطلاق الرصاص تذكر باسلوبه الخاص فى الحركة على الفور، فبعد اسعافه بدقائق كان على شاشة التليفزيون ليقول «سوف نؤدى الامانة حتى آخر لحظة من عمرنا، ولن نتراجع أمام هذا الاسلوب الذى ترفضه تعاليم الدين وتقاليد مجتمعنا».

حمدا لله على السلامة ياوزير الاعلام المصرى فقد انقذتك سياستك «الحركة الى الامام وعلى الفور».

منير عامر

٥٧٢١



بعد محاولة اغتيال وزير الاعلام المصري

مصر بين نموذج الجيش الايرلندي ونموذج الجزائر





محمود المراغي

يوما بعد يوم يزداد القلق لما يحدث في مصر، وما يمكن ان ينتقل لبلدان عربية اخرى.

ويوما بعد يوم، ومع تزايد وتسارع اعمال العنف، يطرح السؤال نفسه: هل يكون المستقبل القريب في مصر هو النموذج البريطاني.. ام النموذج الجزائري؟.. وبمعنى آخر: هل يجرى التعايش والتكيف مع العنف، فتستمر الاحداث ويستمر ايقاع الحياة الاقتصادية والمدنية كما يحدث في بريطانيا خلال معركة الجيش الايرلندي.. ام تأخذ الاحداث منحى آخر، فتؤثر على الاقتصاد والسياسة، وتحدث المواجهة التي يضطر الجيش ان يكون فيها طرفا، كما جرى في الجزائر؟

النموذجان قائمان، فأيهما اقرب الى التصور؟

في الايام الماضية ازداد ايقاع الاحداث تسارعا، فخلال عشرة ايام تنحصر بين (١١ ـ ٢٠) ابريل وقعت محاولتان كبيرتان للاغتيال: نجحت احداهما في مدينة ابو تيج حيث جرى اغتيال لواء شرطة ومعه حارس وسائق.. وفشلت الثانية والتي نجا فيها وزير الاعلام بينما اصيب كل من سائقه وحارسه اصابات بالغة.. و.. بين الاثنين جرى تزويد قطارات الصعيد بفرق امنية، كما تعززت الاجراءات في كل انحاء مصر وجرى تغيير وزير الداخلية وانطلقت قصة العلاقة بين السفارة الاميركية في القاهرة وعدد من التيارات الاسلامية، وهي القصة التي نشرتها «النيويورك تايمز» واكدتها عناصر الاخوان المسلمين وغيرها في مصر.. بينما جرى الخلاف حول حقيقة التفاوض مع الحكومة.

وقع كل ذلك خلال عشرة ايام وكانت محاكمة (٣٥) شخصا اتهموا فيما سمي قضية السياحة دائرة.. و.. صدر الحكم يوم الخميس الماضي: (٧) اعدام و (١١) اشغال شاقة.. بينما بلغ عدد الذين حصلوا على البراءة نحو نصف المجموع كله (١٧ شخصا).

وهكذا جرى تقاذف الكرة بين الحكومة وجماعات الارهاب.. وباتت المقارنة واردة: اي النموذجين اقرب احتمالا.. النموذج البريطاني رغم اختلاف منطلقاته.. ام النموذج الجزائري والذي يخرج من نفس الوعاء.. وعاء الدين والسياسة؟

في مصر، تطورت الامور كما هو معلوم من عمليات محدودة متباعدة الى عمليات غير محدودة ومتسارعة. حدث مقتل الشيخ الذهبي ـ وزير الاوقاف السابق في السبعينيات، وحدث اغتيال السادات في اوائل الثمانينيات، ثم مرت سنوات حتى وقعت احداث الاعتداء على نوادي الفيديو، والتعرض للحفلات الفنية، ثم جاءت احداث السياحة، ومن بعدها: الاغتيالات مرة اخرى.

وخلال ذلك لم يكن العنف وحده هو ما يملأ الساحة، فقد كانت هناك التعبئة والنشاط الحركي وسط الجماهير، وعندما حدث الهجوم على مسجد في اسوان.. بعد ان عثرت الشرطة على منشورات ومجلات صغيرة يعود تاريخها لثلاثة اعوام، وفيها مطالبة باسقاط النظام، وتكفير للعديد من شرائح المجتمع.

ايضا، وخلال ذلك تراوحت التفسيرات لاحداث العنف، ابتداء من الجذور البعيدة مثل: الظروف الاقتصادية.. وامتدادا للجذور المباشرة: التطرف الديني.. او سلسلة ردود الفعل والأخذ بنظرية الثأر من الشرطة، خاصة في مناطق الصعيد التي تؤمن بالعنف، وترى في الثأر عملا مشروعا من الناحية الاجتماعية.

و.. مع الوقت اصبحت آلية العنف ثابتة «اضرب.. واجر»، ولكن، ومع الوقت ايضا، لم تتضح معالم التنظيم الأم، بمعنى ان سقوط بعض المتهمين لا يؤدي لاكتشاف كل حلقات التنظيم التي يعتقد انها حلقات عنقودية تؤدي احدى حلقاتها للحلقة التالية، وبما يجعل سقوط احداها سبيلا لسقوط كل الحلقات.. وهو ما لم يحدث!

و.. كل هذه القسمات ـ او معظمها ـ مشتركة في الحالين: حالة بريطانيا، وحالة الجزائر.. و.. يظل السؤال قائما.. اي النموذجين هو الأقرب.. وبالطبع ينتفي السؤال لو اننا وضعنا احتمالا ثالثا هو توقف احداث العنف.

في النموذج البريطاني لم تسقط هيبة الدولة، ولم يتعاطف الرأي العام مع ثوار ايرلندا.

وفي التشريع البريطاني تظل الشرطة قوية وذات كفاءة عالية، وتظل امكانيات التسليح والامكانيات التكنولوجية عالية.

ايضا، فقد تم ـ الى حد ما ـ تدريب الجمهور على استقبال الحوادث، حتى باتت اضرارها محدودة، وبات النشاط الاقتصادي غير متأثر.

اما الجزائر فالأمر يختلف فمطالب جماعات العنف اكثر طموحا وتطرفا.. انها تطلب السلطة.. كل السلطة.. وحين اختبرت مقولاتها في انتخابات محلية حققت فوزا ساحقا دفع ذلك الطرف الآخر لايقاف اللعبة. وحظر النشاط والدخول في مواجهة تبادل فيها الطرفان اعمال القتل مما دفع الجيش لأن يكون طرفا مباشرا.

الخشية في مصر ان يتكرر هذا النموذج.. والخشية في مصر ان تكون الايدي الاجنبية اكثر اصرارا على ضرب وحدة المجتمع المصري، وذلك من اجل تكريس مصر ضعيفة غير مؤثرة، والى ان تتم كل التحولات في المنطقة.. بل وتجنيد مصر للمساعدة على تحولات مرغوبة.

مصر تواجه الاخطار. وبينما تشيد الحكومة باصلاح اقتصادي زاد رصيد البلاد من عملة اجنبية وقلل عجز الميزانية والمدفوعات الخارجية.. بينما يحدث ذلك يتلقى الاقتصاد المصري ثلاث ضربات متوالية: انخفاض ايراد السياحة وازدياد نفقات الحكومة بسبب الزلزال والنفقات اللازمة للأمن (وهو ما تقرر من عدة ايام).. اي ان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن

التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩٢

محاولات الاصلاح قد بات غائدها مهددا وبما يجعل الصورة قاتمة فلا الاصلاح سوف يستمر، ولا الجماهير قد تم اعفاؤها من ثمن هذا الاصلاح، أي ان التضحيات ـ وابرزها تحمل ارتفاع الاسعار والضرائب مستمرة.. بينما عائد ذلك تبدده ظروف سياسية وامنية.

إزاء ذلك، ومع قدوم وزير جديد للداخلية يصبح البحث عن الطريق الثالث ضروريا.. أعني : ايقاف تيار العنف.

الوزير الجديد لا يرحب بفكرة التفاوض، لكنه وفي تصريحات عاجلة بعد توليه الوزارة ـ يفتح باب «التوبة» لمن يريد.

والوزير الجديد لا يتخلى عن المواجهة، لكنه يعترف بان تجاوزات للشرطة قد حدثت، من بينها فكرة العقاب الجماعي والقبض على زوجة المتهم أو أفراد أسرته حتى يمكن الاستدلال عليه، الوزير يقول : «التهمة شخصية، والعقوبة شخصية، وما جرى قبل ذلك كان خاطئا».

وبطبيعة الحال فان الوزير يضع خطة أمنية جديدة وعاجلة، لكنه يفتح الباب لنظرة أوسع فيتحدث عن العدل الاجتماعي وحل مشكلة البطالة وتحسين ظروف سكان الأحياء الشعبية.. أي أنه يتحدث عن «تجفيف المنابع» التي يخرج منها الساخطون، الناقمون، المسلحون بعد ذلك. و«تجفيف المنابع» في النموذج المصري أو غيره من النماذج العربية أو الأجنبية مسألة اساسية.

ففي مصر نحو ثلاثة ملايين من العاطلين، وفي مصر تعكس الأزمة الطبقية نفسها ليس بين ثري وفقير فقط، ولكن بين من يسكن.. ومن لا يسكن، من يأكل ومن لا يأكل، بين من يجد فرصة علاج وتعليم.. وبين من لا يجد.. و.. بينما يجري تخصيص مليارات الجنيهات من الاستثمار الجديد لقرى ساحلية وسياحية، وبينما يغلق نحو مليونين من السكان شققا اشتروها ولا يستخدمونها، فإن نحو ذلك ـ أو أكثر ـ لا يجدون غير المقابر والأرصفة.. سكنا، ومعاشا، وملاذا.. !

هذا الواقع لا بد أن يفرز الجريمة. في الماضي كانت الجريمة العادية.. السرقة والاختلاس والاغتصاب.. الآن : أصبحت الجريمة السياسية والتي تزودت بشحنة روحية عالية لأنها قد اختلطت بدعوات تحمل اسم الاسلام.

علاج ذلك لا خلاف عليه كوسيلة لتجفيف المنابع.. ولكن سوف يبقى جانب سياسي وعقائدي لا بد من التعامل معه قيل : «فلتفتح آفاق أوسع للديموقراطية»، ورد البعض «في مصر ديموقراطية أكثر من أي بلد عربي آخر..» وكل التيارات الاسلامية تعبر عن نفسها من خلال صحف ومجلات ونشرات ومساجد ونقابات ومنتديات.

وأظن ان في القول مبالغة، فعندما حاولت تيارات اسلامية منظمة ورشيدة المساهمة في انقاذ منكوبي الزلزال.. جرى استقبال ذلك باستنكار ورفض.. وعندما حاولت تيارات عربية أن تعرض نفسها جرى وصمها بالتطرف.. و.. في كل الأحوال كانت حركتهم المسموح بها رسميا تدخل في دائرة «أبغض الحلال».

هل يمكن أن يكون هناك تعامل صحي أكثر ؟.. هل يمكن الاحتكام الى الديموقراطية واللجوء الى الشارع ليحكم بين الأفكار والاتجاهات.. بقصد اختياره الحر دون وصاية أو حظر من الدولة ؟ وبما يجعل هذه التيارات جزءا من سبيكة المجتمع، متفاعلة معه وملتحمة به ؟

لا مفر من ذلك.ز بشرط أن يكون الحديث حول الأفكار والبرامج.. وليس حول الرصاص والقنابل.. فحوار القنابل لا تملكه غير السلطة بأجهزتها القمعية. الشرطة والجيش.. وحوار الرصاص تكون فيه الغلبة للأقوى، وبطبيعة الحال سوف تكون للمؤسسات النظامية وان استغرق ذلك وقتا دفع فيه الطرف الآخر، ودفع فيه الاقتصاد الوطني.. الكثير.

لا مفر من الحوار، ولا مفر من الاعتراف بكل التيارات السياسية والفكرية.. بشرط ألا تتخلى عن هذه الصفة.. و.. حينذاك ستصبح احدى قوى التغيير في المجتمع، وسوف يتم فرز الفرق الفكرية والسياسية بعيدا عن جماعات العنف التي سوف تضيق الدائرة من حولها.

وبكلمات أخرى فان العلاج : سياسي ـ اقتصادي ـ اجتماعي ـ أمني.. وربما يكون ثقافيا وتعليميا أيضا.

انه العلاج الشامل.. ومن ضمن أدواته. ان تعود للدولة هيبتها، كأن يعاد النظر في سياسة الانفتاح والتحول الجارية على ضوء سؤال فرضته المستجدات.. سؤال يقول : «هل تزيد هذه السياسات من تيار العنف والتطرف في المجتمع.. أم انها تقلل منه».

الرخاء لم يحدث، والمحصلة حتى الآن : المزيد من التضخم والغلاء والبطالة.. فأي أثر سياسي يمكن أن يتركه ذلك ؟.. نموذج الجزائر أم بريطانيا.. أم نموذج ثالث يختفي منه العنف ؟



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩٣

مواجهة شاملة للإرهاب

العدوان الغاشم على صفوت الشريف وزير الاعلام لن يوقف قوة الاعلام المصرى ومصداقيته فى مواجهة الارهاب واللارهابيين تلك القوة التى هزت كيانهم واظهرتهم على حقيقتهم امام الراى العام المصرى والراى العالمى وكشفت تمسحهم بالدين والدين منهم براء فطاشت سهامهم واختل توازنهم وفقدوا اعصابهم وراحوا يهددون وهم غير قادرين على تنفيذ تهديداتهم بعد ان لمسوا من ارض الواقع ان المناخ المصرى وعاداته وتقاليده ليست ارضا خصبة ينمو فيها العنف والتطرف وان ايامهم اصبحت معدودة والقضاء عليهم قادم حتما بعدما انحصروا بين فكى الرحى مطاردة رجال الامن ومطاردة الشعب لهم .

ونحن على يقين بان محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام لن تكون الاخيرة وانما ستتبعها محاولات اخرى على عدد آخر من المسئولين وستفشل جميعها باذن الله بعد ان اتخذ الجميع الحذر تحسبا لوقوع مثل تلك المحاولات واتخذت جهات الامن احتياطاتها فى مواجهة شاملة بكل الصور والاشكال لكل الوان الارهاب من وضع للعبوات الناسفة او العدوان على الشخصيات بالبنادق الالية او المدافع الرشاشة وغيرها من وسائل الارهاب الدنيئة والآثمة بعد ان ثبت بالدليل والبرهان ان هؤلاء الارهابيين لا يزيدون عن كونهم فئة مدسوسة مدعومة من جهات خارجية معروفة تسعى لتخريب مصر باقتصادها من كل مكوناته من سياحة واستثمار وغيرها ، وهذه الجهات الاجنبية لم تعد خافية على احد من افراد الشعب بعد ان تبين انهم يتلقون تدريباتهم وتمويلهم من دول معروفة لديهم .

على انه بعد هذا التحدى السافر من جانب هؤلاء الارهابيين لكل وزارء الداخلية الذين يتم تعيينهم اصبح من غير المجدى الحديث عن الحوار معهم وانما المطلوب الوقوف صفا واحدا قيادة وشعبا ومؤسسات فى وجه هذا الخطر الداهم الذى يستهدف حضارة مصر ومجدها وتاريخها ووجودها وكيانها وزعزعة امنها واستقرارها والحد من الديمقراطية والحرية اللذين تنعم بهما وقطع مسيرة التنوير التى قطعت فيها شوطا كبيرا .

لذلك اتجه هؤلاء الارهابيون الى القيادات المتفتحة والبارزة بايمانها بالديمقراطية والحرية والناجحة فى عملها وكان اول من اتجهوا اليه محاولين اغتياله وارهاب قافلة الاعلام القوية الواعية وكوادرها التى انشأها صفوت الشريف والتى استطاعت قيادة السفينة الاعلامية بمهارة فائقة شحنت المجتمع المصرى كله ضد عمليات الارهاب والتخريب والتطرف والعنف وتعرية من يقومون بها من فئة لا يمكن ان تنتمى لمصر باصالة شعبها وقدم حضارتها فاصبح صفوت الشريف بالنسبة لهم مصدر خطر كبير بمسئوليته عن اكبر جهاز اعلامى ومؤثر على فكر الشارع المصرى كله قادر على ان يدمر افكارهم المضللة من خلال توعية الشعب وتحذيره منهم .

بقيت كلمة اخيرة لابد منها هذه الكلمة هى اننا لم نعرف ارهابا استطاع ان يسقط وزارة او استطاع تغيير حكم وانما هى ظاهرة تطفو على السطح احيانا كسحابات الصيف التى لا تستطيع البقاء فى السماء طويلا لان الشعوب لا تقبل فرض الراى بالقوة او باستخدام الرصاص والعنف والارهاب وانما تتغير الوزارات بالراى الحر والمناقشات الجادة وهذه اجابتى عن السؤال الذى يتردد "الان" فى الاروقة وفى الشارع المصرى الذى يقول ما الذى ستؤدى اليه تلك الاحداث الارهابية المفزعة ؟

لطفى عبدالقادر



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ .... ١٩٩٣



حكاية

بقلم : وحيد غازى

بيـان حزب العمل

سعدت كثيراً بالبيان الذى اصدره حزب العمل بإدانة الإرهاب عقب محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الإعلام . ان هذا البيان صدر فى سطور قليلة ولكن معناه كبير جداً . إنه يعنى أن مصر كلها ضد الإرهاب .. وأن حزب العمل جزء من النسيج السياسى المصرى كبقية الأحزاب السياسية .. وأن المواقف الوطنية لا تقبل المساومة ، خاصة وان حزب العمل يمثل – ايضا – جماعة الإخوان المسلمين .. وكان المتطرفون يغذون إشاعة أن حزب العمل بتيار الإخوان المسلمين له موقف آخر مختلف عن بقية الأحزاب السياسية من ظاهرة الإرهاب وقضية التطرف !!

وعندما صدر بيان ضد الإرهاب قبل محاولة اغتيال صفوت الشريف باسابيع وقعت عليه الاحزاب السياسية واذيع فى التليفزيون والراديو ونشرته الصحف خاليا من توقيع حزب العمل مما جعل البعض يصدق أن حزب العمل له موقف مختلف من الإرهاب ، فجاء البيان الأخير لحزب العمل بإدانة الإرهاب مؤكدا عكس هذا تماما ..





المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩٣

إننى واثق ان حزب العمل بهذا البيان الذى يدين به الإرهاب لم يعدل موقفه وإنما هو كشف عن حقيقة موقفه الوطنى من الإرهاب .

مرحبا بموقف حزب العمل .. ومرحبا ببيانه ضد الارهاب الذى وقعه المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب.



المصدر : 

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٢

كلمة حب

●● الارهاب جريمة .. سواء وقع على وزير أو على مواطن عادى .. والارهاب ضد الديمقراطية لانه يلغى الحوار .. كما ان الحوار مع الرصاص لا يجدى ولا يصلح .. والارهاب ضد التقدم لانه ثورة غضب تلغى العقل .. والتقدم يقوم على العقل وحده .. والارهاب ضد امن المواطن لانه يتحرك فى عشوائية .. يصيب الابرياء .. وضد امن الدولة لانه يثير القلق .. ويوجه انظار اجهزة الامن فى ناحية واحدة .. ويعطلها عن رعاية مصالح المواطنين .. والارهاب يشوه صورة المسلمين .. لانه يربط بين الدين والعنف .. والاسلام برىء من ذلك كله .. والارهاب ضد مصالح الناس .. لانه يصيب راس المال بالخوف .. وينكمش .. والارهاب لن يستطيع ان يغير شيئا .. لان اجهزة الدولة اقوى .. ونفسها اطول .. والارهاب لا يمكن ان يعيش طويلا .. لان كل الناس ترفضه .. والارهاب لذلك كله محكوم عليه بنهاية قاسية ..

●● ولكن اخطر ، ما فى الارهاب انه يمكن ان يجد من يتعاطف معه .. لان الحكومة لم تحاول ان تصلح من نفسها على الاطلاق .. لم تقدم حلا حتى الآن الا العنف .. ولم تقدم للناس ما يرضيهم .. ولم تسمح للاحزاب بان تتحرك لمساعدتها .. احتكرت وحدها حق حماية مصر .. مع ان مصر للجميع .. وكل الناس مستعدون للمساهمة فى مكافحة الارهاب .. ولكن الحكومة تخشى من تحرك الاحزاب حتى لا تلتقى بالجماهير .. وهى تريد ان تعزل الجماهير عن الحياة السياسية .. واللاعب الذى يجلس على دكة الاحتياطى قد يتمنى الهزيمة لفريقه .. ولا يوجد فى مصر من يتمنى الهزيمة لمصر .. والجميع يحرص على سلامة مصر .. ولكن الحكومة مازالت تضع القيود على الاحزاب .. وترفض تحركها .. بل ان استمرار الفساد يمكن ان يكون سببا فى تعاطف الناس مع الارهاب .. ولو على سبيل الغيظ .

●● واخطر ما فى الارهاب ان الحكومة تضخم من حجمه .. ومن اكبر الاخطاء ان نتهم هذه الجماعة الارهابية بمحاولة قلب نظام الحكم .. لان مجرد ترديد هذا الكلام ليس فى صالح الحكم .. الذى يمكن ان يهتز من عصابة .. بل انه يجعل العصابة سعيدة بما فعلت .. وتتمادى فيما تفعل .. برغم ان حجمها وعملياتها لا يمكن ان يؤثرا فى الحكم ولا فى النظام .. لان النظام اقوى واكثر قدرة على مواجهة هذه العصابة .. التى مهما بلغ عددها الا انها لا تؤثر كثيرا فى قدرة الشرطة ولا امكاناتها .. واذا كنا لا نهون من عمليات الارهاب الا اننا لا نريد ايضا ان نهول من حجم هذه العصابة .. حتى لا تظن فى نفسها الظنون .. وهى اعجز من ان تفعل شيئا .. الا القلق .

●● وهناك نقطة ليست اخيرة .. وهى اننا تركنا علماء مصر .. لم نجعل لهم دورا .. وشوهنا بعضهم عمدا .. وا[illegible] هيبة العلماء فى جدل فارغ .. واختفى العلماء الاجلاء .. وظهر انصاف العلماء وادعياء العلم .. اين عمر عبدالرحمن من علمائنا الافاضل ؟!.. انه لا شىء بجوارهم... ولكن اين هم واعلامنا يحطم العلماء واحدا وراء الآخر .. فلم تعد لهم هيبة فى نظر الشباب .. واختفت العملة الجيدة وظهرت العملة الرديئة .. وقد اعجبنى من صفوت الشريف انه قال ان الاعلام سيحارب الارهاب بصحيح الاسلام .. وهو شعار عظيم .. ولكن تطبيقه يحتاج الى تقديم العلماء الاجلاء الافاضل .. ووقف الحملات ضدهم .. وافساح المجال لهم حتى يتقدموا الصفوف .. لانهم وحدهم يعرفون صحيح الاسلام .

محمد الحيوان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٦-٢ ابريل ١٩٩٢

سيموت ارهابيو مصر كما مات ارهابيو المخدرات

الملوك والرؤساء العرب الذين ابرقوا للرئيس المصري حسني مبارك بالتهنئة على نجاة وزير اعلامه صفوت الشريف من محاولة اغتيال اثمة، قصدوا التهنئة بسلامة الوزير وقصدوا اكثر اعلان وقوفهم الى جانب الرئيس في مواجهة الارهاب الذي لايختزن فعلا سياسيا، أو يتطلع الى هدف سياسي، بل يعبر عن جرائم موصوفه بحق الله والوطن والشعب المصري الطيب الشقيق.

احمد الجار الله
رئيس تحرير السياسة الكويتية

وعبر هذه البرقيات تاكد الرئيس مبارك انه ليس وحيدا في محاربة هذا النمط من المتاجرة بالدين.. بل الكل مثله يحاربه قادة المنطقة والعالم وكل المجتمعات المدنية الراقية والمتحضرة.

لقد جاءت هذه البرقيات لتقول للرئيس مبارك أن المنظور للمجتمع المصري المسالم انه يتعرض الى هجمة شاذة من قبل قلة قليلة من المنحرفين عن السلوك السوي، خرجوا على العقد الاجتماعي المصري، وعلى العادات والخصائص، واثرو ابيع وطنهم، وابناء وطنهم في سبيل سياسات خارجية، لا وطنية وعرضوا شعبهم للهلاك، والدمار، وفقدان الأمن، والركود الاقتصادي، وللقتل والنهب، والتدمير.... وكله باسم الاسلام، وباسم الدين الاسلامي، ويدعوى ان هذه الجرائم تدخل في الفريضة الواجبة وانها اعمال امر الله بها وترضيه سبحانه.

هذه الدعاوى، وماتتوسله من اساليب ارهابية بشعة وفظيعة لايجادل اثنان انها ليست من الاسلام بل مخالفة له، وخارجة على نصوصه وتعاليمه، ومتعارضة مع اوامره ونواهيه..

فالاسلام لاحظ ان اياما ستاتي سيصبح فيها المؤمن القابض على دينه كالقابض على الجمر، لكنه في نفس الوقت وضع الاسس لمواجهة هذا الافتراض ووضع قواعد التعامل معه والتصدي له، وكلها اسس وقواعد اسلامية تحض على اللين، وتشترط الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وليس بالبطش، والارهاب، والتكفير، والقتل، والاغتيال..

مايجري في مصر تجاوز كل حدود العقيدة واشتراطات الايمان، وجانب الاصول، وتجاوز على الاوامر والنواهي التي انزلها الله على عباده وامرهم الالتزام بها لسلامة ايمانهم ودينهم.

المسلم لايغتال في الظلام ولايغدر.

المسلم لايقتل اخاه المسلم، ولايتقابل معه بالسيوف، ولو تقابل مسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار.

المسلم لايشهر بالناس، ولايتلصص عليهم او يتجسس على حياتهم ولايكشف عوراتهم، ويقتحم عليهم محارمهم وبيوتهم، تحت اى طائلة، او ذريعة من الذرائع.

الاسلام نهى عن هذه الانحرافات السلوكية، وامرنا ان ندخل البيوت من ابوابها بعد الاستئذان والسماح، كما نهى عن كشف العورات، وفضح محارم خلق الله.

وحتى الدعاة، لاتستقيم فيهم الدعوة اذا كانوا غلاظا افظاظا، مغبرى الوجوه، شعورهم كثيفة، ولحاهم بلا تهذيب ولاتشذيب، واسنانهم مصفرة، وثغورهم لاتعرف الابتسامة والسنتهم لاتنطق الا بابشع الالفاظ واقذع الكلمات.....

هؤلاء ليسوا دعاة. فالداعية حسن الملافظ، جميل الهيئة، حسن الهندام، اذا خاطبه الجاهلون قال سلاما، والا ما كان من عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا، طيب المعشر، مهاب المنظر، لين القلب واللسان، حكيما ذا سياسة بين الناس، كثير الورع كثير العلم، لايعرف الادعاء سبيلا اليه، ولاتحكمه الاهواء، والغرائز، ولاتستبد به نوازع الغريزة، وشهوات الانتقام....

فاين ارهابيو هذه الايام من هذه الاخلاق الربانية؟!

ان الرئيس المصرى حسنى مبارك يدرك تماما ان ماوصل اليه من برقيات تهنئة كان ظاهرها التهنئة بسلامة وزير الاعلام صفوت الشريف وجوهرها تاييدا له، ولمصر بقيادته، وهى تواجه ابشع انحراف عن العقيدة السمحاء، وابشع ارهاب يمارس على البشر باسم الاسلام الذى جاءهم مودة ورحمة....

والبرقيات ايضا جاءت لتؤكدعلى دور مصر وعلى موقفها الصارم ضد العابثين بامنها، والمتطلعين الى تخريب دورها فى المنطقة، وجعلها ببابا لاتداريه العزلة، ولايشفع له الفراق والابتعاد.

وعندما ياتى هذا التاييد العارم ليعزز دور مصر، وموقف الرئيس مبارك وحكومته من الارهاب والارهابيين، فانما ياتى مشفوعا بالقناعة بان اصحاب هذه الموجة الشاذة انما يلفظون انفاسهم الاخيرة... وان مايبدر منهم الان من اعمال انما هو رفسات احتضار سرعان ماتخمد عندما تفارق الروح الجسد، فيتحول الباقى الى جثث هامدة بلاحراك...

ودليلنا على ذلك ان الرئيس مبارك عندما اقال وزير داخليته عبد الحليم موسى، لم يقدم على هذه الاقالة تحت وطاة الضغط الارهابى، بل استجابة لتطوير اعمال المواجهة، وتفعيلها والتعجيل فى القضاء على هذه الموجة الشريرة التى لاتمت الى خصائص الشعب المصرى بصلة، ولاتتصل بجذوره العريقة الطيبة او تنتمى اليها.

وبهذا القياس اصبح من الممكن الان النظر الى موجة الارهاب الذى يدعى الدين ويتستر بالاسلام، كما تم النظر فى السابق الى موجة ارهاب تجار المخدرات... فهذه الموجة قاومت، وعاندت، وشاكست، وارتكبت اعمال الارهاب والاجرام... لكنها فى الاخر انتهت بالموت شانها شان مظاهرة اجرامية تفتقد للتوصيف السياسى!...

ان مايجرى الان فى مصر لايجرى فيها وحدها... ومعاناة مصر من الارهاب ليست مقصورة على مصر وحدها، ففى بريطانيا معاناة مماثلة من ارهاب الجيش الجمهورى الايرلندى السرى، لكن لا احد فى العالم يحتسب هذا الارهاب شائبة على الحكم فى بريطانيا او نقطة ضعف فيه تسمح لهذا الجيش السرى ان يحكم - مجرد حكم - بانه قد يقلب النظام، ويتولى زمام الامور بالانتصار الحاسم.

فلا يظن ارهابيو مصر مدعو الاسلام والدين انهم اذا قتلوا شخصية من هنا او مواطنا من هناك، او القوا قنبله فى هذا المكان او فجروا الغاما مفخخة فى مكان اخر انهم يتقدمون على النظام ويسجلون نقاط انتصار عليه.

لا...

ان ماتحقق لهؤلاء قد تحقق لهم بالغدر الجبان وليس بالمواجهة الشجاعة.

باتباع اسلوب الغدر بامكان اى احد. ولو كان طفلا عاجزا ان يقتل وان يغتال واين البطولة حين تداهم رجلا امنا يغط فى سريره فتطلق عليه النار وتقتله غيلة وغدرا؟!

ان ارهابيى مصر لايستطيعون قتل احد فى مواجهة تتسم بكل اشكالها القانونية فالتكافؤ هنا غير موجود، بما فى ذلك تكافؤ الشجاعة وادعاء الحقوقية.

ارهابيو مصر غدارون، وبالغدر تستطيع ان تفوز بالضحايا.. لذلك فان كل ماتحصل لهم من نتائج انما ينتسب للتخريب الاجرامى، وليس للفوز السياسى، وينتسب للجريمة التى غالبا ماتطيح بالابرياء ولاتخلف وراءها من نتائج العمل الا الملاحقة والادانة وانزل العقاب.

بالغدر تصبح الضحايا اهدافا ممكنة. انما بالمواجهة الساطعة لا. فلا يظن ارهابيو مصر انهم استطاعوا عبر عمليات غادرة انهم سجلوا نقاط تقدم على الدولة.

نعم، نعترف ان هؤلاء الارهابيين اثروا على السمعة العامة، باعتبار ان مصر لم تكن فى حياتها مكانا للارهاب والارهابيين، لذلك يبدو هؤلاء استثناء لاتبنى عليه الاحكام...

نعم ،نعترف بذلك، ونعترف اكثر ان اى دولة فى العالم عرضة لان يعترى جسدها بعض الدمامل والبثور، لكن الدمامل والبثور سهل علاجها، وسهل ازالتها فهى الاستثناء وليست القاعدة.. سهل ازالتها من الجذور ومن اسباب الاسباب.



المصدر : ...... الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٢

لذلك نحن متاكدون ان ارهابيي مصر يلفظون انفاسهم الاخيرة، فهؤلاء لم يدخلوا فى مواجهة مع الدولة فقط بل دخلوا فى مواجهة مع الشعب المصرى كله، وبذلك اعطوا مبررات نهايتهم بانفسهم، سيما وانهم اختاروا ضحاياهم من ابناء هذا الشعب واختاروا عملياتهم الارهابية على حساب رزقه وقوت عياله، وتهديد مصالحه المعيشية، فلم يكرههم النظام وحده، بل كرههم هذا الشعب ايضا وتبرا منهم ومن اعمالهم.

ان الاطراف العربية التى تقف وراء الرئيس مبارك وتؤيده، انما تقف وراء رغبة الشعب المصرى وارادته.. والشعب المصرى ينبذ كل ماعداه.

فهؤلاء الارهابيون ليسوا من مصر ولا من المسلمين ويدافعون عن جرائمهم من الخنادق الاخيرة.

وعندما تتولى الدولة المصرية، مؤيدة من قادة دول الاقليم، التعبير عن رغبة شعبها فى الخلاص من اجرام الارهاب والارهابيين فانها حتما ستنتصر بمشروعية القوة التى لديها وبحق الدفاع عن امنها وامن شعبها...

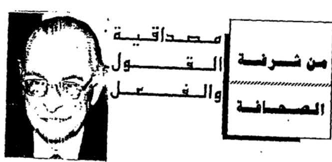
لذلك يدرك الشعب المصرى ويدرك الرئيس مبارك ان موجة الارهاب شارفت حلقاتها الاخيرة وان الارهابيين يلفظون فعلا النفس الاخير.



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩٣



د. مصطفى كمال حلمى

● جاءت مناقشات مجلس الشورى فى الأسبوع الأخير برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى، حول موضوع الإرهاب غاية فى الحيوية والموضوعية، لأن رئيس المجلس اتاح لكل عضو فرصته فى أن يقول رأيه بصراحة تامة، من أجل الوصول إلى توصيف دقيق لظاهرة الإرهاب وصولاً إلى حل أمثل لهذه الظاهرة الخطيرة على المجتمع كله.

● أما العضو ممدوح قناوى فقد كان حديثه فياضاً عن المخاطر التى تحيط بالمسلمين والإسلام من جراء انتشار ظاهرة الإرهاب التى تدعمها قوى خارجية، على حد قوله، ذات مصلحة فى ضرب مسيرة التنمية العربية والإسلامية. وبذلك يكون رئيس المجلس قد أكد مصداقيته التى طرحها فى أن الديمقراطية الحقيقية هى السبيل الأمثل لمواجهة المشاكل التى تعترض مسيرة التنمية الشاملة فى البلاد.

● استطاع صفوت الشريف وزير الإعلام فى تعقيبه على مناقشات الشورى لموضوع الإرهاب أن يملك ناصية الحديث عن دور الإعلام فى مواجهة هذه الظاهرة، فقد أسر اهتمام الأعضاء بشكل جعل قاعة المجلس وكأن لم يكن بها أحد فى لحظات صمته لالتقاط الأنفاس، رغم أن القاعة كانت شبه ممتلئة بالأعضاء!

٠٠٠٥٧٤١



ضرب صفوت الشريف .. لماذا ؟



الإرهاب يخسر دائما

محمود التهامي

..... حقاً لا يمكن لجماعة من الإرهابيين ان تُزعج شعباً باكمله او توقف نموه وتعوق حركته نحو المستقبل .. تلك حقيقة اساسية من حقائق الحياة ، وطالما دفعت الشعوب ضريبة الدم للمحافظة على كيانها وتماسكها وقدرتها على البقاء والاستمرار .. ولا بقاء للشعوب ولا استمرار لها إلا باحترام الشرعية ورفض البلطجة والخضوع للإرهاب مهما كان لونه وشكله ومصدره .. ومهما كانت طبيعته واهدافه .. إن المبدا مرفوض ولا حوار حوله او مناقشة .. ولا مهادنة .. او تراجع ..

لقد اطلقت جماعة الإرهاب النار على السيد صفوت الشريف وزير الإعلام بدعوى انه قال كلاماً في مجلس الشورى لم يعجبها .. هكذا .

وماذا قال وزير الإعلام في مجلس الشورى يستحق عليه ضرب النار هو وسائقه وحارسه .. قال صفوت الشريف : إن مصر دولة مسلمة تتمسك بالدين الصحيح ، والإسلام هو اساس المجتمع .. والإسلام سوف يتصدى للإرهاب الدموى الذى يستهدف المجتمع .. وقال صفوت الشريف ايضاً ، إن استراتيجية الإعلام المصرى واضحة ومستمرة في تعميق الدين وتصحيح الفكر الخاطىء .. هذا ما قاله الوزير صفوت الشريف في مجلس الشورى .. فهل فيه ما يستحق عليه ضرب النار ؟

وفي اعتقادى ان ما قاله الوزير هو تعبير عن ضمير الشارع المصرى ، ولا يختلف عليه احد .. فالمصريون اعتادوا احترام الدين وتقديسه ، ولا يحبون المساس به او الانتقاص من قدره .. وهم ايضاً يكرهون التعصب والتطرف في كل شيء .. في الدين وفي غير الدين .. المصريون امة وسط بطبيعة تكوينها البشرى والجغرافي والمناخى .. كلنا نعلم ذلك ولا حاجة إلى الاستطراد فيه او إقامة الدليل عليه .

ولعل اخطر ما قاله وزير الإعلام في مجلس الشورى لم يكن حديثه عن الدين الصحيح ومخالفته للإرهاب ، وإنما كان تاكيده على ان الحياة تسير في مختلف نواحيها ، وان الإرهاب ليس هو القضية الاولى والاخيرة في مصر .

ويعنى ذلك ان تشخيص الوزير للحالة هو انها حالة مؤقتة ومرض اصاب المجتمع ، ولكنه ليس مرضاً مقعداً عن الحركة يُلزم المجتمع الفراش ويعوقه عن اداء مهمته الرئيسية في حفظ التوازن العام .

ولعل هذا التفسير يؤكد الحالة المرضية الجسيمة التى يعانى منها اولئك المختبئون



خلف أسلحة آلية وليس لديهم الشجاعة لمواجهة المجتمع بقوانينه المشروعة . فالمجرم الذى يضرب ويهرب لا يمكن ان يدعى الشجاعة باى حال من الاحوال .

والحالة المرضية لتلك الفئة التى اتخذت الإرهاب وسيلة لترويع وإفزاع المجتمع انعكست عليها على الفور حين اكد الوزير فى بيانه على استمرار رسالة التنوير رغم الإرهاب ورغم الفكر المتطرف .. وحين اكد ان الدولة تسير فى برامجها الإنمائية وتطور نفسها رغم حوادث الإرهاب .. وان المحنة التى وقعت فيها بعض الانشطة الاقتصادية بسبب الإرهاب سيتم تجاوزها ..

ومعنى ذلك ببساطة ان الرصاص الذى اطلقوه لم يحدث اى اثر فى الدولة ولا اى اهتزاز فى سياساتها ، ولم يخدش حتى قشورها .. ويعنى ذلك انها عمليات تافهة مهما حدث منها ، فهى فى النهاية لا شىء .. وانهم لن يستطيعوا ان يقتلوا شعب مصر باكمله .. وإذا كانت الظروف قد فرضت على الشعب ان يقع بعض افراده ضحايا الرصاص .. فلا فرق فى نظر الدولة بين ابنائها الوزير منهم او الخفير ، وكما اهتز وجدان مصر لاغتيال رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، اهتز ايضاً وبنفس القوة لاغتيال الجندى فلان الفلانى اثناء قيامه بحراسة إحدى المنشآت ، والاستيلاء على سلاحه .. إن إحساس مصر تجاه ابنائها لا يتاثر حسب مراكزهم او نفوذهم بصرف النظر عن كمية وطريقة التغطية الإعلامية .

إن فى مصر عدة آلاف من ضباط الشرطة يخوضون معركة شرسة استهدفتهم كرمز من رموز سيادة الدولة وتنفيذ القانون ، وتعرض عدد منهم لإطلاق النار .. استشهد البعض ونجا البعض الآخر ، والذى لا يعرفه الإرهابيون او يتجاهلونه هو أن الإسراف فى إطلاق النار بهذا الشكل ، والدخول فى مواجهات سافرة يخلق حالة دفاعية مزدوجة عند الفئة المستهدفة بالاعتداء ..

فالمواطن الذى كان يتحرك بحكم وظيفته ضد الإرهاب .. أصبح يتحرك ضده بحكم وظيفته من ناحية ، ودفاعاً شخصياً عن نفسه من جهة اخرى . والفطرة السليمة والعقل السليم يقولان بانه ليس بوسع عناصر الإرهاب ان تقتل كل من يتصدى لمقاومتها ، قد يسقط البعض اثناء المواجهات .. ولكن عناصر الإرهاب تخسر فى النهاية .. تلك طبيعة الاشياء .

وإذا كانت الدولة لم تهتز من موجة إرهابية استهدفت السياح او رجال الامن او رموزاً من السياسيين والمثقفين ، واستمرت فى اداء دورها المحلى والإقليمى والدولى ، فإن ذلك بالقطع لابد وان يثير غضب المجموعة الإرهابية التى تنفذ عمليات القتل وإطلاق النار .. ويؤكد انها جماعة من المرضى تقتل لانها فقدت الشعور باهميتها وبتاثيرها على مجرى الامور ..

وفى تقديرى ان استعداد الدولة وتهيئة الراى العام لخوض المعركة ضد الإرهاب دون تشنج ، وتطعيم المجتمع كى لا ينزعج من حوادث الإرهاب هو اكثر ما يزعج جماعة الإرهاب ، وهو ما يؤكد فى نفس الوقت انه الخيط الصحيح فى المواجهة المزدوجة لتلك الظاهرة الطارئة على المجتمع المصرى .. الحسم بطريقة المواجهة الشاملة امنياً وثقافياً وسياسياً .

وتلك المواجهة الشاملة المخطط لها فى تكامل لا تستهدف فقط النجاح فى احتواء موجة التطرف باقل قدر من الخسائر وفى اقصر وقت ممكن ، ولكنها تعنى تطويراً للمجتمع ذاته وتنمية لقدراته من خلال عملية مواجهة الإرهاب . يعنى ان المجتمع يزداد نضجاً ، والدولة تزداد قوة ، وهكذا تاتى الريح للإرهابيين بما لا تشتهى السفن .

إن ضحايا حوادث الطرق السريعة وغير السريعة اضعاف مضاعفة لضحايا الإرهاب ، ونحن فى مصر قدريون بطبيعتنا ، نعتقد ان العمر والرزق بيد الله وحده ، ولا دخل لبشر فيهما ، وإنما هى الاسباب .. ولعل ذلك من وسائل المقاومة الطبيعية فى كيان المجتمع لكافة عمليات الابتزاز والإرهاب .

والمجتمع بطبيعته - ايضاً - قادر على امتصاص الظواهر التى تطفو على سطحه وهضمها وتنقية دمائه ذاتياً مهما تعقدت الامور لبعض الوقت . والرسالة الإعلامية



تحمل المفهوم وتنتقل به بين خلايا المجتمع تنبهها وتعبئها للدفاع ضد الأجسام الغريبة وتلك خطورة الرسالة الإعلامية التى ينبغى ان تكون مدروسة ومحملة بالجرعة المناسبة لاحتمال المجتمع وتنويره بالحدث الذى يقع .. وكلما ازداد وعى المجتمع وانفتح اكثر على الثقافات الأخرى ، وكلما ازداد تدفق المادة الإعلامية من مصادر مختلفة ، كلما ازدادت صعوبة إعداد الرسالة الإعلامية وتحديد مواصفاتها المناسبة ومضمونها المؤثر.

وليس هذا استطرادا على الموضوع وإنما ارى ان مضمون الرسالة مرتبط اشد الارتباط بما نتحدث عنه وبما نهدف إليه .

إن الرسالة المؤثرة هى الرسالة المناسبة لوعى ودرجة ثقافة وإلمام الناس بما حولهم من احداث ، فالرسالة الإعلامية ناقصة المعلومات فى وجود تدفق من وسائل اخرى لا قيمة لها ولا تاثير ، والرسالة الإعلامية التى تهدف إلى المغالطة بعض الوقت .. لا قيمة لها ولا تاثير فيما يتجاوز الوقت القليل حتى تتكشف الحقائق .. والرسائل الإعلامية للشعب لا يجب ان تتجاهل احتياجاته ، كما لا يجب أن تعطيه انطباعا بغير الحقيقة التى يشعر بها تدور من حوله . قد يحتاج إلى شرح او تفسير او تبرير ، ولكنه لا يوافق على تجاهل ما يشعر بانه يدور من حوله .

هذه نقطة .. والاخرى هى ان الرسالة الإعلامية لا تنفرد بها جهة دون اخرى او جبهة دون اخرى .. فمع تعدد الجبهات والرغبات تصدر رسائل إعلامية متباينة .. ومن هنا وجب ان تكون الرسالة الإعلامية مرنة قادرة على مواجهة وامتصاص الالعاب المضادة .

وباختلاف النظم السياسية تختلف الرسائل الإعلامية ، فالنظم الشمولية والديكتاتورية .. تفرض الرسالة الإعلامية الواحدة ولا تسمح بمناقشتها إلا مناقشة صورية محدودة حسب الاحوال .. وتنمو القناعة المضادة لرسالة تلك النظم فى صمت ودون تعليق حتى يحين الوقت لتنفجر فتدمر كل شىء .

اما فى النظم الديموقراطية وما تستوجبه من تعدد الآراء وحرية التعبير عنها فإن الرسائل الإعلامية تضطر لتغطية مساحات اوسع بل كل المساحات لإشباع الراى العام بما يطلبه من معلومات او للتعبير عنه بصورة او باخرى .

وقد تقدمت مصر إلى مدى غير مسبوق فى مجال حرية الراى والتعبير ليس فى الصحافة او وسائل الإعلام الاخرى فقط وإنما فى مؤسساتها الدستورية ولعل المناقشات الحادة حول بعض الموضوعات فى مجلسى الشعب والشورى تؤكد انه لا يوجد موضوع لا يناقش وتبدى فيه الآراء .. وقد حافظ الرئيس مبارك على وعده للشعب بالا يؤخذ احد برايه ولا يضار فى عمله او رزقه بسبب وجهة نظره بل إنه تبنى فكرة اكثر نضجا وتطوراً حين قرر ان يترك الآراء تتفاعل موقنا بانها تستقر فى النهاية على ما هو صحيح .. وبالطبع فإن الاقوياء لا يخشون من المواجهة بالراى ولديهم القدرة دائما على تصحيح الاخطاء وتعديل المسار إلى الاتجاه الصحيح .

ولدينا الحال كهذا فى مصر : حرية فى التعبير وتنافس للآراء ووجهات النظر يصل إلى حد الصراع ، تاتى جماعة إرهابية لتطلق النار على وزير الإعلام بدعوى انه قال كلاما فى مجلس الشورى لم يعجبها .. تلك هى الرسالة الإعلامية لجماعة المتطرفين الإرهابية ، يعنى هى دعوة لإخراس الالسنة والخضوع لإرادة تلك الجماعة دون مناقشة .

ويعلم الشعب المصرى علم اليقين ان قطع الالسنة ، بداية لطريق المهالك ومؤشر اولى على نزعة ديكتاتورية عنيفة .. والامر الذى ينسحب على الراى والتعبير - بالقطع - يسرى على ماعدا ذلك من انشطة ومظاهر حياة فى المجتمع ..

لقد اخطات جماعة الإرهاب بمحاولاتها تغيير المجتمع بالقوة .

واخطات حين لجات إلى إطلاق النار على ابناء هذا الوطن سواء كانوا مسئولين .. او غير مسئولين ضباطا او مدنيين فكلهم ابناء الشعب .

واخطات فى رسالتها الإعلامية التى اطلقتها بعد إطلاق النار على صفوت الشريف رمز الاسرة الإعلامية ، فقد انكرت فيها حق



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٣

الارهابيون.. جماعة من المرضى تقتل لأنها فقدت الشعور بأهميتها وبتأثيرها

المجتمع وافراده فى الاختلاف وفى حرية التعبير، وافصحت عن تربصها بمكاسب الشعب من الحرية والديموقراطية.

وإننى فى هذا المجال لابد ان اشير إلى حقيقة مهمة بل هى من وجهة نظرى بالغة الاهمية وهى المتمثلة بالدعوى إلى استمرار العمل فى المجتمع والتركيز على تلك الدعوة.. إن قطاعات العمل الاقتصادى والاجتماعى واختراق المشكلات الصعبة التى يعانى منها المجتمع ضرورة لها اولوية مطلقة وهى جزء من المواجهة الشاملة المزدوجة لصالح المجتمع وضد التطرف والإرهاب بكافة صوره واشكاله وسواء تعلق بتلك المجموعة الحالية او اى ظواهر اخرى قد تنشا مستقبلاً.

إن لجوء الجماعة المتطرفة بنوازعها الداخلية ودوافعها الخارجية إلى إطلاق النار فى ذلك الوقت هو محاولة لشد المجتمع بكامله عن اهدافه التى اوشكت ان تحقق.

وليس جديداً ان نقول إن الآثار الجانبية الضارة الناتجة عن الإصلاح الاقتصادى لحقت بالطبقة المتوسطة فى الشعب اكثر من اى فئة اخرى.. فى الوقت الذى لم تصل بعد إليهم موجة النتائج الايجابية المباشرة للإصلاح، فالمواطن لا يعنيه استقرار سعر الصرف رغم اهميته وضرورته، وإنما يعنيه ان يسهم ذلك فى توفير السلع والخدمات له بالسعر المناسب، والمواطن لا يعنيه ان تكون لدينا شبكة قوية وعظيمة من الطرق والكبارى، رغم اهميتها وضرورتها، ولكن ما يعنيه اكثر هو السيارة او الاتوبيس الذى يجرى على تلك الطرق وهل فى إمكانه ان يستخدمهما ام لا..

هذا ما اعنيه بالنتائج المباشرة للإصلاح.

لقد تقدمت بلادنا كثيراً فى مجال الإصلاح وحققت خطوات جبارة وقامت الحكومة بإنجاز معظم الطريق المؤدى إلى استقرار الاوضاع الاقتصادية بشكل عام، وذلك ما سوف يحسبه لها التاريخ المحايد والموضوعى عند تقييم تلك المرحلة.. وتريد قوى الإرهاب ان توقف التحرك نحو الهدف وتشتت الجهود لان فرصتها لدعم القوى السياسية التابعة لها ستتلاشى إذا اتخذ المجتمع سرعته الطبيعية فى الدوران..

إذا انتهت عملية الإصلاح بنجاح سيؤدى ذلك إلى مزيد من الدعم للاتجاه الديمقراطى وسيؤدى إلى مكاسب سياسية فى هذا الاتجاه.. وتضيع فرصة الفكر المتطرف والمنحرف.

إذا نجحت عملية الإصلاح ستعلو قيمة الوطن ويشعر الافراد انه حصن يحمى مصالحهم وتنتهى مرحلة الهجرة إلى الخارج لتوفير القدرة على العيش، ويعود للاسرة تماسكها ودورها الاجتماعى البناء فى التربية والتقويم.

نتائج كثيرة ستترتب على نجاح عملية الإصلاح لا يتصورها كثير من المواطنين.. ولكن ما يشغلهم الآن هو ان «بشاير النتائج» تتسرب إلى البعض دون البعض ودون وجه حق. ومهما كانت درجة المبالغة فى ذلك التصور فإننى اعتبره ثغرة فى جبهة المواجهة الشاملة ليس فقط ضد الإرهاب، وإنما ضد العدوان على المجتمع بشكل عام.

إن المواجهة الشاملة ضد العدوان على المجتمع وافراده باى صورة من صور الإرهاب الفكرى او المادى تقتضى ان نسد كافة الثغرات ونلتقط الخيط الصحيح الذى كشفت عنه محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الإعلام.. لقد ضغط الوزير بشدة على عقدتهم النفسية القاتلة حين ابرز من خلال بيانه فى مجلس الشورى ان كل القصف الاحمق الذى قاموا به ضد الدولة والمجتمع لم يسفر عن شىء وان كل شىء يمضى فى سبيله حسب ما وُضع من برامج. وتلك من وجهة نظرهم خطيئة لا تغتفر.

إن كل يوم يمضى والدولة ماضية فى طريقها لتوصيل نتائج الإصلاح الشامل إلى الشعب يشق تلك الجماعة الإرهابية ويمزق صفوفها ويقنع المزيد من افرادها بانهم سلكوا الطريق الخطا ولابد من العودة إلى جادة الصواب.

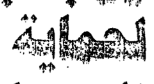


المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٢





الوزراء؟

□ قرار جمهورى يلزم الوزراء بقبول الحراسة !

□ أبناء المحافظين واللواءات يسعون للحراسات الخاصة !

تحقيق **كريم صبحى**

على الحارس ان يهرب عندما يسمع صوت الرصاص .

هذه هي التعليمات . فليس مطلوباً منه على الإطلاق ان يقف ليقبض على القاتل ، ولكن ان يجرى ليحمى الشخصية التى يحرسها .

هذه نقطة اساسية جداً فى قواعد واصول حماية الشخصيات العامة ، من الوزير إلى الفنان ، ومن صفوت الشريف إلى فرج فودة .. ولكن اغلب القواعد لا تطبق .. إلا اننا عادة ما نتذكرها عندما يسقط احد ، او يطلق الرصاص على غيره ..

وحماية رجال الدولة من مهمة اجهزة امنية مختلفة ، وهى تتدرج فى الاهمية حسب موقع الشخصية .. فالرئيس تتولى حمايته اجهزة عديدة ، ضمن عملية اكثر من معقدة .. ويليه فى الترتيب وزير الدفاع وكبار قادة القوات المسلحة .. وهذه مهمة الجيش – ثم ياتى من بعده وزير الداخلية المطلوب دائماً .. سواء كان داخل الخدمة او خارجها .. ولهذا فإن حراسته غالباً ما تكون علمية ، ويقوم بها افراد تم انتقاؤهم بشكل خاص .

وحراسة هذا الوزير مكونة من عدة عناصر : ٢ موتوسيكل لفتح الطريق ، خلفهما سيارة تابعة من دوريات الراكبة ، ثم سيارة اخرى بها سائق ومقدم و٤ حراس برشاشات سريعة .. وبعدها سيارة الوزير الذى يركب معه قائد الحراسة – بجانب السائق – ثم سيارة مطاردة بها ضابط وثلاثة حراس ، وسيارة امن مركزى – حراسات خاصة .

وفى احيان كثيرة تكون هناك خدمات مرور لتامين الموكب ، وينفذها رجال المباحث .

بعد الداخلية ياتى رئيسا مجلسى الشعب والشورى ، ووزير الخارجية (موتوسيكل ، وسيارة

الوزير التى يكون بها مقدم ، ثم سيارة مطاردة بقيادة مقدم وسائق واربعة من صف الضباط ـ وفى بعض التحركات تكون هناك سيارتان للمطاردة) .

بعدهم ياتى شيخ الأزهر ، والمدعى العام الاشتراكى والنائب العام ، والمحامى العام ، ورؤساء الجامعات والوزراء غير المستهدفين ، وفى هذه الحالة تكون الحراسة عبارة عن سيارة بها سائق وامين شرطة مسلح داخل سيارة الوزير ، وتضاف إليها سيارة مطاردة إذا كان مستهدفاً .

وقد اصبحت الحراسات ـ بقرار جمهورى ـ إلزامية لكبار رجال الدولة ، بعد ان كانت اختيارية .. وتحولت عمليات التامين غير قاصرة على التحركات فقط .. بل وفى المواقع الثابتة ايضاً « المسكن ومقر العمل » .

وكما يقول احد خبراء الإرهاب فإن حماية الشخصية فى البيت تختلف من حالة لاخرى .. فهل هو يعيش فى منطقة مفتوحة ام مغلقة ، وهل يقيم فى منزل يقع فى مفترق طرق ، وهل شقته فى دور مرتفع فتصبح بالتالى مؤمنة ، ويكتفى بفردين امام باب البيت ، ام انه هدف سهل مثل النبوى إسماعيل الذى يقيم فى اول دور ، ويحتاج بالتالى لكثافة عددية وطبيعة خاصة للحرس .

ويقول د . فكرى عطاالله ـ خبير مكافحة الإرهاب الدولى والمتفجرات عن التامين اثناء الحركة : إنه ينبه إلى ان على الشخصية ان تساهم فى حماية نفسها ، ولذا فعليها ان ترتدى القميص الواقى .. والا يصحب حراسة معه ، لان روتينية العمل تصيبه بالخوف وفقد الشعور بالمسئولية .. وبالتالى يصبح هدفاً سهلاً ، يمكن قتله فى اقل من ٦٠ ثانية .

ويدعو د . عطاالله الشخصيات العامة لان تنبطح ارضاً عند سماع صوت الرصاص .. وان يخرج الحارس قبل الهدف بعشر دقائق لتامينه ومراقبة الطريق .. وان يكون السلاح فى وضع ضرب النار .

ولكنه يرى ان هناك نقاط ضعف يمكن ملاحظتها اثناء الحركة الفعلية فى الطرقات : .

مثلاً بداية الخروج .. والملفات والمنحنيات والدوران والإشارات المرورية .. كلها تجعل السيارة تبطىء فى حركتها .. هنا تكون اوضاع إطلاق النار سهلة لان الإرهابى لا يحتاج إلا ثوانى ، لكى يطلق دفعة واحدة من الرشاش .. وهنا لابد ان يتحول الحارس إلى عين صقر فى كل الاتجاهات ، وان يكون رد الفعل متزامنا مع الفعل ، ويكون دور السائق إيجابياً بان يضع قدمه على البنزين وينطلق تحت اى ظرف ، بينما ينبطح الشخص المهم على ارضية السيارة فى وضع الكرة ، راسه وقدماه فى البطن .. وقبل كل هذا يجب الا توضع اية علامات مميزة تشير لاهمية راكب السيارة وموقعه .. كما ان عليهم ان يغيروا مساراتهم دائماً .

ولان هذه الكلمات الاخيرة كانت تشبه تماماً سيناريو محاولة اغتيال وزير الإعلام .

سالت الدكتور عطاالله عن تقييمه لعملية الثلاثاء الماضى .. فقال : من الواضح ان الحماية كانت هزيلة ، اصيب فيها الحارس بالروتين ، وبالتالى فكر الإرهابيون فى القيام بتلك العملية ، التى نعتبرها نحن خبراء الإرهاب عملية حرب شوارع .. فالإرهابيون رسموا « كروكى » للموقع والمنطقة والحراسات والمنافذ والهجوم والانسحاب ، بالإضافة إلى إجراء تدريب وهمى داخل المنطقة نفسها .. كما استخدموا الأساليب العلمية فى عملية الهجوم والانسحاب ، ثم الهروب ، وانا ارى ان تلك الحراسة اصيبت بالروتين اليومى ، وعدم الإحساس بالمسئولية ، بالإضافة إلى كونهم غير مؤهلين بالمرة ، وانا اتهم رؤساءهم قبلهم .. فبالقطع هذا الطاقم غير مؤهل لمثل هذه المرحلة ولا الشخصية ، لانه من المفترض ان موقع الهجوم به الحراسة الثابتة والمتحركة معاً ، ولكن احداً منهم لم يكلف خاطره بتامين واستطلاع المنطقة او اشتبه فى وجود احد ولا حتى اطلق رصاصة او امن بداية تحرك السيارة .. بل إن رد الفعل كان صفراً .

واضاف : لا يمكن تاهيل تلك الفئة بدون تدريبات عملية وذهنية وجسمانية ، انا يمكننى ان اعرف الفرق التدريبية التى حصل عليها حراس صفوت الشريف وعدد الطلقات التى رموها .. ثم إذا قسنا ردود افعالهم فهل تنطبق على المواصفات الدولية .

ويرجع فكرى عطاالله سبب هذا المستوى المتدنى لهؤلاء الافراد إلى « الكوسة » فى الاختيار .

فهم يحصلون على رواتب مميزة ، بدلات خطر ، وبدلات ملبس ، وسيارة ، ومصايف وبدل سفر ، ورحلات كمرافقين لشخصيات سلطة ، ولذلك فإن ابن اللواء سعد الشربينى حارس المحجوب قتل وهو بجوار رفعت المحجوب ، بينما موقعه الاساسى المفترض بجوار السائق .. ومما



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦-٢-ابريل-١٩٩٢

يؤكد « الكوسة » ان احمد سرحان شقيق السيد سرحان محافظ بورسعيد السابق كان حارساً للرئيس السادات ، وكان ايضا ضمن هؤلاء ابن اللواء جمال حماد .

واضاف : حتى امناء الشرطة وصف الضباط منهم من يسعى إلى هذه المواقع ، ليدخلوا في تلك المناطق الحساسة من قبيل « المنظرة » و« الفخفخة » !

وإليك مثال آخر - والكلام مازال للدكتور عطاالله - فسفاراتنا في الخارج تتعرض لبعض التهديدات الامنية .. وبالتالي عرف الناس ان هناك حراسا مطلوبين للسفر ، ولهذا هبت عواصف من الوساطات والمحسوبيات سعياً وراء دولارات بدل السفر والرواتب المميزة .

انتهى كلام الدكتور عطاالله وشكواه ، ولكن العيوب في الحراسات معروفة .. ومن بينها مثلاً ان هناك عددا معينا من لترات البنزين يجب ان يستهلك في كل شهر ، فإذا ماتجاوزت هذا العدد .. توقفت السيارة .

ولكن ما هي الطرق المثلى للحماية ؟

يقول بحث عن هذه الظاهرة قدم لمركز بحوث الشرطة انه يجب ان تراعى عدة نقاط :

- حسن اختيار القائمين على عملية التامين مع خضوعهم لاختبارات دورية للتاكد من صلاحيتهم لذلك .
- تدريب القائمين على عملية الحراسة بالدول المتقدمة في هذا المجال .
- تحديث الاسلحة والتجهيزات والمعدات بين الاجهزة المسئولة عن تامين الشخصية الهامة .
- وضع خطة للتنسيق وتبادل المعلومات بين الاجهزة المسئولة عن تامين الشخصيات الهامة .
- توعية الشخصية الهامة باهمية التعاون مع قوة التامين .

ولكن ليس في كل هذه النقاط الاستعانة بسيارة مصفحة ، ولهذا سالت ضابطا في مكافحة الإرهاب الدولي عن إمكانية استخدام هذه السيارات بدلاً من الزلكة والشبح .

فقال : لو عممنا هذا .. قل على ميزانية الدولة يا رحمن يا رحيم .. إنها سيارات الرؤساء فقط ، محصنة في الجسم والزجاج ضد الرصاص وبعض المفرقعات ..

واضاف : وليس صحيحاً ان كل الإجراءات الدقيقة يمكن ان تمنع وقوع اية عملية ، لان رونالد ريجان اصيب وسط حراسته المشددة ، ولكن الفرق بيننا وبينهم في رد الفعل السريع وتامين الشخصية وإحباط اكتمال العملية ، ثم بعد ذلك إلقاء القبض على مرتكب الحادث وتطويق المنطقة بطريقة صحيحة .

وفي النهاية يطالب دكتور فكرى عطاالله عبدالمهدى بإنشاء معهد تابع للدولة مستقل عن القوات المسلحة والشرطة ، يستقبل طلابه بنفسه ، لا يخضع لاية جهة ضغط عند انتقائه لعناصره .

ويحذر الدكتور عطاالله من ان المرحلة القادمة سوف تشهد محاولات الاعتداء على رجال الاعمال .. واستقراء الاهداف اول خطوة في عملية التامين .



لا شك ان محاولة اغتيال وزير الإعلام صفوت الشريف قد هزت
كل الوسط الإعلامي والثقافي في مصر .. فمغزى هذه المحاولة ليس بخاف علي احد .. إنه محاولة لإرهاب كل الإعلاميين والمثقفين في مصر .. وكانما عصابات الإرهاب تقول لكل كاتب وصحفي في مصر .. عليك ان تتعلم من راس الذئب الطائر فراسك انت ليست بعيدة عن سيوفنا بعد ان طالت راس كتيبة الإعلام والصحافة في مصر كلها ..

المطلوب تنظيف وزارة الداخلية من الفساد

عبدالستار الطويلة

يصر الإرهابيون ومنظماتهم على المضى فى طريق الإرهاب دون اكتراث بسقوط عناصرهم وكوادرهم كل يوم .. لسبب بسيط جداً ان هناك - كما قلنا من قبل وقال غيرنا - بحيرة « فيكتوريا نيانزا » تمد نهر الإرهاب بمزيد من الماء كل يوم .. وبحيرة فيكتوريا هنا هى المشاكل الاجتماعية والاقتصادية المتفاقمة .. والتى لم يتطوع اى مسئول حتى الآن ليقول للناس بطريقة مبسطة وعلمية ومؤكدة متى سنخرج من عنق الزجاجة هذا وكيف ستكون الصورة « الوردية » لما بعد الإصلاح الاقتصادى الذى يبدو كليل طويل لا آخر له ..

والبحيرة ستفيض كل يوم اكثر .. كلما تقاعسنا فى إقامة السدود حول شواطئها .. حتى لتغرق كل شيء .. والسدود هى السد الشعبي المتين وهو الوحيد القادر على مواجهة تيارات بل طوفان الإرهاب ..

ولذلك جزعت اشد الجزع عندما لمحت عنواناً فى صدر جريدة الشرق الأوسط فى كشك الصحافة بمبنى هيئة الامم المتحدة يقول : « وزير الداخلية المصرى يتحدث عن الوساطة مع المتطرفين !! » ..

ولم تمض دقائق ونحن فى المطعم نقرا الخبر حتى تجمع حولى اكثر من اربعين مصرياً وعربياً يعملون فى المنظمة الدولية وهم يتحدثون عن تلك الوساطة .. وكانوا يكررون معنى واحداً طوال الجدل الطويل : هل تدهورت الأحوال فى مصر وضعف النظام فيها إلى حد احتياجه إلى وساطة مع الإرهابيين ؟!.. هل هى إذن حرب اهلية !؟..

على ان الأخطر من هذا كله ذلك التحقيق الممتاز الذى اصفه بالعالمية دون مبالغة الذى نشرته « روز اليوسف » فى العدد الماضى .

إن الذى يقرا هذا التحقيق وهو صحيح ودقيق مائة فى المائة لابد ان يهتف بعد قراءته : اتقبلون كل هذا الهوان .. حتى لا تقيموا الجبهة الوطنية ؟!..

اكل هذا الاستسلام لمخططات الإرهاب التى ملأنا الدنيا ضجيجاً حولها .. وحول « دوليتها » ... بدلاً من ان نلجا للسلاح البسيط الباتر وهو الاعتماد على الجماهير .. على الاحزاب السياسية والهيئات والنقابات ..

إن الحزب الوطنى لم يبادر بإجراء حوار حقيقى مع الاحزاب الاخرى .. بل لم نسمع قط انه لجا إلى توسيط احد إذا ما حدث بينه وبين اى حزب آخر مشكلة .. وفى اثناء اشتعال الحريق بين حزب الوفد وبين وزير الداخلية زكى بدر لم نر الوزير او الحزب الحاكم يسعى إلى إجراء وساطة بينهما مع ان حزب الوفد حزب قانونى ديمقراطى ليبرالى ومعادٍ للسرية والإرهاب وحدث نفس الشيء مع حزب التجمع .

كيف يلجا إلى توسيط احد مع من يخرجون الديمقراطية .. ويقتلون ابناء الشعب .. ويخربون الاقتصاد القومى ..

بل المثير للضحك والإشفاق انه يكلف عناصر هى فى جوهر تفكيرها تلتقى مائة فى المائة مع تفكير جماعات التطرف والإرهاب .. إنه ثبت عملياً وفعلياً ان كل اولئك الذين يقولون عن انفسهم انهم التيار الإسلامى المعتدل يؤمنون تماماً ان من لا يطبق الشريعة الإسلامية فإنه كافر ..

ويرفضون رفضاً باتاً قاطعاً شعار الدين لله .. والوطن للجميع ، اى فصل الدين عن الدولة ، ويكتبون جميعاً علانية ان ذلك كفر وارتداد ... ويصفون من يدعو إلى مثل ذلك الشعار بانه علمانى كافر متآمر ضد الإسلام والمسلمين .. مع ان هذا الشعار هو الذى ساد ومازال يسود مصر منذ خلاصها من السيطرة العثمانية البغيضة ..

هم فقط يقولون إنهم ضد استخدام الإرهاب .. وهذا حسن وجميل .. ولكن مثل هذا النوع من الوسطاء .. لابد ان يتحيز إلى شعارات ومطالب المتطرفين الإرهابيين ، وهى نفس شعارات ومطالب المعتدلين .. وإليكم دليلاً بسيطاً جداً على « ايديولوجية » هؤلاء ، هو ما حدث من محاولة ذبح الأستاذ الجامعى نصر حامد ابوزيد .. فجوهر النزاع معه هو انه يدعو إلى فصل الدين عن الدولة .. ولذلك اعتبره صديقى الدكتور عبدالصبور شاهين من الكفار الفجار !

ثم مع من تتفاوض الحكومة او وزير الداخلية ؟... مع زعماء الإرهاب الموجودين فى السجن .. مما يضع المواطن المصرى فى حيرة شديدة .. كيف يمكن ان تعد الحكومة مكاناً امناً كهذا لقادة الإرهاب يقودون فيه تنظيماتهم .. من وراء الاسوار .. هل بلغ التسيب إلى هذا الحد ؟!..

فى الوقت الذى يعانى فيه الفقراء من المسجونين ضحايا الفقر .. قيود السجن الرهيبة وانحطاط مستوى المعيشة والمستوى الإنسانى على السواء ؟! ..

ولابد ان المصريين قد اصيبوا بصدمة عندما راوا ان الإرهابيين يملون شروطهم على الحكومة



ويضعون برنامجاً لعملها حتى يمكنهم التكرم بالامر بوقف عمليات الإرهاب ..

وطبعاً هو إيقاف مؤقت إذا حدث .. فمن يملك الإيقاف يملك استئناف الحركة ..

ولقد كان اولى باللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية السابق ان يدعو الحكومة والحزب الحاكم إلى فتح الباب لكل القوى السياسية للتعاون مع وزارته في مكافحة الإرهاب ..

ولكنه لم يفعل ذلك قط .. رغم انه كان يشير بعبارات غامضة في احيان قليلة إلى ان الإرهاب قضية تهم الشعب كله .

في نفس الوقت كان اللواء عبدالحليم موسى يلقى بدش بارد على اى محاولات لإقامة مثل تلك الجبهة الوطنية إذ كثيراً ما صرح بان موجة الإرهاب في طريقها للانحسار .. وان الإرهابيين ليسوا إلا اعداداً قليلة سيقضى عليها قريباً .. ويبدو ان ذلك قد انعكس ايضاً على تصورات كبار المسئولين انفسهم :.

وهذا خطا سياسى فادح وقع فيه وزير الداخلية الذى وصفته مرة في إحدى مقالاتى وفي كتابى « امراء الإرهاب » انه وزير غير سياسى لهذا السبب .

على ان هناك وجهاً آخر للخطا وقع فيه وزير الداخلية السابق لابد ان نذكره حتى يستفيد وزير الداخلية الجديد اللـواء حسن الالفى من التجربة ..

إذا كنا نقول إن تجميع الشعب وحشده ضد التطرف والإرهاب يلعب دوراً حـاسماً في محاربتهما .. ومساندة اجهزة الامن في معركتها ضدهما .. فإن هناك عاملاً لا يقل اهمية عن ذلك بالنسبة لتلك الاجهزة ذاتها ..

« إن شعار « الشرطة في خدمة الشعب » قد مات تماماً خلال السنوات الاخيرة .. ولذلك يسعدنا ان الوزير الجديد قد صرح في اول يوم تولى فيه المسئولية بانه سيبعث ذلك الشعار حياً من جديد ..

لقد ظهرت مودة غريبة في السنوات الاخيرة في معظم اقسام الشرطة وهى رفض الضباط وامناء الشرطة تحرير محاضر للمواطنين .. واصبح تحرير محضر يحتاج إلى واسطة .. نعم .. صدق او لا تصدق ..

والاخطر من هذا ان اصحاب النفوذ يستطيعون حجب وتزوير وشطب ومنع تسجيل اشياء واقوال معينة لبعض اصحاب المحاضر ..

وإذا ما توجه المواطن لمكتب المامور في القسم ليشكو له رفض الضباط إجراء المحضر او تغييرهم فيه ، فإذا قابله سيجد هذا المامور لا مبالياً وسلبياً حتى ياتيه تليفون وساطة من شخص او جهة ما ..

بل إن اقسام الشرطة تتحرك في اتجاهات خاطئة .. حسب تلك الوساطة والنفوذ .

حتى نظام المرور دب فيه الفساد .. فهناك حكايات عن تواطؤات بين الشرطة والبلطجية في كل مواقف السيارات في مصر .. ولم تفلح اى قوة حتى الآن في فض هذا التحالف غير المقدس الذى يحتمى وراءه البلطجية والمجرمون .. بحكم حماية شركائهم من الشرطة .. والضحية هو الجمهور والسائقون ..

بل إن شوارع باسرها في القاهرة والإسكندرية يشتريها المنادون كمواقف للسيارات من بعض ضباط المرور ، وليس العساكر وامناء الشرطة فقط !!..

كما ان وزارة الداخلية سمحت بالتهاون مع ضباط للشرطة يرتكبون جرائم وانحرافات في إطار مجتمعهم المحدود .. مما يؤكد انهم غير جديرين بالثقة في تحمل مسئولية عامة .

فهل سيستطيع وزير الداخلية الجديد ان يحارب الفساد في وزارته ؟!

هل سيعود شعار الشرطة في خدمة الشعب حقاً .. وهل ستهتم الوزارة بسلوك الضباط واخلاقياتهم ؟!..

ثم مسالة اخرى... نضعها امام الوزير الجديد ..



إنني ارجوه ان يقرا من جديد كل تقارير منظمات حقوق الإنسان المصرية والعربية والدولية .. ومنظمة العفو الدولية .. وتقارير وزارة الخارجية الامريكية .. فإنه سيجد ان سمعة مصر بالنسبة لسجونها ومعتقلاتها ومعاملة المتهمين السياسيين فيها قد وصلت إلى الحضيض السنوات الاخيرة اكثر من ايام زكى بدر ..

ولقد رايت وسمعت بنفسى خلال زيارتى الاخيرة للولايات المتحدة كيف اساءت عملية تعذيب محمود ابوحليمة فى مصر إلى سمعة مصر، واستثمرت حتى ضد زيارة الرئيس مبارك وخاصة فى مدينة نيويورك ، حيث يوجد حوالى مليون عربى ومصرى ..

ونريد هنا ان نناقش نظرية امنية .. فى الحقيقة ان مروجها وناشرها هو « رامبو » بطل افلام ستالونى الامريكية ..

وهذه النظرية تقول إنه حتى إذا ما نشرت معلومات مبالغ فيها عن قسوة الشرطة فإن ذلك مفيد إذ يخيف المجرمين ويبث الرعب فيهم ..

ولذلك ربما كان بعض كبار رجال الشرطة مبسوطين مما ينشر عن اخطاء للشرطة وتجاوزات لها كى يرتدع المجرمون .

ووجه الخطا فى هذا ان الشرطة والشعب لا يواجهان مجرمين .. إنما يواجهان إرهابيين .. يحملون فكراً متطرفاً .. ويعتقدون انهم يمضون فى طريق الثورة ضد اوضاع فاسدة .. ويعتبرون انفسهم شهداء .. بالتالى فإن التجربة قد اثبتت ان اى « تطرف » فى معاملتهم لا يردعهم .. بل يثيرهم اكثر .. ويدفعهم إلى « الاستشهاد » دون اى اكتراث ..

إن الدولة يجب الا تنسى انها تواجه اصحاب عقيدة .. متطرفين نعم .. ولكنهم مؤمنون بشىء ..

وبالتالى فالامر يحتاج إلى اسلوب راق واع علمى دقيق وسياسى بالدرجة الاولى ..

القوة بواسطة الاجهزة والعقاب الصارم وفق القانون .. وتنظيم الشعب وتعبئته ضدهم بحيث يشعر كل إرهابى ان كل مواطن يريد ان يرجمه بحجر لانه يهدد امنه وقوته ووحدة الوطنية ..

واخيراً إن وزير الداخلية الجديد « اللواء حسن الالفى » ليس لديه عذر .. فهو قد اشتهر عنه مكافحة الفساد عندما كان محافظاً فى اسيوط وتامرت ضده كل قوى الفساد والشر .. ولكن شعب اسيوط وقف معه ..

ووقف كل صحفيى مصر وكتابها معه .. فى معركته .. حتى مع سلطات الامن فى اسيوط التى لم تعترف بسلطته كمحافظ .. بتشجيع من وزير الداخلية السابق ..

وها هى القيادة السياسية قد وضعته فى ذلك المنصب الخطير .. فى ظروف حرجة ..

إذن الشعب معك .. والقيادة السياسية معك .. وكتابُ ومثقفو مصر معك ..

ونحن فى انتظار سياسة جديدة .. فى مواجهة التطرف والإرهاب .. ولا شك انك قادر على تحقيق النجاح فى تلك المهمة الخطيرة الجسيمة بعد توافر كل تلك العناصر الاساسية .!■

